



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

موسوعة
فروع الفروع بين احكامها

الحكومات التركيبية

٨٦٤ ص - ١٤١١ هـ

٩٣٠ ص - ١٥٦٢ هـ

تأليف المؤلف الكبير
محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن
عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب

الطبعة الثالثة

دار الفکر للطباعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميّه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٦	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٣
٢٦	اشاره
٢٧	المجلد الثالث
٢٧	١ المقدمه
٢٧	اشاره
٢٩	٢ المراجع
٢٩	اشاره
٣٠	٣ ١- مجموعه تواريخ التركمان:
٣١	٣ ٢- ديار بكرية:
٣٣	٣ ٥- عالم ارأى أمينى: (تاريخ البابينديريه)
٣٥	٣ ٦- لب التواريخ:
٣٥	٣ ٧- منتخب التواريخ مظفرى:
٣٦	٣ ٨- أحسن التواريخ:
٣٧	٣ ٩- جامع الدول:
٣٨	٣ ١٠- تاريخ الجنابى: (العيلم الزاخر فى أخبار الأوائل و الأواخر)
٣٩	٣ ١١- كتاب وجيز الكلام فى الذيل على كتاب الذهبى دول الإسلام:
٤٠	٣ ١٢- المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى:
٤١	٣ ١٣- حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور:
٤٢	٣ ١٤- التبر المسبوك فى ذيل السلوك:
٤٢	٣ ١٥- تاريخ مطلع السعدين:
٤٢	٣ ١٦- تاريخ الغفارى:
٤٢	٣ ١٧- بدائع الزهور:
٤٤	٣ ١٨ ١ الدوله البارانيه (قراقوينلو)

- ٤٤ اشاره
- ٤٤ ١٢٠- فتح العراق:
- ٤٤ ٢١- أصل هذه الحكومه:
- ٤٤ ٢٢- القبائل التركمانيه:
- ٤٧ ٢٣- ترجمه اسم القبيله:
- ٤٨ ٢٤- فروع هذه القبيله:
- ٤٨ ٢٥- تاريخ ظهورها و مؤسس إمارتها:
- ٥٠ ٢٦- تزوج سياسى:
- ٥١ ٢٧ حوادث سنه ٨١٤ هـ - ١٤١١ م ولايه الأمير شاه محمد
- ٥١ اشاره
- ٥١ ٢٨ واقعه بغداد:
- ٥٢ ٢٩ تصحيح:
- ٥٢ ٣٠ حرب- صلح:
- ٥٣ ٣١ وفيات
- ٥٣ ٣٢ حوادث سنه ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م
- ٥٣ ٣٣ الشيخ إبراهيم الشروانى- قرا يوسف: (الحكومه الدربنديه)
- ٥٤ ٣٤ حوادث سنه ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م
- ٥٤ ٣٥ قرا يوسف- بغداد: (فتوح فى طريقه)
- ٥٥ ٣٦ قتله العجل بن نعيم: (أمير العرب)
- ٥٥ ٣٧ قتله فضل بن عيسى:
- ٥٥ ٣٨ وفيات
- ٥٥ ٣٩- الأبيوردى الخطيبى:
- ٥٦ ٤٠ حوادث سنه ٨١٧ هـ - ١٤١٤ م
- ٥٦ ٤١ برد و ضنك:
- ٥٦ ٤٢ شاه رخ- قرا يوسف:
- ٥٦ ٤٣ إحراق قبر الشيخ عدى- قتل البيديه:

- ٤٤ وفيات ٥٨
- ٤٥-١ الفيروز آبادي: ٥٨
- ٤٦ حوادث سنه ٨١٨ هـ- ١٤١٥ م ٦٠
- ٤٧ محمد شاه صاحب بغداد: ٦٠
- ٤٨ إمره العرب: ٦٠
- ٤٩ حوادث سنه ٨١٩ هـ- ١٤١٦ م ٦٠
- ٥٠ قتله السلطان محمود: ٦٠
- ٥١ الطاعون: ٦٠
- ٥٢ وفيات ٦١
- ٥٣-١ الزين الواسطي: ٦١
- ٥٤ حوادث سنه ٨٢٠ هـ- ١٤١٧ م ٦١
- ٥٥ البصره- واسط: ٦١
- ٥٦ حوادث سنه ٨٢١ هـ- ١٤١٨ م ٦٢
- ٥٧ قرا يوسف في بغداد: ٦٢
- ٥٨ أقطاب الحروفه- نسيمي ٦٢
- ٥٩ قتله نسيمي البغدادي: ٦٢
- ٦٠ حوادث سنه ٨٢٢ هـ- ١٤١٩ م ٧١
- ٦١ دوندي: ٧١
- ٦٢ وفيات ٧٢
- ٦٣-١ ابن الكويك التكريتي: ٧٢
- ٦٤ حوادث سنه ٨٢٣ هـ- ١٤٢٠ م ٧٢
- ٦٥ شاه رخ- قرا يوسف (وفاته) ٧٢
- ٦٦ ترجمه الأمير قرا يوسف: ٧٣
- ٦٧ قال في المنهل الصافي: ٧٤
- ٦٨ قرا يوسف- زوجته: ٧٥
- ٦٩ ملحوظه: ٧٨

- ٧٨ ٧٠ حوادث سنة ٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م
- ٧٨ ٧١ سلطنه الأمير اسكندر:
- ٧٩ ٧٢ أحوال العراق:
- ٧٩ ٧٣ السلطان أويس يهاجم بغداد:
- ٨٠ ٧٤ حوادث الحله
- ٨٠ ٧٥ بين خفاجه و ربيعه:
- ٨٠ ٧٦ ربيعه:
- ٨٠ ٧٧ قبيله خفاجه:
- ٨٢ ٧٨ أبو على في الحله:
- ٨٢ ٧٩ وفيات
- ٨٢ ٨٠ عبد الملك البغدادي:
- ٨٤ ٨١ حوادث سنة ٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م
- ٨٤ ٨٢ القضاء على أمراء بغداد و أعيانها:
- ٨٤ ٨٣ الأمير درسون في الحله:
- ٨٤ ٨٤ حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ١٤٢٣ م
- ٨٤ ٨٥ السلطان أويس - هجومه على العراق:
- ٨٤ ٨٦ الفاضل الأسدي:
- ٨٦ ٨٧ ملحوظه:
- ٨٦ ٨٨ حوادث سنة ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م
- ٨٦ ٨٩ السلطان حسين بن علاء الدوله في الحله:
- ٨٦ ٩٠ حوادث سنة ٨٢٨ هـ - ١٤٢٥ م
- ٨٦ ٩١ الأمير أسبان - بغداد:
- ٨٨ ٩٢ ملحوظه:
- ٨٨ ٩٣ الطاعون:
- ٨٨ ٩٤ وفيات
- ٨٨ ٩٥ -١ ابن الفصيح:

- ٨٨ ٢٩٦- فضل الله البغدادي:
- ٨٨ ٣٩٧- ابن عنبه: (مؤرخ) -
- ٨٩ ٩٨ حوادث سنه ٨٣٠هـ - ١٤٢٧ م
- ٨٩ ٩٩ أحوال العراق:
- ٨٩ ١٠٠ السلطان أويس- بغداد:
- ٩١ ١٠١ حوادث سنه ٨٣١هـ - ١٤٢٧ م
- ٩١ ١٠٢ آل فضل: (الأمير عذرا)
- ٩١ ١٠٣ حوادث سنه ٨٣٢هـ - ١٤٢٨ م
- ٩١ ١٠٤ حروب و معارك:
- ٩١ ١٠٥ حوادث سنه ٨٣٣هـ - ١٤٢٩ م
- ٩١ ١٠٦ زلزال:
- ٩١ ١٠٧ حروب و اضطرابات:
- ٩١ ١٠٨ أمير العرب:
- ٩٢ ١٠٩ وفيات
- ٩٢ ١١٠- القاضي تقي الدين يحيى البغدادي:
- ٩٤ ١١١- محمد بن طاهر الموصلی:
- ٩٥ ١١٢ حوادث سنه ٨٣٤هـ - ١٤٣٠ م
- ٩٥ ١١٣ عوده و تغلب:
- ٩٥ ١١٤ خراب و غلاء و وباء:
- ٩٥ ١١٥ وفيات
- ٩٥ ١١٦- القاضي تاج الدين أحمد النعماني:
- ٩٦ ١١٧ حوادث سنه ٨٣٥هـ - ١٤٣١ م
- ٩٦ ١١٨ الأمير أسپان- الحله: (الجلایریه)
- ٩٧ ١١٩ انقراض دوله الجلایریه
- ٩٩ ١٢٠ حوادث سنه ٨٣٦هـ - ١٤٣٢ م
- ٩٩ ١٢١ الاستیلاء علی بغداد:

- ١٢٢ وفيات ١٠٠
- ١٢٣ ١- ابن الحلال البغدادي: ١٠٠
- ١٢٤ ٢- وفاه طبيب نصراني: ١٠١
- ١٢٥ ٣- إبراهيم الشيرازي: ١٠١
- ١٢٦ حوادث سنه ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م ١٠١
- ١٢٧ الأمير اسكندر - ميرزا شاه رخ: (قتله اسكندر) ١٠١
- ١٢٨ شاه محمد - قتلته: ١٠٣
- ١٢٩ ترجمته (أيام ولايته في بغداد): ١٠٥
- ١٣٠ قال العيني: ١٠٨
- ١٣١ حوادث سنه ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م ١٠٨
- ١٣٢ البصره - إبراهيم بن شاه رخ: ١٠٨
- ١٣٣ وفيات ١٠٩
- ١٣٤ ١- السكاكيني: ١٠٩
- ١٣٥ ٢- الخواجه عبد القادر المراغي: ١٠٩
- ١٣٦ حوادث سنه ٨٣٩ هـ - ١٤٣٥ م ١١١
- ١٣٧ إربل و الموصل: ١١١
- ١٣٨ الوزير و المشعوذ - جزيره عباده: ١١١
- ١٣٩ الأمير اسكندر - جوكي: ١١٢
- ١٤٠ حوادث سنه ٨٤٠ هـ - ١٤٣٦ م ١١٢
- ١٤١ مد و أمراض في البصره: ١١٢
- ١٤٢ وفيات ١١٢
- ١٤٣ ابن نصر الله البغدادي: ١١٢
- ١٤٤ حوادث سنه ٨٤١ هـ - ١٤٣٧ م ١١٣
- ١٤٥ و باء عام في بغداد و غيرها: ١١٣
- ١٤٦ الأمير اسكندر ١١٤
- ١٤٧ ١- وفاته: ١١٤

- ١١٤ ----- ١٤٨٢ - ترجمته:
- ١١٨ ----- ١٤٩ وفيات
- ١١٨ ----- ١٥٠ - ابن فهد الحلبي:
- ١١٩ ----- ١٥١ حوادث سنه ٨٤٢ هـ - ١٤٣٨ م
- ١١٩ ----- ١٥٢ الأمير أسپان - آق قوينلو:
- ١٢٠ ----- ١٥٣ الانتقام من آق قوينلو:
- ١٢١ ----- ١٥٤ حوادث سنه ٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م
- ١٢١ ----- ١٥٥ ظهور المشعشع
- ١٢١ ----- ١٥٦ المشعشع و تاريخ ظهوره:
- ١٣٠ ----- ١٥٧ ملحوظه:
- ١٣١ ----- ١٥٨ وفيات
- ١٣١ ----- ١٥٩ -١- المحب أحمد بن نصر الله البغدادي:
- ١٣٤ ----- ١٦٠ -٢- ابن دليم:
- ١٣٥ ----- ١٦١ -٣- الزين الموصلی:
- ١٣٥ ----- ١٦٢ حوادث سنه ٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م
- ١٣٥ ----- ١٦٣ المشعشع:
- ١٣٥ ----- ١٦٤ وفيات
- ١٣٥ ----- ١٦٥ -١- حاج ملك (من آل الكواز):
- ١٣٥ ----- ١٦٦ بيت الكواز - آل باش أعيان:
- ١٣٧ ----- ١٦٧ الطريقه الرفاعيه
- ١٤٠ ----- ١٦٨ حوادث سنه ٨٤٦ هـ - ١٤٤٢ م
- ١٤٠ ----- ١٦٩ المشعشع:
- ١٤٠ ----- ١٧٠ وفيات
- ١٤٠ ----- ١٧١ -١- قاضي الأقاليم البغدادي:
- ١٤٢ ----- ١٧٢ حوادث سنه ٨٤٧ هـ - ١٤٤٣ م
- ١٤٢ ----- ١٧٣ حوادث سنه ٨٤٨ هـ - ١٤٤٤ م

- ١٧٤ وفاه الأمير أسپان: ١٤٢
- اشاره - ١٤٢
- ١٧٥ ترجمته: ١٤٢
- ١٧٦ حوادث سنه ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م ١٤٣
- ١٧٧ اضطراب الحاله- الأمير ألوند: ١٤٣
- ١٧٨ بغداد و جهان شاه: ١٤٥
- ١٧٩ حوادث سنه ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م ١٤٥
- ١٨٠ بقيه حوادث بغداد- جهان شاه: ١٤٥
- ١٨١ ترجمه فولاذ بن أسپان: ١٤٨
- ١٨٢ حكومه جهان شاه فى العراق- ١٤ ربيع الأول سنه ٨٥٠ هـ- ١٤٩
- ١٨٣ جهان شاه- بغداد: ١٤٩
- ١٨٤ ترجمه شاه رخ: ١٥٠
- ١٨٥ وفيات ١٥٠
- ١٨٦ عمر بن محمد النجم النعمانى: ١٥٠
- ١٨٧ حوادث سنه ٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م ١٥٠
- ١٨٨ ولايه محمدى ميرزا: ١٥٠
- ١٨٩ ولايه الموصل: ١٥١
- ١٩٠ حوادث سنه ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م ١٥١
- ١٩١ ولايه الأمير بىر بوداق: ١٥١
- ١٩٢ حوادث سنه ٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م ١٥١
- ١٩٣ ألوند- المشعشع: ١٥١
- ١٩٤ حوادث سنه ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م ١٥١
- ١٩٥ بىر بوداق- تبريز: ١٥١
- ١٩٦ حوادث سنه ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م ١٥٢
- ١٩٧ تستر- العراق: ١٥٢
- ١٩٨ حوادث سنه ٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م ١٥٢

- ١٥٢ ١٩٩ اكتساح فارس و عراق العجم:
- ١٥٣ ٢٠٠ وفاه مؤرخ (ابن أبي عذيبه):
- ١٥٣ ٢٠١ حوادث سنه ٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م
- ١٥٣ ٢٠٢ المولى على المشعشع - واسط و النجف و الحله:
- ١٥٦ ٢٠٣ حوادث سنه ٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م
- ١٥٦ ٢٠٤ تلج عظيم:
- ١٥٦ ٢٠٥ حروب الوالى پير بوداق فى إيران:
- ١٥٦ ٢٠٦ حوادث سنه ٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م
- ١٥٦ ٢٠٧ پير بوداق و بغداد:
- ١٥٦ ٢٠٨ وفيات
- ١٥٧ ٢٠٩ عبد السلام القيلوى:
- ١٥٨ ٢١٠ حوادث سنه ٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م
- ١٥٨ ٢١١ وقائع أخرى للمشعشع:
- ١٥٨ ٢١٢ زلزال:
- ١٥٨ ٢١٣ ابن اللوكه:
- ١٥٩ ٢١٤ حوادث سنه ٨٦١ هـ - ١٤٥٧ م
- ١٥٩ ٢١٥ المولى على - إمداد بغداد:
- ١٦٠ ٢١٦ وفاه المولى على: (محاصره بهبهان)
- ١٦١ ٢١٧ ترجمته:
- ١٦٣ ٢١٨ عقائد المشعشعين
- ١٦٣ ٢١٩ العلى اللهيه و المشعشعون (عقائدهم):
- ١٦٧ ٢٢٠ الأمير ناصر العبادى - واسط: (المشعشع أيضا)
- ١٦٧ ٢٢١ حوادث سنه ٨٦٢ هـ - ١٤٥٧ م وفيات
- ١٦٧ ٢٢٢ ابن الدواليبى:
- ١٦٩ ٢٢٣ حوادث سنه ٨٦٤ هـ - ١٤٥٩ م
- ١٦٩ ٢٢٤ فتن و أراجيف:

- ٢٢٥ حوادث سنه ٨٦٦ هـ - ١٤٦١ م ١٦٩
- ٢٢٦ عوده الأمير پير بوداق: ١٦٩
- ٢٢٧ وفاه السيد محمد المشعشع: ١٧٠
- اشاره - ١٧٠
- ٢٢٨ ترجمته: ١٧٠
- ٢٢٩ ملحوظه: ١٧٥
- ٢٣٠ حوادث سنه ٨٦٧ هـ - ١٤٦٢ م ١٧٥
- ٢٣١ العثور على كنز: ١٧٥
- ٢٣٢ وفيات ١٧٦
- ٢٣٣ ١- حميد الدين النعماني: ١٧٦
- ٢٣٤ ٢- برهان الدين الكيلاني: ١٧٧
- ٢٣٥ حوادث سنه ٨٦٨ هـ - ١٤٦٣ م ١٧٧
- ٢٣٦ أحوال العراق: ١٧٧
- ٢٣٧ حيوان بحري: ١٧٧
- ٢٣٨ وفيات ١٧٨
- ٢٣٩ الخريزاتى: ١٧٨
- ٢٤٠ حوادث سنه ٨٦٩ هـ - ١٤٦٤ م ١٧٨
- ٢٤١ بغداد- جهان شاه: ١٧٨
- ٢٤٢ حوادث سنه ٨٧٠ هـ - ١٤٦٦ م ١٨٠
- ٢٤٣ الصلح- قتله پير بوداق: ١٨٠
- ٢٤٤ ترجمه الأمير پير بوداق: ١٨١
- ٢٤٥ و فى كلشن خلفا: ١٨١
- ٢٤٦ و جاء فى الضوء اللامع: ١٨٢
- ٢٤٧ ولايه پير محمد الطواشى: ١٨٣
- ٢٤٨ الحله- المشعشع: ١٨٣
- ٢٤٩ المولى محسن المشعشع: ١٨٣

- ٢٥٠ قبيله طيبي ء: ----- ١٨٥
- ٢٥١ حوادث سنه ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م ----- ١٨٥
- ٢٥٢ وفاه أمير زاده: ----- ١٨٥
- ٢٥٣ حوادث سنه ٨٧٢ هـ - ١٤٦٧ م ----- ١٨٥
- ٢٥٤ قتله جهان شاه: ----- ١٨٥
- اشاره ----- ١٨٥
- ٢٥٥ و جاء في كنه الأخبار: ----- ١٨٧
- ٢٥٦ و جاء في لب التواريخ: ----- ١٨٧
- ٢٥٧ و في جامع الدول: ----- ١٨٨
- ٢٥٨ و في تاريخ الغياثي: ----- ١٨٨
- ٢٥٩ ترجمه جهان شاه: ----- ١٩١
- ٢٦٠ و قال في كنه الأخبار: ----- ١٩٣
- ٢٦١ و في تاريخ الغياثي: ----- ١٩٣
- ٢٦٢ و في منتخب التواريخ: ----- ١٩٣
- ٢٦٣ و في جامع الدول: ----- ١٩٣
- ٢٦٤ و في أحسن التواريخ: ----- ١٩٣
- ٢٦٥ سلطنه حسن على بن جهان شاه ----- ١٩٤
- ٢٦٦ سلطنته - بغداد في أيامه: ----- ١٩٤
- ٢٦٧ محاصره بغداد: ----- ١٩٤
- ٢٦٨ استعادته الحله: ----- ١٩٥
- ٢٦٩ حوادث سنه ٨٧٣ هـ - ١٤٦٨ م ----- ١٩٥
- ٢٧٠ حروب حسن بك و حسن على ميرزا: ----- ١٩٥
- اشاره ----- ١٩٥
- ٢٧١ ترجمه السلطان حسن على بن جهان شاه: ----- ١٩٧
- ٢٧٢ وفاه الطواشي (والي بغداد): ----- ١٩٩
- اشاره ----- ١٩٩

- ٢٧٣ ترجمته (ترجمه والى بغداد): ١٩٩
- ٢٧٤ أمراء قراقوينلو فى العراق ٢٠٠
- ٢٧٥ ولاية حسين على بن زينل: ٢٠٠
- ٢٧٦ الحله: ٢٠٠
- ٢٧٧ شاه منصور بن زينل: ٢٠١
- ٢٧٨ سلاطين قراقوينلو فى العراق: ٢٠٢
- ٢٧٩ ولاء بغداد و أمراؤها: ٢٠٣
- ٢٨٠ النقود ٢٠٣
- ٢٨١ بقايا قبيله قراقوينلو ٢٠٤
- ٢٨٢ (البارانيه) ٢٠٤
- ٢٨٣ تنبيه: ٢٠٥
- ٢٨٤ خلاصه ٢٠٥
- ٢٨٥ ٢ الدوله البايندريره (أق قوينلو) ٢٠٨
- اشاره ٢٠٨
- ٢٨٨ السلطان حسن الطويل ٢٠٨
- ٢٨٩ فتح بغداد: ٢٠٨
- ٢٩٠ نظره عامه ٢٠٩
- ٢٩١ قبيله البايندريره (أق قوينلو) ٢١١
- ٢٩٢ ١- ماضيها: ٢١١
- ٢٩٣ ٢- إمارتها: ٢١٢
- ٢٩٤ ٣- مشاهير رجالها: ٢١٣
- ٢٩٥ أيام حكومتها ٢١٤
- ٢٩٦ ١- قرا عثمان: (قرايلك) ٢١٤
- ٢٩٧ ٢- بين على بيك و حمزه بيك: ٢١٩
- ٢٩٨ ٣- جهانكير: ٢٢٥
- ٢٩٩ حسن الطويل ٢٣٠

- ٢٣٠ ٣٠٠-١ حروب و مقارعات:
- ٢٣٣ ٣٠١-٢ حكاية: (استطرد)
- ٢٣٤ ٣٠٢-٣ انقراض الدولة الأيوبية:
- ٢٣٤ ٣٠٣-٤ حسن على بن جهان شاه و القرمانيه:
- ٢٣٥ ٣٠٤-٥ پير بوداق- حسن الطويل:
- ٢٣٥ ٣٠٥-٦ الكرج- الأسرى:
- ٢٣٥ ٣٠٦-٧ حوادث أخرى:
- ٢٣٥ اشاره
- ٢٣٥ ٣٠٧ بين جهان شاه و حسن الطويل
- ٢٣٦ ٣٠٨-١ العلاقات الحربيه- قتله جهان شاه:
- ٢٣٨ ٣٠٩ وقائع حسن بيك بعد قتله جهان شاه
- ٢٣٨ ٣١٠-١ حصار بغداد:
- ٢٣٨ ٣١١-٢ حسن على- السلطان أبو سعيد:
- ٢٤١ ٣١٢-٣ وقائع أخرى:
- ٢٤٤ ٣١٣-٤ بغداد- الاستيلاء عليها:
- ٢٤٧ ٣١٤ بقيه حوادث سنه ٨٧٤ هـ- ١٤٤٧ م
- ٢٤٧ ٣١٥ والى بغداد الأمير مقصود:
- ٢٤٧ ٣١٦ طاعون عظيم:
- ٢٤٧ ٣١٧ ابن تغرى بردى: (المؤرخ)
- ٢٤٩ ٣١٨ حوادث سنه ٨٧٥ هـ- ١٤٧٠ م
- ٢٤٩ ٣١٩ تبدل فى أمراء بغداد:
- ٢٤٩ ٣٢٠ حوادث سنه ٨٧٦ هـ- ١٤٧١ م
- ٢٤٩ ٣٢١ حروب و فتن:
- ٢٥١ ٣٢٢ حوادث سنه ٨٧٧ هـ- ١٤٧٢ م
- ٢٥١ ٣٢٣ الحج- المحمل العراقى:
- ٢٥٢ ٣٢٤ الحروب مع الكرج:

- ٢٥٣ ٣٢٥ حوادث سنه ٨٧٨ هـ - ١٤٧٣ م
- ٢٥٣ ٣٢٦ حروبه مع العثمانيين أيضا:
- ٢٥٥ ٣٢٧ حروبه مع الكرج:
- ٢٥٦ ٣٢٨ أعماله بعد عودته:
- ٢٥٦ ٣٢٩ حوادث سنه ٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م وما يليها إلى غايه سنه ٨٨١ - ١٤٧٦ م
- ٢٥٦ ٣٣٠ مرض حسن بيك:
- ٢٥٦ ٣٣١ جراد و غلاء:
- ٢٥٦ ٣٣٢ ولايه بغداد- وقائع أخرى:
- ٢٥٧ ٣٣٣ حوادث سنه ٨٨٢ هـ - ١٤٧٧ م
- ٢٥٧ ٣٣٤ ولايه بغداد- تبدلات:
- ٢٥٧ ٣٣٥ وفاه حسن الطويل
- ٢٥٧ ٣٣٦ وفاه السلطان حسن:
- ٢٥٧ ٣٣٧ ملحوظه:
- ٢٥٧ ٣٣٨ ترجمه السلطان حسن الطويل:
- ٢٦٠ ٣٣٩ و في مشاهير الإسلام:
- ٢٦٠ ٣٤٠ و جاء في تاريخ الغياثي:
- ٢٦١ ٣٤١ و قال في بدائع الزهور:
- ٢٦٢ ٣٤٢ السلطان خليل
- ٢٦٢ ٣٤٣ سلطنته:
- ٢٦٣ ٣٤٤ حوادث سنه ٨٨٣ هـ - ١٤٧٨ م
- ٢٦٣ ٣٤٥ الحاله العامه:
- ٢٦٣ ٣٤٦ حكام بغداد: (التشكيلات الإداريه)
- ٢٦٣ ٣٤٧ المشعشع:
- ٢٦٣ ٣٤٨ مراد بيك- السلطان خليل:
- ٢٦٤ ٣٤٩ يعقوب- قتله السلطان:
- ٢٦٤ ٣٥٠ ترجمه السلطان خليل:

- ٢٦٥ ٣٥١ سلطنه يعقوب بيك -
- ٢٦٥ ٣٥٢ سلطنته:
- ٢٦٥ ٣٥٣ المشعشع- هجومه على أنحاء بغداد:
- ٢٦٥ ٣٥٤ عزل كلابي حاكم بغداد:
- ٢٦٦ ٣٥٥ تاريخ الغياتي:
- ٢٦٧ ٣٥٦ حوادث سنه ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م
- ٢٦٧ ٣٥٧ حوادث و ثورات:
- ٢٦٧ ٣٥٨ قتله الأمير يشبيك:
- ٢٦٨ ٣٥٩ حوادث سنه ٨٨٦ هـ - ١٤٨١ م
- ٢٦٨ ٣٦٠ قتله بايندر بيك:
- ٢٦٩ ٣٦١ حوادث سنه ٨٨٧ هـ - ١٤٨٢ م
- ٢٦٩ ٣٦٢ قتله سيف أمير آل فضل:
- ٢٦٩ ٣٦٣ الكرج:
- ٢٦٩ ٣٦٤ حوادث سنه ٨٨٨ هـ - ١٤٨٣ م
- ٢٦٩ ٣٦٥ عماره هشت بهشت:
- ٢٧٠ ٣٦٦ حوادث سنه ٨٨٩ هـ - ١٤٨٤ م
- ٢٧٠ ٣٦٧ أحوال العراق:
- ٢٧١ ٣٦٨ وفيات
- ٢٧١ ٣٦٩ الجمالی ابن نصر الله:
- ٢٧١ ٣٧٠ حوادث سنه ٨٩٠ هـ - ١٤٨٥ م
- ٢٧١ ٣٧١ غزو الكرج:
- ٢٧١ ٣٧٢ حوادث سنه ٨٩١ هـ - ١٤٨٦ م
- ٢٧١ ٣٧٣ العوده:
- ٢٧٢ ٣٧٤ حوادث سنه ٨٩٢ هـ - ١٤٨٧ م
- ٢٧٢ ٣٧٥ مخابرات سياسيه و هدايا:
- ٢٧٢ ٣٧٦ حوادث سنه ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م

- ٢٧٢ ٣٧٧ الشيخ حيدر الصفوى - شيروان:
- ٢٧٢ اشاره
- ٢٧٣ ٣٧٨ و جاء فى القرمانى:
- ٢٧٣ ٣٧٩ و جاء فى جامع الدول:
- ٢٧٣ ٣٨٠ وقائع خوزستان:
- ٢٧٤ ٣٨١ وفيات
- ٢٧٤ ٣٨٢ ١- أحمد بن إسماعيل الشهرزورى:
- ٢٧٤ ٣٨٣ ٢- الشيخ عبد الله البصرى:
- ٢٧٥ ٣٨٤ حوادث سنه ٨٩٤ هـ - ١٤٨٩ م
- ٢٧٥ ٣٨٥ الاستيلاء على بلاد ديار بكر:
- ٢٧٥ ٣٨٦ حوادث سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م
- ٢٧٥ وفيات
- ٢٧٥ ٣٨٧ ١- سلجوق بيك:
- ٢٧٥ ٣٨٩ وفاه السلطان يعقوب:
- ٢٧٧ ٣٨٨ حوادث سنه ٨٩٦ هـ - ١٤٩٠ م
- ٢٧٧ ٣٩٠ ترجمه السلطان يعقوب:
- ٢٧٧ اشاره
- ٢٧٨ ٣٩١ و فى الضوء اللامع:
- ٢٧٨ ٣٩٢ و فى حبيب السير:
- ٢٨١ ٣٩٣ اضطراب الأحوال:
- ٢٨١ ٣٩٤ وفيات
- ٢٨١ ٣٩٥ ١- القاضى مسيح الدين عيسى الساوى: (ترجمته)
- ٢٨٤ ٣٩٦ ملحوظه:
- ٢٨٤ ٣٩٧ باسنقر:
- ٢٨٤ ٣٩٨ سلطنته:
- ٢٨٤ ٣٩٩ النزاع على السلطنه:

- ٢٨٧ ٤٠٠ عالم آرای أمینی:
- ٢٨٧ ٤٠١ حوادث سنه ٨٩٧ هـ - ١٤٩١ م
- ٢٨٧ ٤٠٢ فرار بایسنقر - سلطنه رستم بیک:
- ٢٨٩ ٤٠٣ وفيات
- ٢٨٩ ٤٠٤ ١- حسین بیک بن أوغرلو محمد بن حسن الطویل:
- ٢٨٩ ٤٠٥ ٢- الوزير نجم الدين مسعود: (ترجمته)
- ٢٩١ ٤٠٦ إدریس البدلیسی - مجمعه نظم:
- ٢٩٣ ٤٠٧ حوادث سنه ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م
- ٢٩٣ ٤٠٨ بدیع الزمان:
- ٢٩٣ ٤٠٩ کوسه حاجی البایندری - عصیانه:
- ٢٩٣ ٤١٠ کیلان - الحروب معها:
- ٢٩٤ ٤١١ عوده بایسنقر - قتلته:
- ٢٩٥ ٤١٢ السلطان علی الصفوی - رستم بیک:
- ٢٩٥ ٤١٣ وفيات
- ٢٩٥ ٤١٤ ١- ابن زقزق البصری:
- ٢٩٦ ٤١٥ حوادث سنه ٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م
- ٢٩٦ ٤١٦ وفاه علاء الدین البغدادی:
- ٢٩٦ ٤١٧ حوادث سنه ٩٠٢ هـ - ١٤٩٥ م
- ٢٩٦ ٤١٨ بقیه أحوال رستم بیک - وفاته:
- ٢٩٧ ٤١٩ حوادث سنه ٩٠٣ هـ - ١٤٩٧ م
- ٢٩٧ ٤٢٠ سلطنه أحمد بادشاه - قتلته:
- ٢٩٧ اشاره
- ٢٩٨ ٤٢١ و قال فی منتخب التواریخ:
- ٢٩٩ ٤٢٢ و فی جامع الدول:
- ٣٠٠ ٤٢٣ و هذا ما جاء فی حبيب السیر و فيه توضیح قال:
- ٣٠١ ٤٢٤ ألوند بیک:

- ٣٠٢ ٤٢٥ حوادث سنه ٩٠٤ هـ - ١٤٩٨ م
- ٣٠٢ ٤٢٦ محمدى بن يوسف بيك:
- ٣٠٣ ٤٢٧ حوادث سنه ٩٠٥ هـ - ١٤٩٩ م
- ٣٠٣ ٤٢٨ تفصيل ما جرت إليه الحوادث:
- ٣٠٣ ٤٢٩ السلطان مراد بن يعقوب بيك:
- ٣٠٣ ٤٣٠ حوادث سنه ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م
- ٣٠٣ ٤٣١ الحرب بين السلطان مراد و أولوند بيك:
- ٣٠٤ ٤٣٢ حوادث سنه ٩٠٧ هـ - ١٥٠١ م
- ٣٠٤ ٤٣٣ الحاله فى هذه الأيام:
- ٣٠٥ ٤٣٤ شاه إسماعيل - أولوند بيك:
- ٣٠٥ ٤٣٥ حوادث سنه ٩٠٨ هـ - ١٥٠٢ م
- ٣٠٥ ٤٣٦ السلطان مراد - الشاه إسماعيل:
- ٣٠٦ ٤٣٧ وفيات
- ٣٠٦ ٤٣٨ جلال الدين الدوانى:
- ٣٠٩ ٤٣٩ حوادث سنه ٩١٣ هـ - ١٥٠٧ م
- ٣٠٩ ٤٤٠ حكومه مراد فى بغداد:
- ٣٠٩ ٤٤١ حوادث سنه ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م
- ٣٠٩ ٤٤٢ شاه إسماعيل و فتح بغداد:
- ٣١٣ ٤٤٣ دخول الشاه بغداد و زيارته مراقد الأئمه:
- ٣١٤ ٤٤٤ أشتات آق قوينلو:
- ٣١٥ ٤٤٥ سلاطين آق قوينلو:
- ٣١٦ ٤٤٦ ١- ملحوظه:
- ٣١٦ ٤٤٧ ٢- ملحوظه:
- ٣١٦ ٤٤٨ آخر القول فى هذه الدوله:
- ٣١٩ ٤٤٩ تصحيح مهم:
- ٣٢٠ ٤٥٠ الدوله الصفويه

- ٣٢٠ لشاره
- ٣٢٠ ٤٥٢ نظره عامه
- ٣٢١ ٤٥٣ حوادث سنه ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م
- ٣٢١ ٤٥٤ فتح بغداد:
- ٣٢١ ٤٥٥ أصل الصفويه إلى توليها الحكومه:
- ٣٢٥ ٤٥٦ الأسره الحيدريه في بغداد
- ٣٢٦ ٤٥٧ الطريقه الصفويه:
- ٣٣٠ ٤٥٨ الشاه إسماعيل:
- ٣٣٢ ٤٥٩ تفصيل حادثه بغداد:
- ٣٣٥ ٤٦٠ ما جرى بعد الفتح:
- ٣٣٥ ٤٦١ نصوص موضحه- وقعه بغداد:
- ٣٣٩ ٤٦٢ توجه الشاه إلى الحويه:
- ٣٤٠ ٤٦٣ وفاه المولى محسن بن محمد المهدي: (المشعشع)
- ٣٤٤ ٤٦٤ حوادث سنه ٩١٥ هـ - ٩١٩ هـ (١٥٠٩ - ١٥١٣ م)
- ٣٤٤ ٤٦٥ العراق- الحاله العامه:
- ٣٤٦ ٤٦٦ وفيات
- ٣٤٦ ٤٦٧ (قاضى بغداد):
- ٣٤٦ ٤٦٨ حوادث سنه ٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م
- ٣٤٦ ٤٦٩ وقعه جالديران:
- ٣٤٧ ٤٧٠ عرش الشاه:
- ٣٤٨ ٤٧١ وفيات
- ٣٤٨ ٤٧٢ السيد محمد كموئه: (أل كموئه)
- ٣٤٩ ٤٧٣ حوادث سنه ٩٢١ هـ - ١٥١٥ م
- ٣٤٩ ٤٧٤ في العراق:
- ٣٤٩ ٤٧٥ الموصل و الأنحاء المجاوره:
- ٣٤٩ ٤٧٦ حوادث سنه ٩٢٢ هـ - ١٥١٦ م

- ٣٥٠ ٤٧٧ الحالة كما كانت:
- ٣٥٠ ٤٧٨ حوادث سنه ٩٢٣-٩٢٥ هـ ١٥١٧-١٥١٩ م
- ٣٥٠ ٤٧٩ الأوضاع السياسيه:
- ٣٥٠ ٤٨٠ حوادث سنه ٩٢٦ هـ- ١٥٢٠ م
- ٣٥٠ ٤٨١ وفاه السلطان سليم:
- ٣٥١ ٤٨٢ حوادث سنه ٩٢٧ هـ- ١٥٢١ م
- ٣٥١ ٤٨٣ ١- أحمد البغدادي:
- ٣٥١ ٤٨٤ ٢- بدر الدين حسن الفلوجي البغدادي:
- ٣٥١ ٤٨٥ حوادث سنه ٩٣٠ هـ- ١٥٢٣ م
- ٣٥١ ٤٨٦ وفاه الشاه إسماعيل: (ترجمته)
- ٣٥٤ ٤٨٧ حكومه ذى الفقار
- ٣٥٧ ٤٨٨ بصرى شطرنجى:
- ٣٥٧ ٤٨٩ ولاه بغداد:
- ٣٥٧ ٤٩٠ فتح بغداد:
- ٣٥٩ ٤٩١ القبائل التركيه و التركمانيه
- ٣٥٩ اشاره
- ٣٥٩ ٤٩٢ ١- البيات:
- ٣٤٣ ٤٩٣ ٢- قراولوسى:
- ٣٤٣ ٤٩٤ ٣- الخليج: (الخليجيه):
- ٣٤٣ ٤٩٥ ٤- صارليه: (سارلو)
- ٣٤٥ ٤٩٦ الحكومات و الإمارات المجاوره
- ٣٤٥ اشاره
- ٣٤٥ ٤٩٧ ١- الدوله الغادريه:
- ٣٤٦ ٤٩٨ ٢- القرمانيه:
- ٣٤٦ ٤٩٩ ٣- آل المشعشع:
- ٣٤٦ ٥٠٠ ٤- حكومه مصر:

- ٣٦٧ ٥٠١ خاتمه الكتاب
- ٣٦٩ ٥٠٢ الفهارس العامه
- ٣٦٩ اشاره
- ٣٧٠ ٥٠٣-١ فهرس الأعلام
- ٤٢٦ ٥٠٤-٢ فهرس الشعوب و القبائل و النحل
- ٤٣٩ ٥٠٥-٣ فهرس المدن و الأماكن
- ٤٧٠ ٥٠٦-٤ فهرس الكتب
- ٤٨٧ ٥٠٧-٥ فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه
- ٤٨٩ ٥٠٨-٦ فهرس الصور
- ٤٩٠ ٥٠٩-٧ فهرس الموضوعات
- ٤٩٩ تعريف مركز

سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٥ ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهرى : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ريال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-٣٢ ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضيقت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ ق = ٧٣٨ ق = ١٢٥٨ م = ١٣٣٨

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : كتابنامه

مندرجات : ج. ١. حكومته المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حكومته الجلايريه، ٨١٤ - ٧٣٩ ق = ١٤٨١ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانيه، ٩٤١ - ٨١٤ ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثمانى الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ ق = ١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثمانى الثانى، ١١٦٣ - ١٠٤٩ ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حكومته المماليك، ١٢٤٧ - ١١٦٢ ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثمانى الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثمانى الاخير، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. --

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی كنگره : DS۷۰/۹ ع/ ۴۳ ت ۲ ۱۳۸۳

رده بندی ديويي : ۹۵۶/۷

شماره كتابشناسي ملي : م ۸۳-۱۹۲۲۵

المجلد الثالث

المقدمه

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه.

(و بعد) إذا كان محاكاه الحوادث و الأوضاع عينا و حرفيا شأن القروء، فيها

تعطيل للدماغ، و انقياد أعمى، و تفقد فعالية الفكره، و تهمل الرأى على حد (المقلد أعمى و إن كان بصيرا).. فإن الاختيار و حسن الانتقاء يربى السجايا، و يحرك الشعور، و يسوق إلى التدبر و التأمل، و يقوى العقل و يمرنه.. و التاريخ بوجه عام كفيل بتحقيق هذا الغرض، و فى تاريخ القطر خاصة تدريب لمعرفة حياه المجتمع و سيرته، و ما أحدث من تقلبات، أو ترك من آثار، أو اعتور من وقائع ...

و العراق من أهم الأقطار فى كافه حالاته، و تعاقب عصوره لما تنوع فيه من حوادث ... و فى صفحاته هذه ... كشف عن مألوفه، و عرض لما جرى أيام (التركمان) حتى بدو العهد العثمانى.. و لما كان الصق بنا فالانتفاع به أولى، و الاستفاده منه أكبر للدواعى الكثيره فى التلقف و الأخذ ... و الوثائق المشعره بتلك الأوضاع على ندرتها تشير إلى ما هنا لك، و فيها كفايه لتفهم الحاله و تطوراتها و وفاء بتعيين المجرى ... و لا يعنينا أمر الغرائب، و لا إيراد المؤنس اللاذ، و إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦

نتناول ما وقع خلال المده، و فيها من الحوادث ضرور ينجلى فيها الغامض، و كلها تدعو للاستبصار و التنبه لما تعاقب من كوارث أو ألم من نكبات، أو عرض من هدوء و طمأنينه ... مما وصل إلينا خبره، أو تيسرت معرفته ...

و لا نقصد هنا أن نأسف للغابر، و لا نتوجع للنوائب أو نكثر البكاء و العويل على ما جرى من مضاضه ... و إنما نحاول أن نقف على الحاله، و نستظهر علاقتنا و ننتفع من نتائجها مهما كانت قاسيه، فليس بعد العلم مستعجب، و لا

تعذر أمه بجهد ... و قد قيل:

من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى

و نرى فى هذه المراجعات التاريخيه تعويدا للأمه فى تقويه شعورها، و تنظيميا لحياتها الحره، تقرأ فى سطور الأنباء ما يؤدي بها حتما إلى ما تتطلبه من أغراض اجتماعيه، و ما ترغب فى تعيينه من خطط نافعه ... و فى هذه الحاله لا نريد أن نأبه لما شاع بين ظهرانينا من تلقيات و تلقينات من شأنها أن تثبط العزم، و تسدل الستار على الماضى ... فالتاريخ خلاصه ارتباط مكين لحاضرنا بماضينا، فلا ينبغي أن يؤدي بنا قصر النظر إلى الوقوف عند حالات العصر الحاضر مما لا يأتلف و المعرفه الحقه ... إذ لم تهمل أمه تاريخها بوجه، و الانتباه الصحيح إنما يأتي من طريقه و حوادث قطرنا أقرب إلى تفهمنا، و خير معين لمعرفه النظام و الإداره المستقره، أو الثورات و الزعازع ... و منها ندرك إداره الحكومات فى شدتها و قسوتها، أو لينها و إغضائها ...

و هكذا نشاهد المجرى، و تتجلى لنا النفسيات الاجتماعيه و الفرديه، و فيها من التهالك فى سبيل الحرص ضرور، و من المغامرات تحقيقا للأمانى و الأحلام أنواع ... و الأوضاع من جراء ذلك مضطربه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧

فى حالتى الخمول و النشاط، أو الشر و الخير ... و منها نتبصر السياسه العامه، و تنكشف خبايا القطر و وقائعه و ثقافه فيه، أو الحياه الاجتماعيه ...

هذا. و أسأل الله العون فيما قصدت.

٢ المراجع

اشاره

ما زلنا و لا نزال نشكو من قله المدونات، و نعد التفصيلات ناقصه، و الوقائع مبعثره، و نود بتلief أن نقف على ما يبصر أكثر فلتمس ما يجلو الغامض،

فلم نظفر إلا بالإجمال ... و قد مر من المراجع السابقه ما يمتد إلى هذه الأيام، و بينها المعاصر أو القريب منه ...

و قد عثرنا على مراجع أخرى جديده لم يسبق نشرها و الكثير منها مما يتعلق بهذا العهد إلا أن المدونات الخاصه بالعراق تكاد تكون مفقوده، أو مجهوله الخبر و مندثره الأثر، أو مهمله فى بطون خزائن الكتب، فهى محدوده الفائده ... و لكن الحصول على المدونات المعاصره لهذه الفتره مما خفف نوعا و ألقى بعض البصيص من النور على ظلام بعض الحوادث ...

كان العراق فى هذه الأيام قد شغل بنفسه، و ألهاه أمره أن يلتفت إلى تدوين الحوادث بصوره متتابعه، أو دونه ففقدت ... و المؤرخون فى الخارج لم يثبتوا فى غالب الأحيان إلا القليل إما لاعتباره مجاورا، أو قريبا مما ساعد على الكشف عن بعض المهمات ... و على كل لا نقول إننا استكملنا العده، فلا يزال الأمر فى حاجه إلى التتبع، و لا تزال الوثائق الجديده تظهر كل يوم، و الأمل غير مقطوع ... و هذه بضاعتنا، و جمله و ثائقنا نذكر المهم منها مما حصلنا عليه أثناء السياحه، أو فى وطننا المحبوب ... و إليك أيها القارىء وصفها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨

١٣ - مجموعه نوارىخ التركمان:

و هذه تتعلق بأولاد دلغادر، و سائر إمارات التركمان، و تبتدى حوادثها من سنه ٧٠٠هـ - ١٣٠٠ م إلى سنه ٨٥٠هـ - ١٤٤٦ م جمعها مؤلفها من تاريخ عقد الجمان، و من إنباء الغمر فى أبناء العمر و غيرهما.

و كان سبب جمع هذه الوقائع يعقوب شاه المهندار، جمعها له أبو الفضل محمد بن بهادر المومنى الشافعى المتوفى سنه ٨٧٥هـ، و هو تلميذ ابن حجر. قال

و من هذه السنه ذيل الأمير يوسف ابن الأمير الكبير تغرى بردى مده (٢٥) سنه أعانه الله على ذلك ... إلا أن المؤلف لم يتمكن من إلحاق ما ذكر ... كتبت باللغه العربيه فى ١٠٦ ورقات ثم ذكر فيها كتاب (تاريخ يشبک) أمير من أمراء مصر، كان نائب الشام ثم تسلطن فى مصر، و بعده نرى ملخصا فى (تاريخ تيمور) منقولاً من ابن حجر.

و هذه المجموعه بحذافيرها مهمه جدا لموضوعنا، و فيها بيان علاقات التركمان بالمجاورين، فتعرض لوقائع البارانيه و البائندريه و سائر أمراء الترك المعاصرين بتفصيل، فلم تقف عند دوله دلغادر ... و المؤلف لم يذكر اسمه فى أول المجموعه، و إنما عرف من خلال سطورها، و لم ينقل من أحد عينا، و إنما لخص و جمع، فهى تأليف فى الحقيقه ... و خير أثر لمعرفة العلاقات الدوليه فى عصرها ... و لا تخلو من التعرض للوقائع الخاصه ...

٢٤- ديار بكریه:

من المراجع النادره، و المعاصره، كان يظن أنها مفقوده، و هى فى تاريخ دوله البائندريه (آق قوينلو) فى ديار بكر. أولها «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩

الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حمدى كه أشعه شوارق جمالش منازع رباع أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم منور سازد ... الخ» ه. من تأليف أبى بكر الطهرانى الأصفهانى كتبت باللغه الإيرانيه. قال فى مقدمتها إنه عاقته عوائق كثيره و كانت آماله تغيرها الأحوال النفسيه حتى صادف الوقت المرهون أيام أبى النصر و الظفر، غياث السلطنه ...

بريد حسنا الطويل ...

و هذا الكتاب سماه مؤلفه ب (ديار بكریه) و حروفها تعين تاريخ تأليفها و هو سنه ٨٧٥هـ - ١٤٧٠ م، و

أفاد أنه كان مشغولاً في التدريس، و في مجالس عديده، و له تلامذه، و لكنه انصرف لتأليف هذا الكتاب و تخلص له.

كان قد بقي اسم السلطان خالياً لأجل إملائه بمداد أحمر فلم يتيسر و لكن مطاوى الكتاب تدل على ذلك، و قد ذكر المؤرخون أنه كتب تاريخاً لأيام السلطان المشار إليه، فلم نشك في اسم الملك، و عدد أسماء آبائه و أجداده، مما يجعل الأمر واضحاً.

جاء في كتاب حبيب السير: «و في أيام الأمير أبي النصر حسن بك من حكمه آق قوينلو، كان المولى أبو بكر الطهراني من أهل التأليف، و هو معاصر له، كتب تاريخاً في وقائع أيامه و في أحواله إلا- أنني لم يقع نظري عليه ... و عده من الكتب المفقوده، و كنت آمل الاطلاع عليه، و الوقوف على مندرجاته، فهو من أقدم الوثائق التي لا يستهان بها، فلما رأيت فرحت به، و لم يخب فيه الظن، لما وجدت فيه من المطالب عن بعض الأمور، و البيان الشافي عنها ... فكان خير مرجع، و أجل أثر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠

عثرت على هذه النسخه في مكتبه الأستاذ العالم الجليل محمد أحمد المحامى في البصره، تفضل على بمطالعتها، و بنسخه منقوله منها قدمتها إلى الأستاذ الفاضل السيد مكرميين أستاذ التاريخ في جامعه استانبول ... فكان فضل الأستاذ المحامى كبيراً في هذه المساعده للتاريخ. و له الشكر الجزيل.

و هذه النسخه قديمه، و ليس فيها تاريخ، و الظاهر أنها كتبت في أيام المؤلف أو أنها النسخه الأصلية، و لا تقتصر فائدتها على تاريخ العراق، و لا تاريخ إيران بل تفيد أكثر لتاريخ ديار بكر و ما والاها، و عليها عولنا في تصحيح كثير

من النصوص التاريخيه ... وقد رأيت علماء الأتراك يعتقدون أن هذا الأثر قد فقد، و لما أخبرت الأستاذ مكرميين عن وجوده سر سرورا كبيرا ...

٣٥ - عالم ار آى أمينى: (تاريخ الباندرية)

هذا من الكتب المهمه أيضا، و الوثائق النفيسه جدا لعصر التركمان، تكلم فى تاريخ السلطان يعقوب من ملوك آق قوينلو فهو مكمل ل (ديار بكرية) المذكوره و منه - على ما نعلم - النسخه الوحيدة فى مكتبه فاتح. مخطوطه فى مجلد واحد، خطها نفيس، و كذا ورقها ...

مسجله برقم ٤٤٣١.

و فيها كانت عنايه المؤلف كبيره فى التحرير، و إظهار المقدره فى البيان و التعبير، فكاد يغطى المعنى بحجاب سميك من الألفاظ الأدبيه ... بالغ فى تصنيعها، و تجاوز الحد فى السجع فشوش الغرض الأصيلى من تدوين الوقائع فصارت لا تعرف بسهولة بل نراها قد بعدت عن الغرض بمراحل ...!

و لما كان الغرض مصروفا إلى معرفه حقائق ثابتة عن هذه الحكومه و إدارتها، و العلوم و درجه حمايتها و الأمم و وضعها ... مما نحتاجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١

لتدوين (تاريخ العراق) ... رأينا هذا التاريخ من المراجع القيمه لتاريخ (آق قوينلو) و الحكومات المعاصره لها، فلا يستغنى عنه بوجه، و لو لم نقف عليه لتألمنا لفقدانه و استكبرنا ضياعه ... و على كل فائدته كبيره، و فيه ما ليس فى غيره ...

تقف حوادثه عند سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م و أكثر المؤلف من ذكر الشعر و المديح ... إلا- أن هذا لم يفقد هذا الأثر مزاياه التاريخيه.

و لما تكلم على السلطان يعقوب و ذكر نسبه قال: إنه لا يرى ضروره لسرده كله فهو مذكور فى (الديار بكرية)، و أحال الأمر إليها ...

فهو مكمل لها، و متمم لحوادثها كما

تقدم ... فالعثور عليه غنيمه لا تقدر فى بيان حاله العصر ... !

ذكر المؤلف اسمه فى الصفحه الأولى من الورقه ٣١ أنه فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الجنحى الأصفهانى الملقب بأمين المعروف ب (خواجه ملا)، و من ثم عرف الكتاب بتاريخ (عالم آراى أمينى)، و فى الغلاف جعل عنوانه (تواريخ سلطان يعقوب)، و صدره بدوييت ...، و من مطاوى الكتاب يعرف أن المؤلف من أهل العرفان، و له اطلاع فى المعقولات، و سرد تفصيل ترجمته فى ورقه ٣٢ فما يليها، و مما ذكره أنه قد ذهب للحج، و مر بالمدينه و الشام و مصر، و درس العلوم العقلية و علوم الحديث، و حصل علوما جمه ... ثم رجع طريق الرياضه بعد العناء الشديد، و التحصيل المديد و كان قد كتب قصه (حى بن يقظان) باللغه الإيرانيه بشكل ملائم، و قدمها للسلطان يعقوب باسم (كتاب بديع الزمان)، فيه ذكر أنه كتب كتابه هذا أيام ابنه الأمير بايسنقر و بأمره، و جعله فى وضع أدبى نظير (جهانكشاي جوينى). و هذا التاريخ هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢

الذى عبر عنه صاحب (جامع الدول) بتاريخ الباندرية و فى كشف الظنون أنه تاريخ فارسى مختصر لدوله الباندرية ... ألفه للسلطان يعقوب، ثم أتمه لأبى الفتح بايسنقر، و بعد أن بين المؤلف خصائص كتابه المذكور شرع فى المقصود ... و ذكر فى آخره نبذه فى التصوف ...

كتبت هذه النسخه فى سنه ٩٢٧ هـ بقلم يوسف المروى (المروزي)، و هو أقرب إلى آخر حوادثه، خطه جميل جدا، بتعليق، و أوراقه ٢٢٤ و كان من أنفس ما طالعناه أو اطلعنا عليه فى دور الكتب باستانبول لما يعود لهذا العهد.

للمؤلف الفاضل سياحه إلى بخارى تسمى (مهماننامه بخارى) منها نسخه مخطوطه فى مكتبه نور عثمانيه باستانبول، و هى سياحه لها قيمتها ...

٤٦- لب التواريخ:

تاريخ فارسى، فى مجلد واحد، يبحث من أوائل التاريخ إلى أيام الحكومه الصفويه قدمه لأحد أمرائهم أبى الفتح بهرام ميرزا الحسنى الصفوى، أفرد مباحث من كتابه فى حكومتى (قرا قوينلو)، و (آق قوينلو) و سائر حكومات الترك و المغول فى إيران، و مباحثه مختصره إلا- أنها تحوى لب الحوادث و صفوتها، فيصلح أن يكون مرجعا، و مطالبه تكاد تزيد على الغياثى من بعض الوجوه، و يوافقه فى كثير منها خصوصا ما يتعلق بالحكومات المذكوره، و سوف نناقش المخالفه، و ننوه بالزياده،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣

و نعين نقاط الموافقه فيما هو ملتبس أو مشكوك فيه، و نراه يذكر التواريخ و يعين الوقائع بذكر السنه و الشهر و اليوم ... مما نقطع بأنه معتنى به كثيرا، عندى نسخه مخطوطه كتبت عام ١٢٠٧ هـ بخط واضح، و مؤلفه كما جاء فى كشف الظنون الأمير يحيى بن عبد اللطيف القزوينى المتوفى سنه ٩٦٠ هـ صنفه فى عهد الصفويه المعاصرين له. فرغ من تأليفه سنه ٩٤٨ هـ.

تهم مطالعته كثيرا، و هو خلاصه الخلاصه، أو كما دعاه مؤلفه (لب التواريخ)، و منه نسخه فى مكتبه ولى أفندى عليها حواش مفيده، كتبت سنه ٩٩٧ هـ و رقمها ٢٤٤٤ و أخرى فى مكتبه نور عثمانيه، و فى هذه الأيام طبع فى إيران، و هذه الطبعة لا تخلو من أغلاط عديده ...

٥٧- منتخب التواريخ مظفرى:

فارسى. تأليف الميرزا إبراهيم خان المستوفى الشيبانى الملقب بصديق الممالك فى مجلد واحد كتبه أيام مظفر الدين شاه القجارى، و نوه بتقديمه إليه، و هو مختصر جميل، طبع فى إيران على الحجر عام ١٣٢٣ هـ و تم فى سنه ١٣٢٤ هـ و بعدها أعيد طبعه فى سنه ١٣٤٤ هـ

على الحجر أيضا.

و فى أوله بيان عن المؤلف، و أنه ولد فى كاشان، و تقلب فى مناصب عديدة و بذل مساعى عظيمه فى سبيل هذا الكتاب فأتمه سنه ١٣٢٢ هـ. و من نظر فى هذا الكتاب قدر جهود مؤلفه و أتعابه فى سبيل تحرير وقائعه ... حاله أن المؤلف اكتفى بالنقل عينا من كتاب لب التواريخ بلا تصرف و زاد قليلا أو نقص، لم يبد أى ملاحظه أو إشاره إلى الأخذ، ثم أضاف إليه ما حدث بعد ذلك فأتم حوادثه ... من غيره فلم يتكلف مؤونه التصرف و هو منتخب بكل معنى الكلمه.

هذا ما علمناه عن هذا التاريخ و فيه فصول تتعلق بموضوعنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤

(حكومات التركمان) و كأنه نسخه أخرى من كتاب لب التواريخ تصلح لتصحيح ما هناك للثبت من بعض الأعلام.

٦٨- أحسن التواريخ:

رأيته فى مكتبه نور عثمانيه و قد قيل على غلافه إنه ذيل مير خواند و أنه الجلد الحادى عشر و الثانى عشر و ليس بصواب فهو كتاب مستقل لا علاقه له بغيره أوله: حمد و سپاس و شكرى قياس بحاكمى كه ... الخ و فيه أنه تأليف حسن سبط الأمير سلطان روملو. قال فى مقدمته إنه يشتمل على بعض أحوال سلاطين الروم، و أكثر ملوك الجغتاي، و قراقوينلو، و آق قوينلو، و آق قرمان، و مشاهير العلماء و الشعراء المعاصرين.. فهو من نوع كتاب (تواريخ التركمان) إلا أن مباحثه منتظمه و حوادثه مطرده على السنين و فيها تفصيل لا يكاد يوجد فى غيرها ...، يبتدىء من سنه ٨٠٧هـ - ١٤٠٥ م من ابتداء سلطنه شاه رخ، توسع فى الوقائع و لم أر أوسع منه إلا أنه لا يعتمد عليه فى

السنين التي يذكرها للوقائع، و قد ناقشتها في محلها ... فإذا كان (لب التواريخ) يضبط الوقائع فهذا يوضحها و المؤلف يكتب رأسا، و لا يبدى نقلا من كتاب كأنه قد شاهد الوقائع ... مما هو غير مألوف الكثيرين و الغمز المذكور أعلاه لا ينقص قيمته و هو لا- يتحامل على ملكك و لا يستعمل ألفاظا بذيئه كما هو شأن غيره من مؤرخين عديدين يطعنون بالمعاصر لأسباب يطول شرحها ...، فهو عذب اللسان، يتكلم بكل وقار، و كأنه يقص وقائع كان قد رآها أو نقلها كما سمعها ... فهو على كل حال من أمهات الكتب و أصولها التي يجب أن يعول عليها. و النسخه خاليه من التواريخ و الظاهر أنها نسخه المؤلف أو مكتوبه عليها ... و تقف حوادثه عند سنه ٩٨٥ هـ.

و في مكتبه ولى أفندي في استانبول نسخه منه برقم ٢٣٧٠ و ليس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥

فيه عناوين مكتوبه و إنما أبقيت بياضا بأمل أن تحرر بمداد أحمر ...

و بهذا كانت نسخه نور عثمانيه أولى بالمراجعه و أحق بالاعتماد ...

صالحه أن تكون مرجعا ...

و قد علمت مؤخرا أنه طبع في كلكته سنه ١٩٣١ م لحساب الجمعيه الشرقيه في بارودا من بلاد الهند مع ترجمته سنه ١٩٣٤ م.

٧٩- جامع الدول:

تأليف درويش أحمد بن لطف الله المولوى المتوفى سنه ١١١٣ هـ - ١٧٥١ م و يعرف ب (منجم باشى)، أوله: أحمد الله حمد مفكر في مخلوقاته الخ. ذكر في مقدمته مراجع كثيره جدا، و من جمله ما اعتمده (تاريخ البانديريه)، و هو (تاريخ عالم آراى أمينى)، و يبعد أن يكون (الديار بكرية) لأنها غير معروفه في تلك الأنحاء ... و هو في مجلدين ضخمين الأول

منهما يصل إلى آخر الخلفاء، و الثاني في ذكر الدول و الملوك القديمه و الإسلاميه، و فيه تفصيل زائد جدا عن حكومات كثيره، و بينها البريديون (حكام خوزستان و البصره)، و (المشعشعون) و غيرهما ... و يقف عند حداث سنه (١٠٨١هـ) - ١٦٧٠ م و هو من أوسع الكتب، و فيه مزيد إيضاح عن البارانيه و الباندرية، و قد جمع ما لم يجمعه غيره من وقائع هذه الحكومات إلا أنه لم يدون عن العلماء، و لا عن الثقافه و لو بوجه عام ... منه نسخه في مكتبه بايزيد العامه في مجلدين أحدهما برقم ٥٠١٩ و صفحاته ١٣٣٤ و ثانيهما برقم ٥٠٢٠ و صفحاته ١٢١٤ كتب باللغه العربيه. و مراجعه كثيره بين عربيه و فارسيه و تركيه. و المؤلف أفرد لكل حكومه مبحثا فلا تطرد وقائعه بصوره متواليه ... و الكتاب منه نسخ عديده في مكتبات استانبول و غيرها، و يعد من خير المراجع و أوسعها، جمع مطالب كثيره ... و تفصيله نافع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦

١٠٨- تاريخ الجنابي: (العلم الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر)

رأيت نسخه منه في نور عثمانيه في استانبول برقم ٣٠٩٩ و ٣١٠٠ و أخرى في سراي طوپقپو بمكتبه السلطان أحمد الثالث و نسخ عديده في سائر المكتبات كتب باللغه العربيه أوله:

«أشرف كلام يتضوع نشر رياه، و أحسن مقال يتفوح طيبه و شذاه حمد صانع قادر لا يعبد سواه الخ». تأليف الشريف أبي محمد مصطفى ابن السيد حسن ابن السيد سنان ابن السيد أحمد الحسنى الهاشمى القرشى الشهير ب (جنابي) المتوفى سنه ٩٩٩ هـ - ١٥٩٠ م، كتبه أيام السلطان مراد ابن السلطان سليم بن السلطان سليمان القانوني. قال في مقدمته:

«جمعت من مؤلفات كثيره ... و أوردت

اسم الكتاب الذى نقلت عنه الكلام، إما قبل النقل، وإما عقب الفراغ عند ذكر المرام، ليكون ذلك على صحه هذا دليلا، و لئلا يجد عائب يعيب إلى كتابى هذا سبيلا ... (إلى أن قال): و ما اثبت فى هذا الكتاب إلا ما صح عندى نقله، و ثبت أصله، حتى تركت النقل عن بعض الكتب المشهوره لشيوعه بين العلماء بأنه فى نقله كحاطب ليل». ١٠هـ. و مثل بالسيوطى، و أنه ينقل عن تاريخ المفرطى (فى نسخه القرطبي) و هو ممن اشتهر بالكذب ...

و هكذا حكى وقائع آق قيويىلو فى سعه و بسط زائد ... نقل عنها من تاريخ دولتشاه (من الوثائق المعاصره)، و من تاريخ عبد الباسط الحنفى المصرى، و مما سمعه من العالم أبى الفضل بن إدريس التبريزى الدفترى (هو ابن إدريس البديلى صاحب هشت بهشت) ... و للمؤلف كتب تاريخيه عديده و له شعر فى التركيه و العرييه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧

اختصر هذا الكتاب القرمانى المذكور سابقا ... فرغ من اختصاره يوم السبت مستهل المحرم سنه ١٠٠٨ هـ.

٩١- كتاب وجيز الكلام فى الذيل على كتاب الذهبى دول الإسلام:

للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوى صاحب الضوء اللامع، أوله: الحمد لله العالم بما كان و ما يكون الخ. رأيت فى مكتبه كوبريلى رقم ١١٨٩ و تنتهى حوادثه فى سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م و ابتداءه سنه ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م. و الكتاب فيه خروم، و أكلته الأرضه من أماكن مختلفه، و هو مهم خصوصا القسم الأخير منه ...

و الأصل تاريخ دول الإسلام للذهبى المطبوع فى الهند و رأيت نسخه منه فى مكتبه كوبريلى مؤرخه فى سنه ٧٤٢ هـ - ١٣٤٣ م و نسخه مهمه جدا، و صالحه للطبع وجيده، مكتوبه

فى حياه مصنفها ... و فى مكاتب استانبول نسخ عديده منه ...

١٢-١٠- المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى:

تأليف أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى المؤرخ المعروف المتوفى سنه ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م أوله: الحمد لله مدبر الدهور الخ.

و هو من أجل الآثار و أعظمها فائده، و أجمعها ماده ... قال فى مقدمته إنه حملته الرغبه، و لم يكن بأمر أو طلب من سلطان أو أمير، أو من أحد أعيان الزمان، و لا مكلف لتأليفه و إنما جعله لنفسه ... و ابتداء فيه من أوائل الدوله التركيه من المعز إبيك، و صرح فى بعض المواطن أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨

بدأه ب (سنه ٦٥٠هـ) - ١٢٥٢ م كتبه على طريقه الخطيب البغدادي فى تاريخه (تاريخ بغداد) و ابن خلكان و الصفدى فى الوافى بالوفيات و ذكر الأشخاص المشاهير من علماء و أمراء على ترتيب حروف الهجاء إلى آخر أيامه، فتابع الكثيرين من العلماء فى ترتيبهم هذا، و منه نقل صاحب الشذرات، و جعله مرجعا ... و الملحوظ أن هذا المؤرخ يتحمل على حكومات التركمان (قراقوينلو و آق قوينلو) تحاملا شديدا و له الحق فى كثير من المواطن ... و إن كان أساس ذلك هو العداه الحاصل بين مصر و بين هؤلاء ... و لكن مطالبه جليله، و مباحثه قيمه جدا ... و يعد من أتم المراجع لهذه العصور. ترجم المقريزى المتوفى سنه ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م قال: و كان يرجع إلى قولى فيما أذكره من الصواب و يغير ما كتبه أولا- فى مصنفاته ... منه نسخه نفيسه فى مكتبه (نور عثمانيه) فى استانبول برقم ٣٤٢٨ و هذه النسخه تمتاز فى أنها نقلت من نسخه كتبها تلميذه أحمد بن حسين التركمان

الحنفى الشهير ب (المرجى) و تاريخ تحريرها فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٠٢٣ (١٦١٤ م) و رأيت منه نسخه فى دار الكتب ب (سراى طويقو) باستانبول ...

١٣ -١١ - حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور:

فى مجلد واحد رأيت فى مكتبه أيا صوفيا برقم ٣١٨٥ أوله: الحمد لله مدبر الدهور الخ. و هو من تأليف أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى أيضا جعله ذيل على السلوك للمقريزى، و أثنى عليه فقال: «أتقن من حرر تاريخ الزمان و أضبط من ألف فى هذا الشأن، و أجل تحفه اخترعها، و عمدته ابتدعها، كتابه المسمى بالسلوك فى معرفه دول الملوك. قد انتهى فيه إلى أواخر سنه ٨٤٤هـ - ١٤٤١ م ...

و لم يأت بعده من نعول عليه فى هذا الفن، و لا- من يرجع إليه إلا- الشيخ الإمام ... بدر الدين محمود العينى (صاحب عقد الجمان)،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩

فأردت أن أعلم حقيقه أمره فى هذا المعنى، و نظرت فيما يعلقه فى تلك الأيام، فإذا به كثير الغلطات و الأوهام و ذلك لكبر سنه و اختلاط عقله و ذهنه، بحيث إن الشخص لا يمكنه الفائدة من ذلك إلا بعد تعب كبير، لاختلاف الضبط، و عدم التحرير. فلما رأيت ذلك أحببت أن أحى هذه السنه بكتابه تاريخ يعقب موت الشيخ تقى الدين المقريزى (يوم ١٨ رمضان سنه ٨٤٥هـ - ١٤٤٢ م) و جعلته كالذيل ... رتبته على السنين» ا ه ابتداء فيه من أول سنه ٨٤٥هـ و قال: و لم أسلك فيه طريق الشيخ المقريزى فى تطويل الحوادث فى السنه و قصر التراجم فى الوفيات بل أطنبت فى الحوادث و أوسعت فى التراجم، لتكثر الفائدة من الطرفين، و ما وجدته مختصرا من التراجم

فى التعليق فراجع فيه كتابنا المسمى ب (المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى) فإنى هناك شفيت الغله، و أزحت العله اه ...
انتهى المؤلف بحوادث سنه ٨٦٠هـ - ١٤٥٦ م و كتبه تلميذه محمد بن أحمد بن محمد الطندتاى الشافعى سنه ٨٦١هـ - ١٤٥٧ م و نقلت منها هذه النسخه فى سنه ٨٩٨هـ - ١٤٩٢ م.

١٤ ١٢- التبر المسبوك فى ذيل السلوك:

هو لشمس الدين محمد السخاوى فى مجلد ضخيم. رأيته فى مكتبه أيا صوفيا برقم ٣١١٣ أوله: الحمد لله العالم من القدم بما كان و ما يكون، و الحاكم بما انبرم فى كل حركه و سكون الخ. و هذه النسخه ملكيه و مهمه، مشكله، و حروفها كبيره و واضحه، و تتم فى سنه ٨٥٠هـ - ١٤٤٦ م و هى الجلد الأول، كتبه أبو الفضل السنباطى الأعرج عام ٨٨٠هـ - ١٤٧٥ م فى منزل مؤلفه ... و غالبها لا يتعرض لحوادث ما هو خارج عن مصر و الشام ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠

١٥ ١٣- تاريخ مطلع السعدين:

تأليف كمال الدين عبد الرزاق بن جلال الدين إسحاق السمرقندى المتوفى سنه ٨٨٧هـ - ١٤٠٢ م و أوله: حسن مطلع أنوار أخبار در افتتاح مقال، و لطف مظهر آثار أخيار در إيضاح مبدأ و مال الخ. ألفه لأبى المغازى السلطان حسين بهادر المعروف ب (حسين بايقرا) من آل تيمور ... و كتب فى منتصف جمادى الآخره سنه ٨٧١هـ - ١٤٦٦ م فى مجلد ضخيم مرتب على السنين، و هو مهم جدا، و دون باللغه الفارسيه.

منه نسخه فى دار كتب أيا صوفيا برقم ٣٠٨٦ و فى مكنتات أخرى ...

و لا- يتعلق بأثناء العراق منه إلا ما حصل استطرادا، و هو مهم للعلاقه بالمجاوره، و مؤلفه من رجال العلم و الثقافه، و قد انتدب لمهمات ذات شأن كسفارته إلى ملك الصين فكتب بذلك رساله، ترجمت إلى اللغه التركيه و طبعت باسم عجائب اللطائف ...

١٦ ١٤- تاريخ الغفارى:

منه نسخه فى مكتبه ولى أفندى رقم ٢٣٩٧، ألفه أحمد بن محمد القاضى المشتهر بالغفارى أيام أبى المظفر شاه طهماسب بهادر خان.

و وقف به عند حوادث سنه ٩٧٣هـ - ١٥٦٥ م. كتب فى ربيع الأول سنه ٩٩٠هـ - ١٥٨٢ م. و الكتاب سهل الإفاده و مختصر، تكلم على البارانيه (قراقوينلو)، و على البائندريه (آق قوينلو) ثم ذكر الصفويين و العثمانيين إلى أن انتهى بحوادث كتابه ... و هو من المراجع المعتمده القريبه بهذا العهد.

١٧ ١٥- بدائع الزهور:

تأليف العلامة المؤرخ محمد بن إياس الحنفى المصرى طبع ببولاق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١

مصر سنه ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م، و له فهرس هجائى. و قد طبعت جمعيه المستشرقين الألمانيه منه الجزء الثالث سنه ١٩٢٦ م و الرابع سنه ١٩٣١ م فى استانبول على نسخ بخط المؤلف كانت فى مكتبه فاتح باعثناء پاول كاله و محمد مصطفى و مورتسن سوبرنهايم إلا أنهم فاتهم أن يتموها على ما هو موجود فى متحف الأوقاف الإسلاميه باستانبول و يكمل الحوادث المطلوبه بخط المؤلف، و عليهم يتلافون النقص فى طبعه أخرى ...

و من أجزاءه التى بخط المؤلف فى فاتح و فى متحف الأفاق تظهر نسخه كامله. تصلح للطبع ...! و طبعه مصر كانت ناقصه، فجاءت طبعه الجمعيه كامله لها لولا- ذلك المغمز ...! و كان قد جرى تصحيح ملازم ما طبعته الجمعيه بمساعدته ه. ريتير المستشرق الألمانى الشهير.

و الحاصل أن المراجع لمختلف العصور كثيره، و لا تزال الأيام تنشر المدونات و تثيرها. و العراق ضعيف العلاقه، و لم يكن له من الشأن أن تراقب حوادثه باهتمام فيدون عنها ... و لعل التتبع المتوالى يوصل إلى ما هو أوسع ... و النصوص

التي نوردها تعين قيمه هذه الآثار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣

١٨ الدولة البارانية (قراوينلو)

اشاره

(من المحرم سنة ٨١٤هـ - ١٤١١ م إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥

الدولة البارانية (قراوينلو)

٢٠ - فتح العراق:

كانت هذه الحكومه قد مارست الحروب، وقامت بتدبير الملك و شعرت أن من واجبها القيام بالأمر، ولا زالت فى جدال، تصافى الجلايريه مره، و تقارعهم أخرى حتى جاء دور حكمها ... فقتلت السلطان أحمد فى أواخر ربيع الآخر سنة ٨١٣هـ - ١٤١٠ م، و استولت على بغداد فى ٥ المحرم سنة ٨١٤هـ - ١٤١١ م، دخلها شاه محمد بن قرا يوسف، فكان واليا عليها بالنيابه عن والده ...

سبق لهذه الحكومه أن تمكنت فى بعض الأنحاء العراقيه كالموصل إثر وفاه السلطان أويس عام ٧٧٨هـ - ١٣٧٧ م كما أن قرا يوسف امتلك بغداد سنة ٨٠٥هـ - ١٤٠٣ م فأزاحه عنها أمير زاده أبو بكر من آل تيمور فى سنته، و لم يتول العراق إلا فى هذه الأيام ... و من ثم استمر حكم هذه الدوله فى العراق إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م، فانقرضت ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦

٢١ - أصل هذه الحكومه:

كانت فى الأصل قبيله توصلت إلى الحكم من طريق الرياسه، و تسمى (البارانية) و ماضيها القبائلى غامض، و المعرفه به قليله، و كل ما نعلمه انها من القبائل التركمانيه الأغزيه جدم كبير من القبائل التركيه.

٢٢ - القبائل التركمانيه:

من حين قبول الترك الإسلام انتشروا فى المملكه الإسلاميه زرافات و وحدانا و دخلوا الجنديه أفواجا، و تولوا قياده الجيوش مده، و اشتهر منهم أمراء كثيرون فكانوا عضدا قويا، و قاموا بخدمات عظيمه للإسلام، و زاد عددهم فى بعض المواطن على الأهلين الأصليين، و بينهم من حصلوا على حكومات كبيره، و دولات مشهوره عاشت بصوره مدنيه أو قبائليه ...

وقد عثرت على رساله فى بيان فضائلهم و سجايهم عنوانها (تفضيل الأتراك على سائر الأجناد) مخطوطه رأيتها فى خزانه الأستاذ الكرملى اللغوى الشهير ... تعين الكثير من أوضاعهم تعيينا علميا ...

و من هؤلاء (القبائل التركمايه)، أو (التراكمه)، و مواطنهم بين بلخ و بحر الخزر و نهر أمودريا و الروس و إيران ... و فى ديوان لغات الترك قد فرعهم من أغز إلى ٢٢ قبيله تفرعت منهم البايندريره و الأفشار و قنق قال و من هذه الأخيره السلاطين فى زماننا (يريد السلجوقيين)، و أوضح سمه كل قبيله، و هى سمات دوابهم و خيولهم، و بين أن أسماء هذه القبائل أسماء أجدادهم الذين ولدوها فى قديم الدهر فنسب إليهم، و هناك قبائل تركمان تفرعت من آخرين و قال آخرون إن الغز مخفف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧

أغزوان أتراك الأناضول و القفقاس و أذربيجان منهم، و كذا العثمانيون و أن جدهم كوك خان أحد أولاد أغز ...

و فى جامع الدول: «التركمان صنف من الترك خرجوا من بلاد تركستان و جاؤوا إلى خراسان

قديمًا، ثم تفرقوا في البلاد، و كثروا بلحوق من خرج بعدهم، و بالتوالد و التناسل. و هم أصحاب خركاهات (نوع خيام)، و مواش، و كانوا يرتحلون إلى المصيف و المشتى، و اندرج فيهم كثير من طائفه الغز، فأطلق عليهم التركمان ... و هم قبائل شتى لكل قبيله عشائر و بطون و أفخاذ لا تحصى و لكل واحده منها اسم مخصوص، متعارف فيما بينهم ...» اهـ.

و هكذا جاء الكلام عليهم مفصلا في (مجموعه تواريخ التركمان)، و في أوليا چلبى و كذا القلقشندى عدد التركمان و ذكر أمراءهم، و مشاهير رجالهم و ما يكتب إليهم و في (مسالك الأبصار) أسهب فيهم القول.

و لا يختلفون في تفريعهم عن القبائل العربيه كما في شجره الترك و غيرها ... و الحكومه الموضوعه البحث إحدى هذه القبائل، نسي طريق اتصالها بجدها ... و الظاهر أن (باران) أحد أحفاد أوغوز و صارت تسمى (البارانيه) نسبة إليه، جاءت من أنحاء تركستان الغربيه، هاجرت إلى أذربيجان و سيواس أيام أرغون خان المغولى ... و استخدمتها الجلايريه، و قارعت تيمور إبان هجومه ... و كانت في نضال مستمر مع المجاورين حتى صارت صاحبه الأمر و النهى ... و لغتها- كسائر التركمان- آذريه، و لا تختلف عن التركيه الشائعه عندنا في العراق..

و لا- عن التركيه العثمانيه إلا أن العثمانيه تهذبت أكثر بقبولها الحضاره الإسلاميه و المصطلحات العلميه، فدخلتها ألفاظ كثيره حسنت وضعها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨

و لطف آدابها، و صارت معينًا فياضًا للشعر و للنثر ...

جاء في تاريخ دو كيني أن مؤرخى الروم يدعونها (ماورو پروواتا) و شاع اسمها ب (قراقوينلو)، و أصل ذلك أنها كانت سميتها (الشياه السود) كانوا في قديم

الزمان قد اقتنوا في وقت (شياها سودا) فعرفوا بها كما عرف غيرهم بشياهاه البيض (آق قوينلو)، و آخرون ب (قراكچيلي) لاقتنائهم (المعز السوداء)، و لا يشترط أن يدوم ... و إنما هو وصف عرفوا به، و استمر فيهم و صار من نوع الوسم أو النيز فلازم ... و معنى قراقوينلو (سود الغنم) و منهم من يقول إن أعلامهم كانت فيها شاره شياها سود.

٢٣-٤ - ترجمه اسم القبيله:

هذا غير معهود و لا- قائل به من المؤرخين و في هذه الأيام رأينا في بعض التواريخ العراقيه ترجمه اسم القبيله غلطا و لما كانت التسميه (علما) فلا وجه للتصرف به و إنما ينطق به عينا و لم يسبق أن ترجم بل استعمله العرب في مختلف الأصقاع بلفظه و لا معنى لترجمه الأعلام بما يفهم من لفظها ...

و نرى الترجمه مغلوطة. لأن (الخروف الأسود) لا يعنى قراقوينلو، بل (قراقويون) فأهملت لفظه (لو) أو (لى) الدال على النسبه و يقصد منها سود الغنم على اعتبار الجنس فيقال قبيله (سود الغنم) كما يقال (بيض الغنم) أو (سود المعز).

و لفظ قويون لا يطلق على الخروف و إنما يراد به الجنس (الغنم) أو (الشياها) فكان الخطأ ظاهرا في الترجمه ... و في الدلاله.. و شاعت هذه في الأقطار العربيه على علاقتها مع العلم بأنه لم يسبق أن ترجمت قبيله (بيات)، و (أفشار)، و (قجار).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩

و جاء في كتاب (المماليك في مصر) اسم القبيله بلفظ (قره قيون)، و (الوبر الأَسود)، كما سميت هناك قبيله آق قوينلو ب (الوبر الأبيض) مما لا يؤيده سند و قد نعت أيضا قرا يوسف ب (زعيم كردى) ... و قيل عن برکه أو برکای (برخ) و

عن اولجايتو (ايلجيتو)، و عن أويرات (العويراتيه) ... مما لا يقره التاريخ.

٥٢٤- فروع هذه القبيله:

لا تزال المعرفه الموسعه عن الشعوب و القبائل ضعيفه ... و ليس فى النصوص التاريخيه ما يبرد غله ... قال فى جامع الدول:

«فمن جمله قبائل التركمان ... (قره قوينلى) و لها عشائر عديده، و أعظمها اعتبارا عندهم عشيره (بهارلو)، و كان أمير القبيله و رئيسها منها لا محاله ...) اه.

و ليت هذا المؤرخ عرف بعشائرهم أو بطونهم ... و نعلم من النصوص الأخرى أن من عشائرهم (پاوت) و ينتسب إليها والى بغداد (بیر محمد) على ما سيجى ء ... و لا تزال بقاياهم فى العراق موجوده، و لكننا لا نعرف علاقتهم بماضيهم ... معرفه كامله ...

٦٢٥- تاريخ ظهورها و مؤسس إمارتها:

كانت هذه القبيله مهمله كعشائر كثيره، و قد خطت نحو الاستقلال أيام رئيسها (بیرام خواجه) و هذا اتصل بالسلطان أويس الجلايرى و انتسب إليه عام ٧٧٥هـ - ١٣٧٣ م كان قد استعان به السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠

فتمكن ... و إثر وفاه السلطان استولى على الموصل و سنجار فى عام ٧٧٨هـ - ١٣٧٦ م. و من ثم بدأ حكمها إلا أنها لا تزال تعد إماره قبائليه، و تخلل ذلك فواصل عديده، فقد انتزع الحكم من يدها أيام صوله الأمير تيمور لنك و مناوآته لها ...

و فى هذه الحاله كانوا يترقبون الفرص، و ينتهزون الوقت الملائم، و لا يزالون كذلك حتى تمكن الأمير قرا يوسف (من ذريه بیرام خواجه) من الاستيلاء على أذربيجان بقتل میران شاه ثم قضى على السلطان أحمد الجلايرى و تسلط على بغداد فخلص له الحكم ...

و أول من عرف من أمرائها بیرام خواجه بن تورمش. و فى أيامه ظهرت هذه القبيله كإماره فارتفعت منزلتها عند السلطان أويس. و لما توفى السلطان فى

٢ جمادى الأولى سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م استولت على الموصل و سنجار و أرجيش و أونيكك توفى أميرها هذا سنة ٧٨٢ هـ - ١٣٨١ م، و جاء فى كنه الأخبار أنه توفى فى حدود سنة ٧٨٠ هـ و لم يؤيد هذا نص ...

و اعتبر المؤرخون هذه المده بين الاستيلاء، و الوفاه (أيام الإمارة)، و ما قبلها (رياسه قبائليه) دامت له ٢٦ سنة، و له ابن اسمه تورمش و خلفه أخوه مراد خواجه لمدته قليله فتوفى، و آلت الإمارة إلى (قرا محمد)، بن تورمش فزاد على ما بيد أسلافه، و حارب حاكم ماردین القاهر (كذا و صوابه الظاهر) و رأى المجال أوسع، و نال غنائم وافره، و يقال فى سبب حربه هذه أنه طلب من القاهر بنته ليتزوجها فلم يوافق، فساق عليه العساكر، ثم تصالح معه على أن يزوجه ابنه أخيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١

و قرا محمد هذا تزوج السلطان أحمد الجلايرى ابنته، و هو الذى ساعد السلطان فى حروبه لأخيه الشيخ على حينما أعلن سلطنته ببغداد فكسر الشيخ عليا و قتله، ثم ظهر تيمور فأزاح السلطان أحمد عن تبريز و لما سمع تيمور أن توقتامش طرق بلاده رحل عنها، فانتهمز قرا محمد الفرصه و تملك تبريز، و أقام فيها ولده مصر خواجه. و فى سنة ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م عاد تيمور ففر منه قرا محمد، و قتل سنة ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م.

و فى الدرر الكامنه مات مقتولا فى صفر سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م نقلا عن العلاء ابن خطيب الناصريه.

و له من الأولاد قرا يوسف، و يار على و پير على.

و كان قرا محمد أيام إمارته قد نازعه عمه نصر خواجه

عام ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م و كان رئيس القبيله فأذعن لسلطان مصر، و شوش على ابن أخيه، و استولى بهذه الوسيله على ماردين و الأنحاء المجاوره للموصل، و قرأ الخطبه باسم سلطان مصر، فقوى نفوذه.

و لما قتل قرا محمد خلفه ابنه قرا يوسف فى إمارته. و هذا فى الحقيقه مؤسس دوله (البارانيه)، كان آئذ مشتاهم العراق، و مصيفهم أذربيجان و قد سلسل صاحب كنه الأخبار وقائع قرا محمد، و فيها أنه أخذ الموصل فى سنه ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م و نصب بها أخاه (يار على) ... ثم إنه فى سنه ٧٩٩ هـ هاجم الأمير تيمور الجزيره و الموصل ففر قرا يوسف من وجهه إلى الشام، و فى سنه ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م رجع إلى الموصل فاستعادها.

و أكثر وقائع قرا قوينلو مبسوطه فى (مجموعه تواريخ التركمان).

٧٢٦- تزوج سياسى:

جاء فى الضوء اللامع أن الأرتقى صاحب ماردين و هو أحمد بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢

اسكندر نشأ فى دوله ابن عمه الظاهر مجد الدين عيسى بن المظفر فخر الدين داود، فاخص به وزوجه ابنته، و استخلفه على ماردين غير مره، فآل أمره إلى أن رغب عن ماردين لقرا يوسف بن قرا محمد بعشره آلاف دينار و ألف فرس و عشره آلاف رأس غنم، فزوجه قرا يوسف ابنته، و أعطاه الموصل فتوجه إليها ... فلم يقيم سوى ثلاثه أيام و مات هو وزوجه فى سنه ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م، و يقال إن قرا يوسف سمه. ترك من الأولاد محمدا و أحمد و محمودا و عليا، فأخرجهم قرا يوسف من الموصل. و هو آخر ملوك بنى أرتق. و قد أطل المقيزى فى عقوده ترجمته ...

و الحاصل، جرى لهذه الحكومه

(قراقوينلو) ما جرى مما ذكر في المجلد السابق حتى تم لها الاستقلال، و استولت على العراق ...

٢٧ حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م ولاية الأمير شاه محمد

إشارة

من ٥ المحرم سنة ٨١٤ (١٤١١ م) إلى ١٨ شعبان سنة ٨٣٦ (١٤٣٣ م).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣

٢٨ واقعه بغداد:

فصلت هذه الحادثة تواريخ عديده، و قد مر ذكر بعض النصوص.

و هذا ما قاله الجنابي في تاريخه: «لما قتل السلطان أحمد استقر مكانه في بغداد صبي من آل أويس و اسمه شاه محمود من أبناء شاه ولد بن شهزاده علي بن أويس. و كانت تندو بنت حسين زوجه شاه ولد هي المدبره في المملكة، فحاصرهم شاه محمد بن قرا يوسف سنه، ثم غلب على بغداد، و نزحت عنها تندو بمن معها من دجله إلى واسط، فسار إلى تستر فملكها، ثم احتالت على محمود شاه فقتل لأنه كان من غيرها، و استقلت بالمملكة مده و ذلك في سنة ٨١٩ هـ - ١٤١٦ م» ا هـ.

و جاء في أحسن التواريخ: «أن السلطان أحمد بعد قتله خلفه في بغداد سلطان محمد بن شاه ولد ... و كان قد وجد اختلافًا، و زادت الفتن من كل صوب ... فلما رأى شاه محمد ذلك انتزع اربل منه، و سار إلى بغداد حتى وصل إلى باب سوق السلطان، و في اضطرابات بغداد قتل الأمير بخشايش، و كان السلطان أحمد قد نصبه واليا، و اختار عبد الرحيم الملاح شحنة، و ظهر الاحتلال بأظهر معانيه ففر السلطان محمد إلى ششتر (تستر)، و من ثم استولى شاه محمد عليها» ا هـ.

و هنا هذه التواريخ اضطربت في أسماء من خلف السلطان أحمد، و في المنهل الصافي: «كان أقيم في سلطنه بغداد - بعد قتله السلطان أحمد - شاه ولد.. فقتل بعد ستة أشهر بتدبير زوجته تندو بنت السلطان حسين بن أويس، و قامت بتدبير الملك من بعده،

ثم خرجت من بغداد بعد ستة أشهر فرارا إلى ششتر وملك شاه محمد بغداد» ١٥.

و هذا هو الصواب و عليه أكثر المؤرخين على أن شاه ولد كان يدبر الأمر باسم السلطان أحمد، ثم هلك فنصب ابنه، و منهم من لا يعتبره ملكا و كانت الإدارة الحقيقيه بيد (دوندى)، و يعين الحاله بصوره جليه ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤

جرى من الإشاعات فى أن السلطان أحمد لا يزال حيا ...! ذلك ما دعا أن تخشى دوندى سوء العاقبه، كان قد نفذ صبرها، فتركت بغداد.

و من ثم بدأ حكم دوله (قراقوينلو) و صار العراق تابعا لتبريز إلا أن الإمارة كانت مستقلة بيد شاه محمد استقلالاً إدارياً ...

أما بغداد فإنها لو لا الحاله الزراعيه المساعده، و المياه المتدفقه و الاستفاده من العماره عند سnoch الفرصه، أو عروض الهدوء و الطمأنينه لكانت خيرا بعد عين ... لما نالها من زعازع و اضطرابات و حروب أودت بعمارته، و شوشت أمرها مرارا عديده، و أزاله معالمها، و ذهبت بنضارتها، و آخرها هذا العدوان بل الضربه القاسيه ...

٢٩ تصحيح:

جاء فى كلشن خلفا أن الوالى على بغداد من دوله قراقوينلو هو الشاه محمود بن قرا يوسف، و أنه دام حكمه ببغداد ٢٣ سنه، ثم خلفه الشاه محمد، و هذا ليس بصواب، و مخالف لما اتفق عليه المؤرخون فى مختلف العصور، و قد راجعت بعض النسخ المخطوطه فلم تختلف، و فى النسخه المطبوعه من لب التواريخ يوجد هذا الغلط فوجب التنبيه و التصحيح.

٣٠ حرب - صلح:

فى هذه السنه ساق الأمير قرا يوسف جيوشه على قرا عثمان، و حاصر بلده أرغنى فطلب الأمير قرا عثمان الصلح فأجيب إليه و عاد الأمير قرا يوسف و كان غرضه أن يؤمن أطرافه ليقوم بأعمال عسكريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥

جديده. و هذه الطريقه فى الحروب اقتبسها من تيمور لنك و كانت حاله عمليه أدت إلى تجارب عنيفه ...

قال فى أنباء الغمر: «دامت الحرب بين قرا يوسف و قرا أيلك أكثر من شهر فقتل بينهما خلق كثير فخرّب قرا يوسف بلادا كثيره لغريمه، و هرب غريمه إلى بعض الأماكن، فأوصل الجند الخبر إلى قرا يوسف بأن شاه رخ ابن تمر قصد تبريز فترك حالته و رجع مسرعا فعاد قرا أيلك فنهبها، و توجه لتخريب بعض بلاد غريمه و وقع القتال فى شعبان فأرسل قرا يوسف يطلب الصلح من قرا أيلك فلم يوافق على ذلك و نهب سنجار و أخذ قفل الموصل و أوقع بالأكراد فافتدوا منه بمائه ألف رأس غنم» ١٥.

و بغداد فى نجوه من هذه الغوائل، و الحروب ...

٣١ وفيات

ذكرنا وفيات هذه السنه فى الجلد السابق و ليس لدينا ما يستدر ك إلا- وفاه الإخيمى و هو على بن محمد بن الإخيمى البغدادى الأصل، كان قد ولى الوزاره بمصر، و شد الدواوين و كان يدعى الشرف.

٣٢ حوادث سنه ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م.

٣٣ الشيخ إبراهيم الشروانى - قرا يوسف: (الحكومه الدر بنديه)

الشيخ إبراهيم الشروانى أمير الحكومه الدر بنديه و قد مر الكلام عليه أذعن لتيمور بالطاعه ...

و كان الأمير قرا يوسف أضمر له الغيظ و العداه بسبب ما قام به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦

ابنه كيمرز (كيومرث) ابن الشيخ إبراهيم، و علاه الدوله ابن السلطان أحمد من إثاره غائله عليه استفاده من غيابه ... فلما تم له الأمر، و علم أن هناك اتفاقا بين الحكومه الشروانيه و بين الكرج سار عليه فى هذه السنه و حاربه فكسره و من ثم تمكن من إلقاء القبض عليه و قتل كافه أقربيه، و جاء بالشيخ إبراهيم أسيرا إلى تبريز، و هناك توالى الملتمسات إلى الأمير قرا يوسف، فعفا عنه، و أخذ منه فداء دمه ألفا و مائتى تومان فعاد إلى شروان فتسلطن بها.

و فى تاريخ الموصل أنه قتله الأمير قرا يوسف و استولى على ساوه و قزوين و فى تاريخ الغياثى توفى سنه ٨١٩ هـ و فى الأنباء أنه توفى سنه ٨٢١ هـ و على كل دامت حكومته و عاش بعد الواقعه نحو خمس سنوات فتوفى سنه ٨٢١ هـ - ١٤١٧ م و كان عاقلا، كاملا، ملك ٢٥ سنه و بلغ عمره ٦٧ سنه. و خلفه ابنه الأمير خليل فتم له الأمر أربعين سنه و امتدت حكومته إلى عام ٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م فتوفى. و خلفه ابنه شروان شاه و فى أيامه ظهر الشيخ حيدر الصوفى (الصفوى) الأردبيلى سنه ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م

و حاصر بلاد شروان فاستنجد شروان شاه بصاحب العراق السلطان يعقوب و كانت نتيجة حربه معه أن قتل الشيخ حيدر و ألقى القبض على شاه إسماعيل فهم شروان شاه بقتله فشفعوا فيه. فلما تخلص و ذهب لحاله انتهاز الفرصه فالتف حوله رجال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧

أبيه و أسس (الحكومه الصفويه) على ما سيجي ء، فقضى على الحكومه الشروانيه عام ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م و بعد شهر واحد من استقرار الشاه إسماعيل بها تركها فاستولى الملك (غازي بيك بن شروان شاه) و بقى فى الملك نحو سته أشهر فبغى عليه ولده محمود بن غازي بيك فقتله و استولى على ملك أبيه، فكره الرعيه أو ضاعه و سوء إدارته، فدعوا أخاه صاحب كيلان شيخ شاه بن غازي. فلما علم السلطان محمود بقدم شيخ شاه انهزم إلى شاه إسماعيل الصفوى و تمكن شيخ شاه فى الحكومه مده. ثم عاد السلطان محمود و معه جيش الشاه فحاصر أخاه بقلعه كلستان أكثر من ثلاثه أشهر، فاتفق أن اغتال شيخ شاه أحد مماليكه سنه ٩٢٥ هـ - ١٥٢٠ م و فتحت القلعه للسلطان محمود فلم يتم له الأمر، و تسلطن بعده (خليل پادشاه) بن شيخ شاه و دام له الملك نحو عشرين سنه و لم يخلف ولدا فصار بعده ابن أخيه (شاه رخ پادشاه بن فرخ ميرزا بن شيخ شاه و فى أيامه ضعفت الحكومه الدربنديه فانقرضت على يد الشاه طهماسب الصفوى. ثم نهض منها بعض الأفراد لاستعادته ملكهم المضاع فلم ينجحوا، و صاروا فى خبر كان.

و على كل كان لحكومه قراوينلو السيطره أو السيادة على هذه الحكومه ...

٣٤ حوادث سنه ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م

٣٥ قرا يوسف - بغداد: (فتوح فى طريقه)

فى هذه السنه توجه الأمير قرا يوسف إلى العراق، قاصدا بغداد

إلا- أنه حدث له في طريقه بعض العوارض، فمال من همذان إلى السلطانية و قروين و طارم و ساوه فاستولى عليها، و لا يزال مشغولا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨

بالحروب لا هم له إلا التفكير في الفتح و الاستيلاء فلم يسكن جسعه ... و إنما قويت آماله و زاد فيه حرص التوسع فبلغ الحد ... و لم يلتفت إلى توطيد النظام ...

٣٦ قتله العجل بن نعير: (أمير العرب)

في ١٤ ربيع الأول قتل الأمير العجل و هو من آل فضل من جراء منازعات بين أمراء سوريه كذا في الأنباء، و جاء في المنهل الصافي أنه قتل بيد الأمير طوخ نائب حلب يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول ... و يقال إن اسمه يوسف بن محمد. ولد بعد الثمانين ... و كان العجل شهما ... شديد السطوه و الجراه ... قد استعاد لآل مهنا شوكتهم إلا أنها خضدت بمقتله ... و التفصيل في أبناء الغمر.

و عرف من أمرائهم حسين بن نعير أخوه و كان حيا شاهد ما جرى بينهم ...

٣٧ قتله فضل بن عيسى:

هو فضل بن عيسى بن رمله بن جماز أمير آل علي. و كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك، فصار وجيها عنده، و لم يزل إلى أن قتله نوروز في ذي القعدة و ولي الإمرة (٣٥) سنة.

٣٨ وفيات

٣٩-١ الأبيوردى الخطيب:

و هو أبو محمد حسام الدين حسن بن علي بن حسن و كان سرخسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩

الأصل ولد سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م بأبيورد. انتقل جده إليها، و نشأ بها، و كان هو و أبوه كل منهما يعرف بالخطيب، و لذا قيل له الخطيب، اشتغل بالعلوم على جماعه من الكبار ... و لازم السعد التفتازاني، ثم رحل إلى بغداد سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م، و قرأ بها على الشهاب أحمد الكردي الفقيه، و لازم فيها الشمس الكرمانى، ثم دخلها سنة ٧٩٣ هـ - ١٣٩١ م، فأقام بها، و قرأ الحديث على النور عبد الرحمن بن أفضل الدين الأسفراينى، ثم رحل منها في أوائل سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٣ م، و تجول في أقطار عديده، و صنف التصانيف الجيده المفيده، منها (ربيع الجنان في المعاني و البيان).

توفى ببلده تعز من اليمن يوم السبت ١٣ جمادى الثانيه لسنة ٨١٦هـ - ١٤١٣ م.

٤٠ حوادث سنة ٨١٧هـ - ١٤١٤ م

٤١ برد و ضنك:

فى هذه السنه اشتد البرد فى الموصل، و منع الناس من الخروج، و كانوا فى ضنك من قله المطر، ثم جاءت الأمطار بغزاره فزال البؤس ...

٤٢ شاه رخ - قرا يوسف:

كان قد اختلف الحال بين قرا يوسف و بين شاه رخ، ثم تصالحا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠

و تحالفا، و تصاهرا ثم انتقض الصلح فى هذه السنه و تحاربا ...

٤٣ إحراق قبر الشيخ عدى - قتل اليزيديه:

«و فيها- فى سنه ٨١٧هـ - ١٤١٤ م- أحرق قبر الشيخ عدى بجبل هكار من بلاد الأكراد و هذا الشيخ عدى بن مسافر الهكارى (بتشديد الكاف)، صحب عده من مشايخ الصوفيه، و سكن جبل الطائفه الهكاريه من الأكراد، و هو من أعمال الموصل، و بنى له به زاويه فمال إليه بتلك النواحي من بها، و اعتقدوا صلاحه، و خرجوا فى اعتقادهم عن الحد فى المبالغه حتى مات عن تسعين سنه فى سنه سبع و قيل خمس و خمسين و خمسمائه فدفن بزايوته و عكفت طائفته المعروفه بالعدويه على قبره، و هم فى عدد كثير، و جعلوه قبلتهم التى يصلون إليها، و ذخيرتهم فى الآخره التى يعولون عليها، و صار قبره أحد المزارات المعدوده و المشاهد المقصوده لكثره أتباعه و شهرته فى الأقطار، و صار أتباعه يقيمون بزايوته عند قبره شعاره، و يقتفون آثاره، و الناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد، و تعظيم الحرمه، فلما تطاولت المده تزايد غلو أتباعه حتى زعموا أن الشيخ عدى بن مسافر هذا هو الذى يرزقهم، و صرحوا بأن كل رزق لا يأتى من الشيخ عدى لا نرضاه، و أن الشيخ جلس مع الله- تعالى عن قولهم- و أكل معه خبزا و بصلا، و تركوا الصلوات المفروضه فى اليوم و الليله، و قالوا: الشيخ عدى صلى بنا، و استباحوا الفروج المحرمه، و كان للشيخ عدى خادم يقال له (حسن البواب) فزعموا أن الشيخ لما

حضرتة الوفاه أمر حسن (كذا) هذا أن يلصق ظهره بظهره، فلما فعل ذلك قال له الشيخ «انتقل نسلى إلى صلبك»، فلما مات الشيخ عدى لم يعقب ولدا و صارت ذريه الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١

حسن البواب تعتقد العدويه فيها أنها ذريه الشيخ عدى، و تبالغ فى إكرامهم حتى أنهم ليقدمون بناتهم إلى من قدم عليهم من ذريه الشيخ حسن فيخلو بهن و يقضى الوطر و يرى أبوها و أمها أن ذلك قربه من القرب التى يتقرب بها إلى الله تعالى.

فلما شنع ذلك من فعلهم انتدب لهم رجل من فقهاء العجم يتمذهب بمذهب الشافعى - رح- و يعرف بجلال الدين محمد بن عز الدين يوسف الحلوانى، و دعا لحربهم فاستجاب له الأمير عز الدين البختى صاحب جزيره ابن عمر، و الأمير توكل الكردى صاحب شرانس، و جمعوا عليهم كثيرا من الأكراد السنديه، و أمدهم صاحب حصن كيفا بعسكر و أتاهم الأمير شمس الدين محمد الجردقلى، و ساروا فى جمع كثير إلى جبل هكار فقتلوا جماعات كثيره من أتباع الشيخ عدى و صاروا فى هذا الوقت يعرفون بين الأكراد ب (الصحبتيه)، و أسروا منهم خلائق حتى أتوا الشرالق و هى القرية التى فيها ضريح الشيخ عدى فهدموا القبه المبنيه عليه و نبشوا قبره و أخرجوا عظامه فأحرقوها بحضره من أسروه من (الصحبتيه) و قالوا لهم «انظروا كيف حرقنا من ادعيتم فيه، و لم يقدر أن يدفعا»، ثم عادوا بنهب كثير، فاجتمعت الصحبتيه بعد ذلك و أعادوا بناء القبه، و أقاموا بها على عادتهم، و صاروا عدوا لكل فقيه، يقتلونه حيث قدروا عليه، و لو شاء ربك ما فعلوه». ١٥.

هذا ما جاء فى سير الملوك

مصطفی جواد من المخطوط المرقوم ۱۷۲۷ من دار الکتب الأهلیه من ظهر الورقه ۲۸۷ إلى وجه الورقه ۲۸۸ و صحح بعض الكلمات من النسخه رقم ۱۷۲۸ و بین اختلاف الروایات و علق علیه التعليقات المذكوره. فله الفضل فی إسداء ما قام به من مساعده.

۴۴ وفيات

۴۵-۱- الفیروز آبادی:

من أشهر لغوی العرب، نال مكانه لم ینلها إلا صاحب الصحاح، غطت شهرته على غیره، فكان من أكابر أئمه اللغه، و یرتقی نسبه إلى الشیخ أبی إسحاق الشیرازی صاحب التنبیه، و هو مجد الدین أبو طاهر محمد بن یعقوب الفیروز آبادی اللغوی الشافعی. قال ابن حجر: لم أزل أسمع أن أباً إسحاق لم یعقب. ولد سنه ۷۲۷هـ- ۱۳۲۷ م بکازرون ... و هناك بیان تحصیله و تجولاته، و لم یتعرض لدراسته ببغداد، و لا إلى أساتذته هناك، و عدد مصنفاته و بین أن السلطان أويس بالغ فی إكرامه ... مات ليله ۲۰ شوال.

عدد صاحب معجم المطبوعات مؤلفاته المطبوعه، و لا يزال قسم من مؤلفاته لم یطبع بعد، و ترجمه مؤرخون كثیرون، و منهم من أفرد له ترجمه خاصه ... و كتابه (القاموس المحيط) لم ینل مكانته إلى الیوم كتاب فی اللغه، ترجم إلى التركیه مشروحا و موسعا باسم أوقیانوس، و إلى الفارسیه ... و علق علیه أدباء و لغویون عدیدون تعليقات مهمه.

و الجاسوس على القاموس لأحمد فارس و تصحیح القاموس لأحمد باشا تیمور من آخرها، و عندی رساله مخطوطه فی (طب القاموس) تذكر

القاموس أثناء الطبع إلى التعليقات و المراجعات معه، أو الرد عليه و كان من السهل الاستفاده منها بتعليقها على نفس الكتاب أثناء طبعه، و لا- لوحظ فيه ما استدرك عليه و اقتضى إضافته إلى مادته و كان الأولى مراعاة الرغبه فى قلب ترتيبته إلى ما هو معهود اليوم بذكر الحرف الأول فالثانى من الكلمه دون اعتبار الآخر أصلا ... و إنما روعى التزام شكله ... و لم تقابل نسخه مع النسخ القديمه و المتقنه فى مختلف الأقطار لتضاعف الاستفاده منه فيشار إلى الصحيح.

كان قد انتقل المترجم من كازرون موطن ولادته إلى شيراز و هو ابن ثمان، ثم سار إلى العراق فدخل واسطا و أخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش قاضى بغداد و مدرس النظاميه بها، و ولى تداريس و تصادير، و كثرت فضائله ...

و قد مر فى الجلد السابق بيان مده مكثه (٧٤٥-٧٥٥ هـ) (و ذكر أساتذته فى بغداد ... ثم دخل زبيد (اليمن) سنه ٧٩٦ هـ-١٣٩٤ م.

فأودع إليه قضاء اليمن كله فى ذى الحجه سنه ٧٩٧ هـ-١٣٩٥ م، و استمر هناك مده عشرين سنه. و لم يدخل بلدا إلا أكرمه متوليه و بالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع من (آل مظفر)، و الأشرف صاحب مصر، و أويس سلطان بغداد، و تمرلنك و غيرهم ...

و كان مولعا فى اقتناء الكتب حتى نقل عنه أنه قال اشترت بخمسين ألف مثقال كتبا، و كان لا يسافر إلا و فى صحبته منها أحمال،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٤

يخرجها فى كل منزل و ينظر فيها، لكنه كان كثير التبذير، فإذا أملق باع منها، و إذا يسر اشترى غيرها ...

و الملحوظ

أنه حصل على المعرفة الكامله، و الثقافه العاليه فى بغداد، و كانت مده إقامته فيها نحو عشر سنوات و هى كافيه لأن يكون كاملا ... و الأخذ لا يحتاج إلى مثل هذه المده، و بعد خروجه من بغداد ظهرت مواهبه، و ذاع علمه ... نشر ما عرف، و أذاع ما علم، و توسع فى المعرفة ...

و ترجمته مبسوطه فى مدونات عديده.

٤٦ حوادث سنه ٨١٨هـ - ١٤١٥م

٤٧ محمد شاه صاحب بغداد:

فى ربيع الآخر من هذه السنه توجه محمد شاه بن قرا يوسف صاحب بغداد إلى سبب فحاصرهما. و هنا نرى الشقه بعيدته، و التواريخ لم تفصل هذا الحادث. و سبب من مضافات أدنه و كانت بلاد سبب تعرف بهذا البلد و هى أرمنيه الصغرى ... و فصل القول عنها فى تاريخ جهانكشای جوينى فى حواشى الأستاذ القزوينى.

٤٨ إمره العرب:

فى هذه السنه صرف حسين بن نعيم عن إمره العرب، و استقر حديثه ابن سيف فى إمره آل فضل، فوقع بينهما حرب أدى إلى أن يغلب حديثه خصمه، و قتل الأمير حسين فى المعركه ... و فى شعبان هذه السنه اصلىح سلطان مصر بين حديثه و بين غنام بن زامل و حلفهما على الطاعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٥

و هؤلاء أصحاب نفوذ كبير على العشائر الطائيه فى العراق و لهم سلطه مباشره على عشائر سوريه ... و قد ذكرنا أمراء هذه القبيله و صلتهم بالعراق ...

٤٩ حوادث سنه ٨١٩هـ - ١٤١٦م

٥٠ قتله السلطان محمود:

فى هذه السنه قتل السلطان محمود بن شاه ولد بتدبير من دوندى سلطان فوليت الإدارة مستقله فى أنحاء تستر ... و كان أقيم معها فى السلطنه و دامت مده نحو خمس سنوات، و قد مرت الإشارة إلى ذلك.

٥١ الطاعون:

فى هذه السنه انتشر الطاعون فى العراق، و لم تسلم منه حتى الموصل، و كان عاما فى بلاد كثيره كفارس و مصر ... و تواتر فى الأطراف، و كادت البلدان تخلو من أهلها ... فجر على القطر ويلات، كما أن الحروب المتواتره لم يهدأ تأثيرها ...

١٥٣- الزين الواسطي:

هو علي بن محمد بن يعيش المعروف بالزين الواسطي، كان قد ولد في شعبان سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م، وسمع علي البدر عبد الجبار بن المجد محدث واسط العراق و فقيهاها، و علي العلاء بن التقى الواسطي،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٦

و أبي العباس أحمد بن معمر البكري القرشي ... ثم طوف في البلاد، و وصفه الطاووسي بالعالم الزاهد. توفي بعد سنة ٨١٩ هـ.

٥٤ حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ١٤١٧ م

٥٥ البصره - واسط:

جاء في تاريخ الجنابي أن دوندي سلطان ملكت في هذه السنه البصره، انتزعتها من مانع أمير العرب بعد حروب ... و كان مانع هذا قد انتزعتها من الجلايريه في إماره السلطان أحمد بن أويس، و لكن قوى أمر دوندي، فانضم إليها عموم عسكر السلطان أحمد، ثم ملكت واسطا، و صار يخطب لها في مملكتها، و تضرب السكه باسمها إلى أن ماتت سنة ٨٢٢ هـ ...

و في المنهل الصافي: «بعد أن فرت تندو (دوندي) من بغداد أقامت بششتر فأقيم معها في السلطنه السلطان محمود بن شاه ولد مده، فدبرت عليه تندو فقتلته بعد خمس سنين، و انفردت بمملكه ششتر، ثم ملكت البصره بعد حروب، و ماتت بعد انفرادها بثلاث سنين. فأقيم ابنها أويس بن شاه ولد مقامها» و النصوص لا تعين إماره البصره من أيام السلطان أحمد إلى اليوم، و لكننا نرى الأعلام متقاربه مع أسماء أمراء المنتفق، و أن مانعا المذكور هو مانع الأول أمير المنتفق على أقوى احتمال ...

و جاء في صبح الأعشى ترتيب المكاتبات لأمرء العرب في الأحساء و البصره ... نقل ذلك عن (الثقيف) و لم يعين أمراء البصره، و لا أسماء حكام البحرين ... و لكن الشرفاء لم ينفكوا عن العراق من

موسوعه تاريخ العراق

أيام الجلايريه، و لا تزال البصره بأيديهم حتى انتزعتها دوندى، ثم عادت الإدارة، و كانت بين قوه و ضعف ...

٥٦ حوادث سنه ٨٢١ هـ - ١٤١٨ م

٥٧ قرا يوسف فى بغداد:

بلغ قرا يوسف أن ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه إليه و حصره و استصفى أمواله، و عاد إلى تبريز. و فى أنباء الغمر «أشيع أن قرا يوسف حاصر ولده محمد شاه ببغداد و استصفى أمواله، ثم تبين كذب ذلك و أن قرا يوسف كان قد تهيأ للمسير إلى البلاد الشاميه فشغله عنها حركه شاه رخ بن تيمور. لم يتردد المؤرخون فى نقل الخبر و أن صاحب الأنباء أيد و قوعه فى موطن آخر فى حوادث سنه ٨٢٣ هـ و غالب ما نرى أحوال- كهذه تتأتى من جهه الضنك الذى يصيب الأهلين، فلا يعودون يؤدون للحكومته ما تطلب من ضرائب أو ما تريد من أموال فيعتذر الوالى لما يرى من سوء الحاله فيظن أن ذلك عصيان منه ...

٥٨ أقطاب الحروفه - نسيمى

٥٩ قتله نسيمى البغدادى:

غالب المؤرخين ذكروا أن نسيمى الشاعر صاحب النحله المعروفه ب (الحروفه) قد قتل فى هذه السنه، و بعضهم بين أنه قتل سنه ٨٣٧ هـ، و كان من دعاه الأبطان و من صناديد الحروفه، جلب الأنظار إليه، و صار يعد أعظم خلف لفضل الله الحروفى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٨

زاد خطره، و ذاع صيته، و كثر دعائه، و صار يخشى من توسع نحلته، و تدعمها النزعه الشعريه، و الإذاعه القويه ... مما دعا لمحاکمته، و تحقق خروجه عن عقائد المسلمين بما بثه من غلو ...

كان قد مر الكلام على أستاذه فضل الله و أما هو فقد اشتهر أكثر، و نال مكانه رفيعه بين القائلين بهذه الطريقيه، و حصل على ما لم يحصل عليه سابقه بل كاد يقضى على نحلته لولاه. فقد جاهر بما تخوف منه فضل الله، و ديوان شعره انتشر بين رجال هذه الطائفه

انتشارا كبيرا و صار يتغنى به فأثر ببلاغته و أسلوبه الأدبي السحار ... و له ديوان تركي لا يقل بلاغه عن الشعر الفارسي، و أما شعره العربي فليس بشيء بالنظر لبلاغته الفارسيه و التركيّه ...

قال في الشذرات: «قتل الشيخ نسيم الدين التبريزي نزيل حلب و هو (شيخ الحروفيه) سكن حلب، و كثر أتباعه، و شاعت هناك بدعته، فأل أمره إلى أن أمر السلطان بقتله، فضربت عنقه، و سلخ جلده، و صلب» اهـ.

و زاد ابن حجر: «... وقع لبعض أتباعه كائنه في سلطنه الأشرف، و أحرقت كتابا كان معه، فيه هذا الاعتقاد، و أردت تأديبه، فحلف أنه لا يعرف ما فيه، و أنه وجد مع شخص، فظن أن فيه شيئا من الرقائق، فأطلق بعد أن تبرأ مما في الكتاب و تشهد، و التزم أحكام الإسلام» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٩

و المترجم بين محب مفرط، و كاره مبغض، و لا يزال الشك حائما حول نسبه و نشأته و حقيقه اسمه و وطنه كما وقع اللبس في أمر معتقده، و الغالب أن العجم يدعون أنه منهم، و يعدونه من أكابر رجال الصوفيه و مقدميهم، و ينددون بمن يقع فيه، و يحتجون على قتله، و يعتذرون لما صدر عنه من رباعيات و قصائد و لا ينكرونها ... و أصله من بغداد، من تلامذه فضل الله الحروفي، و هو من التركمان المنبئين في العراق و أطرافها ...

كان من الباطنيه، و آثاره تدل على ذلك، و لم يتغير فيه رأينا.

و المدح و الإطراء مبناهما الدعوه له، و الدعايه لفكرته، أو التنويه بقوه أسلوبه في اللغتين التركيه و الفارسيه ... يحاول صرف معاني القرآن عما يفهم

لغه ليحول النظم إلى مزايا الحروف، كأنه كتاب جفر، أو طلسمات و ألغاز ... مما لا يحتمله منطوق الآيات، و لا يدعمه دليل التأويل ...

و هؤلاء يتحاملون على علماء الشريعة، و ينزونهم ب (أهل الرسوم)، و (أهل الظاهر)، و (القشريه) ... و شنعوا على (ميران شاه بن تيمور لنك) بسبب قتله (فضل الله الحروفي) و نعتوه ب (ماران شاه)، و ب (الدجال).

قال في (تذكرة المحققين) الموسومه (برياض العارفين):

«نسمى الشيرازي اسمه السيد عماد الدين، من الساده رفيعي الدرجات، و من محققي العصر، أخذ عن السيد شاه فضل، المتخلص ب (نعيمي)، تخرج عليه، و استشهد سنة ٨٣٧ هـ. و على قول بعضهم إنه قتل في حلب، و آخرون قالوا إن مرقده خارج زرقان من شيراز، شوهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٠

ديوانه في ثلاثه آلاف بيت» اهـ.

و أورد بعض غزلياته و رباعياته ... و فيها الغاليه، فلم يبال بها و ينتصر له، فكأنه لا يفهم معناها ... و هكذا ترجم أستاذه فضل الله، و عده عارفا محققا و كشافا للمعضلات ...

نعت نسيمي ب (البغدادي) في غالب المؤلفات، و منهم من قال نسيم قريه ببغداد نسب إليها و ليس بصواب و المعروف أنه لازم فضل لله الحروفي ببغداد ...

و المتصوفه الغلاه يعدونه من أساطينهم، و المسلمون يقولون بغلوه ... و سبب قتله مجاهرته بما يخالف النصوص القطعيه ... و الرأي العام كان قد تهيج على أمثال هؤلاء، فلا يكتفي منهم بغير القتل ...

اعتمدوا في تقويه نحلتهم على الباطنيه و هم منهم ليخرجوا بالإسلام عن مزاياه التبليغيه، و فككوا نظمه، و اعتبروه حروفا للقضاء على المقصود من معانيه بهذه البدعه و قد سبق أن تكلمت على ذلك

... فطاردهم المسلمون، و حكموا بكفرهم ...

و هؤلاء توغلوا، فأذاعوا نحلتهم من طريق التصوف، و تزيوا بأزياء مختلفه للتعميه، و هم من أصحاب (وحده الوجود)، و (الاتحاد)، و (الحلول)، و (التناسخ) ... أو قل عقيدتهم (عباده أشخاص)، و البكتاشيه من أكبر المعتنقين لمقاله الحروفيه، و كانوا أيام بكتاش ولى لا يعرفونها، و إنما أدخلها على الأعلى من تلامذه فضل الله الحروفى.

رأينا فى الكتب المعاصره إطرء زائدا لأرباب هذه النحله، و فيها النقل عينا من رياض العارفين لترجمه نسيمة و فضل الله، و فى هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥١

الحاله لا يسعنا أن نعد اطراء مثل هؤلاء دعوه جديده، و لا طريقه مبتكره فى التوجيه إلى هذه النحله، و لكن ذلك قله معرفه، و التبع العميق يؤدى بنا حتما إلى أن رجال هذه الدعوه غلاه، و أنهم لا تزال عقائدهم مبثوثه بين ظهرانينا ...

و لا- يعنينا أن يعتقد المرء ما شاء، و لكن الذى نلاحظه من شؤون هؤلاء أن ندون الصحيح من تاريخ العقيدته، و أن نعلم ما تكتموا به، فلا تهمل الوجهه التاريخيه، و أثرها ...

و نسيمة لا يشق له غبار فى الآداب التركيه و الفارسيه، تداولت الألسن ديوانه و مقطوعات شعره، و غالب العجم و الترك من أهل نحلته القائلين بالحروفيه يحفظون له الكثير و الحق هو شاعر فحل ...، أعلن ما لم يستطع أن يبوح به غيره، فأبدى شجاعه أديبه لما وهب من شعر ...

رأينا فضل الله قد خذل، و كادت طريقته تموت لو لا أن تداركها نسيمة بنظمه و شعره الرقيق، فجددها و أحيها ... جعل الفارسيه و التركيه و اسطى تبليغه فمال إليه المتصوفه ... و ما زال يذيع

آراءه حتى عادت خطرا، صار يخشى منها أن تحدث اضطرابا و ثوره، أو انقلابا فى العقائد بحيث يصبح الإسلام لا علاقه له بأصله، و لا بتعاليم مشرعه ...

و تلخص نحلته هؤلاء بعباده الأشخاص بل ترجع إلى ما هو أوسع كالاعتقاد بأن المادة هى الأول و الآخر ... فاستكبر القوم عمله، و صار لا يطاق تبليغ فكرته و الشعر أعلق بالذهن، فكان أشد وقعا ... و لم يكن الناس فى عقلية واحده من خداع الكثيرين مما جلب النقمه عليه ...

نقرأ الشعر البليغ، فنطرب له و إن كان خلاف ما نحن عليه من سلوك ... و هذا أمر وقتى، و رغبه آنيه، أو لذه فى الأسلوب، كما ترتاح للغزل، أو الهزل، أو وصف الخمره و لا تلبث أن تزول ذكرى ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٢

و لكن هذا صادر من صاحب نحلته، يكرر دوما ما أراد، و يراعى أساليب متنوعه ... بقصد استهواء السامع و استدراجه. و المقياس العلمى يختلف عن طريقه التلقين و التعليم ...

و قد ترجمه أعوانه و أرباب نحلته قائلين:

«هو المضحى المجازف فى مضمار العشق، و الشيخ المقلد، و الفدائى العظيم فى كعبه الحب، أسوه السادات، السيد نسيمى قدس سره العزيز، كان من الساده الصحيحى النسب، و من الأولياء الذين لا ريب فى ولايتهم، و يلقب بنسيمي لأنه ينتسب إلى ناحيه نسيم فى الديار البغداديه، و أصل اسمه عماد الدين، و هو من طائفه الملاميه، من رؤسائهم، و الهادين لطريقتهم، اشتهر بشعره التركى فى أول أمره ببلاد الروم، و ذهب إلى هناك أيام السلطان مراد خان الغازى، و له ديوان فى كل لغه من اللغات الثلاث، و كان صاحب عرفان جم

فى أسرار الله يغبط عليه، و هو من خلفاء فضل الله الحروفى، و من أكابر مریدیه.

و الاثنان جعلتا سلوكهما سائرا على طریقه الحروف، و یریان الاثنین و الثلاثین حرفا متمثله فى شكل الإنسان و هذا المطلع مما یشیر إلى الحروف:

یوزك مصحفدر أى روح مصور تعالى شأنه الله أكبر

و جاء فى مناقب الواصلین أن السید نسیمى لم یکن حروفیا، و إنما كان عالما بها و واقفا على أسرارها، و لم یکن فى أوائل أمره عارفا بمقامه، و لا درى أنه وصل إلى توحید الذات، و لا علم أنه ممن فى الله ... !

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۵۳

و فى آخر عمره وصل إلى عالم الغیب، و أدركته الجذبه، و اتصلت به أنوارها فلم یعد یدرك نفسه بل غاب عنها مده، و تجرع شربه العشق، فلم تسغها حوصلته فأفشى الأسرار الواجبه الکتّم، و أظهرها ... ذلك ما دعا أن یقول:

هجوم ایتسه محبه بحر آسا صیغارمى برداغه أمواج دریا

و هذا البیت من أبيات كانت قد دعت إلى قتله ... و یصطلح على هذا عند المشایخ ب (قرب الفرائض)، و هو المقام الذى ینسى المرء فى نفسه، و یرى بعین معشوقه و تمثل فى الخارج بقطره تصل إلى البحر فتضمحل فىه ... و من نظر إلى ظاهر ذلك رآه کفرا و لكن أرباب السرائر یعدونه إیمانانا كاملا، و أهل الظاهر یسمونه کفرا أو (مقام الکفر) أو القریب منه.

فإذا كانت هذه الجذبه كاذبه- و العیاذ بالله- و لم یکن قد وصل المرء إليها، بل قلد فیها، و قالها بلا تحقیق فهو کافر ...

أى مقلد أهل تحقیقه ایرش تقلیدى قو أهل تقلیدك بلورسن أولماز إیمانى صحیح

و قد نهاه

أخوه (شاه خندان)، و كان من المشفقين عليه، و دعاه أن لا يفشى السر فأجابته:

دریای محیط جوشه کلدی کونيله مکان خروشه کلدی

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٤

سرازل اولدی آشکارا عارف نحه أيلسون مدارا

یرگوگ آراسی حق اولدی مطلق سویلردف و چنک و نی أنا الحق

و من ثم أفتی أئمه العرب بقتله لمخالفه كلامه للشرع الشريف ...

و سلخوا جلده، و كانوا قد نظروا إلى ظاهر كلامه فطبقوا عليه أحكام الشريعة ... و كان مطمح نظرهم ظواهره، فلم يلتفتوا إلى السرائر ...! و من أراد الاطلاع على أسرار سلوك هذا الرجل فلينظر إلى ما دونه في مقطوعاته الشعرية، و رباعياته، و لينعم فيها البصر، ليقف على معارفه و عوارفه، و حقيقه سلوكه، و إلا فالمرء إذا كان بعيدا عن حقيقه ذلك فمن الملحوظ أنه يحمل صوابه على الخطأ، و يقع الناس في ثلبه و قدحده، و توجه عليه اللائمه و يرمى بسوء الظن ... و على كل حال إن الظاهر دليل الباطن، و اللسان ترجمان القلب» اهـ.

و هذه ترجمه كتبت باللغه التركيه نقلتها من مجموعته مخطوطه عندي، مملوءه بأنواع الغلو، له و لأمثاله، و هناك جملة أشعار فارسيه.

و أوسع ترجمه رأيناها له في (عثمانلى مؤلفلى)، و سماه السيد عمر عماد الدين المعروف بنسيمى، و نقل عن عاشق چلبى أنه تركى من آمد، قال و كان من العشاق، و آثاره الشعرية التركيه لها قيمتها الأدبيه، فإنه قد كسا اللغه التركيه ثوبا قشيبا ... و ديوانه فيها مطبوع، و له ديوان فارسى (عندى نسخ خطيه منه)، و النسخه الخطيه الكامله في المكتبه العامه ببازيد في استانبول. و من ديوانه نسخه بخط سلطان أحمد الهروى نفيسه

موسوعه تاريخ

محفوظه فى مكتبه أيا صوفيا، و فى هذه أكثر أشعاره الفارسىه، و يقال إن نسخه من ديوانه التركى المكتوب بخطه موجوده فى (مكتبه جنه زاده) فى أرزن الروم.

كان يميل إلى شطحيات المتصوفه، و من جراء ذلك صلب فى حلب سنه ٨٢٠ هـ و من أشعاره الفارسىه يستبان أنه سلك نهج فضل الله الحروفى مما دعا إلى القيل و القال، و لكن شارح المثنوى صارى عبد الله يقول فى أثره المسمى (ثمرات الفؤاد) بأنه من أهل العرفان.

و المنقول أنه ذهب إلى الأناضول، و وصل إلى بروسه فى عهد خداوندكار الغازى (السلطان مراد) و هو من أهل نصيبين، و من أبياته العشىه:

منصور كبرى هب جوشه كلير سويلر أنا الحق هر عاشق صادق كه بوميخانه يه أوغرار

و أورد صاحب عثمانلى مؤلفلى جمله من أشعاره الفارسىه أيضا، و أن (شاه نعمه الله ولى) بحث عن طريقته فى كتابه «مناقب الواصلين» و أشار إلى أنه عارف بالحروف و فى كنه الأخبار إيضاحات دقيقه عنه.

و هنا نشير أن محبى الدين ابن عربى فى فتوحاته تكلم على الحروف و سماها «الحروف العاليات»، و فيها يؤكد عقيدته هؤلاء.. و فى (بهترین أشعار) جمله من الأبيات و المقطوعات و أشعاره معروفه فى مجاميع عديده ...

و لا يهمننا أن نذكر كل ما قيل فيه من مدح و ثناء من رجال التصوف أمثاله، و نقول إذا كانت أقوال المرء دليل معرفته، أو ظاهره من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٦

ظواهر عقيدته و سلوكه فقد نطق بما أوجب قتله... و الاعتذار له، أو انتحال التوجيه أمر غير صحيح. فإذا كانت حريه العقيدته مقررته فما هذا التكنم؟ و ما هذا التخفى؟

ليجاهر كل بما عنده، ليتبين الصواب من الخطأ...! لأن المعرفة لا تستدعى القبول والتسليم.. ولا سبب لتخفى أمثال هؤلاء إلا ضعف الدليل، وتحقق ظهور البطلان، والخذلان التام من جهة أن عقيدتهم لا تقوى على مناقشه.

نعلم أن الإسلام جاء بالمجاهره، ولم يأت برموز وإشارات خفيه، ولغته واضحه خاطب العقول، وأورد الأدله، وصرح على رؤوس الأشهاد بما لديه... ومنذ أمد لم يحاسب أحد على عقیده، ولا على إلحاد... .

و نرى العقیده الحقه سائده لم تتزعزع، ولم يطرأ عليها خلل، كان ولا يزال القرآن الكريم يبطل كل سر، وهو ظاهر على الكل بنصوح حجته ...

نعت هؤلاء غيرهم بالجهال، والمقلده، وأهل الرسوم، و ظنوا أنهم أدركوا الحقيقه.. فلم يتقنوا إلا- سب العلماء و نبزهم، و التهويل بما عندهم. فيود السامع أن يعرف ما عندهم، ولكنه لا يلبث أن يرى هذه الأقوال فارغه، يكررها المبتدعه فى أكثر الأحيان ...

يقول هؤلاء بعباده الأشخاص، و تلخص مطالبهم العمليه:

١- فى العشق، بحيث ينسى المرء نفسه، و يرددون ذكر ذلك، و يبدون محاسن المحبوب، و وصف خده وقده، و سائر زينته من حاجب و زلف، و مجالس شرب، و تردد إلى الحانه... فيعدون ذلك الموصول إلى الغرض، فيتمنون على التمتع بالملاذ، فلا شأن لهم غير ذلك، و لا هم لهم إلا أن تنجلي فى المحبوب صفات الجمال، فيعدونه (مظهر التجلى) أو (محل الظهور) ... و من حاز هذه الأوصاف فهو المعبود عندهم... منهمكون بالخمرة، يعتبرونها روح الحياه فهم عبادها أو عشاقها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٧

و الخيال يغلب على هؤلاء، تلعب

بليهم الأهواء، فلا يطربون لغير الملاهي، و لا يرغبون لأمر سوى الأنس و التمتع بالملاذ ...

٢- رفع التكليف: تأمينا لهذه الرغبة، و تطمينا للأهواء لقنوا فكره رفع التكليف، يقولون نريد صفاء الباطن، و يرتكبون الموبقات، أو لا يبالون بها، و يرون التكليف عدوه للباطن بل يعتبرونها عثره في سبيل الموبقات ... و كأن طهاره الباطن لا يتيسر الجمع بينها و بين الظاهر، أو أن الشريعة إذا أمرت بالعمل الصالح تريد الظواهر، و لا يودون أن يلتفتوا إلى آيه وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى يَقولون بتطهير القلب و لا يبالون بانتهاك الحرمات ...! فهم الإباحيه حقا، و قدوتهم خيام و أبو نواس ...

٣- التأويل و التحريف: صرف هؤلاء معانى القرآن إلى مزاعم يقصدون بها إبطال أحكامه أو كما يقال رفع التكليف، فجاؤوا برموز حرفيه، أو معادلات جبريه ليستغنوا بها عن العلاقه باللغه، و الاتصال بالمعنى، فلم يقولوا الفروض المشروعه ذلك ما دعا صاحب كشف الظنون أن يقول عن نسيمي (قتل بسيف الشرع) و سنعود للبحث عند الكلام على الآخرين منهم فى العراق ...

٦٠ حوادث سنه ٨٢٢ هـ - ١٤١٩ م

٦١ دوندى:

و هذه بنت السلطان حسين الجلايرى، كانت بارعه الجمال، ذهبت إلى مصر مع عمها السلطان أحمد فتزوجها الملك الظاهر برقوق، ثم فارقتها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن الشيخ على بن أويس، فلما مات السلطان أحمد أقيم شاه ولد مكانه، فدبرت مملكته حتى قتل، و أقيمت هى بعده فى السلطنه، فحاصرها محمد شاه بن قرا يوسف فى بغداد لمدته سنه، فخرجت فى الدوله حتى صارت إلى واسط، و ملكت تستر،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٨

و أقاموا معها محمود شاه بن شاه ولد، فدبرت عليه أيضا فقتل، لأنه كان ابن غيرها،

و استقلت بالمملكه ...

و فى الغياثى أنه خلفه أخوه أويس سنه ٨٢٢هـ، و فى الجناى سنه ٨١٩هـ.

أما دوندى فإنها فى سنه ٨١٩هـ قد استقلت ثم غلبت العرب بالبصره، و صار فى ملكها الحويزه و واسط، و يدعى لها على منابرها و تضرب السكه باسمها إلى أن ماتت فى هذه السنه و قام بعدها ابنها أويس بن شاه ولد، و تحارب هذا و أخاه محمدا (حاكم البصره) مده ثم سار إلى بغداد بعد شاه محمد بن قرا يوسف فقتل فى الحرب بعد سبع سنين من ولايته ...

هذا. و عندنا التسميه بها معروفه إلى الآن فى بغداد باسم (دندى) ...

٦٢ وفيات

١٦٣- ابن الكويك التكريتى:

فى هذه السنه توفى شرف الدين أبو طاهر محمد بن عز الدين أبى اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد المعروف ب (ابن الكويك) الربعى التكريتى، ثم الاسكندرى نزيل القاهره الشافعى، و قد قرأ عليه جماعه هناك، و كان شيخا دينا، ساكنا ... من بيت رياسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٩

٦٤ حوادث سنه ٨٢٣هـ - ١٤٢٠م

٦٥ شاه رخ - قرا يوسف (وفاته)

فى هذه السنه قصد شاه رخ حرب الأمير قرا يوسف، فلما سمع هذا وافى لملاقاته، و استعد الفريقان للنضال، و كان آتئذ الأمير قرا يوسف فى أوجان. و فى يوم الخميس ٧ ذى القعدة وجد ميتا موتا عاديا، شوهده مطروحا على الأرض، ففر من كان معه، و انتهب التركمان أمواله و خزائنه حتى لم يبقوا على جسده لباسا ... و لم يكن أحد من أولاده حاضرا، و نهبوا خيمته و تركوه فى العراء، و بعضهم قطع أذنه لأخذ قرط فيها ... و بينا هو على هذه الحاله إذ جاءه الاختاجيه فنقلوه إلى أرجيش حيث دفن فى مقبره آبائه و أجداده.

و فى جامع الدول:

«يحكى أن شاه رخ لما توجه إلى قرا يوسف أمر القراء فقروا سورة الفتح اثني عشر ألف مره، فتم الفتح بلا جدال بيركه القرآن العظيم ...» هـ.

و مثل هذه الروايه فى كلشن خلفا.

و هذا غير مستبعد من عقليه القوم، جعلوا القرآن العظيم (تعاويد) و (طلسمات) أو (مجموعه رقى) و أبطلوا الغايه الأصلية منه و هى الإرشاد و الهدايه، فأكسبوه شكلا ماديا. فإذا قال فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ظنوه طبيبا لأبدانهم ... !!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٠

٦٦ ترجمه الأمير قرا يوسف:

مضى بعض ما قام به من الأعمال الحرييه و السياسيه.. و أهم ما فيها سعيه الحثيث لتوسيع نطاق سلطنته، كان فى نضال مع المجاورين و دخل فى معارك و بيله ... دامت مدته سلطنته نحو ١٤ سنه اعتبارا من تاريخ استيلائه على تبريز، و توفى عن عمر يناهز ٦٥ عاما، و كان شجاعا موفقا فى حروبه، لم يجمع فى خزائنه مالا كبيرا فهو سخي يبذل ما لديه لأنه فى أيام تأسيس دولته.. أعلن

أولاً- سلطنه ابنه پير بوداق، و هذا توفى قبله، و له من الأولاد (الأمير اسكندر)، و (ميرزا جهان شاه)، و (الأمير شاه محمد)، و (الأمير اسپان)، و (الأمير أبو سعيد) و من هؤلاء شاه محمد تخلصت له حكومه بغداد و استقل بإدارتها إلى أن هزمه أخوه الأمير أسبان.

و جاء في الأنباء عن المترجم بما نصه:

« كان في أول أمره من التركمان الرحاله، فتنقلت به الأحوال إلى أن استولى بعد اللنك على عراق العرب و العجم، و ملك تبريز و بغداد و ماردين و غيرها، و اتسعت مملكته حتى كان يركب في أربعين ألف نفس و كان نشأ مع والده، و تغلب على الموصل، ثم ملكها بعده. و كان ينتمى إلى أحمد بن أويس، و تزوج أحمد أخته، و كان يكتب صاحب مصر و أبوه ينجد أحمد بن أويس في مهماته، ثم وقع بينهما (و هكذا مضى في ذكر وقائعه مما مر الكلام عليه إلى أن قال:) مات في ذي القعدة سنة ٨٢٣ هـ و قام من بعده ابنه اسكندر بتبريز، و استمر محمد شاه ببغداد.

و كان قرا يوسف شديد الظلم، قاسى القلب، لا يتمسك بدين و اشتهر عنه أن في عصمته أربعين امرأه، و قد خربت في أيامه و أيام أولاده مملكه العراقين..» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦١

و الأوصاف الأخيره من الظلم و القسوه، و عدم التمسك بدين ذكرها مؤرخون عديدون ...

٦٧ قال في المنهل الصافي:

« ... عاد إلى تبريز في جمادى الأولى سنة ٨٢٣ هـ فمرض بها و مات في ٤ ذي القعدة.. و أراح الله الناس منه، نسأل الله أن يلحق به من بقى من ذريته، فإنه هو و أولاده الزنادقه الكفرة كانوا

سببا لخراب بغداد و غيرها من العراق و هم شر عصبه، لا زالت الفتن فى أيامهم ثائره، و الحروب قائمه إلى يومنا هذا، و طالت مدتهم بتلك البلاد التى كانت كرسى الإسلام، و منيع العلم و مدفن الأئمه الأعلام، و قد بقى إلى الآن من أولاده جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز و غيرها، و الناس على وجل لكونه من هذه السلالة الخبيثه، النجسه فالله يأخذه من حيث يأمن ...» اهـ.

٦٨ قرا يوسف - زوجته:

و جاء فى جامع الدول أنه «كان شجاعا مقداما» جرت بينه و بين عسكر الأمير تيمور عده معارك و حروب، فاستولى على عراق العرب، و أخرج منه صاحبه السلطان أحمد الجلايرى ... و لما هرب من تيمور ثانيه قبض عليه و على السلطان أحمد فى دمشق و حبسا ... و كان أمير أمراهه پير عمر بيك يحصل شيئا من سقايه الماء فيصرفه فى مؤنه صاحبه قرا يوسف و السلطان، ثم انتسب پير عمر إلى خدمه الأمير شيخى نائب دمشق ... و فى أثناء ذلك بلغ نائب دمشق أن زوجه قرا يوسف معها قطعته من اللعل لا يملكها أحد من الملوك، فطلبها منها فأنكرتها، فأمر النائب المذكور بعقابها فقالت سرا للأمير پير عمر بيك أن اللعل معى بين خلال شعرى، فأوصلها بعد هلاكى إلى زوجى، ثم أمرها زوجها قرا يوسف بدفعها إلى النائب المذكور و تخليص نفسها من العقاب ففعلت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٢

و تخلصت، فولد لقرا يوسف جهان شاه فى مدرسه ماردین لأنه هرب من دمشق، و وصل إلى ماردین فأكرمه صاحبه للحقوق السابقه بينهما. و لما عاد تيمور من الروم ولى العراق لحفيده ميرزا أبى بكر بن

ميرانشاه و أرسله إلى بغداد و أمده بحفيده الآخر ميرزا رستم بن عمر شيخ، فساروا و قاتلوا قرا يوسف قرب الحله، و قتلوا أخاه يار على بن قرا محمد، فانهزم قرا يوسف منهم فهرب إلى مصر قبض عليه و على السلطان أحمد.. بأمر الأمير تيمور و حبسهما فولد لقرا يوسف في المحبس ولد سماه پير بوداق، فتنباه الجلايري، و بقيا في الحبس إلى أن وصل خبر وفاه الأمير تيمور إلى صاحب مصر فأطلقهما... (و قد فصل حوادثه بعد ذلك و قال:) فاستولى قرا يوسف على جميع أذربيجان، و اجلس ابنه پير بوداق على سرير من ذهب، و جعله سلطانا و خطب له لأجل أن السلطان أحمد كان قد تنباه، و كان قرا يوسف يقوم بين يديه... و لا يجلس بدون الإذن و الإشارة منه، و أمر أن يكتب على الفرامين و المناشير بهذه العبارة (پير بوداق يرلغندين أبي النصر يوسف بهادر نويان سوزميز)...

(ثم ذكر وقائعه مع السلطان أحمد و خارج العراق و قال) و توفي في أوجان يوم الخميس ٧ ذى الحجه سنه ٨٢٣ هـ... و كان عمره (٦٥) سنه و مده سلطنته ١٤ سنه و أياما. و كان شجاعا مقداما، مظفرا في حروبه، جوادا، لا يجتمع في خزائنه أموال قط لفرط جوده و بذله... «١٥. و فيه يشاهد أن تاريخ الوفاه مختلف فيه... و هنا قصه زوجته مما تلفت الأنظار فقد تفادت له، و أبدت أخلاقا عاليه في سبيل نفعه و لو بتقديم حياتها في مرضاته... كما أن التنديد به من جراء ما وقع من حروب و انتهاك حرمت فذلك شأن كافه الملوك و الأمراء

آنئذ... و لعل السبب فى توجيه النقد عليه من جراء أنه و أمثاله من التركمان قد ازعجوا مواطنهم، و الأقطار المجاوره بما أحدثوه من زعازع و حروب و كل واحد منهم يأمل أن يكون هلاكو أو تيمور...! فكان ضررهم أكبر من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٣

أولئك، فلم تقف أمورهم على حرب فيذهب البؤس بعدها.. تتكرر كل حين و الناس فى اضطراب و ارتباك... كل يوم فزع و تشوش...! و إلا فالمؤرخون الآخرون يرون أوضاعه اعتياديه كأمرأه زمانه...

قال فى أحسن التواريخ: «كان موصوفا بالعدل و الإنصاف، و بالكرم و الرأفه و بمكارم الأخلاق و يمتاز بنعوت كثيره، و خصال عديده، و كان فى كافه أوامره و نواهيه يراعى خوف الله... و الناس فى هذه الحاله على دين ملوكهم، سلكوا نهجه... و دأبه الوقيعه بالظالمين، و رعايه المظلومين، و سعيه مصروف لتكثير الزراعه، و استماله الزراع، و له خيرات و مبرات، و انعامات على الجيش، ديدنه تحسين حاله الموقوفات و قاعدته من عدل ملك و من ظلم هلك. و له حروب كبيره...» اهـ.

و قال العينى: «كان من جمله التراكمه الرحاله فى بلاد المشرق، فترقت به الأحوال إلى أن ملك تبريز و بلادها، و بغداد و ماردين و غير ذلك...» اهـ.

و له ترجمه فى الضوء اللامع و لا نرى ضروره لا استنطاق مؤرخين عديدين... و هذا يكفى للتعرف، و المتضرر يتكلم بما مر من النقد و الذم، و المشاهد ينطق بما ذكر من المدح... و الكل صادق فيما بين، و الرجل قد ضر و نفع، و قتل و أحيا

... أو جمع بين النقيضين ... و ما جرى ما جرى إلا لأن القوات متوازنة بين الأمراء المعاصرين و لم يفتح كيل أحدهم ليتمكن و يعيش الأقوام براحه ... و بوفاته تفرق أولاده، و انحلت المملكة، و كاد يقضى عليها لو لا أن تداركها خلفه الأمير اسكندر ... و التفاوت في نعته بالظلم و القسوه، و العدل و الرأفه كبير. و الكل متفق على أنه شجاع جواد ... و يعد من الأعظم لو لا أن المجال ضيق، و الحكومات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٤

النقوش على باب الطلسم - عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٥

المجاوره لم تدعن له و أبدت عين ما أبداه و قابلت شدته بمثلها ...

٦٩ ملحوظه:

كاتب ديوانه (أبو يزيد). و هذا كان قد تدرب به يعقوب شاه بن أوسطا على الأرزنجانى و كان ابن أخ زوجته ... انتقل يعقوب شاه مع عمته إلى الديار المصريه و كان يعرف ألسنه عديده، و تقدم بمصر ...

٧٠ حوادث سنه ٨٢٤هـ - ١٤٢١ م

٧١ سلطنه الأمير اسكندر:

كانت وفاه قرا يوسف قد ولدت ارتباكاً و انحلالاً، فدهش القوم لموته، و تفرقوا أيادى سباً ... و من ثم توجه شاه رخ إلى تبريز للاستيلاء عليها بلا مانع و لا صاد. أما أسپان فقد ذهب إلى بغداد، و كذا جهان شاه. و مضى أبو سعيد إلى جصان. أما الأمير اسكندر فقد كان من الشجعان المشهورين، لم يبلغ مرتبته أحد من رجال طائفته، فلم يستكن، اجتمع إليه إثر وفاه والده أكثر أصحابه، و ولوه عليهم بكر كوك و حينئذ ذهب إلى شاه رخ، و قاتله يوم الاثنين ٢٧ رجب هذه السنه. (و فى الغياثى كان ذلك سنه ٨٢٥هـ) فى موضع يقال له (يخشى) من حدود اشكرد (و فى الغياثى بأوج كليسا)، دامت الحرب بينهما يومين كاملين و قتل من الطرفين خلق كثير. و فى اليوم الثالث انهزم الأمير اسكندر إلى جهه الفرات، و من هناك حول عزمه إلى أنحاء ماردین حذرا من هجوم عثمان بيك، فسار هذا لقتاله، و صار معه كوكجه موسى مع قوم (دكر) فى حين أن أخته كانت تحت الأمير اسكندر. و لما التقى الجمعان قرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٦

ماردین شاهد كوكجه كثره جيوش الأمير اسكندر، فانحرف من عثمان بيك و عاد إلى ناحيه الأمير اسكندر و معه أصحابه من قوم دكر، فاستمر القتال نحو ٢٥ يوماً فعظم جمع اسكندر و ضعف جيش عثمان، و جرح فى المعركه، و كاد

يؤسر لو لا أن أنقذه ولده على بيك (والد حسن بيك الطويل)، فثبت حتى انتصر..

أما شاه فإنه بعد الفتح عاد إلى خراسان، وعند ذلك رجع الأمير اسكندر إلى دار ملكه تبريز، فجلس على سرير حكمها، و استولى على أذربيجان.. و من ثم ابتدت حوادث أيامه، و طالت الحروب بينه و بين شاه رخ و سائر المجاورين، و غالبها مما لا يخص العراق، فلا نتعرض لها إلا قليلا.

هذا و قد مكث جهان شاه و أسپان في بغداد إلا أن جهان شاه لم يطل مقامه فيها و إنما غادرها بعد مده، فمضى إلى تبريز ...

٧٢ أحوال العراق:

من تاريخ الاستيلاء على بغداد إلى هذه الأيام كانت الأمور ساكنة هادئة، و لم يكدر الصفو إلا ما جرى بيانه من استصفاء أموال الوالي محمد شاه ... و في خلال هذه المده كان العراق مستقلا بإدارته، و ليس له علاقة مباشرة في المعمرات التي قام بها السلطان قرا يوسف و أولاده إلى أن توفي ... و من ثم ثارت الفتن، و كثر الشغب على محمد شاه ... و كانت سلطه بغداد آنئذ لا تتجاوز بغداد و المواطن القريبه منها في غالب أحوالها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٧

٧٣ السلطان أويس يهاجم بغداد:

في مستهل سنة ٨٢٤ هـ هاجم السلطان أويس بن شاه ولد الجلايري بغداد عازما على اكتساحها، و كان قد ولي الإمارة في تستر (شوشتر) سنة ٨٢٢ هـ إثر وفاه أمه دوندى و لما سمع بوفاه الأمير قرا يوسف، طمع ببغداد، و سار إليها، فوصل إلى باب البلد، فضرب أصحابه الباب بالدبابيس. و شاه محمد بقى محاصرا لم يأذن بالحرب.

و كان ذلك في أواسط المحرم من هذه السنة ...

و في هذه الأثناء توجه الأمير اسكندر إلى أنحاء العراق هربا من الجغتای جيش (شاه رخ) فوصل إلى أطراف كركوك و اتفق ذلك مجيء السلطان أويس، فلما علم بذلك خاف من الأمير اسكندر فرجع إلى شستر.

و هناك نصوص أخرى جاءت مؤيده إلا أنه جاء في أحسن التواريخ أن الأمير جهان شاه سارع لنصره أخيه شاه محمد، ف وقعت حرب عظيمه بينه و بين أويس فألقى القبض عليه و قتله ... و هذا ناشىء من تداخل الوقائع ... و القتل هنا ليس بصواب ... ففي المنهل الصافى: «بعد وفاه تندو سنة ٨٢٢ هـ أقيم ابنها أويس بن شاه ولد فقتله

أصيبهان في المعركة بعد سبع سنين من ولايته، فأقيم بعده أخوه السلطان محمد بن شاه ولد و بقى بتستر (شوشتر) ست سنين، و مات فملك بعده السلطان حسين ...» ٥١هـ.

و مثله جاء في الشذرات و في الضوء اللامع، فلا مجال لقبول حادث قتله في التاريخ المذكور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٨

٧٤ حوادث الحله

٧٥ بين خفاجه و ربيعه:

في هذا التاريخ وقعت الحرب بين قبائل ربيعه، فاستجدوا بقبيله خفاجه، و كان أميرها إذ ذاك عذره (عذرا) ... فوصل إلى الحله، طمع فيها لما رأى فيها من أموال و خلوها من حاكم ذى شوكة و منعه ...

فحاصرها و استولى عليها يوم السبت ١٧ المحرم سنه ٨٢٤هـ فانتهبها و قتل منها جماعه و تساقط أهل البلد خوفا منه، و خرجوا إلى الجانب الآخر ...

جری ذلك كله و الشاه محمد ببغداد لا يبدى حراكا ...

٧٦ ربيعه:

هذه القبيله قديمه في العراق. قال ابن خلدون: «أما ربيعه فجازوا بلاد فارس و كرمان، فهم ينتجعون هنا لك ما بين كرمان و خراسان.

و بقيت بالعراق منهم طائفه ينزلون البطائح و السيب إلى الكوفه، و منهم بنو صياح (مياح) و معهم لفائف من الأوس و الخسرج، فأمير ربيعه اسمه الشيخ ولي، و على الأوس و الخسرج طاهر بن خضر ...» ٥١هـ.

و لا تزال ربيعه تسكن العراق، و منها مياح، و السراى (السراج)، و بنو عمير، و تساكنها قبائل عدنانيه أخرى مثل كنانه و كعب. و إمارتها في (تغلب) و لا تزال محتفظه بنخوتها (تغالبه)، و أمير ربيعه اليوم محمد بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٩

حبيب الأمير، و مواطنهم في لواء الكوت و في صدر الغراف ...

٧٧ قبيله خفاجه:

من قبائل العراق القديمه، مواطنها فى أنحاء المنتفق، فى قضاء الشطره و تفرق منها جماعات كبيره، و صغيره فى جهات أخرى كالحله و كربلاء و بغداد و ديالى. قال ابن خلدون: «و كان من بنى عقيل خفاجه بن عمر بن عقيل. انتقلوا إلى العراق، فأقاموا به، و ملكوا ضواحيه، و كانت لهم مقامات و ذكر، و هم أصحاب صوله و كثره، و الآن هم ما بين دجله و الفرات ...» ٥١.

و جاء فى السمعانى: «خفاجه اسم امرأه. هكذا ذكره لى أبو أربد الخفاجى فى بريه السماوه، ولد لها أولاد و كثروا، و هم يسكنون بنواحي الكوفه، و كان أبو أربد يقول: يركب منا على الخيل أكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان و المشاه، لقيت منهم جماعه كثيره، و صحبتهم.

و المشهور بالانتساب إليهم الشاعر المفلح أبو سعيد الخفاجى، و كان يسكن حلب، و

شعره مما يدخل الأذن بغير إذن» ٥١.

و يعدون الآن فى عداد الأجود من قبائل المنتفق، و اليوم قبيلتهم قويه ... لكنها لم تكن لها الرياسه كما عينها المؤرخون. قال ابن بطوطه: «سافرت- من النجف- إلى البصره صحبه رفقه كبيره من عرب خفاجه، و هم أهل تلك البلاد، و لهم شوكه عظيمه، و بأس شديد و لا سبيل للسفر فى تلك الأقطار إلا فى صحبتهم ...» ٥١.

و الحاله القبائليه عندنا متبدله جدا، فلا تقف عند وضع و رئيسهم اليوم صقبان آل على، و فى الحله قسم كبير منهم لا يزالون أصحاب سلطه و مكانه كبيره ... و رئيسهم إبراهيم آل سماوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٠

٧٨ أبو على فى الحله:

ثم دخل الحله شخص من الأنبار يقال له (أبو على)، كان جرائحيا، و له بسطه فى بغداد، و كان فارسا جلداء، و له أخ اسمه ناصر الدين على ما جاء فى رساله من عند السلطان أويس إلى عذره أمير خفاجه مقرر له مالا على حفاظ بلد الحله، فوجده قد فعل ما فعل، و أقام أبو على مع نائب الأمير عذره لاستيفاء المال المقرر فشرعوا فى بيع ما يخلف من الثمره العتيقه، فلما استوفى نائب عذره المال توجه إلى أميره، و حكم أبو على الحله، و كان حسن السيره، و استمر مده ثلاثه أشهر و عشرين يوما، و حاكم بغداد إذ ذاك الشاه محمد.

٧٩ وفيات

٨٠ عبد الملك البغدادي:

هو عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندى الكردى البغدادي الشافعى، ولد فى شعبان سنه ٧٤٩ هـ سمع ببغداد على أصحاب الحجار، صحب النور عبد الرحمن الأسفرايينى البغدادي، و تخرج به، و تسلك و لازم الخلوه كثيرا، و دخل دمشق، و تردد لمكه مرارا، و جاور فيها غير مره، و توجه منها إلى اليمن فى أول سنه ٨١٦ هـ و عاد منها إلى مكه فى منتصف التى تليها، و أقام بها حتى مات غير أنه توجه لزياره المدينه فى بعض السنين و عاد منها، و باشر فى مكه وقف رباط السدره بعفه و صيانه و وقف كتبه بها، و حدث. سمع منه الطلبة.

و كان عالما صالحا ... له إمام بالفقه و طريق الصوفيه، و يذاكر بأشياء حسنه من أخبار المغل و ولاه العراق المتأخرين. مات فى جمادى الأولى سنه ٨٢٤ هـ بمكه و دفن بالمعلاه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧١

و أصحاب الحجارة منهم الحسن بن سالار راجع المجلد

٨١ حوادث سنة ٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م.

٨٢ القضاء على أمراء بغداد و أعيانها:

كان السلطان أويس الجلايرى حين توجه إلى بغداد قد أرسله الأمراء و الأكابر فى بغداد، فعلم الشاه محمد بالجميع، و قبض على جماعه منهم فقتلهم يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٨٢٥ هـ و بينهم وزيره الخواجه مسعود، فكانت المصيبة كبيره، و مؤلمه جدا ...

٨٣ الأمير درسون فى الحله:

و هذا الأمير توجه من تلقاء نفسه إلى الحله دون أن يأمره الشاه محمد، و كان أمير الديوان، فسار و معه أربعمائه فارس، فخرج أبو على، و دخل هو فى ذى القعدة سنة ٨٢٥ هـ.

٨٤ حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ١٤٢٣ م

٨٥ السلطان أويس - هجومه على العراق:

فى السنه السابقه توجه ميرزا إبراهيم بن شاه رخ من شيراز إلى تستر، و لما سمع به السلطان أويس، و علم أنه لا- طاقه له به تركها، فاحتلها الميرزا، و من ثم مضى أويس إلى واسط و الجزائر، و من هناك جاء إلى الحله، فوصل إليها يوم الاثنين ٤ رجل سنه ٨٢٦ هـ و كان بها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٢

الأمير درسون، و دخل عسكر السلطان و قد قطع الجسر و لم يتغير على البلد شىء.

أما درسون فقد توجه إلى تبريز ذاهبا إلى الأمير اسكندر، و لم يعرج إلى بغداد، لما رأى من لینه الشاه محمد وركه حاله ... ثم إن السلطان أويس طمع فى بغداد، فتوجه من الحله إليها، و حاصرها من الجانب الغربى، فلم يقدر عليها، و رجع إلى الحله ... حكم بها مده سنه، و توفى يوم الأربعاء ٩ شعبان ٨٢٧ هـ ... و كان وزيره تاج الدين بن حديد من أهل الحله، و توفى هذا يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ.

٨٦ الفاضل الأسدى:

هو الشيخ أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى الحلبي الأسدى. كان عالما فاضلا متكلمًا. له كتب منها:

١- شرح نهج المسترشدين فى أصول الدين.

٢- كنز العرفان في فقه القرآن.

٣- التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع.

٤- شرح الباب الحادي عشر.

٥- شرح مبادئ الأصول.

٦- الأسئلة المقدادية.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٣

٧- الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد. و طبع باسم (منهج السداد) سهوا.

و الأخيران ذكرهما صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة. و هو من تلاميذ الشهيد و فخر المحققين. و ترجمته مبسوطه في روضات الجنات. توفي يوم الأحد ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، أرخ وفاته تلميذه

الشيخ حسن بن راشد الحلبي. ذكره في الذريعة و ممن أخذ عنه الشيخ أحمد بن فهد الحلبي.

٨٧ ملحوظه:

الشهيد هو محمد بن مكى العاملى الجزينى من الشيعة الاثنى عشرية، عالم مشهور بالشهيد الأول، و له اللمعه فى الفقه معروفه، طبعت على الحجر فى إيران. و كان قد جاء ذكره فى الأنباء، و فى الشذرات بنعت (العراقى النصيرى) ظننت أنه غير الشهيد، و هو لم يكن نصيريا و لا عراقيا، فاقضى تصحيح ما جاء هناك، و يعد من الواردين إلى العراق و الآخذين عن علمائه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٤

٨٨ حوادث سنه ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م

٨٩ السلطان حسين بن علاء الدوله فى الحله:

هو ابن علاء الدوله ابن السلطان أحمد الجلايرى، ولد فى سجن عادل جواز و تربى هناك و كانت أمه من الجغتای. عاش عند الأمير عثمان البایندرى، فطلبه السلطان محمد قبل وفاته بأربعه أشهر. فلما توفى حكم السلطان حسين بالحله فى أول نهار الجمعه ١٠ شعبان سنه ٨٢٧ هـ، و هو آخر سلاطين الجلايريه، و كان سىء السيره، فاسقا ... و لكن هذا التاريخ مضطرب لما سياتى من وقائع ...

و من هذا- إن صح الخبر- إن السلطان أويس توفى قبل هذا التاريخ فخلفه أخوه السلطان محمد و بوفاه هذا ولى السلطان حسين ...

٩٠ حوادث سنه ٨٢٨ هـ - ١٤٢٥ م

٩١ الأمير أسپان - بغداد:

من حين توفى قرا يوسف توجه الأمير أسپان إلى شاه محمد فى بغداد و هذه المدينه من ذلك الوقت تمزقت أشلاؤها، و توزعت سلطتها، و تفرقت بيد الكثيرين، فأقام الأمير أسپان فى الجانب الغربى بعمارته السلطان أحمد فرأى أحوال شاه محمد لم تجر على سداد و رويه، فاغتنم الفرصه، و توجه إلى الدجيل و كانت هذه المقاطعه لميرزا على بن شاه محمد، فشكاه عند والده فعوضه بغيرها و قال له لا أنازع أخى.

ثم توجه الأمير أسپان إلى حربى، و كانت لزینل ابن میرزا على فأخذها و جعلها مقراله، و جیبى أموال الدجيل إلى تکریت فلم يعارضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٥

أحد، و قد وقف عند هذا الحد، إلا أنه دخل الحمام يوما بحربى ففجأه ميرزا على و كبسه فى وسط الحمام، فهرب أسپان، و

صعد إلى سطح الحمام، و جمع عسكره و ساق على الميرزا ففر منه، و عبر (الشريعة الجديدة)، و توجه إلى بغداد.

أما أسبان فقد عبر دجله، و مضى إلى أنحاء الخالص، و تجاوز ديالى، فاستولى على طريق

خراسان، و مهروذ، و تصرف بأموالها ...

و شاه محمد فى هذه الحاله أيضا ساكت عنه، قال: البلده تكفيننا، و لتكن الولاية (الأعمال و المضافات) لأخى، و لكن الميرزا عليا يتحفز للوثوب على الأمير أسپان، فخرج يوما إلى حدود بعقوبه، و كان أسپان قد سار إلى جصان و ترك (الزاهد) بعقوبه فعبر شط ديالى، و كبس الزاهد فهرب إلى جصان، و قتل ميرزا على جماعه، و نهب مقدارا وافر من الخيل و الأمتعه، و هتكت نفوس كثيره من الجانبين، فرجع و لم يخرج بعدها ...

و استمرت هذه الحوادث إلى سنه ٨٢٩هـ.

٩٢ ملحوظه:

ورد أسپان بلفظ (أصبهان) كما فى الأنباء و الشذرات، و فى جامع الدول بين أن أصل اسمه (أصبهان) فخفف إلى (أسپان) و سماه بعضهم أصفهان و آخرون (أسبند) ...

٩٣ الطاعون:

فى هذه السنه وقع طاعون عام، و عظيم فى الموصل و ديار بكر و الجزيره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٦

٩٤ وفيات

٩٥-١ ابن الفصيح:

هو أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفصيح الكوفى الأصل ثم البغدادى، ثم الدمشقى، شهاب الدين نزيل القاهره. كان جده من أهل العلم و الطلب للحديث، و حدث أبوه بالسنن الكبرى للنسائى، و تفرد بها عن ابن المرابط بالسماع، و كان حنفى المذهب ...

٩٦-٢ فضل الله البغدادى:

هو فضل الله بن نصر الله بن أحمد التستري الأصل البغدادى الحنبلى، أخو قاضى الحنابله محب الدين، كان قد خرج من بلاده مع أبيه و أخوته، و طاف هو البلاد، و دخل اليمن، ثم الهند، ثم الحبشه، و أقام بها دهرا طويلا ثم رجع إلى مكه، فالقاهره.

٩٧-٣ ابن عنبه: (مؤرخ)

السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا بن عنبة الأصغر الحسنى و هو النسابة المعروف، توفي ٧ صفر ٨٢٨هـ في بلدة كرمان و من مؤلفاته:

١- عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب. طبعت مرارا في الهند. و منها نسخ خطيه عديده. و هي من الآثار التاريخيه، و عليها عولنا في وقائع كثيره لم نجد في غيرها إيضاها أزيد منها و قد مر النقل عنها.

٢- أنساب آل أبي طالب. فارسي للمؤلف. طبع على الحجر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٧

و العمده من الكتب المعتمده، و هي من المراجع المهمه في عصره لما احتوته من التفصيلات القيمه عن حوادث العراق و في كشف الظنون تفصيل زائد عنها ... و النسخه المطبوعه غير مأمونه الخطأ ... و يجب أن تستحق كل عنايه، و اهتمام في تصحيحها و التحرى عن نسخها القديمه ... فتطبع ...

٩٨ حوادث سنه ٨٣٠هـ - ١٤٢٧ م

٩٩ أحوال العراق:

إن شاه محمد لن يتجاوز حكمه بغداد، و قد استولى الأمير أسپان على كافه الأنحاء و الأطراف المجاوره، كان مهددا بالوقيعه، و غافلا عما يجرى ... و قد رجعت تواريخ عديده عن هذه الأيام، فلم نظفر بطائل ... و قد عين صاحب (منتخب التواريخ) في هذه السنه انتزاع بغداد من شاه محمد و استيلاء الأمير أسپان عليها ... و هذا ليس بصواب، فإنه ابتلع رقم سته فانقلب الحادث إلى هذه السنه، و كل التواريخ تخالفه، و في أصله و هو (لب التواريخ) جاء أن الحادث كان في سنه ٨٣٦هـ، فهذا غلط ناسخ قطعا، و إن حكم شاه محمد كان ٢٣ عاما فلا يأتلف و التاريخ المذكور.

١٠٠ السلطان أويس - بغداد:

في هذه السنه سار أويس إلى بغداد لمحاربه محمد شاه بن قرا يوسف فقتل في الحرب، و لم يبق منهم من ولى الإمارة غير السلطان محمد بن شاه ولد صاحب البصره ... و بعض المؤرخين جعل هذه الوقعه متداخله في واقعه سنه ٨٢٤هـ، و الصواب أن هذه على حالها، و هي غير ذلك ... و في الأنباء عين أنه في الوقعه الأولى لم يمت،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٨

و إنما قتل في هذه المره و في تاريخ الجنابي: «فلما قرب - السلطان محمد (حاكم البصره) - من الموت عهد بالمملكه إلى حسين بن علاء الدوله بن أحمد بن أويس ...» ١٠١هـ، و قد أكد في الضوء اللامع أن السلطان أويس قتل في هذه السنه في حرب بينه و بين محمد شاه نقلا من الأنباء، فخلفه السلطان محمد الجلايرى. و هذا خلفه السلطان حسين بن علاء الدوله كما تقدم.

و الاضطراب فى هذه النصوص ظاهر، و كذا

ما جاء فى حوادث سنه ٨٢٧ هـ ... و صاحب الأنباء من المعاصرين، و صاحب الضوء اللامع أخذ عنه و عن أهل العصر ... و أيد قولهما ما نقله صاحب المنهل الصافى. فى ترتيب أمرائهم ...

١٠١ حوادث سنه ٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م

١٠٢ آل فضل: (الأمير عذرا)

فى هذه السنه قتل عذرا بن على بن نعر بن حيار أمير العرب، و استقر بعده أخوه مدلج. كذا فى الأنباء. و عين صاحب الضوء أنه قتل فى المحرم ...

١٠٣ حوادث سنه ٨٣٢ هـ - ١٤٢٨ م

١٠٤ حروب و معارك:

كان القتال بين شاه رخ و الأمير اسكندر، و كان جهان شاه فى جانب أخيه الاسكندر فنشبت المعارك ظاهر سلماش يوم السبت ١٧ ذى الحجه لهذه السنه، و أبدى الأمير اسكندر فى هذه الوقائع من الشجاعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٩

ما يفوق التصور، إلا- أنه لم ينجح فهرب فى آخر أمره إلى جهات الروم ... و كان قرا عثمان فى جانب شاه رخ ... و العراق بنجوه من هذه الحروب، و لكنه بانتظار ما تولده الليالى ... و هذه الحروب كانت بين الرؤساء، و البلاد تدخل فى حوزة الغالب الرابع لفضيته ...

١٠٥ حوادث سنه ٨٣٣ هـ - ١٤٢٩ م

١٠٦ زلزال:

فى هذه السنه حدث زلزال فى واسط.

١٠٧ حروب و اضطرابات:

كانت الحروب فى هذه السنه مشتعله بين الأمير اسكندر، و شاه رخ، و كذا بين البارانيه و البائندريه، فلا انقطاع و لا هواده ... و تفصيل ذلك لا يهم العراق.

١٠٨ أمير العرب:

فى هذه السنه قتل مدلج بن على بن محمد (نعير) بن حيار بن مهنا أمير العرب و ليها بعد أخيه عذرا، و قتل فى شوال سنه ٨٣٣ هـ عن بضع و عشرين سنه، و دفن بشمالى جبرين ... ذكره ابن خطيب الناصريه مطولا- و لخصه صاحب الأنباء، فقال: أمير آل فضل، كان قد ولى أمر العرب بعد أخيه و دخل فى الطاعه، ثم وقع بينه و بين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه عذرا فقتل هذا أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٠

١٠٩ وفيات

١١٠- القاضى تقى الدين يحيى البغدادى:

ابن العلامه شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى البغدادى ولد فى رجب سنه ٧٦٢ هـ - ١٣٦٢ م و سماع من أبيه و غيره، نشأ ببغداد و شارك فى عده علوم، و قدم القاهره هو و أخوه فى حدود الثمانمائه و كانا قد فرا من تيمور حين طرق بغداد، و حدثا بشرح أبيهما على صحيح البخارى المسمى ب (الكواكب الدرارى) فابتهج الناس، و كتبت منه نسخ عديده، و عرف تقى الدين هذا بالفضيله و تقرب غايه التقرب من السلطان شيخ فى حال إمارته و سلطنته، و كان عالما فاضلا، شرح البخارى و سماه (مجمع البحرين و جواهر البحرين و شرح صحيح مسلم، و اختصر الروض الأنف، و له مصنف فى الطب و غير ذلك. توفى بالقاهره فى الطاعون يوم الخميس ٨ جمادى الآخره.

و فى الضوء اللامع تفصيل حياته، و أهم ما فيها ذكر شيوخه علماء ذلك العصر فى بغداد، و لا نرى الآن تراجم للكثيرين منهم ... و هم:

١- الجلال أسعد بن محمد بن محمود الحنفى، أحد تلامذه والده.

٢- الشمس محمد بن سعيد المالكى.

٣- الشمس الرازى الكاتب.

٤- اليزدى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣،

٥- العز أبو سحاقى.

٦- العلاء البنيهي.

٧- العلاء الهروى الحنفى.

٨- الشمس محمد المحولى.

٩- الضياء الطيب.

١٠- الفخر الشبانكارى.

١١- مولانا زاده (فى مصر).

١٢- الجمال ابن الدباغ.

١٣- الجمال ابن الدواليبى.

١٤- النور صالح الأيدجى.

١٥- المجد اللغوى (الفيروز آبادى).

١٦- السيف الأبهرى.

١٧- النور على بن يوسف بن الحسن الزرندى.

و هذه تعين العلماء المعروفين من أساتذه الإجازة العلماء وقال صاحب الضوء: رأيت له كراسه أفرد فيها أسماء شيوخه ... استفتت منها أشياء. (و حاجتنا إليها أكبر)، و لكن جل انتفاعه إنما كان بوالده، فإنه لازمه سفرا و حضرا، و جاب نحو خمسين مدينة ... و عدد تصانيفه ذكر منها شرح البرهان العبرى، و الطوالع للبيضاوى، و شرح الشمس للأصبهانى، و الإيضاح لابن الحاجب، و الحاوى فى الفقه، و شرح العزيز و مفتاح السكاكى، و شرح العضد، و شرح المواقف و سماه (الكواشف)، و الجواهر و سماه ب (الزواهر)، و تحفه المودود لابن القيم سماه (المقصود من تحفه المودود)، و الأوائل لابن حجر، و مفاخره القلم و الدينار لابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٢

ماكولا، و قرأ عليه الشهاب أحمد بن شيخه الجمال ابن الدواليبى الحنبلى ... و قال عندى من نظمه فى الجواهر. هذا و ترجم

أسرته ...

و فى عقود المقرزى تفصیل ترجمته ...

٢١١١- محمد بن طاهر الموصلی:

هو محمد بن طاهر قاضى القضاء الشمس بن يونس الشافعى.

برع فى الفقه و التفسیر و غیرهما، و عمل تفسیرا فى مجلدين، و ولى قضاء الموصل كآبائه من قبله سنين، و تمول و فخم، و حمدت سيرته إلى أن ثار أصبهان بن قرا يوسف و عاث بتلك البلاد، فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك فى العقوبه سنه ٨٣٣ هـ، و خربت الموصل بعده، و نزع عنها أهلها،

و صارت منزلا للغربان. ذكره المقریزی فی عقودہ.

و هذه الحادثه لا- نجد لها تعرضا إلا فی الأنباء علی ما سیجی ء فی حوادث سنه ۸۳۶ هـ مما يدل علی أن أكثر الحوادث قد أغفلت ...

و فقدت الوثائق المشعره ...

۱۱۲ حوادث سنه ۸۳۴ هـ - ۱۴۳۰ م

۱۱۳ عوده و تغلب:

كان فی سنه ۸۳۲ هـ قد انكسر الأمير اسکندر و هرب و فی أوائل السنه المنصرمه رجع شاه رخ إلى خراسان و ولی علی أذربيجان الميرزا أبا سعيد بن قرا يوسف. فعاد الأمير اسکندر و استعاد أذربيجان و قتل أخاه أبا سعيد.

و ميرزا أبو سعيد هذا كان قد ولاه شاه رخ فی أوائل سنه ۸۳۳ هـ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۸۳

أذربيجان إذ كان قد التجأ إليه هاربا من أخيه اسکندر و كانت مده ولايته نحو سنه واحده.

۱۱۴ خراب و غلاء و وباء:

و من نتائج هذه الحروب و الفتن و لوازمها القطعيه الخراب الذى عم البلاد من بغداد إلى تبريز، و الغلاء الذى استولى علی الممالك الشرقيه، فقد بيع رطل اللحم بنصف دينار، و أكل الناس الكلاب و الميتات، و فشا الوباء فی العراق و الجزيره و ديار بكر، و همدان، و شهرزور و ماردين و بلادا كثيره ... و فی بعض التواريخ كان ذلك فی سنه ۸۳۵ ... و يضاف إلى ذلك بلاء آخر و هو الجراد، فإنه أكل الغلات و الزروع ...

۱۱۵ وفيات

۱۱۶-۱- القاضى تاج الدين أحمد النعمانى:

هو أحمد بن محمد بن عمر ... من ذريه الإمام أبى حنيفه النعمان القاضى ببغداد توفى بدمشق، اعتمده ابن عربشاه فى كتابه (عجائب المقدور) لتدوين أخبار بغداد و إن صاحب الدرر الكامنه حقق بعض المطالب عنه و قال: صاحبنا، رأيتہ فى دمشق ... ولد فى ۱۱ جمادى الآخره سنه ۷۵۱ هـ بالكوفه، و سماع الحديث، و برع فى الفنون، و درس و أفتى، و أخذ عنه الأعيان، و كتب رساله تشتمل على ۱۴ علما، و نظم أرجوزه فى علوم الحديث، و شرحها، و اختصر شرح البخارى للكرمانى،

و ولى قضاء بغداد، فحمدت سيرته، و امتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد إظهار أمر الشرع فقبض عليه و جدع أنفه، و أخرجه من بغداد، ففارقها و قدم القاهره بعد سنه ٨٢٠هـ، فأكرمه المؤيد، و أجرى عليه راتباً يكفيه، ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر، فأقام بها حتى مات فى أول المحرم سنه ٨٣٤هـ.

مر الكلام على (جامع النعماني)، و ترجمه ابنه حميد الدين محمد فى وفيات سنه ٨٦٧هـ.

١١٧ حوادث سنه ٨٣٥هـ - ١٤٣١م

١١٨ الأمير أسبان - الحله: (الجلاليره)

استمر حكم الجلاليره فى الحله من رجب سنه ٨٢٦هـ، و أن السلطان حسين ابن علاء الدوله تملكها من ١٠ شعبان سنه ٨٢٧هـ، و دامت حكومته إلى هذه السنه فاستولى عليها الأمير أسبان بعد محاصره كانت لمرتين، فضبطها فى ٢٦ المحرم سنه ٨٣٥هـ، و بهذا انقرضت دوله الجلاليره بتمامها، و لم يبق لها ذكر إلا فى بطون التواريخ. كان السلطان حسين سبىء السيره، فكاتب أمراؤه أسبان فجاء و حاصر لأول مره، فلم يقدر، و رحل عن البلد، ثم سار عليه

للمره الثانيه، و حاصره سبعة أشهر، فأسره فى المحرم، و كان قد سلم إليه بالأمان، و ذلك أن الأمير أسبان بعد أن قبض عليه، أوعز إلى الموكلين به أن يحسنوا له الهرب، و يفروا معه جميعاً، فلما هربوا أرسل أسبان وراءهم، فقبضوا عليه و قتلوه خنقاً فى ٣ ربيع الأول أو ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ على اختلاف فى ذلك، و كان وزيره عبد الكريم ابن نجم الدين من أهل شط النيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٥

فتوفى ليله الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠، و ولى الوزاره بعده شهاب الدين فى ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ هـ، و شنقه السلطان فى باب التمغا، فولى الوزاره بعده أخوه نظام الدين. و قد مرت الإشاره إلى الحوادث المذكوره ...

١١٩ انقراض دوله الجلايريه

كان يعد انقراض الجلايريه من حين خرجت من بغداد، و تكلمنا بوقته على بقاياها و فى الوقائع الماره ما يوضح أكثر نظراً لعلاقتها بالعراق، و منها نقطع بأن هذه الحكومه جادلت، و جالدت مده طويله لانتزاع الملك المغصوب و استعادته، فأصابها الخذلان، و نالتها خيبه فيما قامت به ... و من الحوادث الماره يتلخص لنا أن سلاطينها:

١- شاه ولد، حكم بعد السلطان أحمد نحو سته أشهر.

٢- دوندى. نحو سته أشهر فى بغداد بعد قتله زوجها.

٣- شاه محمود بالاشتراك مع دوندى من سنة ٨١٤ إلى سنة ٨١٩ هـ.

٤- دوندى بالاستقلال إلى سنة ٨٢٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٦

٥- سلطان أويس إلى سنة ٨٢٧ هـ أو ٨٢٩ هـ أو بعد ذلك (النصوص مضطربه).

٦- السلطان محمد من التاريخ المذكور على اختلاف فى ذلك إلى ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ أو سنة ٨٢٩ هـ.

٧- السلطان حسين بن علاء

الدوله إلى ٣ صفر أو ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥هـ.

و الأخير انقرضت دوله الجلايريه على يده، فانطوى ذكرها، و لم تعد تعرف قبيلتها، و الظاهر ماعوا في البصره و خوزستان، أو انضموا إلى مواطن القوه فاندمجوا في القبائل التركمانيه المنبثه... و الملحوظ أن السلطان أويس و السلطان محمد لم تتوضح أيامهما بصوره يقينيه ...

و من المعلوم أن السلطان محمدا حكم البصره و ضربت النقود باسمه فيها ...

و قد مر في تاريخ الجلايريه بيان قبيلتهم و مكاتها بين قبائل المغول ... و كانوا في قديم الزمان كثيرين، و لكل شعبه منهم أمير و قائد يتولى أمورهم، و يدير أحوالهم. و من عهد جنكيز إلى هذا الوقت ولى منهم في إيران و توران أمراء عديدون، ثم تولوا الحكم ...

و التواريخ التي بين أيدينا لا- تتعرض إلى فروعهم عند ذكر الحوادث أو بيان الوقائع الخاصه ... دون تاريخ السلاطين منهم فحسب.. و قد ذكر صاحب جامع التواريخ مكانتهم القديمه قبل جنكيز، و الأمراء منهم في أيامه و أيام أخلافه و عدد أسماءهم ... و بين أن لهم عشر شعب و هي:

١- جأت.

٢- توقراؤن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٧

٣- قنكشفات.

٤- كومسات.

٥- اويات.

٦- ينقان.

٧- نوركيا.

٨- قولاتكيقت.

٩- نوزنى.

١٠- شنقكون.

و هؤلاء نحتفظ بأسمائهم لعل هناك من يعلم عن هذه القبائل و يعين مكانها بين القبائل المنتشرة في إيران، أو الأناضول ... إذ لم يعد لها ذكر عندنا ...

١٢٠ حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ١٤٣٢ م

١٢١ الاستيلاء على بغداد:

كان الأمير أسبان قد اكتسح كافة أنحاء بغداد، ثم توجه إلى الحلة فضبطها و منها انحدر إلى واسط موهما أنه متوجه إلى الجزائر ... فمال خفيه من واسط إلى النعمانية و منها إلى سلمان الفارسي، ثم كمن في دخله السهروردي،

و عمل السلالم، و جاء فى نصف الليل إلى سور بغداد يوم الخميس ١٨ شعبان سنه ٨٣٦ هـ فوضع هو و من معه السلالم على سور باب الحلبه «باب الطلسم» و أخذوا البلد، و جاؤوا إلى بيت شاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٨

محمد فوجدوه مغلقا، فضربوا الباب بالدبابيس و كسروه فهرب شاه محمد و نزل فى سفينه و مضى إلى الجانب الغربى، و توجه راجلا إلى مشهد الإمام موسى الكاظم و صحبه ولده شاه بوداق و محمود الحمال، و كان السيد الجوسقى فى المشهد فأعطاه حمارا ركبه إلى الدجيل، و من هناك توجه إلى الحديثه فتلقاه حاكمها حارث بالإعزاز و التكریم، و قدم إليه الخيول الكثيره، و اجتمع إليه جماعه، فذهبوا إلى الموصل، و أن الأمير أسپان تحرى عنه كثيرا فى بغداد، فلم يظفر به ...

أما جماعه أسپان فقد كسروا الباب و دخلوا فلم يجدوا أحدا ففتشوا جميع البيوت و الغرف فما عثروا عليه، و أسپان هذا لم ينهب البلد و إنما اكتفى بالاستيلاء على أموال الشاه محمد، و أخذ ما تمكن على أخذه من ملازميه و مباشريه كلاً على قدره، و توطن بغداد ...

و قال فى الأنباء: «اخر ب أصبهان (أسپان) بن قرا يوسف بغداد، و تشتت أهلها منها، و قبل ذلك كان قد أخرج الموصل» ا هـ.

١٢٢ وفيات

١٢٣-١ ابن الحلال البغدادى:

فى جمادى الآخره من هذه السنه توفى العلامه عبد الرحمن بن محمد الزين بن العلامه سعد الدين القزوينى، الجزرى (نسبه إلى جزيره ابن عمر) البغدادى الشافعى، ابن أخت نظام الدين الشافعى عالم بغداد، و يعرف ب (الحلال) لحل أبيه المشكلات التى اقترحها العضد عليه، ولد سنه ٧٧٣ هـ و أخذ عن أبيه و غيره ببغداد

و غيرها، و تفقه بخاله قاضى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٩

بغداد النظام محمود السديداني و درس بالجزيره، و برع فى الفقه و القراءات و التفسير، و حج. قدم حلب و هو فى سن الكهوله، و ظهرت فضائله، و دخل القاهره سنه ٨٣٤ هـ ... و كان إماما، علامه، مفتيا ... و كان يعده بعضهم من أئمه الدنيا فى المعقولات و حل المشكلات ... و كان يرجح على العلاء البخارى ... و ذكره المقريزى.

صنف فى القراءات، و شرح الطوالع، و مات بجزيره ابن عمر و نعته معاصروه بالعلم الجم و السيره الجميله ...

١٢٤-٢ - وفاه طبيب نصرانى:

توفى طبيب نصرانى اسمه عبد المسيح، (طبيب الشاه محمد) مات من لسعه زنبور، و قد استغرب الغياثى وفاته من هذه اللسعه، و لم يتمكن من إسعاف نفسه ... و كانت وفاته فى المحرم سنه ٨٣٦ هـ و لم يعرفنا بمكانه علمه و درجه فهمه فى القضايا الطبيه ... إلا أنه أيام شاه محمد كان له النفوذ الكبير فى الإداره و التدخلات فى سياسه المملكه ...

١٢٥-٣ - إبراهيم الشيرازى:

و هو ابن محمد بن مبارز الخنجى الشيرازى الشافعى المحدث ...

أخذ عن علماء بلده، و فى بغداد من الشمس الكرمانى، و غياث الدين العاقولى، و لقي ببغداد الجمال العاقولى، و عبد الرحمن الأسفراينى. رفيقا للزين الخافى ... مات بشيراز يوم الجمعة ١٦ جمادى الأولى سنه ٨٣٦ و قيل ٨٣٥ هـ و هو من الواردين إلى بغداد و الآخذين عن علمائها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٠

١٢٦ حوادث سنه ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م

١٢٧ الأمير اسكندر - ميرزا شاه رخ: (قتله اسكندر)

فى هذه السنه آغاز الأمير اسكندر على شروان، و أكثر القتل و النهب و التخريب فيها، فاستغاث صاحبها بميرزا شاه رخ فتوجه إليه فى ربيع الآخر سنه ٨٣٨ هـ. و لما وصل إلى الرى لحق به ميرزا جهان شاه بن قرا يوسف و معه ابن أخيه ميرزا على بن شاه محمد بن قرا يوسف و الأمير بايزيد ايغلو (أوغلو) من كبار أمراء قراقوينلو فأكرمهم شاه رخ و بالغ فى احترامهم، و كان لحوقهم فى منتصف ذى الحجه سنه ٨٣٨ هـ، فتوجه شاه رخ إلى أذربيجان، فلم يقابله الأمير اسكندر إذ كان قد عرف عجزه ففر إلى أرزنجان، فأخذ قرا عثمان البائندرى طريقه فى حدود أرزن الروم فقاتله اسكندر و ظفر به فقتله و كان ذلك فى سنه ٨٣٩ هـ

فسخر شاه رخ أذربيجان فولها لميرزا جهان شاه و فوض إليه حكومه تلك الديار إلى حدود الروم و الشام. و لما عاد شاه رخ إلى خراسان في أوائل سنة ٨٤٠هـ عاد اسكندر من الروم و قاتل أخاه جهان شاه بقرب صوفيان تبريز فانكسر اسكندر فهرب إلى قلعه النجق و تحصن بها، و حاصره أخوه و في أثناء ذلك قتله ولده شاه قباد ليله الأحد ٢٥ شوال سنة

٨٤١هـ. و سببه أن ابنه هذا قد عشق إحدى حظيات والده اسمها (ليلي) فحركته على ذلك فارتكب فعلته هذه من أجلها، ثم ظفر به عمه جهان شاه فقتله قصاصا، و كانت مده ملك الأمير اسكندر بما فيها من أيام التزلزل و الاضطراب ١٦ سنة.

١٢٨ شاه محمد - قتلته:

لما أن سار شاه محمد من حديثه و ذهب إلى الموصل، حكم بها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩١

و ضبط إربل أيضا فجعل حارثا حاكم الموصل، كما أنه فوض إربل إلى ابنه ميرزا علي، و نصب عليا الأتابك علي كركوك و داقوق (دقوقا)، و اختار محمودا الجمال للإماره، و منحه كمر سيف مذهب ... و قبض في هذه البلاد على أعوان الأمير أسپان ...

ثم إن أسپان مرض ببغداد فخرج إلى مصيف قرا حسن ليله السبت ٢٥ شوال سنة ٨٣٦هـ (كذا)، و أخذ كركوك و دقوقا، و قتل عليا الأتابك. و بعدها توجه من هناك إلى الإيوان (فوق البندنجين بيومين) و أقام هناك مده ثلاثه أشهر حتى شفى، و كان قد أناب عنه في بغداد سعاد تيار فعقد جماعه معه هناك أنه متى توفي أسپان سلطنوه ببغداد فسمع أسپان بذلك فأرسل مزيدا حاكما ببغداد، و عزل سعاد تيار، فلما شفى من مرضه توجه إلى بغداد و مكث فيها مده ...

و حينئذ عزم شاه محمد علي أخذ بغداد، سار إليها بقصد افتتاحها و وصل إلى كركوك و دقوقا، فاستولى عليهما، و ولي بدقوقا حسن أتاچ إيلي و توجه إلى بعقوبه و طريق خراسان، فأمر بنهبها، و نهب ألويه (أنحاء بغداد)، و خرب ما مر عليه فوقع في جيشه الغلاء، فرحل عنها، و نزل على درتنك (حلوان)، ليأكل غلتها فحاصرها ...

و لو كان سار إلى الأمير أسپان حينما أصابه المرض، و ذهب توا إلى بغداد لكان له الأمل في أخذها ... و لكن سبق السيف العذل ... !

فلما علم أسپان بما جرى مشى عليه، فلم يظفر به، و رجع إلى بغداد. أما شاه محمد فإنه توجه إلى شيخان. و ذلك أنه في هذه الحالة رعى درتنك، و ترك جيشه هناك، و صعد يحاصرها من ناحيه الجبل فخرج أسپان بعسكره من بغداد يريد ملاقاته، فأرسل وراءه على شاه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٢

فلم يستطع اللحاق به و رحل شاه محمد من درتنك إلى جغای، و كاوان قاصدا شيكان (شيخان) فأرسل أهل البلد قراوله نحو أربعين فالتقى هؤلاء بالشاه محمد و أصحابه، و كانوا بغير لبوس، فتصادموا، فقتل شاه محمد و أصحابه بأجمعهم يوم السبت ١٨ ذى الحجه سنه ٨٣٧ هـ، فلم يعلم هؤلاء أن هذا الشاه محمد و أصحابه، فلما تحققوا ذلك ندموا على قتله، و دفنوا جثته ب (شيخان)، و بعثوا برأسه إلى شاه رخ ...

و في جامع الدول: «سار شاه محمد هذا هاربا من الأمير أسپان إلى الموصل فسخرها و استولى على إربل، ثم توجه إلى صوب بغداد، و أغار على بعقوبه من أعمالها ثم سار إلى درتنك، و قصد شيخان، فظفر به الأمير حاجي الهمداني في حدود شيخان و قتله ...» هـ.

و مثله في منتخب التواريخ. و في لب التواريخ ورد سنجان بدل شيخان و كذا جاء شيكان و الصواب شيخان بلد لا يزال معروفا في أنحاء خانقين و جاء في الضوء اللامع أنه مات مقتولا في ذى الحجه سنه ٨٣٧ هـ على حصن يقال له (شكان) من بلاد

شاه رخ، و كان شر ملوك زمانه فسقا و إبطالا- للشرائع، و استقر بعده أمير زاده علي ابن أخي قرا يوسف، و طول المقریزی ترجمته في عقودة ...

١٢٩ ترجمته (أيام ولايته في بغداد):

في ما مضى من الحوادث بيان لأيام ولايته علي بغداد، فقد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٣

استولى عليها في محرم سنة ٨١٤ هـ و استمر حاكما ببغداد، و انقضت أيامه بهدوء و سكينه، و الناس علي أحسن حال لمدته نحو عشر سنوات ... و في تاريخ الغياثي «ثم إنه تخبط دماغه و فسد رأيه، و يقال إنه أكثر من النساء، و ركن اليهن، و صار لا يبالي بأمر المملكة و إدارتها، لحد أنه أجاز العسكر و سيبه عنه، و قال ليس لي حاجه به، الشط و السور هما عسكري، و لم يهتم بجبايه الخراج بل تركه و أهمله مده سبع سنوات، فطمع في مملكته القوم من كل صوب. و آخر من قام عليه أخوه أسبان، فاستولى علي جميع الأنحاء و هو لاه، و كذا أولاده في بغداد انهمكوا بالشرب و سائر الأهواء، ثم أخرجه من بغداد و تمكن فيها، فقتل بالوجه المشروح، و لا يؤثر عنه عمل نافع للبلاد فذهب غير مأسوف عليه ... و دفن بشيخان.

و غالب أيامه قضاها ببغداد و هي ٢٢ سنة و نصف سنه. و كان له من الأولاد شاه علي، و شاه رخ، و شاه بوداق، و شاه ولي، و شاه ملك، و قرمان و قمر الدين. و لم يحكم منهم أحد ...

أما شاه علي فإنه كان في المعسكر، فلما سمع بذلك، و لم تكن له طاقه المقاومه فقد جمع إخوته، و نساءه، و نساء أبيه، و رجع إلى إربل، و

فيها ميرزا علي، فقبض عليه، و أخذ أخته خديجه سلطان. ثم بعد مده انهزم شاه علي و جاء إلى الكرخيني فأخذها و مكث فيها، فخرج أسبان من بغداد، و سار عليه فانهزم و توجه إلى تبريز إلى جهان شاه فقبض عليه و كحله ...

و قال في المنهل الصافي: «ملك بغداد و ما والاها بعد قتل شاه ولد ... و استمر شاه محمد هذا في مملكه بغداد سنين حتى خربت بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٤

و ممالك العراق في أيامه، فإنه كان فاسقا زنديقا لا يتدين بدين و أبطل بتلك الممالك شعائر الإسلام و قتل العلماء و كان سماطه في رمضان يمد في ضحوه النهار كما يمد في الإفطار على رؤوس الأشهاد و الويل لمن كان لا يأكل منه.

و كان في ابتداء أمره ربي في مدينه أربد و سحب نصاراها فلقن منهم عقائد السوء و الزندقه و الميل إلى دين النصرانيه و نشأ على ذلك خفيه و والده قرا يوسف لا- يعرف بحاله فلما أقامه والده قرا يوسف في ملك بغداد ... أظهر العدل في الرعيه و التدين و العفه عن القاذورات المحرمه عده سنين إلى أن مات والده ... فاستفحل أمره بها و تغير عن ذلك كله و أظهر اعتقاده السييء و تزندق و كفر و قتل العلماء و أبطل صلاه الجمعه و الجماعه و صرح باعتقاده بدين النصارى و تعظيم المسيح على سائر خلق الله و كان يسأل العلماء أولا- أيما أفضل الحى أو الميت فيقولون الرجل الحى أفضل فيقول ها عيسى حى و محمد ميت ثم يأمر به في الحال و لا يسمع له بعد ذلك جوابا. و كان الغالب على دولته

و الحاكم فيها نصراني يعرف بعبد المسيح و لما فشا منه ذلك انفلّ عنه عسكريه و بقى فى بغداد طائفه قليله فكثرت عند ذلك قطاع الطريق فى أعمال بغداد و ما والاهما حتى فسدت السابله و رحلت الناس عن بغداد فوجا فوجا و انقطع ركب الحاج من بغداد سنين و نفرت القلوب إلى أن غلبه أخوه أصبهان بن قرا يوسف و أخرجه من بغداد و ملكها من بعده، و كان أصبهان أكفر من أخيه شاه محمد و أظلم. و لما خرج شاه محمد هذا من بغداد تشتت فى البلاد إلى أن قتل شر قتله فى حصن يقال له شيكان (شيخان) من بلاد شاه رخ بن تيمور لنك فى ذى الحجه سنه ٨٣٧ و ذهبت روحه إلى سقر ... و أقيم بدله أمير زاده (على) ابن أخى قرا يوسف فى البلاد التى قتل بها و أراح الله الناس منه، فإنه كان شر الملوك فأولاد قرا يوسف بأجمعهم هم أوحش خلق الله فى أيامهم خربت ممالك العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٥

و أطراف العجم و دار السلام و هدمت تلك المساجد و المعاهد الجليله فالله تعالى يلحق بهم من بقى من إخوانهم و أقاربهم فإنهم عار على بنى آدم لما اجتمع فيهم من المساوىء و القبائح و لا أعلم فى أولاد قرا يوسف صالحا. فأما شاه محمد صاحب الترجمة فكان نصرانيا. و أما أصبهان فكان زنديقا محلول العقيده. و أما إسكندر فكان لا دين له و لا عقل و كان سفاكا للدماء مدمنا على الخمر و الفسق. و أما باقيهم فأنجس و أتعس و قد أخذهم الله تعالى و قطع آثارهم و لم يبق منهم

غير جهان شاه بن قرا يوسف و الناس يتربون منه كل شر. ٥١.

١٣٠ قال العيني:

«في سنة ٨٣٧ هـ توفي الأمير شاه محمد ... متولى بغداد مات مقتولا في ذى الحجه منها على حصن يقال له شنكان (شيخان) من بلاد شاه رخ، و كان شر ملوك زمانه، و أفسد الناس، مبطلا للشرائع متعلما من النصارى، و أقيم بدله أمير زاده على بن أخى قرا يوسف ...» ٥١.

و هذه النصوص يدل تحاملها على كره الناس له في مختلف الأقطار، و العراق كان لا يستطيع الحركه، و لكن شنع عليه الخارج، و أظهر مساويه ... فنقل المؤرخون عن نفس العراقيين و إن لم يصرحوا بأسماء من نقلوا عنه، و في الحوادث المماثله هكذا فعلوا ...

١٣١ حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م

١٣٢ البصره - إبراهيم بن شاه رخ:

في شعبان هذه السنه أرسل إبراهيم بن شاه رخ عساكر إلى البصره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٦

الباب الوسطاني (باب الظفرية) - عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٧

فملكوها ... فوق الاختلاف بينهم و بين أهلها، فاقتتلوا في ليله عيد الفطر، فانهزم عسكر إبراهيم و قتل منه جماعه، فخافوا، فلم يلبث أن ورد خبر موته. و كان قد مات في رمضان ... و في ابن حجر توفى في رمضان سنة ٨٣٩ هـ، فسّر أهل البصره سرورا عظيما، و وجد عليه أبوه و أهل شيراز، و كان شابا جميلا من عظماء الملوك له فضيله تامه، و خط بديع، يضرب المثل بحسنه بل قيل إنه يوازي خط ياقوت، ملك البصره، و كان في شيراز و أعمالها، فظهرت نجابته و تبين عدله فأضاف إليها ما والاها، و حسنت سيرته في رعيته ... قال في الضوء اللامع: سمعت من يذكره بالجميل، و يعد من الخطاطين المشهورين في إيران. و المنهل الصافي لا يختلف عن النصوص

١٣٣ وفيات

١٣٤- السكاكيني:

هو محمد بن عبد الله بن عبد القادر، الشيخ نجم الدين الواسطي السكاكيني. يقال إنه قرأ على العاقولي، و مهر في القراءات، و النظم و الفقه ... و له شرح المنهاج للبيضاوي و نظم بقيه القراءات تكمله للشاطبيه، و خمّس البرده، و بانت سعاد. مات في مكه في ٢٦ ربيع الآخر.

و في الضوء اللامع هو محمد بن عبد القادر السنجاري ... و ذكر من شيوخته في بغداد فريد الدين عبد الخالق ابن الصدر محمد بن محمد بن زنكي الأسفرايني الشيعي و قاضي قضاه العراق على الإطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن إسماعيل بن عبد الملك التونسي المالكي، و تبحر في القراءات، فقرأ الشاطبيه على أبي العباس أحمد التروجي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٨

مدرس البرجانيه (كذا و الصحيح المرجانيه) ببغداد و لما أغار أصحاب تيمور على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته و مسموعاته و إجازاته، و لم يبق له شيء من الكتب. حج سنه ٨٠٩هـ و جاور بمكه، ثم عاد إلى العراق و تصدى بها لإقراء القرآن، ثم دخل دمشق قاصداً زياره بيت المقدس سنه ٨١٥هـ.. و صار يتردد إلى مكه ... و مات بها في ٢٥ ربيع الآخر سنه ٨٣٨ هـ ...

١٣٥- الخواجه عبد القادر المراغي:

هو ابن المولى جمال الدين غيبي المراغي، نال من المكانه و الفضل ما لم ينله غيره، و كان من ندماء السلطان حسين ابن السلطان أويس، ثم السلطان أحمد الجلايري، و هو من فحول الموسيقى و مشاهير أساتذتها، و قد بلغ الغايه في القراءه و في الشعر و الخط، كان في أوائل حاله ببغداد. أخذ الموسيقى عن والده، و يعد من فحول رجالها، و صاحب السلطان أحمد، و كان

يخاطبه السلطان ب (صديقي العزيز)، و لما أن كتب للحكومة الجلايرييه الزوال، مال إلى ميران شاه، فانتظم في عداد ندمائه ثم اعترى الأمير المذكور خلل في دماغه ... فأصدر تيمور أمرا بالقضاء على الندماء المذكورين، فانتهم المترجم فرصه للهرب، و اكتسى كسوه القلنديريه ... ثم توصل بصوره ... فقرأ للأمير تيمور لنك القرآن بصوت عال فانجذب إليه ... و من ثم بسم له الدهر مره أخرى، فنال المنزله اللائقه عنده، و حصل على عفوه و تقريبه ... و بعد وفاه الأمير تيمور صار من ندماء شاه رخ و بقي في خدمته إلى سنه ٨٣٨ هـ فحدث في هذه السنه الطاعون فأصيب به و مات ...

و له مؤلفات عديده:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٩

١- شرح الأدوار. شرح به كتاب الأدوار لصفى الدين الأرموى.

و الشرح بالفارسيه.

٢- زبده الأدوار. اختصر به كتاب الأدوار و شرحه و جعله كتابا مستقلا و هو فارسي أيضا.

٣- جامع الألحان. فارسي قدمه إلى شاه رخ.

٤- الموسيقى. كتبه قبل أن يقدمه إلى شاه رخ. رأيت مسودته.

و سنتعرض لوصف هذه المؤلفات في التاريخ العلمى و الأدبى ...

و المترجم يعد من أكابر الموسيقارين وقفت الموسيقى عند هذا النابغه و صار من جاء بعده عال له عليه ... و له الأثر الكبير فى نقل الموسيقى العربيه إلى اللغه الفارسيه و عين مكانه الموسيقى المغوليه و التركيه من الموسيقى العربيه ... و فى الضوء اللامع ذكر أنه أستاذ فى الموسيقى، كان من ندماء شاه رخ ...

و جاء فى الغياثى أن الأمير تيمور، أصبح بغداد يوم السبت ٢١ شوال سنه ٧٩٥ هـ ... و انهزم السلطان أحمد ... ثم بعد ذلك طلب من الأهلين (مال الأمان) و هو

الضريبه الحريه التي فرضها على الأهلين، و أخذ كل من كان من أرباب الفضل و الصنائع الدقيقه مثل الخواجه عبد القادر و غيره، و أرسلهم إلى سمرقند ...

هذا. و قد أفردت له ترجمه موسعه في (تاريخ الموسيقى العراقيه في عهد المغول و التركمان)، و وصفت مؤلفاته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٠

١٣٦ حوادث سنه ٨٣٩هـ - ١٤٣٥ م

١٣٧ إربل و الموصل:

من حين علم الأمير أسپان بقتله شاه محمد و ذهاب ابنه على شاه إلى إربل سار إليها، فلما سمع حاكمها ميرزا على نهب البلد و خربه، و أصعد بعض الناس بأموالهم إلى القلعه، و تحصن بها ...

و من ثم وصل الأمير أسپان و رأى البلد قد تخرب (هو القسم الأسفل)، فاشتغل بحصار القلعه ... و جرت بينه و بين ميرزا على و أهل القلعه حروب كثيره، فلم ينل مأربا، فاتخذ بعد خمسه أشهر أو سته من حصاره طريقه إلقاء السم في الآبار دون أن يشعر أحد. فأضروا بالأهلين كثيرا إلا- أنه لم يتيسر لهم إلقاء السم في بئر ميرزا على، و كان يظن أن الموت قد وقع بسبب طول الحصار، فأعطاه الأمير أسپان الأمان، و حلف له أنه لا يقتله، فنزل إليه هو و أولاده، و تزوج بنته بلقيس باشا، و جعل في إربل أميرا، و رحل منها إلى الموصل، و كان قد أمر أن يدس السم إلى تشمال زينل حاكم الموصل ليقضى عليه فتم له الأمر، و استولى على الموصل، و نصب فيها عيسى بك حاكما، ثم عاد إلى بغداد و ميرزا على معه ... و هو ابن أخى قرا يوسف كما جاء في العيني ...

١٣٨ الوزير و المشعوذ- جزيره عباده:

بينما كان الأمير أسپان محاصرا بلده إربل أنفذ وزيره الخواجه پير أحمد إلى جزيره عباده لاستيفاء أموالها، فلما وصل إليها جاءه رجل زعم أنه من نسل سلاطين استراباد يدعى نظام الدين أسد الله الحسيني، و كان يتظاهر بأمر تخالف الشرع، منكرا الواجبات الدينيه، فأحضره الخواجه پير أحمد إلى الأمير أسپان فطلب منه أن يعلمه الأكسير حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠١

يبصر، فقال له هذا يحتاج إلى

أعشاب و أدويه لا يتيسر الحصول عليها في هذه الأنحاء، و إنما توجد في ماردين، فأرسل معه الخواجه پير أحمد، و كان اعتمد أسيان قوله، فذهبا معا و لم يرجعا ...

قال الغياثي: ثم وردت الأخبار بأنهما استهويا سلطان مصر أيضا، فبذل أموالا كثيرة، فلم ينجحا في مسعاهما، فاستفتى السلطان العلماء في شأنهما، فأفتوا بقتلهما فقتلا ...

و هذه الحادثة تعين عقليه أولئك الأمراء، و درجه تأثير الشعوذه عليهم، فكان الصوت للتنجيم شائعا، و له التأثير الكبير على الأمراء في الذهاب و الإياب، و السفر و الإقامة ... فمن الأولى أن يغش الأهلون في جزيره عباده بهذا و أمثاله من المشعشين لتمكن الخرافات فيهم.. و لم ينج من ذلك حتى أمير بغداد و وزيرها ...

١٣٩ الأمير اسكندر - جوکی:

جاء في الضوء اللامع أن الأمير جوکی بن شاه رخ قد قتل في وقائع جرت بينه و بين الأمير اسكندر ممتلك تبريز آخرها هذه ... فمات في شعبان سنه ٨٣٩ هـ و قد مر ذكر أخيه إبراهيم في السنه الماضيه، و عين صاحب الضوء أن وفاه الإخوه الثلاثه كانت في هذه السنه ...

و يلاحظ هنا أن وقائع بغداد لا تزال غامضه، و لم يتعرض لها المؤرخون في الخارج إلا بصوره مبتوره، و كانت كثيره على ما يظهر ...

فلم تتمكن أن نعلم أمراء الموصل، و لا أمراء بغداد و البصره بالترتيب و لا ما قاموا به من أعمال ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٢

١٤٠ حوادث سنه ٨٤٠ هـ - ١٤٣٦ م

١٤١ مد و أمراض في البصره:

في هذه السنه حدث في البصره موت كثير من عده أمراض، و مات خلق عظيم، و كان يموت كل يوم ثلاثائه نفس ... و سبب ذلك زياده (المد) حتى علا على وجه الأرض، و أحاط بالبصره يومين و ليله، ثم نقص فظهرت من جراء ذلك الأمراض ...

١٤٢ وفيات

١٤٣ ابن نصر الله البغدادی:

هو عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد البغدادی الحنبلي نزيل القاهره، و أخو المحب أحمد ... و يعرف بابن نصر الله. ولد في جمادى الآخره سنه ٧٧١ هـ ببغداد، و نشأ بها، فأخذ عن أبيه و أخيه و غيرهما، و انتقل إلى القاهره. فرقى حتى ناب في القضاء عن

ابن المغلى، ثم عن أخيه بل ولى قضاء صفا استقلالاً ... مات يوم الجمعة ٩ شعبان سنة ٨٤٠هـ.

١٤٤ حوادث سنة ٨٤١هـ - ١٤٣٧ م

١٤٥ وباء عام فى بغداد و غيرها:

وقع وباء عام فى بغداد و جميع البلاد المجاوره لها، أخلاها من الناس، فخرج الأمير أسپان بعساكره من بغداد، و ذهب إلى بند قريش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٣

و هو ملتقى نهر ديالى بنهر دجله، ثم رحل، و نزل موطننا آخر، و بقى على هذه الحاله يتجول إلى أن انقطع الوباء، ثم رجع إلى بند قريش، و ترك مزيد چوره نائباً عنه ببغداد، و لم يمت من عسكره أحد. و كاد يقضى الوباء على أهل بغداد، و الأنحاء المجاوره ... ففى الحديثه لم يبق غير سبعة أشخاص فارتاع من ذلك حاكمها و اسمه حارث فتوجه فى سفينه إلى أسپان فى الفرات ... فمات بالسفينه، و قطع رأسه و جىء به إلى أسپان فاغتاز من ذلك، و أنكر هذه الفعله ...

ثم إن أسپان رحل بعد انتهاء الوباء من بند قريش، و توجه إلى الحله، فمرض فيها ... و كان قد تحالف ميرزا على ابن أخى قرا يوسف، و زاهد، و قتلوا بك العراقى على أنهم إذا دخلوا على الأمير أسپان ليعودوه قتلوه، و قتلوا الأمير شيخى معه و سلطنوا ميرزا على ...

فأوصل الأمير شيخى الخبر إلى الأمير أسپان فقبض عليهم فى تلك الليله و أحضرهم

... فأمر أسپان بقتل ميرزا على و أولاده جميعا حتى الأطفال الذين فى المهد، و كانت بلقيس باشا بنت ميرزا على عند أسپان، فلما قتلوا بحضرتها بكت بغير اختيار، و صاحت فأمر بخنقها فخنقت ...

ثم تعافى الأمير أسپان بعد ذلك، و توجه إلى بغداد، و حكم بها مده ...

و الملحوظ أنه لم يقع اتفاق و إنما أراد الأمير شيخى أن يستبد بالحكم بعد وفاه الأمير أسپان فقام بترتيبه هذا، و لكن لم يفلح نظرا لتحسن صحة الأمير أسپان و شفائه من مرضه ...!

و جاء فى السلوك لدول الملوك: «كان فى هذه السنه حاكم بغداد أصبهان ابن قرا يوسف و قد خربت بغداد، و لم يبق بها جمعه و لا- جماعه، و لا- أذان، و لا- سوق، و جف معظم نخلها، و انقطع أكثر أنهارها بحيث لا يطلق عليها اسم مدينه بعد أن كانت سوق العالم ...» هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٤

١١٤٦ الأمير اسكندر

١١٤٧- وفاته:

إن الأمير اسكندر كان قد اغتاله ابنه قباد، قتل ليله الأحد ٢٥ شوال سنه ٨٤١ هـ كذا فى منتخب التواريخ، و فى جامع الدول ذكر سبب قتله فى حوادث سنه ٨٣٧ هـ، و جاء فى الغياثى أنه قتل فى ذى القعدة سنه ٨٤١ هـ فخلفه الأمير جهان شاه، و صفا له الأمر فى أذربيجان ... و مثله فى الضوء اللامع ...

٢١٤٨- ترجمته:

كان قد ولى بعد والده قرا يوسف، و عرف بالشجاعه، و لم يكن فى طائفته من يدانيه فى الإقدام إلا أن دولته كانت مضطربه، مفرقه الأوصال، جاءها بهذه الحاله ...

كان عند وفاه والده فى الكرخينى عصى أوامر والده قبل وفاته، و أن أسپان و جهان شاه توجهوا إلى شاه محمد ببغداد، و أبو سعيد مضى إلى جصان فى سنه ٨٢٤ هـ فوصلت الحكومه إلى اسكندر يوم السبت ٢٨ رجب سنه ٨٢٤ هـ، و اشتبك بالمعركه مع شاه رخ فى موضع يقال له بخشلى (بخشى) فى حدود الشكر، و كانت الحرب طاحنه، و استمرت ثلاثه أيام و كان هولها عظيما. و فى اليوم الثالث فر الأمير اسكندر من وجه عدوه، و جاء إلى حدود الفرات ... و إن شاه رخ بعد هذه الحروب الطاحنه عاد إلى خراسان، فرجع الأمير اسكندر إلى تبريز و جلس على سرير الحكم هناك، و استولى على أذربيجان.

و فى سنه ٨٢٧ هـ قتل عز الدين شير ملك الكردى فى أردبيل.

و فى سنة ٨٢٨هـ قضى على ملك أخلاط الأمير شمس الدين. و فى سنة ٨٣٠هـ سار إلى شىروان، و أضر بشماخى كثيرا، و خرب
تخريبات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٥

عظيمه ... و فى سنة ٨٣٢هـ أخرج رجال

شاه رخ من السلطانيه و استخلصها، و فى السنه نفسها وافى إليه شاه رخ للمره الثانيه فتقدم إلى أذربيجان ليقطع دابر الأمير اسكندر، عازما عزمًا أكيدا على إنهاء غوائله ... و فى ذى الحجه من هذه السنه تحاربا فى ظاهر سلماش فدام القتال يومين متتابعين، فلم يطق الأمير اسكندر صبرا، لما رأى من وقع، فانسحب فارا إلى الروم، كما أن شاه رخ عاد ثانيه إلى خراسان ...

و فى سنه ٨٣٤ هـ عاد اسكندر الكره إلى أذربيجان فاستولى عليها، و قتل أخاه الأمير أبا سعيد المنسوب من جهه شاه رخ على أذربيجان، و فى سنه ٨٣٧ هـ هاجم الأمير اسكندر شيروان للمره الأخرى، و أغار عليها فقتل فيها تفتيلا عاما. و فى سنه ٨٣٨ هـ سار شاه رخ عليه مره أخرى، و تقدم نحو أذربيجان فوصل الرى، و حينئذ جاء إليه الأمير جهان شاه أخو الأمير اسكندر، و عرض له الطاعه و ذلك فى منتصف ذى الحجه من السنه المذكوره، فأعزه و قربه، و كذا وافى إليه سائر التركمان أمثال الأمير على ابن الأمير شاه محمد بن قرا يوسف، و الأمير بايزيد و كانوا من متميزى رجال التركمان، مالوا إليه و التحقوا به ... و حينئذ نهض شاه رخ متوجها نحو أذربيجان و لما لم تكن للأمير اسكندر قوه تستطيع الحرب، و تقابل عدوها ترك أذربيجان و فى أثناء هزيمته صادف قرا عثمان البايندرى فى طريقه فحاربه و قتله فى حدود الروم سنه ٨٣٩ هـ.

و ما جاء فى القرمانى من أنه قتل سنه ٨٠٩ فغير صحيح، و قال:

إنه انهزم فوق فى خندق بأرض أرزن الروم فمات و دفن هناك، ثم أخرجته الأمير اسكندر من قبره بعد

ثلاثة أيام و حز رأسه، و أرسله إلى القاهره فنصب رأسه على باب زويله و فرح أهل مصر بذلك لأن الناس كانوا فى خوف من جهته لكثرة حروبه و شده فتكه ...

و فى الغياثي: «لما انهزم الاسكندر إلى أرزن الروم أرسل خلفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٦

شاه رخ أميره بابا حاجى و لم يبق بينهما إلا مرحله حتى اجتاز الأمير اسكندر بلاد قرا عثمان فمال عليه ميله مستميت فكسر، و قتل من عسكره جماعه كثيره، و هرب قرا عثمان فتبعه فجاز القنطره يريد الدخول إلى المدينه، فلحقه الأمير اسكندر، و طعنه فرماه فى الخندق بفرسه فقضى نجه ... و مر اسكندر بجماعته هاربا، و لم يلتفت إلى أسلاب القتلى حتى نزل بموضع يقال له (كوكجه بلاق) فلما مر بابا حاجى بالقتلى من جماعه قرا عثمان ارتاع لما رأى من هذا المنظر، و هاله الأمر، فلم يتجاوز، و نهب أسلاب القتلى و رجع إلى تبريز ...» ٥١.

أما شاه رخ فقد وصل إلى أذربيجان، و فوض الحكم فيها إلى الأمير جهان شاه، فامتد حكمه من حدود الروم إلى حدود الشام ...

منحه إدارتها، ثم عاد سنه ٨٤٠هـ إلى موطنه خراسان، و لما علم الأمير اسكندر بعودته رجع من بلاد الروم، و تأهب لحرب جهان شاه فى (صوفيان) من تبريز، فقهر فى هذه المره أيضا، و انهزم إلى قلعه النجاق (النجاء، النجه) ... و تحصن بها و هناك قتله ابنه (شاه قباد) فى ٢٥ شوال سنه ٨٤١هـ و ذلك أنه فى مده الحصار اتفق أن ابنه تعشق امرأه يقال لها (كنيز) كانت حظيه والده، فعلم بذلك جهان شاه فأغراهما بقتل الأمير اسكندر فطاوعتهما

أنفسهما، فارتكبا قتله، و سلمت حينئذ القلعه، و اقتص جهان شاه من الابن القاتل و من تلك المرأه فى سنه ٨٤١هـ.

و على ما جاء فى لب التواريخ إنها كانت تدعى (ليلي).

و فى الضوء اللامع أنه «خربت البلاد فى أيامه إلى أن مات ذبحا على يد ابنه (قوبات) فى ذى القعدة عندما كان محاصرا فى قلعه النجباء (النجاق) ... و كان شجاعا مقداما أهوج فاسقلا- يتدين بدين، ذكره المقرئى مطولا فى عقوده ...» اه و مثله فى المنهل الصافى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٧

و كانت مده حكمه ١٦ سنه قضاها بالحروب، فلم يتم له أمر، و لا- رأى راحه ... و أما العراق فهو بمعزل عنهم تقريبا، و كفاه ضررا ما أصابه من حكاه ...

و من أولاه: الوند، و قاسم بك، و أسد، و رستم، و ترخان ملك، و محمد، و شاه على و له بنات أيضا، و قد ذهب الأولاد إلى الأمير أسبان فى بغداد. و ذكر صاحب آثار الشيعة الإماميه من بناته آرايش بيكم، و أوروب سلطان.

و بعد وفاه الأمير اسكندر تمكن الأمير جهان شاه فى الإمارة، و بقى مستقلا ... فى إدارته ...

١٤٩ وفيات

١٥٠-١ ابن فهد الحلبي:

هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي. و له شهره كبيره، و مكانه بين علماء الشيعة سواء فى الأصول أو فى الفروع، أو فى التصوف. أخذ عن الشيخ مقداد السيورى (مرت ترجمته)، و عن الشيخ فخر الدين أحمد بن المتوج البحرانى، و على ابن الخازن الحائرى، و السيد بهاء الدين أبى القاسم على بن عبد الحميد النيلي النسابة النقيب صاحب كتاب الأنوار الإلهيه.

و روى عنه الشيخ على بن هلال الجزائرى، و

الشيخ عبد الشفيح بن فياض الأسدي الحلبي، و السيد محمد بن فلاح المشعشع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٨

و من تصانيفه:

١- المهذب البارع إلى شرح النافع.

٢- كتاب المقتصر.

٣- شرح الإرشاد.

٤- الموجز الحاوي. و هذا شرحه الشيخ مفلح الصيمري.

٥- عده الداعى. مطبوع و معروف.

٦- استخراج الحوادث المستقبلة من كلام أمير المؤمنين.

و ترجمته فى روضات الجنات. و فى كتابه الأخير أودع جملة من أسرار العلوم الغريبه ...

توفى سنه ٨٤١هـ و هو ابن ٥٨ سنه و قال آخرون ولد سنه ٧٥٧هـ و قبره فى كربلاء، و لا يزال معروفا ...

١٥١ حوادث سنه ٨٤٢هـ - ١٤٣٨ م

١٥٢ الأمير أسپان - آق قوينلو:

بعد أن ذهب الوباء، و استقرت الحاله تراجع الناس، و مضت مده اكتسب فيها القطر أوضاعه الاعتياديه ... و من ثم عزم الأمير أسپان أن يسير إلى أنحاء (الباندرية) و كان أميرهم آئند (سلطان حمزه). و هذا خلف والده قرا عثمان ... مضى الأمير أسپان إلى الموصل، و ترك زوجته نكار شاه خاتون ببغداد، فوصل إليها، و منها سار إلى (تل كوكو)، أراد أن يذهب خفيه دون أن يعلم أحد فوصل إلى شيخ كندى، فشاع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٩

خبره، و حينئذ رجع إلى الخاتونيه، فأخذها و نصب بها الأمير محمدا بن شى لله، و رجع إلى حدود ماردین، فنزل بعسكره هناك، و منها توجه عيسى بك من أمرائه بعساكره للحصول على غله لإعاشه الخيول كما أن العسكر قد جاع، و الموسم أول الحصاد فتوجهت الجواسيس و أخبرت السلطان حمزه أن المعسكر خلا من الجيوش ... و من ثم هاجم أسپان على حين غره ... و لم يكن معه آئند سوى ثلثمائه فارس يقدمهم (سعاد تيار) فتحاربوا إلى وقت الغروب، و قتل فى

المعركة سعاد تيار بضربه رمح، فلم ير أسبان بدا من الهزيمة فهرب الرجال و النساء، و تركوا الأثقال، فرجع أسبان متنكرا إلى الخاتونيه بشر ذمه قليله فاقتفى البايندريره أثره، ففارقها و ذهب إلى سنجار و الحيال، فرجعوا عنه من الخاتونيه ...

جاء الموصل، و بقى هناك مده حتى اجتمع الجيش إليه ...

أما عيسى بك و عسكره فقد عادوا، و لم يروا أحدا، فانسحبوا إلى ناحيه أسبان منهزمين، و جاؤوا الموصل ...

ثم توجه أسبان إلى بغداد، و مكث فيها نحو سنه.

و هنا قد بين الغياثي أن هذه الواقعة حدثت في ٥ ذى الحجه سنه ٨٤٠ هـ مع أنه ذكرها بعد حادثه الوباء. و الحال أن السلطان حمزه صار أميرا بعد وفاه والده فمن المستبعد أن تقع قبل الوباء، فلا احتمال أن تكون في العام الذى عينه الغياثي و الظاهر أنها كانت سنه ٨٤٢ هـ ...

١٥٣ الانتقام من آق قوينلو:

بعد أن قضى الأمير أسبان نحو سنه خرج من بغداد، و توجه إلى إربل، و مكث بها مده ثم عزم أن يثأر من البايندريره، فسار بألف و معهم ألف جنيب و وصل إلى حدود ماردين. و فى أثناء سيره عثر فى طريقه على طائفه من البايندريره يقال لهم (دبانلو)، و كانوا قد نزلوا على آبار هناك، يرعون ماشيتهم، فما أحسوا إلا و قد أحاط بهم جيش الأمير فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٠

منتصف الليل، و قتلوهم عن آخرهم، و نهبوا الأموال و النساء و الذرارى، و رجعوا إلى إربل ...

ثم عاد الأمير أسبان من إربل إلى بغداد.

و هذه الواقعة لم يعين تاريخها بالضبط، و على كل كانت قبل واقعه المشعشع ... و قد راجعنا تواريخ عديده فلم نظفر بوقت وقوعها

١٥٥ ظهور المشعشع

١٥٦ المشعشع و تاريخ ظهوره:

ذكر مؤرخون كثيرون المشعشع و أخلافه إلا- أننا رأينا أكثر من تكلم عليه الغياثي في تاريخه. و هذا نظرا لنقص في النسخه الموجوده و ضياع بعض الأوراق منها لم يتيسر الإطلاع على تمام مباحثه فمن الضروري أن نرجع إلى مؤرخين آخرين نستطلع آراءهم و نتحرى النصوص الصحيحه ... و من المصادر المهمه في هذا الباب (رياض العلماء) و كتب أخرى عديده تعرضت لهم في أوقات مختلفه و عصور متواليه و آخر من كتب عنهم عبد العزيز الجواهري في كتابه (آثار الشيعة الإماميه) و هذا عول على بعض الكتب فوقه في أغلاط كبيره و سوف نمحص الأقوال فيهم و أعظم وثيقه تاريخيه اعتمداها (مجموعه خطيه) قديمه تنقل عن الغياثي و عن غيره و هي مهمه في بابها، تصحح ما جاء في الغياثي و تنقل عنه و توضح ما نقص و تكمل المباحث من غيره ... و هذه أيضا ناقصه الآخر و يكملها ما نقلته عن الكتب الأخرى بمراجعها أصلها كما سيتوضح ... و المهم أن نمضى إلى التعريف به و نعين نهضته و حروبه في الحويه و الجزائر و واسط، و استيلائه على النجف الأشرف.. و الحاصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١١

نبين علاقته بالعراق في مختلف التواريخ ... و نفصل الآن ما يتعلق بتاريخ ظهوره و وقائعه القريبه فنقول:

هو السيد محمد ابن السيد فلاح ابن السيد هبه الله ابن السيد حسن ابن السيد على المرتضى ابن السيد عبد الحميد النسابة ابن السيد أبي على فخار ابن السيد أحمد ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد أبي عبيد الله الحسين ابن السيد محمد بن إبراهيم المجاب ابن السيد محمد العابد الصالح ابن الإمام

موسى الكاظم (رض) و مسقط رأسه فى واسط، تخرج على الشيخ أحمد بن فهد الذى هو من أكابر الصوفيه و أعظم مجتهدى الشيعه الاثنى عشرية.

و فى تحفه الأزهار لابن شدقم: أنه وجد فى النسخ التى حصل عليها اختلافا من زيغ الأرقام، و من عدم الاعتناء بحفظ الأنساب و نقل ما أورده كل واحد، و بين أوجه الاختلاف و كان ذلك فى أجداد السيد محمد بن فلاح، و لكنه عين أنه من أولاد موسى الكاظم عليه السلام و أورد فروعه ...

و كان للشيخ أحمد هذا كتاب فى العلوم الغريبه. و لما حضرته الوفاه أعطى الكتاب إلى خادمته لتطرحه فى الفرات و أن السيد محمد المترجم - بحيله - تمكن من الحصول عليه. و أنه أجرى بعض المخاريق و النيران على الأعراب الساكنين فى حدود خوزستان فتابعوه و اعتقدوا صحه ما أظهره. و كان يلقن المتخرجين عليه و المتعلمين له أن الذكر ينطوى ضمن تعليم اسم (على) و بالنظر لهذا كانوا ينطقون بالذكر باسم على، و يتلقفون من السيد محمد أعمالهم و هى (كيفيه التشعشع) و حينئذ كان يتحجر بدنهم و يرتكبون أمورا خطيره فى هذه السبيل، كانوا يضربون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٢

بطونهم بالسيوف فتخرج من ظهورهم دون أن يصيبهم أذى و كان يلقى هو شيئا ثقيلًا فى نهر عميق أو ماء فيرسب إلى عمقه، ثم يناديه فيطفو، و يخرج على وجه الماء و ما مائل ذلك من شعوده و نيرانات.

هذا ما دعا أن ينتشر أمرهم و يأخذ به الإعراب و يزداد كل يوم، و صاروا ينعنون هذا القائم (بالمهدى). و كان ظهوره عام ٨٢٧ هـ، فوصل به الأمر إلى أن استولى على جميع خوزستان مثل

و تفصيل أحواله قصها الغياثى فى تاريخه، فقال بدأ ذكره و ظهر عام ٨٢٠هـ و ادعى المهدويه و فى تلك السنه حدث القران فدل على ظهوره، و من تأثير هذا القران طلب اسپند (أسپان) ميرزا بن قرا يوسف التركمانى فقهاء الشيعة و كان آنئذ والى العراق للمناظره مع فقهاء بغداد و المباحثه معهم فتغلب فقهاء الشيعة فى هذه المباحثه فاختر الميرزا المذكور مذهب الشيعة و ضرب السكه باسم الأئمه الاثنى عشر.

و المترجم (السيد محمد) من أولاد عبد الله بن موسى بن جعفر ...

و فى مبادئ أحواله اشتغل بطلب العلوم و دخل فى خدمه الشيخ أحمد بن فهد الحلبي و كان مجتهد الشيعة آنئذ، دخل المدرسه هناك و استفاد منه، و فى تحفه الأزهار أن أستاذه أحسن تربيته، و كان قد مات والده و هو طفل فتزوج الشيخ أحمد بوالدته و أن هذا الشيخ قد زوجه إحدى بناته ... و عند بلوغ أستاذه الأجل دفع الشيخ إلى إحدى إمامه كتابا محتويا على فوائد عجيبه، و غرائب خفيه طريفه، و أمرها بالقاءه فى شط الفرات، فعارضها محمد المهدي، فطلبه منها فمنعته عنه لبلوغ مرامها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٣

منه فمناها بالمحال قاصدا الأزديان بطائفه خفاجه، فسألها الشيخ عن الكتاب فقالت ألقيته، فقال ما رأيت؟ قالت ما رأيت شيئا. و كان فى علم الشيخ أنها إذا ألقته يضطرب الشط، و يخرج منه دخان عظيم، يعلو إلى أفق السماء، فلزم عليها أن تصدقه، فقالت دفعته لمحمد المهدي، فأرسل خلفه فوجده مزدبنا خفاجه فطلبه منه فأنكر محمد، و احتج بأن الشيخ قد خرف من المرض، و أنه سنى المذهب و أنى إمامى المذهب

... فمنعوا الرسول عنه ... و لما جن الليل مضى عنهم هاربا ... فشغف بمطالعتة ... و ذهب إلى الحويزه، و هناك أظهر خوارق عديده ذكرها و كانت الحويزه آنئذ تابعه للعبادى و مضى إلى ذكر وقائع سنه ٨٤٤هـ.

قال الغياثى: «و فى ذلك الأوان كان يجرى أحيانا على لسان السيد محمد قوله (سأظهر، أنا المهدي الموعود) و هذه الكلمات نقلت إلى الشيخ فأنكرها على السيد و زجره أن يفوه بها و ذلك لأنها مما يخالف مذهب الشيعة الاثنى عشرية.

إن هذا السيد كان جامع المعقول و المنقول، و صوفيا صاحب رياضه و مكاشفه و تصرف و كان يخبر عن ظهوره لما يتجلى له من المكاشفه ... و من الرياضات التى يقوم بها أنه اعتكف مره فى جامع الكوفه لمدته سنه كامله و صار يقتات بشىء قليل من دقيق الشعير، و قد ظهر منه تخليط فى ابتداء ظهوره فى سنه ٨٤٠هـ حتى أمر أستاذه بقتله.

قال فى كتاب إيجاز المقال، فى علم الرجال: له كتاب رأيته يميل به إلى الحلوليه معدن تخليط و زخارف، غلب على عقول بعض الناس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٤

فى التاريخ المذكور، و قد نقل الغياثى أن ولده المولى على حكم فى زمانه و قتل بسهم فى حصاره لقلعه بهبهان سنه ٨٤١هـ و بقى السيد محمد أبوه بعده يتولى الأمور. و مات يوم الأربعاء ٧ شعبان سنه ٨٤٦هـ و تولى بعده ولده المحسن. و وطنه الأصلى واسط و قد أقام فى الحله مده و قد أوضح ذلك فى بعض الأبيات من قصيده له:

إقامتنا بأرض العراق بواسط مدينه أهل العلم و البر

كان يصاحب الأمراء هناك و يراهم يتمنون على ضرب

النشاب فيدعونه ليزاول معهم الرمي فكان يجيبهم أنه سيقوم بالرمي، و سياتركض الناس خوفا و هلعا ... و هكذا توطن مع أهليه و عشيرته و أقام مده و كان يقول لهم سأفتح العالم، و أنا المهدي الموعود، و سأقسم البلاد و القرى بين أصحابي و أتباعي فوصلت كلماته هذه إلى الشيخ أحمد بن فهد الحلبي أيضا فأفتى بقتله و كتب إلى الأمير منصور بن قبان بن إدريس العبادي يحثه على قتله و استحلال دمه ... فلما وصل الكتاب ألقى القبض على السيد المذكور و عزم على قتله فدافع عن نفسه قائلا: «أنا سني، صوفي، و هؤلاء الشيعة أعدائي، يتطلبون قتلي. و أخرج المصحف المجيد و حلف لتوثيق الأمير و تكلم بكلام آخر و على هذا أطلق الأمير منصور سبيله و فك قيوده فنجوا و انسحب لموضع يقطنه (المعادي) و هم الجماعة الأولى التي التفت حوله و انضمت إليه و يقال لها (عشيرته بني سلامه) فكانت خير فال له، فاتحه خير و سلامه، ثم جاءته طوائف أخرى من العرب من الرزنان، و السودان و بني طيي ء ممن يقطن ساحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٥

البتق و حوالى الغاضرى من الأنهار المتفرعه عن دجله فنزلوا هناك و تجمعوا عليه، و عند ذلك ادعى المهديه. و ظهرت على يديه بعض الخوارق ثم رحل من هذا المكان إلى محل يقال له شوقه و هو من قرى جصان فلما سمع حاكم ذلك المكان خرج عليهم و قتل فيهم كثيرا و أخذ أسرى ...

و هذه الواقعة جرت أوائل سنه ٨٤٤ هـ. و بعدها عادوا إلى مواطنهم الأصليه و هى البتق و النازور و الغاضرى. و بعد مده ارتحلوا إلى الدوب

و هو محل نزول طائفه المعادى بين دجله و الحويه فاستقروا هناك. أما ابنه السيد على المعروف (بالمولى على) فإنه بناء على طلب أصحابه الذين كانوا معه فى البثق و النازور و الغاضرى قد عزم على الرحيل و ذهب لخدمه والده مع الطوائف التى كانت معه و فى طريقه قضى على بعض القبائل المعاديه فجاء إلى أبيه بمال كثير و رجال عديدين. و فى هذه الأثناء أمر طائفه المعادى المشهوره باسم (نيس) أن تبيع ما لديها من بقر و جاموس و تشتري أسلحه حرب و هؤلاء قد باعوا كل بقره بسيف و عشره دراهم، فلما تمت أسلحتهم ساروا إلى ناحيه أبى الشول و هى قريه من قرى الحويه فوصلوا إلى هناك يوم الجمعة ٧ رمضان لسنة ٨٤٤ هـ و فى ذلك اليوم قتل خلق كثير من أهل الحويه و الجزائر و ذلك أن حاكم الجزائر الأمير فضل بن عليان التبعى الطائى كان قد حدثت بينه و بين إخوته نفره فجاء هذا من الجزائر إلى الحويه و نزل قريه أبى الشول و كان من رجاله من هم من أهل الجزائر و مال إليه جمع كثير و صار فى معاونه أهل الحويه. فالسيد محمد لم ير مصلحه فى بقاءه هناك فعاد إلى الدوب ...

و بعد مده وجد أن قد ظهر فى قومه ضيق و قحط فساق جيوشه نحو واسط و ما والاها و هناك تحارب و قتل نحو أربعين من المغول و فر و هناك مال السيد محمد إلى العشائر الرحل فأغار عليهم و استولى على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٦

غلاتهم و أموالهم لدفع ما أصاب عشائره من جوع و اضطراب، و هذه الحادته وقعت

فى ١٣ شوال من السنه المذكوره.

و بعد هذه الواقعه بمده يسيره سار السيد محمد بجيشه نحو الجزائر و ذلك أنه كانت لا تزال المخالفه بين رؤساء الجزائر قائمه، و أن بعض رؤسائهم و هو المسمى بشحل قد جاء إلى السيد بأصحابه و دخل فى خدمته. و هذا نصبه حاكما فى الجزائر ...

و فى هذه الأيام صار يهاجم السيد محمد المذكور كل يوم القبائل المعاديه له و يقتل فيهم حتى لم يبق فى الجزائر غير من كان قد أخلص له أو توافق معه ... و قضى على من خالفه ...

و على حين غره سير نحو ثلاثه آلاف محارب إلى واسط و أن حاكمها قد كسر لأول مره ثم عاد الكره فانتصر و قتل ثمانمائه من المشعشين و هلك منهم أثناء الهزيمه الكثيرون و هذه ولدت فى المشعشع فتورا و انهكت قواه بسبب امحاء غالبهم ... و من ثم رحل من الجزائر إلى الحويه و خرب القرى هناك و قتل كل من صادفه ...

و هذه الواقعه جرت فى أول رمضان سنه ٨٤٥ هـ و كان الحاكم هناك الشيخ جلال الدين ابن الشيخ محمد الجزرى و هو منصوب من السلطان عبد الله بن ميرزا إبراهيم بن شاه رخ. فكتب حالا بما وقع و بسط تفصيل الوقعه للسلطان عبد الله و حينئذ سير السلطان أحد أمرائه مير خدا قلى برلاس فجاء إلى الحويه و كذا وصل فى أثره الشيخ أبو الخير فجمع العساكر الكثيره من شوشتر و دزفول و الدورق و هؤلاء أقاموا فى الحويه لمده شهر واحد و أن السيد محمد أقام فى أبى الشول.

و فى هذه الأثناء قتل الشيخ أبو الخير بعض رؤساء تلك الأنحاء بلا جريره

أو جرم فنفرته قلوب الأهلين هناك فتفرقوا منه ... أما السيد محمد فإنه لما علم بالخبر أمر بالتأهب و عاجل في الاستيلاء فأمر النساء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٧

أن يلبسن عمائم في رؤوسهن، و جعل البقر وراء رجاله فرتبهم على مراتب فسلوا السيوف و تقدموا متوجهين نحو أصحاب الشيخ أبي الخير.

و هذا رأى الكثره فهالته و اضطرب منها هو و من معه فلم يستطيعوا البقاء ففروا من وجه المشعشع وجيشه ... و بعد ذلك اتفق مير خدا قلى و أصحابه و الجم الغفير من أهل الحويزه فخرجوا من البلد و هربوا ...

و عند ذلك اطلع السيد محمد على الأمر فعقب أثرهم إلى أن ورد ولايه (مشكوك) فقتل كل من ظفر به منهم و عاد إلى الحويزه و زاول حصارها و صار يحاول أخذها ...

و في هذا الحين جاء الخبر بمحاصره الحويزه إلى الأمير اسبند (أسبان) ابن قرا يوسف حاكم بغداد فجمع جيوشه و توجه نحو الحويزه فوصل واسطا و حينئذ وافى إليه أمير طائفه مزرعه، و أمير بنى مغيزل و طلبوا منه أن يمدّهم، و أن يتقد بلد الحويزه من يد المشعشع ...

ذلك ما دعا الأمير أسبان أن يسير مع هؤلاء إلا أنه أمر أن يذهبوا أمامه إلى (الجوير) و قال لهم إنى سأصل في أتركهم. و في هذه الأوقات أُلّف الشيخ أبو الخير مقداراً من الجيش الذى تمكن من جمعه ليتقدم إلى الحويزه فلما سمع بخبر الأمير أسبان عاد إلى شوشتر و جاء جيش الأمير أسبان حوالى الحويزه و هؤلاء تقاتلوا مع مقدمه جيش السيد محمد فكسر عسكر السيد محمد فلما سمع السيد محمد رحل عن أراضى الحويزه و انسحب إلى موقع

يقال له (طويله) و وصل الأمير أسپان إلى الحويزه و دخل جيشه المدينه فنزلها و حصل على أموال كثيره. و لم يطل أمد بقاءه حتى سار على عجل إلى ناحيه طويله و قتل جموعا كثيره من المشعشع ...

أما السيد محمد فإنه بعث بقاصد إلى الأمير أسپان و قدم إليه هدايا و تحفا كان قد استولى عليها من الشيخ أبي الخير و اعتذر له و كتب كثيرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٨

و بإلحاح لإقناعه و قبول هداياه ... فرضى عنه الأمير أسپان و حمل السفن أرزا و سيرها نحو ناحيه السيد محمد فرحل أكثر الأهلين في الحويزه من طريق (شلوه) إلى جهه البصره ...

و لما رجع الأمير أسپان عاد السيد محمد إلى الحويزه و أغار على من تخلف من جماعه الأمير أسپان في الحويزه و لم يكتف بهذا و إنما استولى المشعشعون على سفن الأمير أسپان التي سيرها من أنحاء البصره إلى واسط و فيها من الرخوت و أنواع المأكولات و قتلوا من فيها و حينئذ سمع الأمير أسپان بالخبر فجاء من البصره إلى بغداد و في هذا الأوان جهز السيد محمد جيشا على واسط حاصر قلعه (بندوان) لمدته ثلاثه أيام و هذه من محدثات الأمير أسپان فلم يفد الحصار إلا أنه بعد هذا انضمت إلى السيد محمد المذكور قبائل كثيره من تلك الأنحاء من قبيله عباده و بنى ليث، و بنى حطيظ، و بنى سعد، و بنى أسد فاتصلوا به فزادت قوته و كثر أعوانه لحد أنه سير جيشه على البصره فلم ينجح و استولى على الرماحيه فتصرف بها و هناك بنى قلعه ...

و هكذا استمرت وقائعه إلى ما بعد عوده الأمير أسپان

إلى بغداد مما سيأتي في حينه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٩

و ملخص القول: إن العقائد لا ينكر تأثيرها في تسيير الجماعات و الأفراد. و لم يكن ليعرف في غالب الأحوال أن للسخرافه ذلك التأثير فتقبل الدعوه (عباده الأشخاص) و تعتقد بالخرافه و تعدها حقيقه خصوصا بعد انتشار الإسلام و إعلان أن زمن الأساطير و الخرافات قد مضى و لا يقبل غير الحق. و لا يعول إلا على الصدق، و لا يعبد غير الله تعالى.

و الملحوظ أن هؤلاء كانوا في نجوه، بل بعد عن التعاليم الإسلاميه فتمكن أن يؤثر عليهم مثل هذا إلا أنه لا يستبعد ما وقع من قوم بلغ بهم الجهل مبلغا عظيما ... ذلك ما أدى إلى ظهور (المشعشع) فجرى في أيامه ما جرى و في تاريخ وفاته سنعين ماهيه عقيدته بالنقل عن مؤرخين عديدين ...

١٥٧ ملحوظه:

ما جاء في (آثار الشيعة الإماميه) من أن القائم (المشعشع) هو السيد فلاح بن محمد و أنه أولهم، ظهر عام ٨١٤ هـ، و توفي عام ٨٥٤ هـ، خلفه ابنه السيد محمد الملقب بالمهدى ... فغير صحيح و لم يكن مستندا إلى نص يعتمد عليه بالرغم من تعداده بعض المراجع و الظاهر أنه أخذ لا عن الأصل ... و هكذا يقال عن عول على تاريخ الغياثي وحده نظرا لنقصه الموجود فتم النقص بالوجه المشروح و يكمل هذه الحوادث و يراعى تسلسلها و اتصالها (تاريخ جهان آرا) للغفاري فقد راعى حوادثهم بصورة مطرده إلى سنه ٩٧٣ هـ ثم تأتي التواريخ الأخرى مما لا محل لاستيفائه هنا.

و في الحوادث الأخرى، ما يوضح أمر المشعشين أكثر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٠

و تأييدا لما ذكرنا ننقل

من كتاب (آثار الشيعة الإمامية) القسم العربي منه النص التالي:

«آل المشعشع دوله عربيه ملكت الأهواز و الحويه و أكثر بلاد خوزستان من سنه ٨٠٤ هـ تقريبا إلى سنه ١٠٢٤ هـ، ثم ضعفت سلطنتهم ... كانوا أمراء للملوک الصفويه، أول من ملك منها فلاح بن محمد المتوفى سنه ٨٥٤ هـ، و كان بعض أولاده معروفين بالغلو في المذهب، و البراعه في الشعوذه و النيرنجات ... (ثم ذكر فلاحا و قال:) هو أول من ملك الحويه من الموالى قبل أن تخطط ...» اهـ.

و هكذا مضى ... و لم يعرف لفلاح ذكر في التاريخ ... و المعروف أنهم دامت إمارتهم إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجرى ... و نرى بين النص الفارسى المذكور أولا، و بين النص العربى هذا اختلافا أيضا مما يدل على أنه لم يتوثق من الحوادث و صحتها ... فلم يشتهر أمر فلاح، و لا حكم الحويه سنه ٨٠٤ هـ أو سنه ٨١٤ هـ ... و يطول بنا تعداد ما هناك من مخالقات تاريخيه. و لكن هذه لا تمنع الاستفادة من هذا الأثر المهم من نواح أخرى ...

و من أهم الكتب في هذا الموضوع (تاريخ پانصد ساله) أى تاريخ خمسمائه سنه فى خوزستان، و هو كتاب نفيس، يعتمد على الغياثى و غيره، و يعد من المراجع المهمه ... و غالب نصوصه صحيح ...

١٥٨ وفيات

١٥٩-١- المحب أحمد بن نصر الله البغدادي:

ترجمه كثيرون، و المتحصل مما دون عنه أنه توفى صبيحه يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢١

الأربعاء النصف من جمادى الآخره سنه ٨٤٤ هـ. و هو قاضى القضاء محب الدين أبو الفضائل (أبو يوسف) أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي، ثم المصرى الحنبلى شيخ

الإسلام، و علم الأعلام، المعروف ب (المحب ابن نصر الله)، شيخ المذهب، و مفتى الديار المصريه ... ولد ببغداد يوم السبت في ١٧ رجب سنة ٧٦٥هـ و نشأ بها، و قرأ على والده الفقه و الأصول و العربيه و الحديث و غير ذلك، و رحل من بغداد إلى البلاد الشاميه سنة ٧٨٨هـ، و كان قد سمع ببلده على العلامة زين الدين أبي بكر بن قاسم البخاري و نور الدين علي بن أحمد المقرئ، و شمس الدين الكرمانى و قرأ على المجد صاحب القاموس، و على جماعه فى الشام و غيرها، و ولى إعاده المستنصريه ببغداد، و أذن له بالإفتاء و التدريس ببغداد، و تردد إلى بغداد بعد قدومه إلى القاهره، ثم استوطن القاهره كان قد أخذ من مشايخها و منهم زين الدين العراقي، و سراج الدين البلقينى، و ابن الملقن و آخرين ... و أقام بها، فصار فقيه الحنابله، و عالمهم، ثم ولى قضاء القضاء الحنابله فى ٢٧ صفر سنة ٨٢٨هـ، و كانت كتابته على الفتوى لا نظير لها، يجب عما يقصده المستفتى، فهو فقيه، محدث، نحوى، لغوى، انتهت إليه رياسه الحنابله بلا مدافع فى زمانه، و ذلك بعد موت علاء الدين بن مغلى ...

و قد أطنب صاحب الضوء اللامع فى ترجمته و قال: «المترجم سبط السراج أبى حفص عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى البزاز إمام جامع الخليفه و المعيد بالمستنصريه، و أحد المصنفين فى الحديث و الفقه و الرقائق ... و فصل الكلام على أسرته.

نشأ ببغداد على الخير، و الاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونها، و كانت له ثروه و كلمه، و كان والده شيخ المستنصريه، اشتغل عليه ...

قال فى الضوء: و أظن شيخ الحنابله ببغداد فى وقته، و مدرس مستنصريتها الشمس محمد ابن القاضى نجم الدين النهمارى المتوفى فى حدود سنه ٧٧٠هـ، و الشرف ابن يشبكا أحد أعيان الحنابله ببغداد و المتوفى فى حدود سنه ٧٨٠هـ ممن أخذ عنهما الفقه و ممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى، و أجاز له فى سنه ٧٨٢هـ و هو فى عنفوان شبابه و أخذ على المجد الشيرازى صاحب القاموس، و سمع على المحدث أبى الحسن على بن أحمد بن إسماعيل الفوى قدم أيضا عليهم ببغداد سنه ٧٧٧هـ أو قريبها، و على النجم أبى بكر عبد الله بن محمد ابن قاسم البخارى، و على الشرف حسين بن سالار محمود الغزنوى المشرقى شيخ دار الحديث المستنصرىه، و أجاز فى بغداد بالإفتاء و التدريس سنه ٧٨٣هـ و ولى بها أعاده المستنصرىه و ارتحل فسمع بحلب سنه ٧٨٦هـ و ببعلبك، و الشام من جماعه و قدم القاهره سنه ٧٨٧هـ بعد زياره بيت المقدس فأخذ بها عن جماعه، و منها ذهب إلى الإسكندريه، ثم إلى الحج، ثم قطن مصر... و لما استقر بمصر (القاهره) استدعى والده فقدم عليه سنه ٧٩٠هـ و امتدح الظاهر برقوق بقصيدته، و عمل له أيضا رساله فى مدح مدرسته فقرر فى تدريس الحديث بها فى محرم السنه بعد وفاه مولانا زاده، ثم فى تدريس الفقه بها سنه ٧٩٥هـ ثم صار هو و والده يتناوبان فيهما، ثم استقل بهما بعد موت والده سنه ٨١٢هـ.

و كذا ولى المحب تدريس الحنابله بالمؤيديه، و بالمنصوريه، و بالشيخونيه بعد العلاء بن المغلى ...

و قد أظن صاحب الضوء فى نعتة و إطرأته ...

و قال فى المنهل الصافى بعد أن قص حياته: «و كانت كتابته على الفتوى لا نظير لها، يجب عما يقصده المستفتى فهو فقيه، محدث، نحوى، لغوى، انتهت إليه رياسه الحنابلة بلا مدافع فى زمانه، مات و لم يخلف مثله» ا هـ.

قالوا فى معرض مصنفاته: و له عمل كثير فى شرح مسلم، و له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٣

حواش على المحرر حسنه و على الفروع و كتابه على الفتوى نهايه ...

و له (مختصر تاريخ الحنابلة) و الأصل لابن رجب و هو عبد الرحمن المشهور، اختصره لنفسه، و كان فراغه منه يوم السبت مستهل صفر سنه ٨٢٠هـ بالمدرسه المنصوريه من القاهره، و فى عنوان الكتاب قال:

«اختصار قاضى القضاة شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى بخطه إلا مواضع يسيره بعضها بخط شيخنا قاضى القضاة عز الدين الكتانى و بعضها بخط غيره» ا هـ. و النسخه صالحه للمقابله رأيتها فى مكتبه بايزيد العامه، و الكتاب الموجود فى المكتبه الظاهريه من طبقات ابن رجب فيه أغلاط كثيره، و ابتلاع كلمات، و تشوش فى العبارات ... و فى استانبول نسخ عديده من الطبقات.

و مما قيل فى وفاته:

بلانى الزمان و لا ذنب لى و لكن بلواه للأنبيل

و أعظم ما ساءنى صرفه وفاه أبى يوسف الحنبلى

سراج العلوم و لكن خبا و ثوب الجمال و لكن بلى

و له من الأولاد محمد و يوسف و آخرون.

١٦٠ - ابن دليم:

هو محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد القرشى الزبيرى البصرى، و يعرف بابن دليم، و باقى نسبه مذكور فى ترجمه عم أبيه عبد الكريم بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٤

محمد

الشهير بالجلال. قدم مكة في ذى القعدة سنة ٨٤٣هـ، ثم توجه منها إلى طيبة، ثم عاد فمات في قفوله منها قريبا من ساحل جده في ذى القعدة سنة ٨٤٤هـ، و حمل إلى مكة و دفن بمعلاتها ... أرخه ابن فهد.

١٦١- الزين الموصلى:

هو داود بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلى، ثم الدمشقى الحنبلى. ولد تقريبا سنة ٧٦٤هـ، و سمع بقراءة الشيخ على بن زكنون على الجمال بن الشرائحى الشمالى للترمذى.. و كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرحه للأربعين النووية و مجلسا فى فصل الربيع من لطائفه، مع حضور مواعيده، و أنه سمع على الشهاب ابن حجى صحيح البخارى و كتبها سماها، و قد حدث، كتب عنه بعض أصحابنا، و كان شيخا صالحا فاضلا مات فى سنة ٨٤٤هـ. أرخه ابن اللبوى.

١٦٢ حوادث سنة ٨٤٥هـ - ١٤٤١م

١٦٣ المشعشع:

لا تزال وقائعه مستمره إلى هذه الأيام ... و قد مر الكلام عليها لمناسبه اطرادها ...

١٦٤ وفيات

١٦٥- حاج ملك (من آل الكواز):

هى ابنة محمد بن حسن بن محمد البصرى، و يعرف أبوها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٥

ب (الكواز). مات بمكة تحت هدم فى ليله الجمعة ١٨ شوال سنة ٨٤٥هـ أرخها ابن فهد.

١٦٦ بيت الكواز - آل باش أعيان:

و الكواز على ما جاء فى زاد المسافر للكعبى هو الشيخ محمد، شيخ طريقه، و هو ابن حسن بن محمد البصرى كما تقدم. و (آل الكواز) المعروفون اليوم بالنسبه إليه لم يكونوا من أسرته، و إنما كان جدهم الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عبد القادر بن سارى بن ضاعن بن أضيع بن عبد السلام قد تتلمذ للشيخ محمد المذكور، فلذلك نسب إليه فقيل عبد السلام الكوازى، ثم قيل لأولاده من بعده الكواوزه ... و أولاد الشيخ عبد السلام كثيرون منهم أحمد، و محمود، و طه، و على، و ذو الكفل و صالح، و مصلح، و الجنيد و غيرهم.

و قال إبراهيم فصيح الحيدرى: (بيت الكواز)- فى البصره- و هو بيت مجد رفيع، و خير وافر، نشأ فيهم عدده رجال أختيار كرام

كأمثال الشيخ أحمد، و الشيخ درويش و كان من أكابر الناس من ذوى الخير و الجاه و المال الوافر و الصدقات، و كان جدهم الأعلى الشيخ أنس من الأكابر، و هو من أولاد عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما)، و بقى منهم بعض الناس، و قد نزل جدى العلامة الشريف أسعد الحيدرى مفتى الحنفية ببغداد فى بيت الشيخ أحمد المذكور فاحترمه و أجله و خدمه بما يتحير به الناظر على ما ذكره الفاضل عثمان بن سند فى تراجم علماء بغداد. ١٥٠٠ لرجالهم المشاهير تراجم فى مختلف الآثار و منها (سبائك العسجد) لعثمان بن سند المذكور ...

موسوعه تاريخ العراق

و الآن يسمون ب (آل باش أعيان)، و أول من حاز هذا اللقب منهم الشيخ أنس ابن الشيخ درويش في منتصف القرن الثاني عشر بموجب فرمان سلطاني كذا في هامش زاد المسافر للكعبي.

و قد جاء عنهم في زهر الربيع أنه كان في البصره و إلى الآن جماعه من أهل السنه يأتون بعجائب الأمور مثل قبض الحيات و الأفاعى و دخول النار حال الوجد من غير أن يتضرروا بها، و كان هذا مخصوصا بهم يفتخرون به ... حتى أن تلاميذ الشيخ عبد السلام ... عملوا (ذكرا) في بعض الليالى يشتمل على الوجد و الرقص و الغناء و ضرب الدفوف و دخول النار بحضور بعض أمراء السلطان فلما فرغوا ... أمر أن يصنع (علم) للسلطان و كتب عليه (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، الشيخ عبد السلام ولى الله). و هذا كان مخصوصا بهم (يريد بذلك أصحاب الطريقة الرفاعيه) حتى ظهر في عشر السنين بعد الألف رجل من عوام الشيعه من توابع أعمال الجزيره ... قام بأعمال مثل هذه ...

و من هنا نعلم أن آل عبد السلام هم (آل باش أعيان) احتفظوا بمكانتهم في مختلف العصور و أسرتهم مشهوره جدًا، و لا يزالون من أعيان البصره، و سنقدم للقارىء و ثائق جديده عند الكلام على (حكومه آل افراسياب) و علاقتهم بها و وقائعهم معها ... و بيان مشاهير علمائهم بعد ذلك و إلى هذه الأيام ...

١٦٧ الطريقة الرفاعيه

هذه الطريقة معروفه في العراق و غيره من البلاد الإسلاميه، و أهلها صوفيه زهاد ينتسبون إلى الشيخ أحمد الرفاعى، و هو من الصلحاء الأتقياء، و له الذكر الجميل في العراق و سائر الأنحاء، و لما وصل ابن

تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٧

بغداد فى عهد السلطان سليمان القانونى - عن مطراقى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٨

بطوطه إلى واسط قال: «سبح لى زياره قبر الولى أبى العباس أحمد الرفاعى و هو بقريه تعرف بأم عبيده على مسيره يوم من واسط

...

و خرجت ظهرا ... و وصلنا فى ظهر اليوم الثانى إلى الرواق و هو رباط عظيم فيه آلاف من الفقراء، و صادفنا به قدوم الشيخ أحمد كوچك حفيد ولى الله أبى العباس الرفاعى الذى قصدنا زيارته و قد قدم من موضع سكناه من بلاد الروم برسم الزياره و إليه انتهت الشياخه بالرواق، و لما انقضت صلاه العصر ضربت الطبول و الدفوف و أخذ الفقراء فى الرقص ثم صلوا المغرب، و قدموا السماط و هو خبز الأرز و السمك و اللبن و التمر فأكل الناس ثم صلوا العشاء الآخره و أخذوا فى (الذكر) و الشيخ أحمد قاعد على سجاده جده المذكور. ثم أخذوا فى السماع و قد أعدوا أحمالا- من الحطب، فأججوها نارا، و دخلوا فى وسطها يرقصون، و منهم من يتمرغ فيها، و منهم من يأكلها بفيه حتى أطفأوها جميعا.

و هذا دأبهم، و هذه الطائفه الأحمدية مخصوصه بهذا، و فيهم من يأخذ الحيه العظيمه فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعه ... «اه و من هناك سار إلى البصره، و ذكر قصه الفقراء المعروفين بالحيدريه فى بلاد الهند، و أنهم لا- يختلفون عن هؤلاء فى دخولهم النار ...

و هذه الأعمال لم تكن معروفه أيام الشيخ أحمد الرفاعى، و إنما دخلتهم فى أيام المغول جاءتهم بعد دخول هلاكو بغداد، كما شاعت فى العلى اللهييه و مر ذكرها فى المجلد الثانى و

على ما سيوضح في المشعشين عند الكلام على عقائدهم ...

و أنقل النص التالي للدلالة على أن هذه الطائفة كانت في بادىء أمرها حينما تقوم بأعمال (الذكر) لم تكن تعلم ما يفعله أصحاب هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٩

الطريقه مؤخرا من الأفعال الماره ... قال الذهبي في تاريخه المسمى بالعبر ما لفظه:

«في هذه السنه - ٥٧٨ هـ - توفي أحمد الرفاعي الزاهد القدوه أبو العباس بن علي بن أحمد، كان أبوه قد نزل البطائح بالعراق بقريه أم عبيده فتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، فولد له الشيخ أحمد في سنه ٥٠٠ هـ و تفقه قليلا على مذهب الشافعي، و كان إليه المنتهى في التواضع و القناعه، و لين الكلمه، و النذل و الانكسار، و الإزراء على نفسه، و سلامه الباطن، و لكن أصحابه فيهم الجيد و الردى، و قد كثر الدغل فيهم، و تجددت لهم أحوال شيطانيه منذ أخذ التتار العراق من دخول النيران، و ركوب السباع، و اللعب بالحيات، و هذا لا عرفه الشيخ و لا صلحاء أصحابه، فنعوذ بالله من الشيطان» اهـ.

و كل طريقه لا تخلو من النوعين الصلحاء و غيرهم. و من ثم عرف أن هذه دخلتهم أيام المغول.

و أصحاب هذه الطريقه تخلصوا من التورط في المآزق الحرجه، و العقائد الزائغه مثل الآراء الفلسفيه المستنده إلى الأفلاطونيه الحديثه و غيرها من القول ب (وحده الوجود)، و (الحلول) و (الاتحاد) و أمثال ذلك مما شاع بين أهل الأبطان ... من حروفيه و غيرهم ... و كادوا يدخلون صفوفهم ... و لو لا الشعوذات المذكوره أعلاه لكانت طريقه زهد ...

و قد أكد لي العالم الجليل الشيخ إبراهيم الراوى أن الطريقه الرفاعيه لم يدخلها شىء من

العقائد الماره ... من وحده و غيرها ...

و فى هذه الطريقه مؤلفات عديده و بينها الغث و السمين، و الأعمال المذكوره قد شاركهم فيها آخرون بل لم تكن من أصل الطريقه ... و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٠

كل حال إن العقيدة و الأعمال الدينيه إنما تؤخذ من مشرعها ...

و الرجوع إلى الأصل فيما اختلف فيه ضرورى لتصحيح الوجهه و من اللازم اتباع ما جاء به الإسلام رأساً و الأخذ بنصوصه القاطعه التى لا ريب فيها و لا نزاع فى قبولها ... و الآن قل الاهتمام بالطرق و سارت إلى الزوال دون حاجه إلى إلغاء رسمى كما وقع فى الجمهوريه التركيه، و بالتعبير الأصح أن العرب يميلون إلى البساطه فلا- يرغبون أن يزيدوا على الرسوم الدينيه أموراً جديده بلا تشريع إلهى و لا كتاب مبين ...

و على كل حال تأسست هذه الطريقه من أيام الرفاعى فى أواسط القرن السادس الهجرى و لا تزال إلى اليوم و لها تكايا و زوايا كثيره فى العراق ...

١٦٨ حوادث سنه ٥٨٤٦هـ - ١٤٤٢م

١٦٩ المشعشع:

لا تزال وقائعه لم تنقطع، و قد مرت فلا حاجه للعوده إليها و تكرارها مره أخرى ...

١٧٠ وفيات

١٧١ - قاضى الأقاليم البغدادي:

هو عز الدين أبو البركات عبد العزيز ابن الإمام العلامه علاء الدين أبى الحسن على بن العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادي مولداً، ثم المقدسى الحنبلى، الشيخ الإمام العالم المفسر، ولد ببغداد سنه ٧٧٠هـ و اشتغل بها و تفقه على شيوخها، سمع من العماد محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردى شيخ العراق، ثم بعد سنين سمع من ولده أحمد، و كلاهما ممن يروى عن السراج القزوينى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣١

قدم دمشق، و أخذ الفقه عن ابن اللحام، و اعتنى بالوعظ و علم الحديث و أفتى و له مصنفات منها مختصر المغنى سماه (الخلاصه)، و شرح الشاطبيه، و جمع كتاباً سماه (القمر المنير فى أحاديث البشير النذير)، و شرح الخرقى فى مجلدين، و اختصر

الطوفى فى الأ-صول، و عمل عدده الناسك فى معرفه المناسك، و مسلك البرره فى القراءات العشره، و جنه السائرين الأبرار، و جنه المتوكلين الأختيار تشتمل على تفسير آيات الصبر و التوكل فى مجلد، و شرح الجرجانيه و غير ذلك.

ولى قضاء بيت المقدس بعد فتنه اللنك، و طالت مدته، و جرى له فصول، ثم ولى المؤيديه بالقاهره، ثم قضاء الديار المصريه فى جمادى الآخره سنه ٨٢٧ هـ ثم ولى قضاء دمشق فى دفعات مجموعها ثمانى سنوات. و كان يسمى (قاضى الأقاليم) لأنه ولى قضاء بغداد نحو ثلاثه سنوات، و بيت المقدس، و مصر، و الشام و كان فقيها دينيا، متقشفا عديم التكلف فى ملبسه و مركبه، له معرفه تامه، و كانت جميع ولاياته من غير سعى.

توفى بدمشق

ليه الأحد مستهل ذى القعدة، و فى الضوء اللامع فى مستهل ذى الحجه، و دفن عند قبر والده بمقابر (باب كيسان) ... و فى الضوء تحامل عليه، و نقد لبعض المؤرخين فى إيراد نسبه و تفصيل لترجمته ...

١٧٢ حوادث سنه ٨٤٧هـ - ١٤٤٣م

هذه السنه و ما بعدها قضاها الأمير أسپان فى حرب المشعشع أيضا ... و ليس لدينا ما نزيده هنا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٢

١٧٣ حوادث سنه ٨٤٨هـ - ١٤٤٤م

١٧٤ وفاه الأمير أسپان:

اشاره

فى هذه السنه يوم الثلاثاء ٢٨ ذى القعدة توفى الأمير أسپان و ذلك بعد أن عاد من أنحاء الحويه، فقد مكث فى بغداد سته أشهر؛ فمرض بالقولنج و مات، و دفن داخل المدينه على جانب دجله فى البستان المسمى (عيش خانه) و قد شعر بالموت قبل وفاته بقليل، و قد وزع جميع ذلك البستان عينا، و كان قد علق فى القبه بصندوق.

و فى جامع الدول: «الأمير أسپان قيل اسمه أسهبان فخفف، أخذ بغداد و العراق و بقى مستبدا بحكومتها نحو اثنتى عشره سنه حتى توفى حتف أنفه ... و اتفق أن يوم وفاته كان قران النحسين فى برج السرطان» ا هـ.

١٧٥ ترجمته:

مر أنه ولى بغداد فى ١٨ شعبان سنه ٨٣٦هـ، و أخرج واليها محمد شاه، فذهب إلى الموصل و إربل، و فى نتيجته محاربات شاه محمد له قتل هذا على يد أمير حاجى الهمذانى يوم السبت ١٨ ذى الحجه سنه ٨٣٧هـ و خلص له الحكم فى العراق، و استمر حكمه إلى أن توفى ...

و هذا الأمير و إن كان عفيف الذيل، و لم يطع شهواته إلا أنه جار على الأهلين و أرهقهم ظلما ... و لم تعرف له علاقته بسلاطين قراقوينلو، أو جهه ارتباط بهم فى الإدارة أو فى الجيش، أو فى أى سلطه من شأنها أن تتدخل الحكومه الأصلية بحكومه بغداد ... و قد تمكن من التسلط على كافه الأنحاء العراقيه، و لولا المشعشع لاستولى على الحويه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٣

و لم يكن له من الأولاد سوى (فولاذ) من زوجته بنت منصور بن قبان المذكور سابقا، و قد اختير للإماره بعد والده ...

١٧٧ اضطراب الحاله - الأمير ألوند:

إن الأمير أسپان حين شعر بالموت جمع الأمراء و هم شيخى بك و حسن أمير آخور (أمير الاصطبل)، و مزيد چوره، و الأمير محمد بن شى الله ... و قال لهم إن فولاذ صبى صغير، و سوف يطمع جهان شاه فيكم، فالرأى أن تأتوا بألوند و تسلطنوه، و لم يكن ألوند حاضرًا حينذاك بل كان قد أرسله أسپان فى حال حياته مع عيسى بك و جماعه من الضباط ...

و الأعوان إلى نهب (أكراد الجزيره) و تسخير بلادهم ...

فلما مات أسپان اجتمع الأمراء، و تشاوروا، فقالوا إن ألوند امرؤ صعب، و نخشى منه أن يتحكم فينا، فالرأى أن نسلطن فولاذ و الخزائن بحمد الله مملوءه من الأموال،

و عساكرنا كثيره و اليراق و الذخائر ما عليهما مزيد، و نحن عصبه، و نرجو من الله الإعانه على العدو ... !

سمع ألوند بموت أسبان، و إن الأمراء سلطنوا فولاذًا و تركوه، و ليس لهم به رغبه، و حينئذ التف حوله العسكر الذى كان معه، و صاروا نواكره، فتوجه إلى كركوك، و كانت أولكته، فمضى منها إلى آلتون كبرى (القنطره الذهبيه و تسمى القنطره)، و إربل، و الموصل فأخذها عيسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٤

بك، و كان قد فارقه و تحصن بقلعه بطيطه، فأرسل بطلبه، فلم يقبل أن يجىء إليه، و ماطله مده، ثم جاء إليه، فلما وصل قابله بالإعزاز و الإكرام، و قال له أنت تكون أكبر أمير عندى، و شاوره فى التوجه إلى بغداد فلم يشر ... و قال له أرى أن تصبر مده حتى تقوى، ثم تسير فلم يسمع منه، و مضى إلى بغداد.

و حينئذ هرب عيسى بك منه و توجه إلى جهان شاه بتبريز، فلما وصل ألوند إلى ضيعة من ضياع الخالص يقال لها (القلعه) توجهت نحوه عساكر بغداد، و مقدمهم كچل عبد الله، و يار أحمد بن شى الله، فوصلوا إليه ليلا، و كان قد صدمهم فانكسروا و فر الأمير عبد الله، و لم يقف إلا عند باب بغداد، و باقى العساكر هناك كانوا فى حيره و ارتباك ...

أما ألوند فإنه حينما كسر العسكر اطمأن و ظن أنه أمن الغوائل، فنصب الصيوان و نام هناك بلا خوف و لا وجل ... و لما وصل الأمير كچل عبد الله إلى قرب بغداد، و سمع أن العسكر انكسر رجع إليهم، و لم شعثهم، و ألوند نائم غارق فى غفوته فدقه ليلا،

فانكسر ألوند و هرب برأسه، و انضم جميع من كان معه إلى عسكر بغداد و تبع يار أحمد بن شى الله أثر ألوند، فارتد إليه و طعنه، فقضى نجه، و توجه العسكر إلى بغداد و مضى ألوند إلى كركوك، و من ثم قبض شيخى بك على العساكر التى كانت مع ألوند، و ضمها إلى عسكره و دخل بغداد، و لكنه قتل من هؤلاء إسماعيل الجغتاي، و ولده، و أولاد شيخ، و قليلون غيرهم

...

١٧٨ بغداد و جهان شاه:

و إثر هذه الواقعة جاءت الأخبار بأن جهان شاه قد سار إلى بغداد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٥

و من ثم راسل أمراء بغداد ألوند، و جاؤوا له من الحله، فوصل إلى الجانب الغربى، و نزل بقلعه مير أحمد على، فأرادوا أن يؤمروه، فلم تطاوعهم أنفسهم، و تفرقت آراؤهم بينهم، و عادوا إلى تأمير فولاذ، فرجع ألوند إلى الحله، و توجه جهان شاه إلى بغداد و حاصرها نهار ١٢ شهر رمضان سنه ٨٤٩هـ، و حضر هو بنفسه فى ١٧ منه، و دام الحصار لمدته سته أشهر كامله، فلم يتم له الأمر و دخلت سنه ٨٥٠.

١٧٩ حوادث سنه ٨٥٠هـ - ١٤٢٦ م

١٨٠ بقيه حوادث بغداد - جهان شاه:

و فى هذه السنه فتح شيخى بك الخزائن، و قسم الأموال على العساكر حتى صارت الدراهم بسعر الفلوس فى بغداد، و بلغ رأس الغنم بألف دينار، و ما كان ذلك من قله الغنم و اللحم بل كان للناس غنم و دجاج كثير، و لكن من كثره الدراهم، و كان ببغداد غلال و خيرات و أجناس لا حد لها و لا حسابا بحيث تقدر بغداد أن تحاصر لمدته عشر سنوات.

و كان ألوند فى الحله، فعمل يرقا لهربه من جهان شاه إلى الشام، فأرسل جهان شاه إليه يطلبه، و يطيب قلبه، و قال له أنت ولدى، و أقسم أن لا يؤذيك أحد أبدا، فتوجه إليه، و أعطاه الجانب الغربى. و حاصر جهان شاه الجانب الشرقى و مكث مدته لم يعبر إلى الجانب الغربى.

كان الجسر منصوبا و الناس يعبرون عليه، فلما أعطى إجازة للعسكر أن يعبر من الجانب الغربى، فأول ما عبر جماعه توجهوا ليلا فكمنا تحت عماره الأمير أحمد، و عند طلوع الفجر فتحوا باب القلعه و هم غافلون، فساقوا

على الباب فأخذوه، و ساقوا على الجسر و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٦

منصوبا تحت القلعه، فأخذوا الجسر، و ساروا عليه إلى أن وصلوا إلى كرسى الجسر، و بقى بينهم و بين البلد سفينتان، و كان الشندوانى الملاح و أصحابه واقفين فى رأس الجسر، فصدوهم بالنشاب حتى لحق العسكر من بغداد يقدمهم رستم طرخان فأرسلوا حيدرا الجسار إلى رأس الجسر من الجنب الغربى فخرق السفينه و أغرقها فبقى عسكر جهان شاه على الجسر واقفين من غربهم الماء و من شرقهم السيف، فهلكوا جميعا منهم من قتل، و منهم من غرق و منهم من قبض عليه ...

و إن الذين قبض عليهم كانوا فرمان بك و على زلال و كوريكه، و ساروا بهم على والد أمير بايزيد جاكيرلو. فلما أحضروهم عند شيخى بك أمر بقتلهم فقالوا له لا تقتلنا و نكون نحن السبب فى ارتحال جهان شاه عن بغداد و إلقاء الصلح بينكم فلم يقبل و قتلهم جميعا.

فلما مضى على ذلك مده سته أشهر غاب جماعه من العسكر و هم رستم طرخان و أمير انشاه و أمير شىء الله و دوه بك و كان السبب فى ذلك امرأه تسمى سلجوق خاتون حماه رستم طرخان كاتبت جهان شاه و أعلمته أن فلانا و فلانا قد ارتدوا و ضربوا موعدا للحرب، سيروا إلى رستم طرخان جماعه و أمير انشاه و أمير شىء الله فكسروا باب اقچه قبو فدخل العسكر و أخذوا بغداد و ذلك نهار الخميس ١٤ ربيع الأول سنه ٥٨٥٠هـ.

أما شيخى بك و الأمراء فقد جاء الأمير كچل عبد الله ليله الأحد إلى شيخى بك و عدد له الجماعه الذين خانوا و علم بصوره الحال

فإنه كان قد أخبره بعضهم وقال إن لم يقتلوا في هذه الليلة فرط الأمر و لم يستدر ك. و كانوا يشربون. فقال ماذا يصير في هذه الليلة، غدا من بكره سوف نحضرهم و نقبض عليهم و نقتل من نكره منهم فقال له المصلحه تقضى أن لا تمهلهم فلم يسمع منه فكان لتهاون شيخي بك الذى كان إذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٧

شم رائحه أو تخايل خيال قتل من أجله أعز عزيز، فأجرى مثل هذه الحركه و تماهل في أمرها ...

فلما أصبح و قد قضى الأمر أخبر الأمير شيخي فتوجه بعسكره و معه الأمراء إلى آقچه قيو فأخذهم النبل و النشاب فرجع إلى الوراء و ألقى نفسه إلى جانب الشط و الأمراء معه فجلسوا في ورجيه و انحدروا في الشط، فقال بعض لبعض ننحدر إلى واسط. و كان الرأى لو فعلوا. و قال الآخرون بل نخرج إلى جهان شاه فإنه صاحب مروءه، و لم يكن عنده منها وزن خردله فإنه في حق ولده لم تكن له مروءه و قتله فكيف في حق من عصوا عليه و قتلوا خيار رجاله و أمرائه ... فخرجوا من السفينه في مثل هذا الطوفان العظيم، و آووا إلى معدن الظلم و الجور ليعصمهم ... و سعوا بأرجلهم إلى حتفهم، فتوجهوا نحو الأردن، و ليس فيه غير النساء، فجلسوا في خيمه ينتظرون الموت ... و في المدينه يفتشون عليهم ... فلما جاؤوا قبضوا عليهم، فأمر جهان شاه بقتلهم ...

و إن شيخي بك قرن مع ابن العريه الجلاد، و أسلما إلى نساء الأمير بايزيد فسجنهم على الشوك، و قطعن لحومهم بالسكاكين حتى ماتوا ... قتلوهم و باقى الأمراء شر قتله ...

و أمر جهان شاه بنهب البلد فنهوه لمدته ثلاثه أيام و ثلاث ليلالى، قسوا فيها و عذبوا، و مات أناس كثيرون فى التعذيب ...
و بعد ذلك أمر بالقبض على الإسفاهيه و قتلهم ... فقتلوا منهم مقدار عشره آلاف أو أكثر، و قتل بسبب ذلك خلق كثير ... و
هذه القتله لم تكن بأقل من قتله تيمور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٨

و جاء فى أحسن التواريخ أن أسپان توفى سنه ٨٤٧هـ، و فيه أن الأمراء اختاروا ابن أصفهان، فعاجل جهان شاه، و سار توا إلى
بغداد بجيش عظيم، و مال إليه رستم طرخان من أمراء أسپان ... و وقعت حرب عظيمه فى أعلى الجسر، و فى هذه الواقعه قتل
أمراء كثيرون، و أن ابن أصفهان سلم مع جماعه الأمراء و لكن جهان شاه لم تكن له رأفه فأمر بقتلهم، و خرب البلد، و كان
معمورا، فارتكب معاصى لا تحصى و لم يبق أثرا من آثار العماره ... و نصب ابنه محمدى ميرزا واليا، و جعل أمر الحل و العقد
إلى عبد الله الكبير، و منح الموصل إلى ابن أخيه ألوند رستم، و قفل راجعا ...

و فى الغياثى: ثم ولى بها ولده محمدى ميرزا و كان صغيرا، و أعطى تدبير المملكه بيد الأمير عبد الله فمكتوا مدته سستين و
نصف ...

١٨١ ترجمه فولاذ بن أسپان:

ولى بغداد بعد أبيه، اجتمع الأمراء، و أقاموه، فوقع الهرج و المرج و كان ذلك على خلاف رغبه أسپان، و تواترت الفتن فى بلاد
العراق، فوصل خبر ذلك إلى ميرزا جهان شاه فطمع فيها، و سار إليها، فحاصر بغداد نحو سته أشهر، و لم يظفر بها حتى استمال
أمراء بغداد بالمواعيد فمال إليه

قسم، و فتحوا إليه الأبواب فدخلها و ملكها في يوم الخميس ٢٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ و حبس الأمير فولاذ، فكان آخر العهد به، و كانت مده ملكه نحو سنتين.

و لم يستقل بعد ذلك أحد بحكومه العراق و بغداد من آل قراقوينلو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٩

(البارانيه) لأن جهان شاه يستنيب بها أحد أمراءه، و تاره يستخلف عليها أحد أولاده حتى انقرضت دولتهم ...

و من ثم صارت بغداد تابعه رأسا لحكومه قراقوينلو، و ليس لها كيان خاص.

١٨٢ حكومه جهان شاه في العراق - ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ -

١٨٣ جهان شاه - بغداد:

كان جهان شاه هذا قد جاء بغداد بعد وفاه والده قرا يوسف، و كان واليها آنئذ شاه محمد، فلم يطب له المقام، فتوجه إلى تبريز، و انضم إلى الأمير اسكندر. ثم إن هذا تنكر عليه فجاءه معتذرا فقبل عذره ...

و لما تكرر مجيء شاه رخ إلى تبريز، و انهزم اسكندر منها مال إلى شاه رخ في منتصف ذي الحجه سنة ٨٣٨ هـ فأعزه و أكرمه، و من ثم قوى أمره، و كان قد تجمع التركمان عليه، فحصل على مكانه، و لما قتل الأمير اسكندر تفررت حكومه أذربيجان له، و عاد شاه رخ إلى هراه آمنا من الغوائل، و استمر جهان شاه في حكمه ... و صارت تقوى سلطته يوما فيوما، و صفا له الجو بقتله أخيه اسكندر. و في سنة ٨٤٤ هـ غزا كرجستان ... و لما توفي أخوه أسپان خلص له العراق العربي في ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ و كان انضم إليه عيسى بك من أمراء أسپان فجاء به إلى بغداد و حاصرها، فافتتحها، و تم له أمرها ... فولى ابنه محمدى ميرزا و كان صغيرا فأودع تدبير المملكه إلى الأمير عبد

اللّٰه و رجع إلى تبريز.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٠

هذا. و فى يوم الأحد ٢٥ ذى الحجه سنه ٨٥٠ هـ توفى شاه رخ، فصار جهان شاه حاكما مستقلا بلا حمايه و لا وصايه، و تولدت فيه فكره الاستيلاء على ما فى يد شاه رخ خصوصا عندما علم باضطراب الحاله استفاده من تبدل الوضع، و من الاختلاف الواقع بين أمراء الجغتای من أحفاد تیمور، و نزاعهم على السلطه و السلطنه ...

١٨٤ ترجمه شاه رخ:

هو ابن تیمور لنك، و قد مر من الحوادث ما يعين علاقاته بالعراق من أيام والده إلى أن توفى، و فى الضوء اللامع بيان علاقاته بمصر ...

و قال: كا عدلا دينا، خيرا، فقيها متواضعا، محببا فى رعيتيه، محبا لأهل العلم و الصلاح ... و كان يعرف الضرب بالعود بحيث كان ينادمه الأستاذ عبد القادر بن الحاج غيبى و يختص به ... كل ذلك مع حظ من العباده ... و فى أيامه كتب ذيل جامع التواريخ المذكور فى الجلد الأول ص ٢٠ و قدم إليه فلم يعرف مؤلفه و قد ذكر بعضهم أنه لمسعود بن عبد الله، و أنه انتهى منه فى رجب سنه ٨٣٧ هـ و لكن ليس لدينا سند نعول عليه فى التعريف بمؤلف هذا الكتاب. و أخبار شاه رخ فى الجلد الثانى.

خلفه ابنه ألوغ بك صاحب الزيج المعروف.

١٨٥ وفيات

١٨٦ عمر بن محمد النجم النعمانى:

هو منسوب إلى أبى حنيفه النعمان، بغدادى، ثم دمشقى، كان قد رحل إلى القاهره سنه ٨٥٠ هـ و بيده حسبه دمشق، و وكاله بيت المال،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤١

و عدّه وظائف ... نزل فى زاويه التقى رجب العجمى تحت قلعه الجبل، فلم يلبث أن مات فى رابع صفر من هذه السنه، فأسف السلطان عليه و لم يقطع صاحب الضوء فى قرباه لحميد الدين محمد ابن تاج الدين القاضى ...

١٨٧ حوادث سنه ٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م

١٨٨ ولايه محمدى ميرزا:

تبتدى ء من حين دخل جهانشاه بغداد، و استولى عليها ... و هذا كان لا يستطيع إداره شؤون المملكة العراقية لصغره، فكان الحاكم فى الحقيقه الأمير عبد الله فمكث معه لمدته سنتين و نصف، و لم يكن لمحمدى ميرزا غير الاسم، و كانت الإدارة بيد الأمير المذكور ...

و فى أيامه عاش الناس براحه و رفاه، و فى أطيب حال ...

١٨٩ ولاية الموصل:

فوض جهان شاه الموصل إلى ألوند بن الأمير اسكندر، و رحل عن بغداد متوجها إلى تبريز لما عناه من أمرها بسبب وفاه شاه رخ ... و بعد مده أرسل الأمير جهان شاه إلى ألوند ميرزا يطلبه إلى تبريز، فلم يقبل أن يذهب إليه، و عصى ... خرج من الموصل و مر بقلعه فولاذ، و كان بها پير قلى من قراقوينلو، فانتزعها منه، و مكث هناك يقطع الطرق ...

و بعد مضى سته أشهر خرج ألوند من قلعه فولاذ و مضى يريد الاتصال بالمشعشع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٢

١٩٠ حوادث سنه ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م

١٩١ ولاية الأمير پير بوداق:

و هذا ابن جهان شاه، فقد عزل ولده محمدى ميرزا، و ولى ابنه پير بوداق هذا فدخل بغداد نهار السبت ١١ شهر رمضان سنه ٨٥٢ هـ ...

١٩٢ حوادث سنه ٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م

١٩٣ ألوند - المشعشع:

إن ألوند فى أوائل هذه السنه و بعد مضى سته أشهر من بقائه فى قلعه فولاذ خرج من هناك سائرا إلى المشعشع بقصد الاتصال به فأرسل پير بوداق إليه عسكريا ليحول دون ذلك فلم يظفر به و يضم ألوند إلى المشعشع و من ثم صارت تنتظر الفرص للوقيعه بالعراق ...

١٩٤ حوادث سنه ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م

١٩٥ پير بوداق - تبريز:

كان قد مكث پير بوداق فى بغداد و لم يتم الستين و فى هذه الأيام كان والده جهان شاه قد سار إلى أطراف الكرج و بعد عن تبريز فكانت خاليه من حاكم فأرسلت إليه أمه تنذره بالخطر على تبريز و تحذره أن يطمع فيها آق قوينلو و طلبت منه أن

يتداركها قبل أن يفرط الأمر. و على هذا ذهب إلى تبريز و أقام بها مدة غياب أبيه. و هناك صادر بعض الناس. فلما عاد إليها أبوه اجتمع به و طلب الإذن بالرجوع إلى بغداد فرجع و كان قد بقى فيها أقل من سنه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٣

١٩٦ حوادث سنه ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م

١٩٧ تستر - العراق:

كانت حاله إيران مضطربه كما مر. و زاد فى الطين بله وفاه السلطان محمد بن بايسنقر فى ١٥ ذى الحجه من هذه السنه، كان قد قتله أخوه بابر أثناء الحرب معه و دخلت الممالك التى تحت إدارته فى حكم بابر. و حينئذ راسل على ماماش من تستر كلاً من ألوند و پير بوداق يدعوهما إلى استلام البلده و كان واليا بها من قبل السلطان محمد. فأرسل پير بوداق سيدى على إلى تستر فوصل إليها و دخلها قبل وصول ألوند. فلما جاءها ألوند رأى أن الأمر قد فاته فتوجه إلى الجغتای ... و تفررت تستر لسيدى على و من ثم مضى على ماماش إلى پير بوداق فى بغداد ...

١٩٨ حوادث سنه ٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م

١٩٩ اكتساح فارس و عراق العجم:

لما أن جاء على ماماش إلى بغداد و اتصل بالوالى پير بوداق أبدى له أن البلاد خاليه و ليس فيها أحد فلو توجهت إليها لأخذتها بسهولة.

فعندها عزم پير بوداق إلى عراق العجم و فارس. فكان خروجه من بغداد نهار الأحد ٤ ربيع الأول من هذه السنه، و أناب عنه فى بغداد أمير سيدى محمود ليقوم مقامه فى إداره شؤون المملكه، فسار پير بوداق بعساكره و معه على ماماش فحاصر بلده قم، فأخذها فى غره جمادى الآخره، ثم استولى على جربادقان فى ٨ رجب، ثم افتتح أصفهان فى ٢٠ رجب، فاستقبله أكابرها فجمعهم و أرسلهم إلى بغداد، و بعدها أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٤

كاشان ثم توجه إلى شيراز و كان بها من الجغتای الأمير سنجر فهرب و دخل پير بوداق شيراز يوم الجمعة ١٤ رمضان هذه السنه.

و فى الوقت نفسه كان الأمير جهان شاه قد اغتتم الفرصه و لم يدع الحاله على انحلالها بل مضى

فى سبيل الفتح مما لا يسع المقام تفصيله، فكانوا فى حركاتهم العسكريه على وفاق و مناصره ...

٢٠٠ وفاه مؤرخ (ابن أبى عذيبه):

و هو أحمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسى الشافعى، و يعرف بابن أبى عذيبه ولد سنه ٨١٩ هـ ببيت المقدس، و نشأ به، جاءت ترجمته فى الضوء اللامع، و نقل عنه كثيرا خلال المباحث، و كان أخذ فى مصر عن المحب بن نصر الله البغدادى و غيره و تاريخه هو (تاريخ دول الأعيان شرح قصيده نظم الجمان) قال السخاوى:

«ولع بالتاريخ، و جمع من ذلك جملة، لكنه تتبع مساوى الناس، فتفرق لذلك بعده و لم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من الفوائد، و إن كان ليس بالمتقن، مات ليله الجمعه ١٤ ربيع الآخر سنه ٨٥٦ هـ ...» ا هـ.

و التاريخ لا يقف عند ذكر المحامد، فالمؤرخ لم يكن مداحا، و إنما دون ما وقع فلا يوجه عليه لوم فيما دونه صحيحا ... و قد تعينت نسخه الموجوده، و هنا أضيف أن كتاب (إنسان العيون فى مشاهير سادس القرون) المخطوط الموجود بهذا الاسم فى مكتبه المرحوم أحمد باشا تيمور هو جلد من (تاريخ ابن أبى عذيبه) و قد قابلته فتيين أنه عينه، فاقضى التنبه إذ لم يبق ريب فى صحه ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٥

و عرف ابن أبى عذيبه بأستاذه محمد بن أحمد بن حاجى المذكور فى الضوء اللامع (ج ٦ ص ٣٠١).

و لما كان هذا التاريخ من مراجع كتابنا تعرضنا هنا للإشاره إلى ترجمه مؤلفه باختصار ...

٢٠١ حوادث سنه ٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م

٢٠٢ المولى على المشعشع - واسط و النجف و الحله:

كان قد عاد المشعشع إلى أنحاء البصره إثر رجوع الأمير أسپان إلى بغداد و فى السنه الماضيه ذهب الوالى پير بوداق إلى إيران نظرا للاضطراب الحاصل، و الفتن القائمه بين أولاد شاه رخ بن تيمور، فخلت بغداد من الجيوش الكافيه للمحافظه.

مما دعا المولى عليا ابن السيد محمد المشعشع أن يتحرك نحو واسط فحاصرهما، و قطع نخيلها، و ضاق الأمر بالأهلين لما أصابهم من الجوع فمات أكثرهم.. لحد أن أهل واسط اتفقوا مع أميرهم (الأمير قيدي) المنصوب حاكما من قبل پير بوداق على واسط، فذهبوا إلى البصره، و خربوا المدينه، ثم تركوها ...

و من ثم استولى عليها المولى على، و نصب بها حاكما من جهته يقال له (دراج).

و قد ذكر صاحب مجموعه الأنوار، و لب التواريخ أن هذه الواقعة كانت سنه ٨٥٨هـ و ليس بصحيح و ذلك أنه جاء في الغياثي أن مير على كيوان خرج بالحجاج يوم السبت غره ذى القعدة لسنه ٨٥٧هـ فخرج عليهم المولى على المشعشع و نهب أموالهم و دوابهم و جمالهم، و أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٦

المحمل و الآيه المذهبه، و قماش المحمل، و نجا أناس قلائل كانوا قد دخلوا المشهد، و حاصروا الساده في حطيم المشهد، فأرسلوا يتضرعون إليه فطلب منهم القناديل و السيوف.

و كانت خزانه الحضرة منذ سبعمائه سنه تجمع فيها جميع سيوف الصحابه و السلاطين فكلما مات سلطان أو خليفه بالعراق يحمل سيفه إليها، فأرسلوا إليه مائه و خمسين سيفا و اثني عشر قنديلا سته منها ذهبا، و سته فضه، فأرسلوا من بغداد عسكريا لمحاربهته يقدمهم دوه بيك، و انضم إليه بسطام حاكم الحله بأجواد عسكري بغداد.

فلما وصلوا إليه كانوا بالنسبه لعسكره قليلين.. فالتقى الجمعان و هاجمهم فلم ينج منهم سوى دوه بيك، فإنه لما أحاطوا به قبض على الفرس فقام بعض رجاله، و ضرب بالسيف أرجل فرسه يريد أن يعرقه فلم يقطع السيف، و فر الفرس من حر الضرب هاربا، فلما كسر

العسكر و قتلهم توجه إلى الحله، فانكسر أهل الحله و توجه بسطام شحنة الحله و جميع أهل الحله إلى بغداد، فمن كان قدر على الحصول على مركب ركب و الباقيون مضوا رجاله و بينهم أطفال و نساء و قد هلك منهم خلق كثير من جراء التزاحم على العبور من شط الحله، و منهم من مات فى الطريق من التعب و الجوع و العطش، فقد خرجوا بغير زاد، و لكن الفصل (الموسم) كان باردا فلم يضر بالكل... و بتاريخ خامس الشهر دخل السلطان على الحله و نقل أموالها و أموال المشهدين إلى البصره، و أحرقت الحله و خربها، و قتل من بقى فيها من الناس، و مكث فيها ١٨ يوما، و رحل يوم الأحد ٢٣ ذى القعدة إلى المشهد الغروي و الحايرى ففتحوا له الأبواب و دخل فأخذ ما تبقى من القناديل و السيوف و رونق المشاهد جميعها من الطوس و الأعتاب الفضيه و الستور و الزوالى و غير ذلك، و دخل بالفرس إلى داخل الضريح، و أمر بكسر الصندوق و إحراقه فكسر و أحرقت، و نقل أهل المشهدين من السادات و غيرهم بيوتهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٧

و هذه الواقعة كانت كما يقول الغياثى بسبب القران الحاصل يوم الأربعاء ٢٧ شوال سنه ٨٥٧هـ. و بهذا يحاول أن يصرف القدره الشخصيه، و القوه إلى قرانات فيعد دخل المرء معدوما، و قدرته متلاشيه، و إنما الحكم لهذا القران..

و جاء فى تحفه الأزهار «إن المولى عليا ولد سنه ٨٤١هـ، و استولى على جميع الأهواز مع شاطىء الفرات إلى الحله، و كانت جنوده خمسمائه نفر لا يعمل فيهم السلاح و لا غيره لاستعمالهم بعض

الأسماء (يرى الفعل للأسماء لا للقرانات ...) و كان غالى المذهب، سار إلى العراق، و أحرق الحجر الدائر على قبه الإمام على بن أبي طالب عليه السلام، و جعل القبه مطبخا للطعام إلى مضى ستة أشهر تامه لقوله:

«إنه رب و الرب لا يموت» ...

و هذه النصوص مع غض النظر عما فيها من نسبه خوارق للمشعشع بسبب القران أو الأسماء ... تدل على أن الحادث جرى فى سنه ٨٥٧ هـ.

٢٠٣ حوادث سنه ٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م

٢٠٤ ثلج عظيم:

بتاريخ غره المحرم وقع ببغداد ثلج عظيم لم يعهد بمثله، فمات أكثر نخل الحله و العراق و هلك الشجر.

٢٠٥ حروب الوالى پير بوداق فى إيران:

إن الأمير سنجر بعد أن غلب كما مرّ جمع جيوشا، و توجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٨

لمحاربه پير بوداق، فتأهب هذا لمقابلته، فالتقى الجيشان فى أواخر هذه السنه فانتصر الوالى على عدوه سنجر، و تقررت شيراز للأمير پير بوداق، فبقى حاكما فيها ... و لم يدر ما كان يجرى ببغداد من وقائع ...

٢٠٦ حوادث سنه ٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م

٢٠٧ پير بوداق و بغداد:

فى هذه الأيام وصلت أخبار المشعشع إلى پير بوداق بشيراز فأرسل سيدى على مع جماعه نواكر (ضباط و أعوان) إلى بغداد فدخلها فى ٣ ربيع الأول سنه ٨٥٨ هـ فمكث سيدى على مده من الزمان و بعد ذلك أرسل پير بوداق جماعه عساكر من شيراز إلى بغداد و مقدمهم أمير شيخ شى الله و حسين شاه المهردار و عمه سورغان و على كرز الدين و شيخ ينكى أوغلى و أمر أن يتوجه سيدى على و يعمر الحله و المشهدين فدخل بغداد فى ٢ جمادى الأولى سنه ٨٥٩ و عند ذلك توجه سيدى على إلى الحله يوم السبت ١٨ شعبان سنه ٨٥٩ و عمر سوقها و عمر بها قلعه.

كذا فى الغياثى، و إن الحوادث التاليه تشعر بأن ما جرى فى النجف متأخر عن هذا التاريخ ...

٢٠٨ وفيات

فى هذه السنه توفى عز الدين عبد السلام بن أحمد القيلوى نزيل القاهره الحنفى الإمام العلامه. ولد سنه ٧٨٠ هـ تقريبا بالجانب الشرقى من بغداد. وقرأ به القرآن بروايه عاصم وعلوما أخرى ثم سمع على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٩

الشيخ محمد الجاردى و أخذ عنه فقه الحنابله. و عن الشيخ عبد الله بن عزيز (بالتشديد المصغر و بزاءين) و عن الشيخ محمود المعروف بكريكر (بالتصغير) و غيرهم. و بحث فى فقه الشافعيه ثم تحنف و أخذ الأصول عن الشيخ أحمد الدواليبى و النحو عن الشيخ أحمد بن المقداد و غيره و الطب عن الموفق الهمدانى، و الفرائض عن الشيخ عبد القادر الواسطى ثم ارتحل إلى العجم فى فتنه تيمور فلازم ضياء الدين الهروى الحنفى و أخذ عنه ثم ارتحل إلى أرزنجان فبلاد الشام و حلب و

بيت المقدس ثم رحل إلى القاهرة و درس في عده أماكن و لازمه الناس و انتفعوا به و هو رجل خير زاهد مؤثر للانقطاع عن الناس و العفه و التقنع بزراعات يزرعها ... توفي في رمضان بالقاهرة و قد تجاوز الثمانين.

٢١٠ حوادث سنة ٨٦٠هـ - ١٤٥٦م

٢١١ وقائع أخرى للمشعشع:

في هذه السنه توجه المولى على المشعشع إلى مهروذ و طريق خراسان من ولايه بغداد و نهب و قتل و أسر الذراري و النساء و أحرق الغلات و كان ذلك يوم الأربعاء في ١٠ جمادى الثانيه سنه ٨٦٠ و مكث تسعه أيام منها ثلاثه أيام ببعقوبه و ثلاثه أيام من بعقوبه إلى سلمان الفارسي و ثلاثه أيام بسلمان الفارسي و قتل مشايخ سلمان الفارسي و أسر الباقين.

و في هذه الوقعه قتل عمر سرغان فإنه كان يعرف السباحه و كان معه شخص يقال له مقصود باشا لا يعرف السباحه فلما أدركتهم الخياله و قدامهم شط ديالى و من ورائهم الرماح ألقوا بأنفسهم إلى ديالى فغرق عمر سرغان و خرج فرسه حيا و نجا مقصود باشا و هلك فرسه و رحل بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٠

ثلاثه أيام و لم يعبر ديالى و لم يخرج إليه أحد من بغداد.

٢١٢ زلزال:

في هذه السنه زلزلت مدينه بغداد ثلاث مرات في ساعه واحده ثم البصره و أرض الكوفه.

٢١٣ ابن اللوكة:

هو عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد لله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن زماخنه - بمعجمتين الأولى مضمومه - الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطاني البصرى الشافعى و يعرف بابن اللوكة ولد في ربيع الأول سنه أربع و تسعين و سبعمائه بالبصره و نشأ بها فحفظ بعض القرآن، و عنى بالأدب، و طالع دواوين أربابه، و أضاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحه فنظم الشعر الجيد، و ربما أتى منه بالبديع الذى استكثر عليه، و لكن الظن الغالب أنه له، فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف و اهتر في المواضع الجيده لدفع المخالف، و دخل بلاد فارس ششتر و أعمالها، و كذا الحله و بغداد و تلك الأعمال، و بلاد الهند و اليمن و الحجاز غير مره. ثم قطن مكه من سنه سبع و ثلاثين مع تردده منها إلى اليمن غير مره للاستزاق و زار المدينه النبويه ثلاث مرات، و كتب عنه ابن فهد و غيره من أصحابنا، أجاز لى و مات بكالكوط (كلكتا) في شوال سنه ٨٦٠هـ و من نظمه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥١

لما تبدى و قد أكبرت صورته بدر يحار المعنى فى معانيه

فقلت يا لائى فى محبته فذلكن الذى لمتنى فيه

و عندى من نظمه غير هذا. قاله فى الضوء.

٢١٤ حوادث سنه ٨٦١هـ - ١٤٥٧ م

٢١٥ المولى على - إمداد بغداد:

و كان قد سمع جهان شاه بما فعله الولى على من قتل و نهب و سلب و أسرف أرسل جيشا لإمداد بغداد، فلم يطلق المولى على البقاء، و عاد إلى الحويه، و كان الجيش قد وصل يوم الأربعاء ١٦ المحرم سنه ٨٦١هـ فبقى

مدته و رحل. كذا في الغياثي و فيه ما يؤيده الوقائع المنقوله من المخطوطه المسماه بالأنوار، و من مجالس المؤمنين و فيها أن المولى على المشعشع حينما سمع بورود الجيش قفل راجعا ...

٢١٦ وفاه المولى على: (محاصره بهبهان)

و إثر عوده المولى على إلى الحويزه سار بجيشه إلى (جبل كيلويه) و حاصر مدينه بهبهان.

و فى أحد أيام المحاصره أصاب المولى عليا سهم طائش من ناحيه المدينه فقتله ...

و فى المجموعه المخطوطه نقلا عن الغياثي: من ولد السيد محمد المشعشع المولى على حكم فى زمانه و قتل بسهم فى حصاره لقلعه بهبهان سنه ٨٦١هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٢

و قال:

«أما پير بوداق فينما هو فى شيراز إذ سمع بمجىء ألوند إلى قلعه طبق و قد ترك بنيه و أهله فى القلعه و توجه إلى الجبل فسار إليه پير بوداق فهرب منه فساقوا خلفه فتشتت عنه عسكره و بقى مفردا. و كاد يهلك من العطش فوقف حتى أدركوه فى بريه فوق كرمان ...

فأول من وصل إليه پروانه بن على ماماش فضربه على صورته فغلب الدم عليه و لم يبق له واعيه فلحق پير بوداق. فلما رأى أنه لم يبق فيه رجاء شتم ضاربه و حز رأسه و ذلك يوم الأربعاء ٢٢ رمضان لسنة ٨٦٠هـ و أرسله إلى جهان شاه و رجع پير بوداق إلى شيراز فلم يمض على ذلك ثلاثة أيام إلا جاء الخبر بأن المولى عليا المشعشع قد أخذ كردستان و بهبهان و أكثر توابع شيراز فتوجه نحوه فوجده محاصرا لقلعه بهبهان و هو مجروح مريض لا يستطيع الركوب. و ذلك أنه كان يسبح فى بعض الأيام فى النهر الذى قرب القلعه تحت شجره نبق و

إذا بشخص نزل من القلعه و هم لا يرونه يسمى محمود بهرام فوقف قريبا منهم و كان السلطان يسبح مع ثلاثه من أمرائه فسلم عليهم فقالوا من أنت فقال إنى هارب من القلعه و أريد الانضمام إلى معسكر السلطان و وقف حتى خرجوا من الماء. فرأى الثلاثه يخدمون الواحد فتحقق أنه السلطان فمد القوس و رماه بسهم فخرق حالبه و نفذ إلى وركه و فر هاربا، صاعدا إلى القلعه فحمل و ليس به حراك و وضع فى الخيمه و هو فى حال رديئه.

و فى تلك الأثناء طيرت الأخبار إلى پير بوداق بأن المولى عليا مجروح و هو محاصر قلعه بهبهان فتوجه إليه.

فلما تراءى عسكر پير بوداق و رأوا غبار العساكر أخبروا المولى عليا بذلك فقال قابلوهم فركبوا عليهم و ساروا على پير بوداق فكسروه أول مره فوصل پير قلى إليه و أمده بعسكره فكروا على المشعشين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٣

و أجلوهم إلى الحويه. و وصل شخص إلى خيمه المولى على فرآه نائما فحز رأسه و لم يعلم من هو و كان وزيره (ابن دلامه) مقبوضا عليه فعرف الرأس و فتشوا على الجثه فحصلوا عليها و سلخواها و حشوها تبنا و أرسلوها إلى بغداد و أرسل الرأس إلى جهان شاه و دخل جلده بغداد فى ١٦ جمادى الآخره سنه ٨٦١هـ. و جاء فى الضوء اللامع أن على بن محمد بن فلاح الخارجى الشعشاع (كذا) مات سنه ٨٦٣هـ.

٢١٧ ترجمته:

قد مرت حوادثه ... و كان منفورا من الجميع بسبب ما قام به من إهائه العتبات الشريفه فى النجف و فى كربلاء و القتل و التخريب و النهب ... و نحن نقل بعض ما عرف

عنه من النصوص التاليه ...

ففى المجلس الثامن من مجالس المؤمنين:

«أن المولى عليا فى أواخر أيام أبيه استولى على أموره و أخذ منه السلطه و ولى زمام الإدارة و صار هو الرئيس صاحب القول الفصل.

و هذا ساق الناس إلى عقيدته أن روح الإمام على قد حلت فيه، و أن الأمير لا يزال حيا ... فأغار المولى على المذكور على عراق العرب و انتهب المشاهد المقدسه و تجاسر على العتبات بوقاحه و استولى عليها.

و أن والده قد عجز عن إصلاحه و كتب إلى الأطراف أنه لا يقدر عليه و فى بعض مؤلفاته قد نعت نفسه بين القوم بالمهدى إلا أنه لم يقف عند هذه الدعوى و إنما ادعى الألوهيه ... و فى أواخر المجلس الخامس ذكر المؤلف أن قد جرت ملاحظه و محاجه بين السيد إبراهيم المشعشع و السيد قاسم نور بخش فى مجلس السلطان حسين بايقرا فى هراه و كان من مصاحبيه مير على شير نوائى فدخل السيد قاسم نور بخش أفراد أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٤

يزاحم السيد إبراهيم المشعشع فى مكانه فأمسك بيده و قال له لنتحاج فى تقدمك على و ماذا عسى أن يكون السبب هل ذلك دعوى السيادة فإن كلاً منا مشكوك فى سيادته؟ أو إذا كانت دعوى لا مبنى لها فإن و الدك ادعى المهديويه و والدى زعم الألوهيه أما إذا كان الأمر غير ذلك و مبناه الفضيله فهات أسمع ...! و غرضه من هذا القول أن والد السيد إبراهيم و هو المولى على ادعى الألوهيه كما أن والد السيد قاسم و هو السيد محمد نور بخش ادعى المهديويه ... الخ.

ثم قال:

و لما ذهب المولى على إلى جبل

كيلويه أصابه سهم في بهبهان فأرداه قتيلا فكانت الرمية مسدده ... و حينئذ تخلص الأب من لوم الناس و تقرعهم بسببه ...» اهـ .
و في جامع الدول:

«كان حلوليا، يعتقد أن روح الإمام على عليه السلام قد حل فيه ... فأغار على المشاهد المقدسه بالعراق فنهبا نهبا فاحشا، و أساء الأدب، و ارتكب القبائح، و بقى على إلحاده و ظلمه إلى أن قتله الأتراك في حوالى جبل كيلويه ...» اهـ .
هذا ملخص ترجمته ...

٢١٨ عقائد المشعشين

و هنا لا نرى وجهها لاعتبار الابن غالبا و الأب يتبرأ من الغلو مع ما نقل كما مر من النصوص و منها ما أورده نفس صاحب مجالس المؤمنين ... و المعروف عنه في كتبه الأخرى أنه لم يستثن أحدا منهم.
و إنى مورد ما جاء في كتابه (تذكرة المؤمنين) عن الغلاة و العلى اللهيه خاصه و عن المشعشين أنفسهم ... و هكذا نوالى البحث في حينه عن كل من أمراء المشعشين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٥

٢١٩ العلى اللهيه و المشعشعون (عقائدهم):

من النقول الماره يظهر أنهم يعتقدون الألوهيه فى الإمام على عليه السلام و يقولون بالحلول و قد ظهر ذلك بصراحه على لسان الابن و هو المولى على المذكور. جاء فى تذكره المؤمنين ما يؤيد ذلك فقد أوضح المؤلف مشاهداته لبعض الغلاة من العلى اللهيه بما نصه:

و أما ما شاهدته بأم عيني من الغلاة و ما رأيته من العقائد الراسخه فيهم أننى كنت سائرا فى طريق بغداد فوصلت إلى منزل يقال له «هارون آباد» فتزلت فى وسط غابه مع من نزل من القافله بقصد تدخين النارجيل و شرب القهوه فأوقدوا النار هناك و أضرمت الأحطاب فجلسنا حول النار و كنت أصلح النار و أضع الوقود عليها ... فاحترقت يدي.

و كان يرافقنا امرؤ من أهل قندهار فلما رآنى بهذه الحاله خاطبنى بقوله إنك تخشى النار فقلت له كيف لا أخشاها و فعلها الإحراق فأجابنى:

إنكم تدعون التشيع فى حين أن النار لا تحرق الشيعة و أريد أن أبرهن لكم أنكم لا تحبون عليا حقيقه و لستم صادقين فى الإخلاص له فحينئذ تأوه و قال:

بارها كفته أم بخلوه دل على الله غيره باطل

و على أثر قراءته رفع جمرات كثيره من النار

و ألقاها على صدره و نحره و مد يده إلى داخل النار، و أخرجها منها مع ذكره (يا على يا على) فدام هذا الحال معه إلى أن طفأت النار التي كانت على صدره و فى حجره ... و لم يمسه سوء منها و لا أى ضرر ... و لم تظهر على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٦

وجهه علامات الانزعاج و الألم ... فكأنه يلعب بالماء.

و حينئذ وجه القول علينا و خاطبنا:

- أعلمتم أنكم لستم من الشيعة ...؟!

فقلت له أظنك (على اللهى) فقال نعم! أنا لا أخشى أحدا و أخرج فجأه خنجره الذى كان لديه فخشنا منه على أنفسنا إلا أنه أنزله بقوه عظيمه فى بطنه و صدره بحيث انحنى رأس الخنجر و لم يصب جسمه أذى ...

و كلمنا بقوله:

- إنكم لا تعتقدون أن (نور على) حاضر و ناظر و تقولون إنه فى قالب المثال أو فى جسده الأصيلى و بمقتضى اعتقادكم هذا ينبغى أن لا يدوم أكثر من ثلاثه أيام و مع هذا الاعتقاد تزعمون أنه يحضر عند العباد لدى احتضارهم أو ولادتهم فأين يذهب؟ و ماذا تطلبون من القبر؟ و هو لم يكن فيه؟ فلم تتحملون المشاق و الأسفار فى سبيل زياره قبره! و لو سلمنا بهذا فأين يذهب و ماذا تطلبون من قبر لم يكن هو فيه ...؟

و عندما أنهى كلامه هذا قام جمع من الحضّار فودعنا و سار لوجهه راجلا مع من سار ...! ٥١.

و أمثال هذا من النقول كثير و قد أورد المؤلف بيتا فى موطن آخر من كتابه قال:

كرنكويم من خدايت يا أمير المؤمنين پس چه مكويم در ثنايت يا أمير المؤمنين

موسوعه تاريخ العراق بين

و معناه إذا لم أقل أنت الله يا أمير المؤمنين فماذا أقول إذن في الثناء عليك ...

و من هذا كيف نعلم أن عقائد هؤلاء هي عقائد المشعشين؟ و ما الدليل على أنهم منهم؟

فأقول إن المؤلف عاد للموضوع مره أخرى و تعرض له، فبين أن هذه العقائد لها مكانه معينه و أن المشعشين صنف من هؤلاء و تفصيل الخبر أنه قال:

«إن الناس في حضرته - حضره الإمام على - أربع طوائف أولاها غاليه في حبه و تقول بألوهيته، و الأخرى تغالى في بغضه و تقول ما لا يليق ذكره.. و ثالثة تستخفّ به عنادا، و رابعه اعتقدت بإمامته ... و إن الغالين فيه الذين يعتقدون بألوهيته منهم المفوضه ... و هؤلاء يقولون إن الله فوض إليه إداره العالم في كافه شؤونه و لم يتدخل بشىء ... و منهم السبأيه أصحاب عبد الله بن سبأ من نصيريه و هؤلاء أيضا اعتقدوا بألوهيته و بعد أن استشهد قالوا إنه لم يمت و إنما هو حى ... و إن ابن ملجم لم يقتله و إنما الشيطان تمثل بصورته فقتل ... و منهم الغرابيه يقولون بأن الله أرسل جبريل إلى على إلا أنه اشتبه و ذهب إلى محمد و كان يشبه عليا كما يشبه الغراب الغراب ... و بعضهم يقول إن عليا هو الله ... و منهم الشريفيه و هؤلاء يقولون إن الله (حل) بالنبي و على و فاطمه و الحسن و الحسين فهم آلهه. و منهم المغيريه يقولون إن الله حل بعلى و صار هو الله ... و إن قبيله هزاره و عربان المشعشع على هذا المعتقد (و هنا تعينت عقائد المشعشين) و منهم الخمسه و هم يعتقدون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٨

والمقداد وعمار و أباذر و عمرو بن أمية الضمري موكلون بأمور العباد للقيام بمصالح العالم من جانب على الذى هو الله ... اهـ.
و من هذا عرفنا مكانه عقائد المشعشين بين الغلاه و قد اتفق المسلمون على تكفير الغلاه و إخراجهم من حظيره الإسلاميه و أن المؤلف أيضا كفرهم و قد مرت النقول على أن المشعشين من أهل الحلول و الاعتقاد بألوهيه الأشخاص و عبادتهم ... و أما استعمال النار و السلاح فإنه أيضا قد نقل المؤلف مثله عن العلى اللهيه و بصره بأم عينه فلا فرق بينهما فى العقيدته بوجه فهم يتخذون هذه وسيله أو طريقه لنشر عقائدهم ... و العلى اللهيه فى العراق كثيرون و لا نزيل القول هنا بذكر عقائدهم فللبحث عن ذلك موطن غير هذا.

٢٢٠ الأمير ناصر العبادى – واسط: (المشعشع أيضا)

و بعد وفاه المولى على وافى الأمير ناصر بن فرج الله العبادى إلى بغداد و أخبر أن عسكر بغداد مع القبائل العربيه الكثيره المجتمعه لنصرته قد تشتت شملهم و دمرهم السيد محمد المشعشع و عقب أثرهم حتى أوصلهم إلى واسط فانتصر المشعشع المذكور عليهم و قتل فيهم تفتيلا فظيعا و لم ينج منهم أحد فكانت هذه الوقعه داميه جدا. و قد حدثت فى أواخر هذه السنه (٨٦١) هـ.

٢٢١ حوادث سنه ٨٦٢ هـ – ١٤٥٧ م وفيات

٢٢٢ ابن الدواليبي:

هو على بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٩

ميل ضريح السهروردي- عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٠

محمد بن أبى المحاسن عبد المحسن بن أبى الحسن بن عبد الغفار العفيف أبو المعالى بن الجمال أبى المحاسن ابن النجم أبى السعادات أو أبى محمد بن محيى الدين أبى المحاسن بن العفيف أبى عبد الله بن أبى محمد البغدادي القطيعى ثم الصالحى الحنبلى و يعرف كسلفه بابن الدواليبي و بعض سلفه بابن الخراط و هما صنعه عبد الغفار جده الأعلى، من بيت جليل. ولد فى المحرم سنه ٧٧٩ هـ ببغداد و نشأ بها فقرأ القرآن و اشتغل، أخذ عن الكرمانى، و عن القاضى شهاب الدين أحمد بن يونس العبدالى البغدادي المالكي أحد من أخذ عن الحجار، و أنه سمع على أبيه المسلسل ... و كان المحب بن نصر الله البغدادي قد

ذكر ما يدل على اتهامه، و كذا ابن حجر و لكنه له استعداد و استحضر لكثير من التاريخ و الأديبات و المجون. أقام بالقاهرة
مده، ثم سكن دمشق، ثم رجع إلى القاهرة ... مات في ١٦ رجب سنة ٨٦٢هـ. هذا ما ذكره صاحب

الضوء اللامع، و جاء فى الشذرات أنه كان إماما عالما ذا سند عال فى الحديث و لم يقطع فى تاريخ وفاته و إنما قال توفى سنه ٨٥٨ تقريبا.

٢٢٣ حوادث سنه ٨٦٤هـ - ١٤٥٩م

٢٢٤ فتن و أراجيف:

حصل فى هذه السنه أراجيف و فتن بين بغداد و الموصل لاختلاف الملوك، و نهبت قوافل و قرى و الوقائع السابقه تعين الحاله، و أن المملكه فى اضطراب لا فى هذه السنه خاصه، و لعل الشر قد تزايد فيها ...

و فى ٢٧ رمضان سنه ٨٦٤هـ دخل پير قلى بغداد، و كان قد أرسله پير بوداق إليها كما سيجى ء ... و هذا وصيف پير بوداق (قنه) و معنى پير قلى (عبد پير) أى عبد پير بوداق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦١

٢٢٥ حوادث سنه ٨٦٦هـ - ١٤٦١م

٢٢٦ عوده الأمير پير بوداق:

كان هذا الأمير قد ذهب إلى شيراز، و بقى خارج العراق عشر سنوات، قضاها فى الحروب ... و ذلك اعتبارا من وفاه السلطان محمد بن بایسنقر بن شاه رخ فى ١٥ ذى الحجه سنه ٨٥٥هـ و قتله أخوه ميرزا باير، فتوجه الأمير نحو جهه، و والده جهان شاه نحو أخرى.

فسخروا فارس و بلاد عراق العجم، و كانت تحت سلطه ميرزا محمد بن بایسنقر المذكور ... كما أنه حينما توفى باير فى ٢٦ ربيع الثانى سنه ٨٦٢هـ سار جهان شاه إلى هراه فاستولى عليها ... و على هذا تحرك أبو سعيد من سمرقند و مضى لمقاومه جهان شاه ... و هذا لم يسعه إلا تسليم هراه و الصلح مع أبى سعيد على إنكار فى ١ صفر سنه ٨٦٣هـ و خرج جهان شاه هاربا و ألقى فى الطريق أتقاله ... و بعد ذلك عصت على جهان شاه مدينه أصفهان فدخلها قهرا و دمرها ... ثم منحها إلى ابنه محمدى ميرزا كما أنه جعل شيراز فى قبضه ابنه پير بوداق و أعطى کرمان لابنه الآخر يوسف ميرزا. و يزد أودعت إدارتها إلى امرأته

و هكذا اقتسموا مملكه إيران فمضى الأمر على هذا مده ... !

ثم حدثت منافره بين الأمير جهان شاه و ابنه پير بوداق بسبب ساتلمش (صاتلمش) الشيرجى فأرسل إلى ابنه پير بوداق يطلب منه فلم يلتفت إليه و حينئذ كتب إليه إما بغداد و إما شيراز و إلا أخذهما قهرا ...

و توجه جهان عليه فلما علم پير بوداق خرج من شيراز بعسكره و أتباعه مع جماعه من أهل شيراز من صناعاتها و كتابها و أرباب الحرف و الصناعات منها ... و مضى إلى كريبه ماهين و تنك براق و صنع سورا و تأهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٢

للحرب ... فلما حضر جهان شاه سار پير بوداق إلى تستر و أعطى جهان شاه شيراز إلى ابنه يوسف ميرزا و أقام پير بوداق فى تستر و أرسل پير قلى و صيفه إلى بغداد فدخلها يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ٨٦٤هـ.

ثم إن پير قلى هذا كتب إلى پير بوداق يحثه على الخروج من تستر و اللحاق به، فلم يستطع مخالفته فسار من هناك إلى بغداد، فدخلها يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ٨٦٦هـ.

و فى هذه المده كانت النفرة بينه و بين والده تزايد يوما فيوما بل اشتدت الفتن ... و لما دخل بغداد طرح على الأهلى ألفا و ثمانمائه تومان، فلم يستطيعوا الأداء فأهان الناس بالضرب و التعذيب، و نالهم منه ما لم يروه من قسوه و شده ...

٢٢٧ وفاه السيد محمد المشعشع:

اشاره

توفى السيد محمد هذا يوم الأربعاء ٧ شعبان سنة ٨٦٦هـ فخلفه فى إمارته ابنه المولى محسن.

٢٢٨ ترجمته:

فى كتب كثيره نرى ترجمته و قد مضى الكلام على ظهوره و تاريخ مناضلاته مع العراق و الحويه. و الآن ننقل ما عرف عنه من النصوص الأخرى ... منقوله من مجموعتنا الخطيه المسماه بالأنوار قال فى كتاب إيجاز المقال فى علم الرجال ما نصه:

«قال مؤلفه الجليل العالم العلامه النسابه الشيخ فرج الله بن محمد و يسمى أحمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرد الجيلى من بلاد الجبل أصلا الحويزى مولدا الجزائرى نشأه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٣

المزرعاوى نسبة فى الجلد الثانى منه هكذا (محمد كالأول فى ست ابن فلاح بالفاء و اللام و الألف و الحاء السيد الموسوى و لكنه مخلط) انتهى كلامه. قوله (كالأول) يعنى كالاسم الذى تقدم ضبطه بميمين بينهما حاء و بعدها دال مهملة. قوله (فى ست) يعنى سأذكره فى الخاتمة فى الفائده التى تشتمل على فهرست ما عثرت عليه من أصل أو كتاب.

و لا يخفى أن الذى نقلته و أنقله ... عن هذا الكتاب من كتاب الأصل خط المؤلف و هو عندى ... و قد وجدت بخطه الشريف مكتوبا بالحمرة على ترجمه السيد محمد بن السيد فلاح هذا هكذا (جد بيت المهدي) انتهى. أقول و ذلك أن السيد محمد يلقب بالمهدى ... و لا يخفى أنه بعد أن ذكر السيد محمد فى الفهرست قال: و محمد هذا هو المهدي المشهور بالحويزه قد طلب العلم بمدرسه الحله و تلمذ على الشيخ الجليل أحمد بن فهد المجتهد المشهور. و فى تاريخ الغياثى: كان عالما بجميع العلوم المعقول و

المنقول و كان عارفا بعلم التصرف و صاحب رياضات و لذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره و قيل اعتكف في مسجد الكوفه سنه كامله بشىء قليل من دقيق الشعير و قد ظهر منه تخليط في ابتداء ظهوره سنه ٨٤٠هـ حتى أمر أستاذه ... بقتله و له كتاب رأته يميل به إلى الحلوليه معدن تخليط و زخارف غلب على عقول بعض الناس ...» ا هـ .

و في كتاب مجالس المؤمنين في آخر المجلس الخامس منه في ترجمه الشيخ أحمد بن فهد ما نصه:

«من جمله تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوى الواسطى و هو أول سلاطين المشعشين ... و كانت أكثر ولايات الحويزه في تصرف هؤلاء ...» ا هـ .

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٤

و في كتاب المجموعه الجامعه الكامله النافعه تأليف العالم الجليل الشيخ عبد لله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبد الله أفندى ... و هى عندى بخطه الشريف و هى كالفهرست لأكثر الكتب الغريبه التى ألفها العلماء الأعلام قال فيها فى الثلث الأخير منها هكذا:

«فائده قد رأيتها فى صدر بعض الرسائل لبعض متأخرى علمائنا بالفارسيه فى بيان مناظرات جماعه من علماء الشيعه مع العامه فى الإمامه كابن جمهور و الأحساوى (الأحساوى) و هشام بن الحكم و الشيخ المفيد و غيرهم. و هذا أول رساله:

الشيخ العالم الزاهد أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي ... و نقل بعض أحوال الشيخ (ره) إلى أن قال: و من أفاضل تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوى الواسطى أول سلاطين المشعشين» ا هـ .

و فى (كتاب تنبيه و سن العين بتتزيه الحسن و الحسين فى مفاخره بنى السبطين) قال مؤلفه العلامه النسابه السيد محمد بن

على بن حيدر بن محمد بن نجم و به يعرف هذا البيت فيقال بيت السيد نجم الحسينى الموسوى فى أواسط هذا الكتاب عند تعداد ملوك بنى الحسين ... هكذا:

«و من الممالك الحسينيه مملكه المشعشع. قال صاحب النفحه العنبريه المشعشع بضم الميم و فتح الشينين المعجمتين إلى أن قال السيد محمد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه، و الذى فى زماننا و ما قبله إلى قبل التسعمائه استقرار ملكهم فى حوزستان بضم الحاء المهمله و كسر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٥

الزاء المعجمه و سكون السين المهمله كذا ضبطه ابن خلكان و قال هى بلاد بين البصره و فارس و النسبه إليها حوزى و قد فات هذا صاحب القاموس فلم يذكره و إنما ذكر الحويه كدويره و قال قصبه بحوزستان.

و الحويه فى هذا الزمان مقر ملك هؤلاء الساده مع تملكهم لقطر حوزستان و غيره و هم الآن تحت الطاعه لملوك العجم الساده الصفويه على أن ملكهم سابق على ملك أولهم شاه إسماعيل كذا أخبرنى بمكه المشرفه ملكهم الآن السيد الجليل على بن عبد الله و ذلك مقتضى كلام صاحب النفحه العنبريه. و هم عرب كرام أمجاد أبطال أنجاد و تحت ملكهم و طاعتهم من عرب جهتهم ألوف كثيره فوارس شجعان و قد أخذوا البصره فى حدود عشر و مائه بعد الألف لملك العجم الذى هم فى طاعته ثم ردها على السلطان الأعظم ملك الروم و الحرمين الشريفين للمعااهده و المهادنه التى بينهما» اهـ.

و فى كتاب مجالس المؤمنين فى المجلس الأول ما هذا لفظه:

الحويه تصغير الحوزه و أصله من حازه يحوزه حوزا إذا حصله و هو موضع حازه ديبس بن عفيف الأسدى فى أيام الطائع لله

و نزل فيه بحلته و بنى فيه أبنيه و ليس بدبيس بن مزيد الذى بنى الحله بالجامعين و لكنه من بنى أسد أيضا. كذا فى معجم البلدان. قال: و هذا الموضع بين واسط و البصره و حوزستان فى وسط البطائح. و البطائح جمع بطيحه بالفتح ثم بالكسر و البطحاء مثلها و تبطح السيل إذا اتسع فى الأرض.

و بذلك سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها أى سالت و اتسعت فى الأرض. و هى أرض واسعة بين واسط و البصره و كانت قديما قرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٦

متصله و أرضا عامره فاتفق فى أيام كسرى أبرويز أن زادت دجله زياده مفرطه، و زاد الفرات أيضا بخلاف العاده فعجز عن سدها فتبطح الماء فى تلك الديار و العمارات و المزارع فطرد أهلها عنها فلما نقص الماء و أراد العماره أدركته المنيه و ولى بعده ابنه شيرويه فلم تطل مدته ثم ولى نساء لم تكن فيهن كفايه ثم جاء الإسلام فاشتغلوا بالحروب و الجلاء و لم يكن للمسلمين درايه بعماره الأرضين فلما ألفت الحروب أوزارها و استقرت الدوله الإسلاميه قرارها استفحل أمر البطائح و انفسدت مواضع البثوق و تغلب الماء على النواحي و دخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عاليه لم يصل الماء إليها فبنوا فيها قرى و سكنها قوم و زرعوها الأرز... و تغلب عليها فى أوائل أيام بنى بويه أقوام من أهلها و تحصنوا بالمياه و السفن و خرجت تلك الأرض عن طاعه السلطان و صارت تلك المياه لهم كالمعاقل الحصينه إلى أن انقضت دوله الديلم ثم دوله السلجوقيه. فلما استبد بنو العباس بملكهم و رجع الحق إلى نصابه رجعت البطائح إلى

أحسن النظام و جباها عمالهم كما كانت في قديم الأيام قال المؤلف (المجلسي): و على هذا قد ظهر لنا أن متوطني تلك الديار كان بعضهم من أيام الديلم و البعض الآخر من قبيله بنى أسد فاختاروا التوطن في تلك البطائح و كلتا الطائفتين من الشيعة الإماميه و من المخلصين للساده العلويه. و في العصر التاسع للهجره كان السيد محمد ابن السيد فلاح الموسوي الواسطي من تلامذه الشيخ الأجل أحمد بن فهد الحلبي الإمامي ... قد ذهب إلى تلك الأنحاء و أقام مع هذه الأقبام و هؤلاء لما كانت عقائدهم صافيه و رأوا أنه على الحق اتخذوه حاكما عليهم و صارت تدعى تلك الجماعه بأتباع المشعشع رباهم كما أراد و لمدته قصيره تمكن من أن يتسلطن عليهم فاستولى على جميع ولايه خوزستان، و الجزائر و أكثر عرب العراق فتصرف بها و حكمها. و من ثم انتشر مذهب الإماميه في بلاد خوزستان و تشعشع أمر التشيع في تلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٧

الديار و الأنحاء و لا يزالون حتى الآن مرتبطين بأولاد السيد محمد و أخلافه و هم تحت حكمهم (إلى أيام المجلسي) و سنتكلم على حكمومه هؤلاء في هذا الكتاب ...

٢٢٩ ملحوظه:

ما فائده هذا الارتباط بمن اعتقاده ما مر الكلام عليه عند ذكر وفاه المولى على عام ٨٦١ هـ.

٢٣٠ حوادث سنه ٨٦٧ هـ - ١٤٦٢ م

٢٣١ العنور على كنز:

مضى على مجىء پير بوداق مده سنه واحده و بينما كان الأمير سيدى على يعمر أرضا برواق عزيز إذ وقع بسرداب فيه مال عظيم من الذهب الأحمر. فأعلم بها پير بوداق و وزنها فكانت سبعمائمه من بوزن تبريز (سبع قناطير حليبه) كلها مسكوكه بسكه الخليفه الناصر لدين الله و هى ذهب ابريز تام العيار. من أموال الخليفه الناصر. و قد دفنه و زرع فوقه شجرا حتى لا يفتن إليه أحد.

و كان هذا الخليفه كثير الولع بجمع الذهب و حبه إلا- أن جميع ما دفنه استخرجه ولده المستنصر و صرفه على العمارات و المفرجات و أبواب البر ...

أراد سيدى على أن يجعل تلك الأرض ديوان خانه فيينما البناؤون يحفرون الأساس وقعوا بها ... و من ثم تكلم الناس فقال بعضهم هذه عنايه فى حق پير بوداق و قال الغياثي، أعطى ذلك المال ليكف عن ظلم العباد فزاد فى غيه و ظلمه و صار نكالا عليه كما أن جهان شاه سمع به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٨

فصمم العزم إليه و قتله و هو أيضا قتل بسببه عدده أناس. و لهذا سمي (حجر القاتول).

٢٣٣- حميد الدين النعماني:

هو محمد بن أحمد بن محمد، حميد الدين أبو المعالي بن تاج الدين النعماني نسه للإمام أبي حنيفة (رضه) البغدادي الفرغاني
الدمشقي الحنفي. ولد في ١٧ صفر سنة ٨٠٥ بمراغه من أعمال تبريز، و نشأ ببغداد، و تفقه فيها على أبيه، و الشريف عبد
المحسن البخاري، و تحول مع أبيه لدمشق في أواخر ذي القعدة سنة ٨٢١هـ، ثم دخل القاهره في التى تليها، و تفقه فيها بالشمس
بن الديرى، و العز عبد السلام البغدادي، ثم عاد لدمشق سنة ٨٢٤هـ و

قطنها و تفقه بها على العلاء البخارى، و الشرف قاسم العلائى فلازمه و أخذ منه علم الشريعة و الطريقه و سائر فنون المعقولات، و ولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة ٨٥٣ هـ... و حج مرارا و ولى تداريس و أنظارا عده و ألف ردا على ابن تيميه فى الاعتقادات، و شرحا للكنتز لم يكمل، و له عده رسائل فى مسائل، و كان عالما بالنحو و الصرف و المعانى و البيان و الأصول و غيرها مشاركا فى الفقه. ذكره فى الأنباء، و طعن فى نسبه.

مات ليله الأحد ٦ ربيع الأول سنة ٨٦٧ هـ بالمدرسه العينيه، و دفن بسفح قاسيون و مر ذكر حسام الدين عم والده فى المجلد الثانى و كذا الكلام على والده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٩

٢٣٤- برهان الدين الكيلانى:

فى حدود هذه السنه توفى برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن التاج عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر البغدادى الحنبلى. ولد فى ٣ ذى الحجه سنة ٧٩٣ و قرأ على علماء عصره و جد و اجتهد حتى صار إماما عالما زاهدا قال فى الضوء اللامع نشأ ببغداد و سافر إلى مكه و سمع بها على ابن صديق صحيح البخارى و غيره و قطن القاهره و حدث فيها و سمع منه الفضلاء و له ابن اسمه على و هو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر المتوفى سنة ٨٨٦ هـ.

٢٣٥ حوادث سنه ٨٦٨ هـ - ١٤٦٣ م

٢٣٦ أحوال العراق:

كان الأمير پير بوداق فى هذه السنه و أوائل التى بعدها تتوارد إليه الرسل من أبيه جهان شاه فىنا لهم منه كل إهانته و تحقير بل قتل و تدمير... فلم تحصل ألفه بينهما و استمرت البغضاء و صارت تشتعل نيران الفتن بينهما إلى أن وصلت الحاله إلى ما لا تحمد عقباه و ذلك أنه جاء فى أحسن التواريخ أن حسن على مضى إلى بغداد و لقي رعايه من ميرزا پير بوداق و أنه كان يتابعه فى إلحاده جماعه من أهل الزندقه ممن يطعن بدين محمد صلى الله عليه و سلم، و يرى و جوب ترك الصيام و رفع التكليف الإسلاميه و من ثم رأى السلطان (جهان شاه) أن رسوم الشرع لم تراعى و أصابها خلل فسار إلى بغداد بعظمه و كثره جنود، و وزع الجيش إلى جهات متفرقه و أراد أن يحيط به من كل صوب لیسد الطرق على پير بوداق... و لكن هذا اتخذ الأهبه و حاصر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٠

٢٣٧ حيوان بحرى:

فى هذه السنه (٨٦٨ هـ) خرج حيوان من البحر من ناحيه البصره على صورته فرس و له جناحان يطير بهما نحو مائه ذراع و إذا لحق ركض على الأرض اسبق من الريح و لم يقدر أحد على قبضه و إذا جن الليل عاد إلى البحر و أقام على ذلك عشره أيام ثم ذهب و لا يعلم أحد أين ذهب كذا نقل العمري.

٢٣٩ الخريزاتى:

هو على بن جمعه بن أبى بكر البغدادي خادم مقام الإمام أحمد كآبائه و الخريزاتى ولد سنة ٧٥٠ هـ أو بعدها ببغداد و نشأ بها و تعلم صنائع ثم سآح فى البلاد و طوف فى العراق و البحرين و الهند و أرض العجم و ما وراء النهر ثم حج و طوف فى البلاد الشاميه ثم قدم القدس و سكن به و بالخليل و نابلس ثم قدم القاهره و سكنها و طوف فى ريفها و ارتزق بها من صنعه الشريط و جلس لصنعه بحانوت تجاه الظاهريه القديمه و شاع عنه مما شاهده الثقات فى سنة ٨٤٤ هـ إن السباع إذا مر بها عليه تأتية و تتلمس به هيئه المسلمين عليه بحيث يعجز قائدوه عن مرور السبع بدون مجيئه إليه بل و عن أخذه عنه سريعاً إلا إن إذن هو له و تكرر ذلك مده إلى أن مل الشيخ فصار إذا سمع بالسبع من بعد يقوم و يفر إلى المدرسه أو غيرها كل ذلك مع سكينه و كثره تواضع ... مات فى يوم الأربعاء عاشر رمضان سنة ٨٤٨ هـ بالقاهره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧١

٢٤٠ حوادث سنة ٨٤٩ هـ - ١٤٤٤ م

٢٤١ بغداد - جهان شاه:

لم تجد المخابرات، و لا- أفادت الرسل، و إنما أدت تلك المفاوضات إلى توتر الحاله و إلى الفتن و المقارعات بل الحروب و من حين ورد (درتنك) تواترت الأخبار بمجيئه و وصلت مقدمه العسكر إلى البنديجين و عند ذلك قرر الأمير پير بوداق أن يخرب المملكه فعآث فيها الجيش فنهبوا و احرقوا و خربوا و ساقوا الدواب و الأحشام و عبروها إلى الجانب الغربى ...

أما جهان شاه فإنه وافى إلى مزار الإمام أبى حنيفه و أرسل إليه يقول جئناك فماذا

تفعل فقال للقاصد أهلا- و مرجبا به فلما قرب العسكر من السور رشقوهم بالنبال فحط بعيدا عن السور و حفر عليه خندقا و أحاطهم بجميع سور بغداد و ذلك نهار الاثنين ١٤ جمادى الثانيه سنه ٨٦٥ هـ (و هذا التاريخ الذى بينه الغياثى غير صحيح و صوابه ٨٦٩ هـ لأننا تجاوزنا حوادث هذه السنه).

و انحصر پير بوداق فى المدينه و كان عنده عسكر كثير فاختر منهم البعض و أعطى الباقين دستورا فخرجوا من المدينه. و لما طالت المده أعطى الرعيه دستورا و قال من لم يكن له طاقه للحصار فليخرج. فخرج خلق كثير. فقام حسين طرخان و كان أحد أمرائه فقال له: حيث إن الرعيه تخرج عنا يجب أن تأخذ أموالهم و تتركهم فقال افعل ما تشاء.

فانتهب مال الكثيرين من الرعايا. فصادر و عذب و أخرج الناس بنسائهم و أولادهم.

عمل الأمير پير بوداق بالناس هذه الأعمال داخل المدينه و جهان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٢

شاه خارج المدينه يعمل أيضا أعماله الرديئه ...

مضى على هذه مده. و لم يبق فى البلد إلا القليل من الناس و حينئذ أراد حسين طرخان و جماعه من الأمراء المخابره مع جهان شاه فراسلوه و واعدوه على يوم معين تلقى الحرب أوزارها و يسلمون إليه البلد. و ذلك أن جماعه بينهم حسين طرخان كانوا يتحدثون فى السور تحت بعض الجدران و إذا بصبى يسمع من وراء جدار و لم يشعروا به حتى استوفى جميع ما أسروا و جاء إلى نسيب له من نوكره پير بوداق و قص عليه القصة ... فذهب من ساعته و أخبر پير بوداق بذلك فركب من ساعته إلى بيت حسين طرخان و أخرجه من بيته

و جاء به و أرسل من جاء بأخيه طرخان و قيدهما و سجنهما و قتل من كان قد خامر معهما من الأمراء و النوكرية و تركهما ذلك اليوم حين و ألقى جهان شاه الحرب على بغداد على الوعد الذى كان بينهم و بأمل أن يسلموه البلد ...

فلما رأى پير بوداق أن الحرب قد طالت ضرب أعناقهما و أرمى بها من السور إلى جهان شاه و قيل هذه رؤوس فلان و فلان.

فحين عاين ذلك أبطل الحرب و أطفئت الفتنة.

٢٤٢ حوادث سنة ٨٧٠هـ - ١٤٦٦ م

٢٤٣ الصلح - قتله پير بوداق:

دام الحصار مده سنه و خمسه أشهر و نصف ثم انبرم الأمر على أن پير بوداق يختار من جماعته مقدار مائه فارس و يخرج من الجانب الغربى فيعطيه جهان شاه خيلا و دوابّ و جمالا و يمر على وجهه أينما شاء و يسلم البلد إلى جهان شاه.

و كان فى نيته أن يتوجه إلى شاهسوار ... و بينما هم فى هذا الأمر و قد فتحوا أبواب المدينة و دخلوا و أخرج الناس إذ هرب من پير بوداق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٣

دندار ابن عم أولاد طرخان إلى جهان شاه و قال له: إن فى نيه پير بوداق أن يحاصر ك مره أخرى حيث إنه اكتفى من الغله و الدهن و اليرق عند فتح الباب. و الآن فى نيته العصيان و كان قد جرى ذلك فى مجلس الشرب.

و قالوا قد اكتفينا فالآن نحاصر مره أخرى ...

و كان انهزم إليه هذا الشخص و أخبره بهذه الصورة و عند ذلك أمر جهان شاه بقتل پير بوداق فتوجه أخوه محمدى ميرزا و پير محمد التواجى و جماعه و دخلوا المدينة و هو غافل لا يعلم. فما أحس إلا و هم على

رأسه فدخل عليه محمدى ميرزا و ضربه بالسيف و أتمه الباكون فقصوا عليه و ذلك نهار الأحد غره ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ و فى لب التواريخ قتل يوم الأحد ٢ ذى القعدة. و من ثم قامت القيامة فى بغداد و جعلوا عاليها سافلها، و خربوا ما شاؤوا.

٢٤٤ ترجمه الأمير پير بوداق:

مضت حكومته بالوجه المحرر سابقا و تفصيلها ينبى ء أنه لم يكن له عمل غير الظلم و الجور كما أن الغياثى نقل أنه منهمك بالفجور و الشرب ... و دعاه صاحب الشذرات (پير بضع) هو (پير بوداق) فالمؤرخون متفقون على أن اسمه پير بوداق قال صاحب الشذرات: «إنه صاحب بغداد و توفى فى ٢ ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ» ١٥١.

و جاء فى جامع الدول:

«كان أقطع - جهان شاه - فارس ابنه پير بوداق ميرزا ثم بلغه سوء سيرته فى أهلها فعزله منها فى سنه ٨٦٤ هـ و لاه بغداد فأظهر العقوق و العصيان فى سنه ٨٦٩ هـ فسار جهان شاه إلى دفع غائلته و حاصره ببغداد نحو سنه كامله، فخدعه والده بطلب الصلح منه حتى فتح پير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٤

بوداق باب القلعه و أمن جانب أبيه فغدر به والده فأرسل ابنه الآخر محمدى ميرزا فكبسه و قتله صبيحه يوم الأحد ٢ ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ و اقطع بغداد ابنه محمدى ميرزا و عاد إلى أذربيجان و زادت شوكته و عظمته و انتهت إلى رتبه لم يبلغ أبوه و لا جده عشر معشارها و ملك العراقين و فارس و كرمان و سواحل عمان و أذربيجان إلى حدود الروم للشام» ١٥١.

٢٤٥ و فى كلشن خلفا:

«ولى بغداد. و فى مده قليله تخبط دماغه فعق والده. ذلك ما دعا أن يسير إليه بنفسه فحاصر بغداد لمده سنه و نصف فافتتحها و قضى على ابنه المذكور عام ٨٧٠ هـ فلما علم حسن الطويل بذلك انتهز الفرصه لإبداء الخصومه القديمه و جهز جيشا لجبا للوقيع به جهان شاه ...» ١٥١.

و بين الغياثى سببا آخر غير توتر العلاقات أثناء المخابرات قال:

«كان

پير بوداق عينا فتفكر جهان شاه أنه إن بقى بعده و هو فتاك سوف يقتل جميع إخوته ... فتقرض ذريته (ذريه جهان شاه) فرأى أن يقتله فقتله ...» ٥١.

٢٤٦ و جاء في الضوء اللامع:

«ناب عن أبيه في شیراز ثم خالفه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها و حاصره أبوه دون السنتين حتى ملكها و قتله مع خلق كثيرين جدا.

و غلت الأسعار بسبب الحصار حتى حكى لى بعض من كان فى العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازي مائه دينار مصريه و الرطل البغدادي من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٥

الثوم بنحو خمسه عشر دينارا. قال: و أكلت لحوم البغال و الحمر الأهليه و نحوها. و كان شجاعا كريما، ظهر له كنز كبير قيل إنه اثنا عشر خاييه ففرقه على العسكر، و لم ينظر إليه بل قال: إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى، هذا مع شيعيته ... و تجاهره بالمعاصي بحيث يأكل فى رمضان نهارا على السماط مع كثيرين».

و ذكره فى موطن آخر من كتابه باسم (پير بضع) قال:

« ... صاحب بغداد، حاصره أبوه فيها زياده على سنتين إلى أن عجز و سلمها فيما قيل له مع تقادم كثيره فأقره أبوه عليها و سار إلى بلاده فحسن له بعض أتباعه الاستمرار على مشاقفته. و إنه إنما أذعن له عجزا و غلبه فندب إليه ولده الآخر محمدا شقيق هذا و تصادما فقتل صاحب الترجمة، و جهز برأسه إلى أبيه و ذلك فى ثانى ذى القعدة سنه ٨٧٠هـ و هو فى الكهولة و قتل معه من عساكره نحو أربعه آلاف نفس صبرا» ٥١.

و ذكره مره أخرى بلفظ (پير شاه بضع بداق) مما يدل على أن المؤلف لم

يقطع فى صحه تلفظه (راجع ماده جهان شاه).

و على كل كانت مده حكمه ببغداد على ما جاء فى الغياثى ١٨ سنه و خمسين يوما مكث فيها ببغداد ثلاث سنوات و خمسه أشهر و ٢٤ يوما ثم توجه إلى شيراز و بقى فيها عشر سنين و ٢٣ يوما ثم عاد إلى بغداد ثانيه فأقام فيها ٤ سنوات و ٧ أشهر.

٢٤٧ ولاية پير محمد الطواشى:

كان جهان شاه قد قتل ابنه پير بوداق ثم ولى على بغداد پير محمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٦

الطواشى و ذلك فى غره ذى القعدة (أو ٢ منه) لسنه ٨٧٠هـ و بقى هذا حاكما بها و رجع جهان شاه إلى تبريز راحلا عن بغداد

...

٢٤٨ الحله - المشعشع:

قبل وفاه جهان شاه كان قد استولى المولى محسن المشعشع على الحله و بقيت بيده إلى سنه ٨٧٢هـ و لم نعثر على تاريخ ضبط هذه البلده من قبل المشعشع لهذه المره و على كل حال كانت أيام ولاية الطواشى أو قبلها ... و دامت فى أيديهم إلى أن عدل حسن بك الطويل من حصار بغداد و سار إلى تبريز على ما سيجى ء ...

٢٤٩ المولى محسن المشعشع:

و هذا المولى كان خلف أبيه السيد محمد كما ذكر ذلك فى حينه و قد نال مكانه أسمى مما كان عليه والده و أخوه المولى على و تمكن من الاستيلاء على ولايه الجزائر و أكثر أنحاء بغداد فصارت فى حوزته و أن الكرد البختياريه. و الكرد الفيليه أذعنوا له بالطاعه و أبدوا الانقياد ...

و كان كريما، و محبا للفضيله، و أن علماء الشيعه قد كتبوا الكتب و الرسائل من الأنحاء الأخرى و بعثوا بها إليه ... و من هؤلاء المولى شمس الدين محمد الاسترابادى كتب حاشيه على رساله إثبات الواجب و قدمها إليه و سمها باسمه حينما رأى ميرا قد كتب حاشيه جديده قدمها إلى السلطان بيلديرم بايزيد العثمانى. و الملا قدم حاشيه إلى السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٧

يعقوب البايندرى و كان شمس الدين محمد المذكور معاصرا لصدر الدين محمد الشيرازى و المولى جلال الدين الدوانى ... و قد ترك المولى محسن و لدين هما السيد على و السيد أيوب. انتهى ما جاء فى مجالس المؤمنين ملخصا من أواخر المجلس الثامن منه.

و ستأتى باقى حوادثه فى حينها فقد استمرت إلى ما بعد هذا التاريخ و قد جاء فى حبيب السير أنه ورد خبر وفاته إلى بغداد حين
فتحت

من جانب الشاه إسماعيل الصفوى بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤ هـ و أن الحويزه انتزعت من ولده السيد فياض ...

و فى كتر الأديب عند ذكر السيد على خان جاء أن للمولى محسن من الأولاد السيد حيدر أيضا من أجداد السيد على خان المذكور كما يفهم من سلسله نسبه ...

٢٥٠ قبيله طيبىء:

فى هذه السنه (٨٧٠هـ) خرجت عرب طيبىء على الركب العراقى، فقاتلوهم و قتل بعضهم، و تفرق جمعهم و سلم الركب من أيديهم ...

٢٥١ حوادث سنه ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م

٢٥٢ وفاه أمير زاده:

فى هذه السنه مات أمير زاده بن محمد شاه ... فى ذى القعدة بالقاهره و قد زاد على الثلاثين، و شهد السلطان الصلاه عليه، و كان قد أحضره حواشى أبيه من العراق فى صغره أيام الظاهر جقمق خوفا عليه من عمه أصبهان (أسبان) ابن قرا يوسف متملك بغداد. فأقام كأحد أبناء الأمراء إلى أن مات. و لم يتعرض لذكره المؤرخون الآخرون ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٨

٢٥٣ حوادث سنه ٨٧٢ هـ - ١٤٦٧ م

٢٥٤ قتله جهان شاه:

اشاره

اضطربت كلمه المؤرخين فى سبب قتله جهان شاه و اختلفت آراؤهم فى تفسيرها ... و نذكر بعض النصوص الوارده فى أشهر التواريخ قال فى كلشن خلفا:

«كان للسلطان حسن الطويل خصومات مع جهان شاه متأصله.

فلما سمع بوفاه پير بوداق أظهر السرور الزائد و أبدى أن العدو كان شابا فهزم ... و عندئذ وصل لمسامع جهان شاه ما أظهره السلطان حسن الطويل فهاج غضبه و تحرك نخوته فجهز نحو خمسين ألفا من المحاربين و هاجم الطويل فلم يطق هذا صبيرا على ملاقاته فصار يهرب من وجهه يمينا و يسارا و يخفى من النظر إليه ... و بهذا أراد أن يعجز جهان شاه من مطاردته فى المواطن الجبلية و الأراضى الوعره. و بعد المشاوره مع أمراءه قرر لزوم تأخير السفر إلى السنه القادمه فأجاز جهان شاه عساكره و لم يبق معه سوى خمسه آلاف أو ستة فمضى بهم جانبا للاستراحه لما أصابه من التعب و العناء ... و كان عدوه يترقب الفرص و

لم يكن غافلا- عما جرى من تسريح الجيش فانتهاز الفرصه، و اغتنم هذه الغفله، عرف بالحاله فمضى مسرعا غير متوان فقضى
على جهان فذهبت مقارعاته فى أيامه الطويله هباء و صارت أتعابه كأن لم يقع منها

شىء و ماتت حكومتها كأن لم تغن بالأمس فخلقتها (حكومه آق قوينلو) « ٥١هـ.

٢٥٥ و جاء فى كنه الأخبار:

«فى سنة قتله ابنه (فى ذى القعدة سنة ٨٧٠هـ) سار على أبى النصر حسن الطويل بأمل اكتساح ديار بكر و هذا ركن إلى التدابير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٩

الصائبه فمال عن وجهه فاستولى جهان شاه على غنائم وافره و مضى لحاله فارغا عن الشواغل و حينئذ فاجأه حسن الطويل ليلا فقتل فى المعركة أكثر أعوان جهان شاه و قتل هو أيضا معهم فى ساحه الحرب إلا أنه لم يعرف لحد الآن القاتل ...» ٥١هـ.

٢٥٦ و جاء فى لب التواريخ:

«أن جهان شاه بعد أن قضى على غائله ابنه ... عاد إلى تبريز و قد بلغ من العظمه و الشوكه المرتبه العليه حد أنه لم يصل الخيال إلى عشر معشاره فتملك العراق العرب بتمامه، و كذا عراق العجم و فارس و كرمان و سواحل البحر و آذربيجان إلى حدود الروم و الشام، ثم إن دولته أخذت بالانحطاط ... و فى سنة ٨٧٢هـ و عزم على الوقيعه بحسن بك و كان حاكم ديار بكر فذهب إلى جهته فوفاه الشتاء فأراد العوده و لكنه لم يراع الحيطه فيها، فذهب الفيلق أمامه و بقى هو وراءه، و كان نائما فى موضع للاستراحه و بأمل أن يسير فى عقب جيشه. أما جسن بك فإنه اغتنم هذه الفرصه و علم أن الجيش ذهب فى الأمام، و أن جهان شاه لا يزال باقيا فى موطنه و حينئذ هاجمه على غره بثلاثه آلاف فارس فلم يسع جهان شاه أن يقاوم و إنما ركن إلى طريق الهزيمه فقتل أثناء ذلك و ألقى القبض على كل من ابنه محمدى ميرزا و أبى يوسف ميرزا فكلهما ... و هذه الوقعه حدثت فى ١٢ ربيع الثانى

من السنه المذكوره» ا ه (و فى الغياثى فى ٥ ربيع الأول) و قد أورد صاحب المنتخب تاريخ وفاته فى بيتين من الشعر الفارسى و فيها صراحه فى أنه توفى بالتاريخ المذكور.

٢٥٧ و فى جامع الدول:

«فى ١٠ شوال سنه ٨٧١ ه توجّه - جهان شاه - إلى ديار بكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٠

لأخذها من يد صاحبها حسن بك البائدرى، و لم يظفر بشىء ... و عاد يتلهى بالصيد ففاجأه حسن بك و قتله و أسره و لديه محمدى ميرزا، و أباً يوسف ميرزا فكحلهما، و قتل فى هذه الوقعه جماعه من أعظم أمراء قراقوينلى مثل الأمير پير زاده البخارى و رستم بك راس الطواشيّه (تواجى باشى) و صفر شاه، و قاسم بك پروانجى بن شيخ على بك صاحب طارم و قومشى بك و حسين الدين أغلى و غيرهم، و كان يادكار محمد ميرزا بن سلطان محمد بن بايسنقر بن شاه رخ فى الوقعه فأسر و أطلقه حسن بك و أكرمه فبقى عنده إلى أن جعله والياً على خراسان بعد وقعه أبى سعيد.

و كانت وقعه جهان شاه فى ١٢ ربيع الآخر سنه ٨٧٢ ه ... و كان مولده فى مدرسه ماردین فى حدود سنه ٨٠٨ ه و نقل جسده إلى تبريز و دفن بالمظفریه» ا ه.

٢٥٨ و فى تاريخ الغياثى:

أن جهان شاه كان فى بريه من برارى آذربيجان أيام الربيع مصاقب بلاد حسن بك (الطويل) و قد تفرق العسكر عنه و حوالبه شرذمه قليله و إذا بات أتى إليه و ذكر له أن حسن بك كان عازماً أن يكبسك فى هذا الموضع فصدق ذلك و أرسل إلى حسن بك يقول له ما هذه الفعال و هذا التهجم الذى كنت تريد أن تقوم به ... فأقسم له بالله أنه لم يخطر ذلك بباله و لم يكن ليفعله ...!

فلم يصدق و سار عليه فنزل ببريه موش و تحصن منه حسن بك بالجبال فمكث فى

تلك البريه إلى قبيل الشتاء و وقوع الثلج و كانت أرض جبال رديئه صعبه المسالك فاغتاظ على الدليل و قال له سلكت بنا طريقا رديئه. و قال لأمرائه نرجع هذا الشتاء و نجى ء فى الربيع القادم فاستصوبوا ذلك و أعطى العسكر إجازة الرحيل من الليل فمضت الأتقال و جاء الأسفاهيه إلى باب الخيمه يطلبون دستورا (اذنا) مره أخرى فسمع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨١

ضجيجهم فقال ما هذه الجلبه قيل له العسكر يطلب إجازة. فقال: ألم أقل لهم ارحلوا من أمس فرحلوا و مكث قاعدا فى خيمته مع أولاده و معه نحو ألف من الأمراء ... و حسن بك خلف الجبل جالس بالمرصاد و الجواسيس تنقل الأخبار إليه. فأخبر بأن العساكر رحلوا و لم تبق إلا شردمه قليله و أنت قادر على نهبهم و أخذهم ...

فتوجه حسن بك بعسكره إليهم و لم يعلم أن جهان شاه فيهم و لو علم لم يتهجم عليه. و هم غافلون. و ما أحس جهان شاه إلا و العسكر قد أحاط بهم فتراكضوا نحوه فانكسروا و جاءوا إلى باب الخيمه. كل هذا و جهان شاه نائم لا يجسر أحد على إيقاظه.

و كان جهان شاه يلقب (بالمملك النوام) و لم يكن كثير النوم و لكنه كان ينام نهارا و ينتبه ليلا. و قد اعتاد ذلك منذ سنين و لم يترك عادته ينتبه فيأكل و يشرب ... و يسكر و ينام فينتبه و هكذا كان على هذه الوتيره منذ أربعين سنه. لم يذكر الله بشفه و لا لسان و لم يسجد لله يوما لا فى خلوه و لا فى عيان. و يا ليته كان على هذا الحال من غير ظلم و

جور و لكن ظلمه و فجوره و فكره الفاسد أخرب البلاد و أباد العباد ...

فلما انكسر العسكر و رجعوا إلى خيمه جهان شاه و دخل ولده محمدى أيقظه و قال له: قم و فر بنفسك. لا يسعك إلا الهرب و قص له القصة فطلب الفرس و ركب. و مر على رأسه لا يعلم أين يتوجه، و أوقفوا أولاده و بقى العسكر لم يزل يحارب حتى قتل من قتل و هرب من هرب و قبض على محمدى ميرزا، و ميرزا يوسف. و جاؤوا بهم إلى حسن بك فسألهم عن أبيهم جهان شاه و هل كان فى هذا العسكر أم لا فذكروا له أنه كان و ركب فرسه و انهزم ...

أما جهان شاه فإنه لما فر و لم يغن عنه ماله و ما كسب التقى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٢

بفارس من أحسن القوم غلام الغلمان. و سمعت بماردين أنه كان غلام طباخ ثم خدم الأسفاهيه فضربه بالسيف ضربه ألقاه من الفرس فلما سقط على الأرض أتاه ليحز رأسه قال له لا تقتل أنا جهان شاه فعصب جرحه و أراد أن يركبه على الفرس فلم يستطع و رأى أنه يموت فحز رأسه و جعله فى مخلاه و ركب فرسه و أخذ سلبه و توجه و إذا الجماعه من جماعه جهان شاه واصلين إليه فهرب من قدامهم فوقع الرأس منه و هو راکض فلم يلتفت إليه و مر هاربا حتى لحق بعسكر حسن بيك.

و أما حسن بيك فإنه لما سأل أولاد جهان شاه و ذكروا أنه كان حاضرا و فر أمر بالتفتيش عنه. و بينما هم فى ذلك إذ مر ذلك الشخص الذى قتل جهان شاه و هو

راكب فرسه فقال محمدى ميرزا هذه فرس أبى فجى ء به و سئل عنه فأخبر أنه قتله و إن الرأس سقط منه فأرسل صحبته جماعه ليدلهم على الرأس و الجثه. فلما رأوها اختلفوا فيها لما رأوا فيها من الشعر الكثيف ... فأرسلوا الجثه إلى تبريز لتدفن هناك فى مدفن له و أرسلوا الرأس إلى سلطان مصر.

و كنا فى حلب لما جاؤوا بالرأس و هو فى علبه و أدخل الرأس إلى حلب يوم السبت ٧ جمادى الأولى سنه ٨٧٢ هـ ...

و جرت هذه الأمور و نحن بحلب فلذلك حصل لنا الوقوف عليها.

و فرسه كانت خضراء صغيره الجرم رهوال. و كانت عنده كل فرس تقدر بمملكه ... و كان قد قتل جهان شاه يوم الاثنين ٥ ربيع الأول سنه ٨٧٢ هـ ...» ا ه ما جاء فى تاريخ الغياثى و هو قريب العهد بالوقعه كما يستفاد من فحوى كلامه بل شاهد بعض ذيولها ...

٢٥٩ ترجمه جهان شاه:

لا- نرانا فى حاجه إلى تكرار ما تقدم من أحواله فهى كافيه فى بيان ترجمته لمعرفه علاقته و ارتباطه بالسياسه و الحروب ... و بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٣

خصوصياته لا تخلو من تفسير أوضاعه و أعماله ... إلا أننا لا نمضى دون أن نستنطق مؤرخين عديدين عنه ...

قال فى الضوء اللامع: «صاحب العراقين و ملك الشرق إلى شيراز و ممالك آذربيجان. مات قتيلًا فيما قيل بيد أعوان حسن بك ابن قرابلك بالغرب من ديار بكر، أو موتا سنه ٨٧٢ هـ و قد زاد على الستين و نهبت أمواله، و أرسل حسن بك برأسه إلى القاهره فعلق و كان من أجلاء الملوک و عظمائها، لا يتقيد بدين كأقاربه و إخوته مع

التعاضم و الجبروت و سفك الدماء بحيث إنه قتل ابنه ... و ربما احتجب عن رعيته الشهر في انهماكه، و ينسب مع قبائحه إلى فضل في العقليات و غيرها ... و كان مولده في أوائل القرن تقريبا بماردين و لذا قيل إنه كان سمي ماردين شاه، و إن أباه لما ذكر له ذلك غضب و قال هذا اسم للنسوة و سماه جهان شاه. و نشأ في كنف أبيه ثم أخيه اسكندر، ثم لما ترعرع فر منه إلى جهه شاه رخ بن تيمور فأرسل إليه من قبض عليه و جىء به إليه فأراد قتله فكفلته أمه ثم بعد يسير فر ثانيا و لحق بشاه رخ فأكرمه و أنعم عليه بعدد و مدد عوناً له على قتال أخيه إلى أن انكسر (الأخ) ثم قتله ابن نفسه شاه قوماط (صحيحه قباد) في ذى القعدة سنه ٨٤١هـ و بعث لعمه صاحب الترجمة برأسه و رسخت قدمه حينئذ في مملكه تبريز و ما والاها على أنه نائب شاه رخ، و عظم و استمر في تزايد إلى أن عد في ملوك الأقطار ثم ملك بغداد بعد موت أصبهان، و كثرت عساكره، و عظمت جنوده و أخذ في مخالفه شاه رخ باطنا. و حجج الناس في أيامه بالمحمل العراقى من بغداد في سنى نيف و خمسين، و لزال كذلك حتى مات شاه رخ و تفرقت كلمه أولاده، و استفحل أمره بحيث جمع عساكره و مشى على ديار بكر في سنه ٨٥٤هـ لقتال جهانكير و أخذ منه أرزنكان (أرزنجان) بعد قتال عظيم و أكثره بقلعتها، و أرسل قطعه من عساكره لحصار جهانكير بآمد ... ثم أرسل قصاده إلى الظاهر بأنه باق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٤

الموده، و أنه ما مشى على جهانكير إلا حميه له و رماه بعظائم فأكرم قصاده و أحسن إليهم و أرسل صحبتهم قائم التاجر و معه جملة من الهدايا و التحف و مثله فى المنهل الصافى.

٢٦٠ و قال فى كنه الأخبار:

«كان من أكابر الملوک سواء فى تدابيره الناجعه، و شجاعته، و وفره أمواله و كثره جيوشه، و له تهالك و انهماك فى سفك الدماء، كما أنه عارف بعلوم كثيره و فنون وفيره و فضائل ... إلا- أنه صاحب جبروت و تعاضم، و مدمن الخمر، و لا تخلو ليله دون أن يزيل بكاره امرأه حتى تجاوز الثمانين من عمره فلا يعرف حلالاً أو حراماً و دامت سلطنته أكثر من ٣٠ سنه» ١٥ ص ٣٨.

٢٦١ و فى تاريخ الغبائى:

أنه كان يستعمل الأفيون فهو ذو خيالات فاسده، و عديم العقل و التدبير، فاسد التفكير ... و ما كان فى قلبه حبه خردل من خوف الله قلع الله تعالى ذريته و أصله فى الدنيا ... (إلى أن قال) ما أعمى قلوب هذه الطائفه التى تدعى التسلط على عباد الله بغير حق، فكلما زادهم الله نعيماً زادوا عتوا و نفورا ...» ١٥.

٢٦٢ و فى منتخب التواريخ:

«فى بعض الكتب أنه عاش سبعين عاماً، نقل جسده إلى تبريز فدفن فى المظفرية و كان امرأ لا يعتمد عليه، أخلاقه رديئه، و لا يبالى بقتل امرأته لأدنى وسيله، و ينتهك حرمان الشرع، و له إقدام على المنكرات ...» ١٥ ص ١٨٣.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٥

٢٦٣ و فى جامع الدول:

«كان سفاكاً، سىء السيره، فاسقاً، فاجراً مائلاً للإلحاد و الزندقه، لا يراعى الشريعه المطهره، فقطع الله دابره، و كان مبتلى بالسهر يسهر الليالى بالفسق و الفجور، و ينام النهار ... و لذلك كان يقال له (شب پره) و يراد به (الخفاش) بالفارسيه، فتولى الملك بعده ولده حسن حسن أياماً» ١٥.

٢٦٤ و فى أحسن التواريخ:

«كان ظالما جبارا و فرعوننا قاسيا ... و له من الأولاد پير بوداق، و حسن على و أبو القاسم، و فرخزاد. و من آثاره مسجد في تبريز ...» هـ.

و لا يسع المقام إيراد كل ما جاء في التواريخ عنه و أرى في هذا كفايه ...

٢٦٥ سلطنة حسن على بن جهان شاه

٢٦٦ سلطنته - بغداد في أيامه:

لما قتل جهان شاه كان حسن على مقبوضا عليه بقلعه يقال لها قهقهه من أعمال آذربيجان كذا في الغياثي و في منتخب التواريخ أنه كان سجينا في قلعه بادكوبه و أنه طال سجنه فيها ٢٥ سنة و في غيره (في قلعه قهستان) ... و كان قد نجا من وقعه جهان شاه جماعه كثيره مقدمهم:

(شاه على) و (إبراهيم شاه) فجاؤوا إلى حسن على و أخرجوه من القلعه المذكوره. و كان في قلعه بعض الخزائن فجلس بتبريز. و تولى جميع آذربيجان و اجتمع إليه خلق كثير. و قسم أموالا عظيمه و جمع مائتي ألف فارس و أسرف في الانفاق و أخرج الخزائن و صرفها عليهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٦

٢٦٧ محاصره بغداد:

بعد وفاه الأمير جهان شاه سار حسن بيك الطويل إلى بغداد و حاصرها في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢ هـ و كان پير محمد الطواشي حاكما فيها من قبل جهان شاه فلم يطعه و حاصره و كان أخو الطواشي عنده فجيء به إلى قرب السور و قالوا له سلم بغداد و إلا قتلنا أخاك فلم يفعل فقتلوا أخاه و بينما هو مشغول في التضييق و الحصار على بغداد إذ وردت إليه الأخبار أن زوجه جهان شاه حينما علمت بوفاه زوجها تحصنت في قلعه النجق (النجاء) و كان فيها جملة خزائن ماليه فأرسلت من ذلك خزانه مال لحسن بك المذكور و أرسلت إليه قصادا تستحثه على المجيء لتسلمه الخزائن و لتنجو من شر حسن على ميرزا فوقع الخزانة و القصاد الذين كانوا قاصدين حسن بك بيد حسن على فقتل القصاد و أخذ الخزانة ثم جاء إليها إلى قلعه النجق و حاصرها فلم يقدر عليها. لأنها في غايه

فأرسل إلى حراس القلعه و الموكلين بها و قال لهم: لأجل امرأه واحده تصدون عنى و قد أخذت الدنيا بأسرها. فعند ذلك قبضوا عليها و سلموها إليه و سلموا الخزان و القلعه فأخذ الخزانه إلى تبريز و صلب الزوجه بشديها. و بعد ثلاثه أيام ماتت. فأنزلوها و دفنوها ...

فلما سمع حسن بك الطويل بهذه الواقعة و أنه أرسلت إليه تدعوه قبل أن ينالها ما نالها تقول له: إن حسن على قد أحاط بجميع مملكه جهان شاه و قد جمع عسكرا عظيما و أنت مشغول ببغداد! إلى متى! المصلحه تقضى أن ترحل عن بغداد و تفكر فيما هو الأهم!

فعند ذلك ترك بغداد يوم الجمعه ١٥ رمضان سنه ٨٧٢ هـ و رحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٧

أهل ضياعها إلى ديار بكر. و لم يترك أحدا فأسكنهم هناك و مات منهم خلق كثير و توجه هو إلى تبريز.

٢٦٨ استعادته الحله:

بعد أن رفع الحصار عن بغداد سار الطواشى إلى الحله فانتزعها من المولى محسن المشعشع المذكور و قد أشير إلى ذلك فيما مر.

٢٦٩ حوادث سنه ٨٧٣ هـ - ١٤٦٨ م

٢٧٠ حروب حسن بك و حسن على ميرزا:

اشاره

كان حسن على قد علم بتوجه حسن بك الطويل نحوه فجهز جيشا عظيما نحو مائتى ألف فارس و أنفق عليه مالا عظيما يريد به مقابله حسن بيك و القتال معه ليأخذ منه بالثأر. فتلاقى مع حسن بيك حوالى مرند و كان الأمراء قد نفروا منه لما كان عليه من الفسق و الفجور و الأفعال الخبيثه و التعرض بالنساء.

فهرب منه شاه على و إبراهيم شاه و مالوا إلى حسن بك بتاريخ ٤ صفر سنه ٨٧٣ هـ فقبض حسن على على أولادهم و نسائهم و قتلهم جميعا و انكسر حسن على و هرب إلى همذان فلحقه حسن بيك فكر عليه المره الثانيه فقتل من جيوشه ما شاء الله أن يقتل و كانت هذه الحرب مع مقدمه حسن بيك. فلما وصل العسكر الكثير انكسر حسن على ميرزا و هرب بنفسه منفردا إلى جبل ألوند فساروا خلفه فلما وصلوا إليه و عرف أنه مقبوض عليه أخرج سكينه و ذبح نفسه فحملوه ميتا و جاؤوا به إلى همذان و

استولى حسن بك على تبريز و أعمالها. كذا فى الغياثى. و جاء فى منتخب التواريخ أنه قتل نفسه فى شوال سنه ٨٧٣هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٨

و ذلك أنه فى أثناء ذهاب حسن بك إلى أنحاء تبريز سار السلطان أبو سعيد من خراسان و وصل إلى السلطانيه فذهب إليه حسن على ميرزا فأكرمه و أجله و لما قتل أبو سعيد فى قرا باغ مال حسن على ميرزا إلى العراق (عراق العجم) و جمع إليه قبائل

التركمان والأحشام و تحارب فى همذان مع مقدمه الجيش، و كان أميره أغورلى محمد بن حسن بيك الطويل فجرى ما مر الكلام عليه ...

فكانت مده حكم حسن على سنه واحده.

٢٧١ ترجمه السلطان حسن على بن جهان شاه:

مضت قصه وفاته و تاريخ سلطنته و مما نقله الغياثى عن حالته الشخصيه أنه كان فى غايه الحماقه و من جمله ذلك أنه أمر بقص أذنان الخيل الكبار و أعرفها حتى أنه لم يكن أحد من عسكره يستجرى ء أن يركب فرسا بغير قص، و منها أنه أمر النساء أن لا تلبس السراويل، و أنه من كان مقرون الحاجين ألزمه أن يحلق ما بينهما من الشعر ليصيرا مفترقين ... و قد مرت و قيعته بزوجه أبيه أم الأمير پير بوداق فلم يقف عند قتلها بل نراه حينما دخل تبريز أمر بالقبض على أقاربها و إخوانها و سائر أهليها فعاقبهم و عذبهم ثم صلبهم ... و تحارب مع حسن بك الطويل ... فقتل نفسه بيده ... و زاد صاحب منتخب التواريخ أنه من جراء السجن قد حصل تخليط فى دماغه و خلل فلم يكن له تدبير صائب ... و كذا جاء فى لب التواريخ. و جاء فى جامع الدول:

« كان لما طرده أبوه من مملكته التجأ إلى حسن بيك، و بقى عنده مكرما أياما ثم قصد الرجوع إلى أبيه فسار و ندم فعاد من الطريق إلى حسن بيك فأكرمه، ثم ظهر عند حسن بيك فسقه و إلحاده، فأراد قتله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٩

فهرب حسن على إلى أخيه پير بوداق ببغداد و كان مثله فى الإلحاد و الزندقه، فأكرمه أخوه فبقى عنده إلى أن قتل پير بوداق، فأسر حسن على هذا عند ذلك فأعيد إلى

الحبس فى قلعه بادكويه. و لما وقعت واقعه آبيه تخلص من الحبس و اجتمع إليه جمع من أصحاب والده إلا أنه كان قد اختل دماغه و عقله من طول حبسه إذ كانت مده حبسه نحو ٢٥ سنه فلم يقدر على تدبير الملك ...

و لما خرج من الحبس توجه إلى تبريز و كانت ابنتا عمه اسكندر آيش بيكم، و شاه سراى بيكم قد استولتا على تبريز قبل وصوله إليها، و أقامتا أخاهما حسين على بن اسكندر ملكا و كان يتزيا بزى أصحاب الفقر و الفناء فأخرجته أخته من ذلك الزى و أجلسناه على سرير الملك، و بلغ الخبر إلى بيكم توجه جهان شاه بانيه المظفريه بتبريز، و كانت حينئذ فى مشى خوى، فلما سمعت الواقعة سارت إلى قلعه جوشين من مراغه و أرسلت أخاها قاسم بيك مع إحدى بناتها مع الجيش إلى إطفاء ثائره ابنتى اسكندر فسار قاسم بيك و أسرهما و قتل أخاهما حسين بن اسكندر.

و فى أثناء ذلك قدم حسن على بن جهان شاه إلى تبريز فتسلمها من قاسم بيك و ضبط الخزائن، و بذلها على الأوباش و الأراذل، فاجتمع عليهم نحو مائه ألف و ثمانين ألف فارس، فأعطاهم الموابج و المراتب، و سماهم (چولى)، و كان أخوه أبو القاسم قد خرج من كرمان و أراد الاستيلاء على أصبهان فلم يتيسر له، فالتجأ إلى أخيه حسن على هذا فقتله أخوه، و كذا قتل زوجه ولده صاحبه الخيرات الكثيره و الحسنات العديده بيكم بالخنق و ضرب عنق أخويها قاسم و حمزه، فأخذه الله بهذه الدماء الزكيه و سائر قبائحه من الفسوق و الإلحاد عن قريب الزمان، حيث توجه إلى دفع حسن بيك و كان قد

وصل إلى نواحي خوى فلقية في هذه الجمعيه العظيمة نحو مرند فحفر بأطراف عسكره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٠

الكتابه على باب ميل السهروردي - عن دار الآثار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩١

خندقا وقاتله من وراء الخندق أياما، و انحراف منه أكثر الأمراء إلى حسن بيك لسوء سيرته فيهم و ميله إلى الأوباش و الأراذل.

و لما شاهد ذلك هرب إلى جماعه قرمانلو بيردع، ثم منها إلى أردبيل، ثم اتصل بخدمه السلطان أبي سعيد ميرزا لما توجه إلى آذربيجان بواسطة الشيخ جعفر الصفوى فأكرمه السلطان و سار معه في الواقعه. و لما قتل أبو سعيد في قراباغ هرب حسن على والى العراق (عراق العجم) فاجتمع عليه جمع من الأوباش، فأخذ يثير الفتنة بهمدان فسير حسن بيك ولده اغرلو محمد في جمع من الجيش إلى همدان لدفع غائلته فسار اغرلو و قاتله بظاهر همدان و كسر عسكره و فرق جمعه، و أسر حسن على فقتل صبيرا في شوال سنه ٨٧٣ هـ.

و انقرضت به دوله قراقوينلو من آذربيجان و العراقين» ١ هـ.

٢٧٢ وفاه الطواشى (والى بغداد):

اشاره

يوم الاثنين ٢ رجب سنه ٨٧٣ هـ توفى والى بغداد پير محمد الطواشى لمرض أصابه.

٢٧٣ ترجمته (ترجمه والى بغداد):

كل ما عرف عن هذا الوالى أنه من قبيله قراقوينلو و لم يكن من أولاد الأمراء و إنما هو من طائفه الپاوت فكانت مدته ولايته سنتين و ثمانيه أشهر. قال الغياثى كان عند جهان شاه تواجى، و لما قتل پير بوداق و لاه جهان شاه بغداد فحكم فيها من ابتداء غره ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ، و بقى حاكما بها إلى أن قتل جهان شاه، و جاء حسن بيك و حاصر بغداد فى ٢٠ رجب سنه ٨٧٢ هـ، و لما جاءت له القصاد تستحثه على المجىء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٢

إلى تبريز رحل عن بغداد يوم الجمعه ١٥ رمضان من السنه المذكوره ثم مرض التواجى و مات كما تقدم.

و فى أيامه أرسل الأمير حسن على بن جهان شاه إلى بغداد خزانة من المال و تملك المشعشعون الحله ثم بعد ما رحل حسن

بك عن بغداد استخلصها منهم و استعادها و قد مرت حوادثها.

٢٧٤ أمراء قراقوبلو في العراق

٢٧٥ ولاية حسين علي بن زينل:

إثر موت الطواشي اتفق الأمراء و بوصيه منه اجلسوا حسين علي بن زينل يوم الاثنين ٢ رجب سنه ٨٧٣ هـ بعد الزوال بساعه، و ذلك بوصيه من الطواشي و كان هذا رجلا عدلا، حسن السيره، رقيق القلب، ذا شفقه و إحسان على رعيتة. و كان صهر پير محمد، تزوج بنته.

و من الجمله كان شكا عنده الرعيه أن في البلده جماعه يستوجبون القتل فأمر بقتلهم فقتلوهم. منهم فضيل و ناصر مصطفى و خواجه شيخي الدزفولي و يوسف الأسكافي و غيرهم.

٢٧٦ الحله:

ثم أعطى الحله إلى شاه علي بن قرا موسى فعصى عليه و جاء بشخص يقال له شاه علي بن اسكندر و كان لابسا كينك (لبدا) دايرا في البلاد و هو درويش فأقامه في الحله و سلطنه و أقاما جميعا مده على هذه الحال فأرسل إليهما حسن علي المذكور أخاه شاه منصور و جماعه معه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٣

فوصلوا إلى قلعه بابل فرأوا قراول (قراغول، حراس) شاه علي بن قرا موسى فتلاقوا معهم و اصطلحوا و عاب القراول على أميرهم و قالوا لهم الجسر منصوب نمضى على غفله. فما شعر أولئك إلا و العسكر عابر على الجسر و الناس يظنون أنه القراول الذى أرسله ...

و مضوا إلى أن وصلوا إلى دار السلطان فأحاطوا بها. و كان ابن اسكندر و ابن قرا موسى في القلعه و هم عرايا فأخذوهم و قتلوا ابن قرا موسى. و أما ابن اسكندر فألقى بنفسه إلى صاحب الزمام و قال كنت درويشا و هذا جاء بي قهرا و طلب الأمان فلم يقد قوله هذا و ضربوا رقبتة و جزوا رأسه و أرسلوه إلى بغداد فأعطى حسن علي الحله لأخيه شاه

منصور.

ثم مرض حسن على فأرسل خلف أخيه و جاء به من الحله و كان فى بغداد خمس إخوه من أكابر الپاوت قد تحالفوا على قتل حسن على.

فلما وصل أخوه شاه منصور حكى له صورته الحال فقام شاه منصور و سيدى أحمد جمال و جمعوا الخمسه بالحيله و قتلوهم و ارموهم فى الميدان.

ثم بعد ذلك مات حسن على يوم الأحد ٢ ربيع الآخر سنه ٨٧٤ هـ و كانت مده حكمه تسعه أشهر.

٢٧٧ شاه منصور بن زینل:

لما أن توفى أخوه تولى. و كان ظلوما غشوما جاهلا على خلاف ما كان أخوه متصفا به. و قتل أناسا كثيرين من أكابر العسكر من جملتهم مظفر بك و شاهسوار و ولى بك و أولاد الأمير عبد الله و جماعه كثيره من غير جريره و لا ذنب. و جمع نساء كثيره و بقى طول نهاره و جملة ليله يشرب الشراب و يأكل الحشيش بغير قاعده على طريقه الإسراف، و يفسق بالنساء. و يركب أكثر نهاره فيضرب له بالطبل و الزمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٤

بقى على هذا العمل مده شهرين. و كان كورخيل و مقصود بك بن حسن بك بالموصل فتوجهها إلى كركوك و دقوقا و آلتون كبرى و حطوا هناك.

و أرسلوا قاصدا إلى شاه منصور يقول له:

ما تقول؟ جئناك!- قال: إن البلد بلد حسن بك تعالوا استلموه، توجهوا!

فلما وصلوا إلى قرب دوخله خرج شاه منصور من البلد فالتقى بهم فوصلوا وقت العصر إلى بریه بين دوخله و الجديده فحط بعسكره و حط خليل بك بعسكره فقال شاه منصور قد طبخنا طعاما كلوا منه و غدا باكرا توجهوا.

و فى تلك الليله عاب عليه جميع عسكره و نواكره و انضموا إلى خليل فلم

يبقى سواه في الخيمة. فلما انتبه من نومه لم ير عنده أحدا ولا ركابدارا فاستولوا على خيله و معداته و جميع ما كان معه فلم يبق له شيء و أخذوا الفرس التي تحته. و حينئذ أعطوه كديشا (أكديشا) لا- يتحرك من موضعه فأركبوه و جاؤوا به إلى بغداد فخاف أهل بغداد و لكن لم ينهبوا أحدا و لا أهاجوا أمرا.

و توجه شاه منصور إلى داره. و كان قد أخلى لهم دار السلطنة، و بقي مقدار سبعة أيام أو ثمانية يروح و يجي إلى الديوان فاشتكى عليه النساء اللاتي قتل أزواجهن فقال خليل احضروا القضاء لنظر القضية طبق الأحكام الشرعية فكان حكم القضاء أن النفس بالنفس فحكموا عليه بالقتل فقتلوه و قتلوا أخاه بيرام بيك و طرحوه في الميدان فأكله الكلاب و دفنوا عظامه بمقبره مجاوره قنبر على و ذلك يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ و قتلوا في ذلك اليوم ذا النون الدرويش و كان رجلا كريما. قيل إنه كان في تكيه بكرديستان يذيع بأن حسن بيك مات و قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٥

عبد الله الأسود و كان أيضا رجلا درويشا و كان قد أحبه شاه منصور و ألبسه الثياب النفيسة و جعله جليسه. فقالوا لخليل إن هذا كان يعلم شاه منصور الأفعال الخبيثة فقتله.

و كانت مدته حكمه شهرين و ١٢ يوما و هذا آخر من حكم من دوله قراقوينلو ... و من ثم ابتداء حكم آق قوينلو.

٢٧٨ سلاطين قراقوينلو في العراق:

١- قرا يوسف (سلخ ربيع الآخر سنة ٨١٣: ٧ ذى القعدة سنة ٨٢٣).

٢- الأمير اسكندر (٢٤ رجب سنة ٨٢٤: ٢٥ شوال سنة ٨٤١).

٣- الأمير جهان شاه (٢٥ شوال سنة ٨٤١: ٥ ربيع

الأول سنة ٨٧٢).

٤- حسن على ميرزا (شوال سنة ٨٧٢: شوال سنة ٨٧٣).

٢٧٩ ولاء بغداد و أمراؤها:

١- الأمير شاه محمد بن قرا يوسف (٥ المحرم سنة ٨١٤: ١٨ شعبان سنة ٨٣٦هـ).

٢- الأمير اسپان (١٨ شعبان سنة ٨٣٦: ٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨هـ).

٣- فولاذ ابن الأمير اسپان (٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨: ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠هـ).

٤- محمدي ميرزا بن جهان شاه (١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠: ١١ رمضان سنة ٨٥٢هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٦

٥- الأمير پير بوداق بن جهان شاه (١١ رمضان سنة ٨٥٢: ٢ ذى القعدة سنة ٨٧٠هـ).

٦- پير محمد الطواشى بن زينل (٢ ذى القعدة سنة ٨٧٠: ٢ رجب سنة ٨٧٣هـ).

٧- حسن على بن زينل (٢ رجب سنة ٨٧٣: ٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤هـ).

٨- شاه منصور بن زينل (٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤: ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ).

٢٨٠ النقود

فى عهد هذه الحكومه ظهرت نقود عديده فى مختلف المتاحف، و لكنها غامضه من جهات، و غالبها لا يحتوى على تواريخ ضربها و لا مواطنها.. و نرى فى أحد وجهيها (أبو بكر) فى الأعلى، و (عمر) فى اليسار، و (عثمان) فى الأدنى و (على) فى اليمين و فى الوسط لا إله إلا الله محمد رسول الله. و فى الوجه الآخر (النويان الأعظم) فى سطر، و (ضرب) فى السطر الثانى، و (جمال الدين يوسف) فى الثالث و (بغداد) فى الرابع و (خلد الله ملكه) فى الخامس و بين هذه المسكوكات ما هو مضروب فى الحله، و فى الموصل باسم (پير بوداق) و فى بعضها قيل (پير بطاق)، و فى أيام جهان شاه ضرب فى بغداد بعض النقود. و ملوك قراقوينلو الآخرون لم يعرف لهم من النقود العراقيه شىء، كما أنه ليس لولاه

بغداد و أمرائها نقود مضروبه.

و من أراد التفصيل عن نقود هذه الحكومه فليرجع إلى كتاب (مسكوكات قديمه إسلاميه قتالوغى - قسم رابع) تأليف أحمد توحيد.

طبع باستانبول سنه ١٣٢١ هـ صحيفه (٤٤٦ - ٤٦٧).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٧

٢٨١ بقايا قبيله قراقوينلو

٢٨٢ (البارانيه)

هؤلاء لم يبق منهم بعد انقراض حكومتهم إلا القليل، و تكاد تكون مائه بموت حكومتها، و بقاياها اليوم لا تتناسب أوضاعها مع تلك السطوه و القسوه ... و إنما تنحصر فى قرى ضئيله فى مكائنها، ضعيفه فى قدرتها، هادئه، وديعه ... و غالبها ذاب فى قبائل التركمان، أو تفرق فى المدن الكبيره، أو تبع مراكز القوه ...

و هذه أشهر قراهم الموجوده اليوم:

١- قراقوينلو العليا.

٢- قراقوينلو السفلى.

٣- جماليه.

٤- رشيديه.

٥- قاضيه.

٦- بعويه.

٧- ديرج.

٨- چنجى.

٩- باريمه.

١٠- فاضليه.

١١- أورته خراب.

١٢- تلاره (تل ياره).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٨

١٣- عمر قابجى.

و هي تابعه ناحيه تليف، و لا- نقطع فى أنها كلها من قراقوينلو سوى القرينين الأوليين، و سائرهما مختلط، أو هم تركمان، بينهم قراقوينلو، عاشوا معا بكامل الألفه ... و فى بعض هذه القرى عرب و كرد.

٢٨٣ تنبيه:

سندكر الحكومات المعاصره فى آخر الكتاب.

٢٨٤ خلاصه

عرف مما تقدم أن أمراء قراقوينلو دامت حكومتهم فى العراق مده و كان يقوم بإداره بغداد فى خلالها و لاه من أبناء الملوك بصوره مستقله تقريبا، لم تكن تابعه آئذ إلى إيعاز الحكومه الأصلية و أوامرها و إنما فكت روابطها منها فى أكثر الأحيان و عاشت مستقله نوعا خصوصا أيام محمد شاه و أيام أسپان و پير بوداق إلى ١٤ ربيع الأول سنه ٨٥٠ هـ.

و بعد ذلك صارت بأيدى الأمراء التابعين إلى انقراض هذه الحكومه بل بقيت إدارتها فى أيدى طائفه قراقوينلو إلى ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤ هـ و فى هذا التاريخ ماتت و بقيت أعمالها فى طيات التاريخ ... و صار الحكم لطائفه أخرى من التركمان يقال لها (آق قوينلو) أو الباندرية.

و هذه المده لم ير العراق فيها راحه من هذه الحكومه و لا من بقايا الجلايريه و إنما كانت تناصبهم العدا و تميل العشائر إليها ثم قام آل المشعشع و زعزعوا الأوضاع أكثر و استمر نزعمهم إلى أواخر أيام هذه الحكومه و مالت إليهم عشائر كثيره ... ثم ظهرت حكومه آق قوينلو فغطى سيلها على الكل و استولت على بغداد بالوجه المار ...

و الشعب المتحضر من أهل المدن كان فى بلاء عظيم، و مصيبه لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٩

توصف. و العشائر استفادت من ضعف الحكومه و مالت للقوى من الجلايريه و آل المشعشع و إلى معاكستهم أخرى ... و الناس كانوا قد احترقوا بنيرانهم و نيران من مالوا إليه أو انتصروا له ... و قيمتهم السياسيه أكبر من الحريه و فى هذا الأوان يخطب الكل و دهم ...

والتدوينات عنهم لا تكاد تذكر، و

أخبار الأنحاء العراقيه الأخرى سواء فى البصره أو فى الموصل أكثر غموضا و أقل ماده ... لقله التدوين من عراقيين و ارتباك حاله الناس أو ضياع الوثائق. و لو دون جميع ما كان لزداد فى الإيضاح عن حوادث هذه الأزمنه و أضاف مظالم أكثر و قسوه و انتهاك حرمت و تقويض مدنيه و عماره ... فالبلاد تركها هؤلاء خاويه ليس لها رونق حياه، و لا أمل انتعاش ... بل لو زادت الحوادث لما أفادت إلا تعداد أمثله، أو تكرير وقائع متماثله فى الظلم و التعدى ...

و فى حاله سياسيه و حربه كهذه نرى دائما الحكومه فى ضعف ...

لا يؤمل منها بقاء حضاره، و لوازم مدنيه ... و لو لا المدارس و موقوفاتها ... لما بقى للعلم أثر أو للحضره علاقته ... و مع هذا نرى أكابر النابغين من العلماء لا يطيقون صبرا على هذا المصائب فنراهم يتبعون مواطن الرزق، و أماكن الراحة و الطمأنينه و الأمان و الرغبه العلميه و الحضاره ... و قد عدنا جمله صالحه منهم ممن اشتهر خارج القطر ... و نال منزله رفيعه ... و نجدهم قلوا عمن سبق أيام الحكومات الماضيه ... مما يشعر بتناقص الثقافه ... و الحكومه لم تبال بثقافه و لا تذكر فى هذا العهد آثار عماره لمدارس و لا غيرها، و لا تعمير مساجد، و لا قيام بأمر من شأنه أن يشوق للعلم أو الترغيب فيه ...

كل هذا و نرى المؤسسات السياسيه قد رسخت و الإداره استقرت نوعا و العنصر الغالب من أرباب السلطه هم التركمان، شكلوا لهم كيانا على حسابهم و دافعوا عن حوزتهم فلم يستطع حسن بك بصولته القاهره آئتذ أن يستولى على بغداد

... مما يدل على شدة التمسك بالسلطه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٠

و القدره على ضبط الأهلين و درجه الضغط عليهم ... ذلك ما دعا إلى التهاكك فى الدفاع و اضطرار حسن الطويل على العوده ... و مهما يكن من الأمر فالشؤون العراقيه مضطربه، و الأمه منهوكة القوى، و الشعب عاجز و العنصر الحاكم متغلب ... فلا قدره للشعب أن ينهض لحسابه و يشكل إداره ذاتيه معتزه الجانب أو يقوم بثوره ضد هؤلاء الحاكمين كما أنه لم يستطيع رد صوله الصائل و معارضه هجومه للاحتفاظ بما لديه ...

و أكبر سبب أن العناصر الأخرى لم توحد جهودها مع العرب ... فكان أعظم بلاء، و أجل خطأ ارتكبه العراق فى حياته الاجتماعيه و السياسيه للاعتزاز بكيانه فسهل اكتساحه و التحكم فيه و سلب خيراته ... و لعل فى حوادث الماضى ما يبصر، و يرجع إلى الصواب، و قد انجلى الغبار، و عرفت الحاله ... و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخره أعمى و أضل سبيلا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠١

٢٢٨٥ الدولة البائندريه (آق قوينلو)

اشاره

(من ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م إلى ٢٥ جمادى الآخره سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٣

الدوله البائندريه (آق قوينلو)

٢٢٨٨ السلطان حسن الطويل

٢٨٩ فتح بغداد:

فى ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م فتح السلطان حسن الطويل بغداد على يد ابنه مقصود بيك، و من ثم ابتداء حكم البائندريه، و كان السلطان حسن حاكما فى أنحاء ديار بكر، و إن جهان شاه كان يحذره، فسمع أنه فرح بقتله پير بوداق، و استضعف أمره. ذلك ما دعا أن يعزم جهان شاه على التنكيل به، و يقضى عليه، فكان ما كان فعكست الآيه ...

و هذا السلطان قارع أكابر رجال الشرق آئند، و بينهم جهان شاه و السلطان أبو سعيد، و قضى على حكومات ... فظهر منتصرا على الكل فسلمت بغداد بلا حرب، و أن السلطان لم تصبه نكبه تصده عن ممتلكاته، و عن توسعه فى الأقطار المجاوره. فكون حكومه قويه الشكيمه عاشت مده بعده. و على كل حال استولى على بغداد، فصار (ملك العراق).

و لما كانت هذه الدوله ترجع فى تكوينها و ظهورها إلى ما قبل هذا التاريخ لزم أن نعين ماضيها و لو بصورة موجزه، ليكون القارىء على علم منها، و من سلطان العراق الجديد و أصل حكومته.

٢٩٠ نظره عامه

كانت هذه القبيله من حين شعرت بلذه الحكم لم تراع الحاله الهادئه و الوضع المدنى، و إنما قضت غالب أيامها فى حروب قبائليه، ثم انصرفت إلى آمال استقلال أو استيلاء، و قد تكون بعض حروبها خوفا من المقابل، أو تعندا منه أو مراعاة للحيطه و الحقد ...

و لم تشعر بقوه إلا فى أواخر العصر الثامن الهجرى أيام ظهور تيمور فى هذه الأنحاء، فقد رأت مناصره منه، و أخلصت له فنالت مكانه أرعبت المجاورين. و لما برز قرا يوسف بقبيلته كان رئيسها قرا عثمان أكبر نذ

له، و هما على طرفى نقيض، يتحاربان مره، و يتسالمان أخرى، و أيام السلم قليله.

و فى أيام حسن الطويل نالت هذه القبيله الموقع اللائق، و المنزله المهمه، فحصل على فتوح كاد يضرع بها أكابر الفاتحين، فاق كثيرين غيره فى حسن إدارته و حمايته للعلم و العلماء إلا- أن مدته كانت قصيره، و لم يطل أمد حكمه ليجنى الناس راحه و هناء، و لا رأت بغداد ما يساعد على ثقافتها. و إن ابنه يعقوب بك كاد يجاريه فى اهتمامه بالثقافه و النظام.

ثم اضطربت حاله، و تشوشت الأمور، و طمع آخرون بالملك، فلم تدم هذه الحكومه، و لم يتزعزع فى حضنها من يدانى الطويل و ابنه ... ذلك ما دعا أن تنحط الأمور و تختل حاله، و ترتبك الإداره ... فلم تحصل كفاءه علميه أو أدبيه إلا قليلا ... و ما ذلك إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٥

باب الطلسم (باب الحلبه)- عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٦

لقصر المده، و قلّه عنايه التالين فى حراسه العلم و الأدب فلم يظهر فى مدارسها نوابغ عديدون ليصح أن يقال لها حضاره خاصه لها طابعها المعروف ... و العلماء و أرباب الثقافه يكادون يعدون بالأصابع ...

و الأهلون لم يتمكنوا من فتح أعينهم من غوائل الحروب ليميلوا للعلوم بل عادت بعد قليل جذعه، قامت الفتن، و تحركت الاضطرابات، و صار سوق المتنفذين فى رواج، و زاد التغلب فى الأنحاء ...

و حالات العشائر، و سلوك المجاورين يعين أوضاعهم ... فهم فى تنازع لا- هواده له، و لا- ركود للزوابع و القلاقل ... نرى القوى يتغلب، و الضعيف يقهر، و من شعر بوهن فى المقابل أو خلل

فيه جمع، أو حاول القضاء على نذره ليحل محله ... و من ثم نجد الحكومات المجاوره، و القبائل بالمرصاد تترقب الفرصه، و تتطلع الحاله ... تتفق مع هذا اليوم، ثم تصد غدا، و تركز إلى آخر، و هكذا الأهواء مختلفه و النزعات متباينه، و الآمال لا تقف عند حد، و الحرص بلغ منتهاه، قتل الشعوب و الحكومات معا ...

و نفسيات الأهلين من الحضر خاصه تجاه ذلك في ارتباك، لا تدري ما يراد بها و لا ما تضمه الليالي من نكبات و آلام، أو أرزاء و مصائب ... مما لا يسعه وصف، أو يحيط به قلم من توقع خطر و اضطراب و ترقب ما لا تحمد عواقبه ...

و هذا العهد يتصل في أكثر وقائعه بالدوله (البارانيه) من أوائل تكونها إلى أن فتحت العراق، و من ثم استقلت وحدها بالإداره و قهرت عدوها، و كان لها العز و الصوله ... دامت إلى أن جاء أجلها، و وقائعها في العراق عن أيامه الحاضره غير معروفه تماما بسعه و بسط و لا مطرده متسلسله، و إنما حكاها المجاورون أو تعينت إجمالاً في تواريخ هذه الحكومه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٧

و على كل ينبىء المعلوم عما وراءه، و تشير الحاله إلى ما جرى و الوقائع المتكرره لا تفيد أكثر من أن تكون أمثله ... و لا أعتقد أن هذا الإهمال للحوادث العراقيه مقصود من الحكومه الأصلية، و لكن لم يلتفت إلا إلى أعمال السلاطين و حروبهم، و التغنى بما آثرهم، و إغفال ما سوى ذلك على ما اعتاده المؤرخون في هذه العصور أغلبيا.

٢٩١ قبيله البانديره (آق قوينلو)

٢٩٢-١ ماضيها:

بيننا أوضاع القبائل التركمانيه، و منها هذه فقد قدر لها أن تتأهب للكفاح و تنال

بغيتها في صف الحكومات التاريخيه، و تدخل ضمن قائمتها سواء في العراق، أو في إيران و ديار بكر. و لا- بدع أن تتكون حكومه من قبيله فظائرها كثيره ...

كانت أيام استيلاء التتر و المغول قد مالت إلى ديار بكر و الأنحاء المجاوره، و قد مر الكلام على تاريخ هذه الهجره. و من المقطوع به تاريخيا أنها من ذريه أوغوز، و تمت إلى أحد أحفاده (بايندر) بن كون بن أوغوز، و البايندرية نسبة إليه و في جامع التواريخ أن بايندر بن كوك بن أوغز، و هذه القبيله من بين ٢٢ قبيله من القبائل المتفرعه من أوغز، و علامتها أو سمتها على دوابها و خيولها هي الفارق بين مواشيتها عند الاختلاط ذكرها صاحب ديوان لغات الترك، و هناك بيان قبائلهم ...

و في شجره الترك عين أن (بايندر يعنى المنعم).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٨

و آق قوينلو صفه لحقتهم من جراء أن هذه القبيله كانت قد اقتنت غنما بيضا فصاروا يدعون ب (بيض الغنم) و لما كانت الأعلام لا- تغير اخترنا لزوم الاحتفاظ ب (آق قوينلو)، و (البايندرية). و لا- نرى صحه ترجمه اللفظ. و التركمان عرفوا بأسمائهم، و لم يترجم علم عرفوا به ...

٢٩٣- إمارتها:

هذه القبيله أقامت في أنحاء ديار بكر، و عولت على نفسها، فنزعت إلى السيادة و الاستقلال، و توالى منها رجال مشاهير، نالت بهم الحكم، و كانت قد طمحت نفوسهم إلى السمو، و أسسوا إداره منتظمه ... فظهرت القبيله أخيرا بمظهر حكومه و كانت معروفه بالقسوه، تدربت على يد الأمير تيمور و نهجت طريقته.

خلفت أثرا في التاريخ، و صار لها شأنها من عظمه، و أبهه، و سطوه ... قارعت و ناضلت نضال

مستमित حتى حصلت على ما أردت، و دار إمارتها على الأكثر في ديار بكر ... و حصلت على السلطه أيام حسن الطويل فاتح بغداد، فانتقلت من رياسه القبيله إلى الإمارة، فالحكومته أو السلطنه بالمعنى الصحيح ... و عرفت ب (آق قوينلو)، و ب (الباندرية) ...

٢٩٤-٣ مشاهير رجالها:

عرف منها مشاهير عديدون، و إن قرا عثمان ذاع صيته أيام تيمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٩

أكثر، و عدد صاحب ديار بكرية أجداد الأمراء و أوصلهم إلى آدم عليه السلام مما لا نرى ضروره لذكره و لا داعى لإيراده، و إنما اخترنا أن نعين المعلومين منهم من حين عاشوا في أنحاء ديار بكر و ما والاها ...

و هنا نقول إن آباء قرا عثمان يعرفون ب (آل بزديغان) من أمراء التركمان في ديار بكر.. و قرا عثمان هو ابن قطلو بيك بن طور على بيك ابن پهلوان بيك ابن أزدى بن إدريس بيك ... و من هؤلاء (إدريس بيك) كان أميراً على الباندرية و كان يقطن بعض الأنحاء في ديار بكر، و هو معروف بالصلاح و الاستقامه ... و (پهلوان بيك) كان في عهد المستعصم، مشتهراً بالشجاعه، فعرف بهذا الاسم و أغفل اسمه الأصلي، تصرف في قلعه (النجق)، و حارب جرماغون نويان فهزمه، و قاتل جيش الروم النصارى فكسروهم، و قتل الكثيرين منهم في حدود بروسه مع قتلهم ... و (طور على بك) كان قد خلف والده في الإمارة ... و توسع نطاق إمارته في ديار بكر و ما والاها ... و في أيام السلطان غازان لازمه في التوجه إلى أنحاء الشام، و رأى لطفاً منه لما رأى من شجاعته و فروسيته ... لحد أن قبيلته آئتذ تعرف به.

أما (قتلو بيك) أو (قتلو بيك)، فإنه كان من الأختيار، يراعى الدين، و يتبع أحكام الشرع الشريف، و يعرف بالصلاح و التقوى. و كانت جهوده مصروفة لحرب الأمم المخالفه، و يعد من واجبه حفظ الثغور، و فتح البلاد لنشر الإسلام، و كسر أعداء الدين.. و كان فى أيامه صاحب طرابزون و هذا بدا منه و من جيوشه التصلب فى مخالفه المسلمين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٠

فحاربهم و قتل أميرهم (يوسف دوخارى) فنكل بأعوانه و اكتسح مملكتهم و أسر الكثيرين منهم، و فلّ جموعهم. و كان بين الأسرى (تشبيه) بنت تكفور طرابزون فأعادها ... و خذل عدوه فى حملاته الصادقه فى حروبه.

٢٩٥ أيام حكومتها

٢٩٦ ١- قرا عثمان: (قرايلك)

كان قد ظهر أيام الأمير تيمور، فتعهده.. و قوى به، و اعتر، كما نال السلطان أحمد قرا يوسف من الأمير تيمور ما نالهما من جراء عدائه.. و يعرف قرا عثمان ب (قرايلك) و معناه كما فى الغياثى الأسمر اللون الذى يحلق محاسنه. و يلفظ قرايلوك و قرا يولوق. و أما قرايلدك فغلط و دعاه فى ديار بكرية الأمير بهاء الدين عثمان، و هو من الشجعان المشهورين، له معارك مشهوره، و مواقف معروفه تبلغ نحو ثلاثمائة معركة، و كان منصورا فى غالبها. و هو تحت امره أخيه الأ-كبر أحمد بيك، صدرت منه على المخالفين آثار عظيمه من الشجاعه و الغلبه، و لما كانت الإمارة و رياسه القبيله لأحمد بيك، و كانت قبيله قراقوينلو و كذا طهرتن صاحب أرزنجان من أعدائهم ... ركنت إليه قبيلته و مالت لجهته، فحسده أخواه أحمد بيك و پير على بيك و حبساه و بقى فى الحبس مده.

و فى أثناء ذلك هجم قرا يوسف عليهم فاقتلوا بين آمد و

ماردين فانكسرت آق قوينلو، فألحوا على أحمد بإطلاق أخيه عثمان بيك، فأطلقه خوفا من وثوبهم عليه فخرج هذا من الحبس، وقاتل قراقوينلو،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١١

و كسرهم، فزاد حسد أخويه، ذلك ما دعا أن يسير إلى القاضى برهان الدين صاحب سيواس، فحظى عنده، وبقى فى خدمته. ثم انحرف عنه لأنه غدر بابن أخته الأمير الشيخ مؤيد و قتله بعد أن حصل على الأمان بواسطة عثمان بيك. و الشيخ مؤيد كان قد أعلن العصيان على خاله، فلم يتمكن أن يظفر به لو لا عثمان بيك و كان قد نزل إليه من قلعه قيساريه فقتله برهان الدين غدرا ذلك ما دعا عثمان بيك أن يغضب للحادث و يفارقه بستمائه فارس من أصحابه، و صار إلى جهه قلعه ديوركى، فتبعه القاضى فى جمع عظيم، و أدركه فى موقع يقال له قرائيل (فى جامع الدول قراييل) فى الحدود بين الروم و الشام فثبت عثمان بيك و كان القتال شديدا مع قله الجمع فقتل القاضى برهان الدين، و انهزم عسكره و استولى عثمان بيك على أكثر بلاده.

ثم قصد (قراتاتار) الذين كانوا نحو أربعين ألف بيت قرا عثمان، و كانوا يسكنون فى نواحي الروم فقاتلهم عثمان بيك و كسرهم فى موقع يقال له (سورك) بين سيواس و قرائيل و فرق شملهم، و مزق و حدتهم.

و بعدها سار فحاصر سيواس، فبلغه أن يولد يرم بايزيد قد أرسل ولده سليمان چلبى فى جمع عظيم بغرض تسخيرها، فثبت إلى أن وصل إليه العسكر و أحاط به فتحقق عجزه عن المقاومه، فاخترق الجبهه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٢

و تمكن أن ينجو من بين أيديهم، و سار بأتباعه إلى أرزنجان،

والتجأ إلى صاحبها (طهرتن) ثم علق هو و طهرتن بيك بخدمه الأمير تيمور عند قصده الروم، و ظهرت منه آثار عظيمه من البطولة فحظى عنده، و كان أخواه أحمد بيك و پير على بيك أيضا مع تيمور فى هذه الواقعه، و جعله تيمور مقدمه فى أكثر حروبه التى فى بلاد الشام و الروم.

و لما شتى تيمور فى بلاد آيدين و منتشا بعد تخريب الروم أرسل عده أحمال من الأموال و الأمتعه التى نهبها من بلاد الروم إلى دار ملكه فى جمع من ثقاته، فأغار عليها محمد بيك ابن أحمد بيك؛ و پيلتن بيك ابن پير على بيك (ابنا أخوى عثمان بيك) فى طائفه من تركمان آق قوينلو و نهباها.. فاتصل الخبر بتيمور؛ فقبض على أحمد بيك و پير على بيك و حبسهما و عفا عن عثمان بيك لبراءه ساحته مما حدث، بل أكرمه، و أحسن إليه، فأرسل عثمان بيك ما كان قد ملكه من منهبوات الروم مع ولده إبراهيم بيك إلى ولايه آمد. لأن تيمور كان أقطعها له، فقطع محمد بيك ابن أحمد بيك الطريق عليه، و أراد أخذ الأموال و المتاع من يده فقابله إبراهيم بيك، و فى الأثناء وصل عثمان بيك إلى هناك، فعاد محمد بيك خائبا، و كان السبب فى ذلك أن محمد بيك ظن أن حبس أبيه و عمه كان بنكايه من عثمان فتدخل المصلحون، و تأكد محمد بيك أن لا دخل لعثمان بيك فمضى هذا إلى إقطاعه آمد، و أطاعه كثير من قومه، و من العرب و الأكراد ...

و له مع قرا يوسف و صاحب ماردين حروب، كانوا جمعوا عليه من الأكراد (السليمانيه) و (الزرقيه) و غيرهم ... و

فى جهته طائفه ذكر و رئيسها يامغور بيك (ياغمور) بن بهادر حاجى بن عم دمشق خواجه و كوجه موسى أيضا من أمرائهم ...
و كان يطيع قرا عثمان ألف بيت من بنى كلاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٣

و شادى ... و كان ابنه على بيك قد حارب الأمير نعيم أمير آل فضل ...

بأمر من والده، و كانت له مكانه و منزله كبيره فى تلك الأنحاء ...

و فى جامع الدول تعداد وقائعه و حروبه، و أغلب الحروب الأخيره كانت بعد وفاه تيمور، حارب قراقوينلو و هو فى توسع تاره، و اندحار أخرى، و ربح و خسار و الجدل مستمر، و لم يترك السلاح فى وقت ...

و فى كل حروبه كان مواليا لشاه رخ بعد وفاه تيمور حتى قتل على يد الأمير اسكندر بن قرا يوسف ... و على ما جاء فى جامع الدول أن هذه الواقعة كانت فى شهور سنه ٨٣٩هـ.

و ترجمته فى قاموس الأعلام، و فى كنه الأخبار، و فى الضوء اللامع (ج ٦ ص ٢١٦) ... و جاء فى القرمانى أنه كان شجاعا، و له مع الترك و العرب وقائع، انتمى إلى تيمور، و دله على مسالك الروم، و استتابه تيمور فى بلاده. و قال الغياثى: «كانت آمد عاصمته، و كذا ما يصاقبها من البلاد ... و تملك ديار بكر العليا كلها إلى حدود الخاتونيه، و من سنجار إلى إربل و الموصل، و هى ديار بكر السفلى، و الكل يطلق عليه (أرمينيه الصغرى)، و هى بإزاء (أرمينيه الكبرى) التى هى شروان و شماخى ...» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٤

و فى مجموعته تواريخ التركمان أنه كان شجاعا

إلا- أنه أهوج، و له مع الترك و العرب وقائع طويله طال عمره مائه سنه، و لما طرق اللنك البلاد الشاميه انتمى إليه و دخل فى طاعته، و له وقائع مع حديثه بن سيف بن فضل أمير العرب، و جميل بن نعيم ... مات فى العشر الأخير من صفر سنه ٨٤٠هـ .

و فى المنهل الصافى: «صاحب آمد و ماردين و غيرهما، و متملك غالب ديار بكر بن وائل، كان أبوه من جمله الأمراء فى الدوله الأرتقيه أصحاب ماردين، ثم انتمى إلى تيمور لنك، و صار من أعوانه ...

و استولى على آمد، و ولاءه الملك الناصر فرج نيايه الرها لما قتل حكم ... فقوى بذلك، و ضخم و التزم جانب ابن نعيم، و ناصره على الأمير حديثه بن سيف الذى جعل أميراً من قبل سلطان مصر ... و دامت وقائعه مع قرا يوسف، ثم مع ابنه اسكندر ... و هى مشهوره طالت سنين ... و كان قرايلك من رجال الدنيا قوه و شجاعه، قتل عدده أمراء ... و فى أيام الملك الأشرف أخذت الرها منه، و قبض على ابنه هاويل، و حبس بقلعه الجبل إلى أن توفى ... و حروبه مع سلاطين مصر لا تقل عن حروبه مع قرا يوسف ... قتل فى حرب مع اسكندر فى العشر الأول من صفر سنه ٨٣٩هـ ... تتبع اسكندر قبره (خارج أرزن الروم) حتى عرفه و نبش عليه و أخرجه و قطع رأسه و رأس ولديه و ثلاثه رؤوس آخر من امرائه ... و أرسل الجميع مع قاصد إلى الديار المصريه للملك الأشرف برسباى ... ففرح الملك ... و ينبغى لكل مسلم أن يفرح بموت مثل هذا الظالم

المصر على الفتن و الشرور، و قد قتل فى أيامه من الخلائق ما لا يدخل تحت الحصر لطول مدته و كثره إقامته و حروبه مع جماعه من الملوک ... أفنى الأهلين قتلا و سببا و جوعا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٥

عامله الله بعدله، و الحق به من بقى من ذريته ليستريح كل أحد من هذه السلاله ...» اهـ.

و من أولاده (بايزيد) و (سلطان حمزه)، و (على بيك)، و (محمد بيك)، و (يعقوب بيك)، و (قاسم بيك)، و (محمود بيك)، (شيخ حسن بيك)، و (اسكندر بيك)، و (شمس الدين بيك)، و (هايل) ...

٢٢٩٧- بين على بيك و حمزه بيك:

من حين قتل قرا عثمان وقع الهرج بين أمراء آق قوينلو، و قام النزاع بين أولاد عثمان بيك و بين أولاد أخوته، فادعى قلبج أرسلان بيك بن أحمد بيك أخى عثمان بيك الأمر لنفسه، و هرب الشيخ حسن بن عثمان بيك من أرزن الروم إلى خدمه شاه رخ. و أما على بيك فقد هرب مع أخويه محمد بيك و محمود بيك من المعركه إلى أنحاء ديار بكر، فقصدته أخواه بالسوء، ثم لحق به ابنه جهانكير فى ثله من الجيش، جاءه من جانب خرتبرت، فقوى به، ثم وصل إليه خبر وفاه والده فأطاعه قومه، و أذعنت له قبيلته ... و أطاعه أمراء البايندرية، و كان ولى عهد أبيه، فقام مقامه ... فأحسن السيره و عدل، و استناب ولده جهانكير ميرزا على حفظ الألوسات و سيره معهم إلى صوب خرتبرت (خرپوط) و توجه هو إلى خدمه ميرزا محمد جوکى بن شاه رخ بارزنجان، و وصل إليها فى عقب اسكندر و اجتمع بخدمته مع أخيه يعقوب بيك و ابنى عمه نور على بيك

و جعفر بيك.

ثم أرسل جو كى ميرزا جيشا مع على بيك لطلب اسكندر، فأدركوه قرب قوبلى حصار، فهرب اسكندر و قتل أكثر أصحابه، فعاد على بيك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٦

السلطان محمد الفاتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٧

إلى أرزنجان و زوج أخته خاتم من جو كى، فأقطع هذا ولاية أرزنجان ليعقوب بيك، و جعل إياله ديار بكر و حفظ الأوسات لعلى بيك فعاد مع زوجته خاتم إلى خدمه والده شاه رخ ...

و لما عاد على بيك بلغه أن أخاه السلطان حمزه والى ماردين قد استولى على آمد، و قصد أخواه محمد بيك و محمود بيك أرقنين، فتوجه إلى هناك فهرب الأخوان إلى السلطان حمزه بآمد، ثم سار على بيك و سخر آمد أيضا لأن السلطان حمزه قد سار إلى ماردين لحفظها من على بيك، فأرسل أهل البلد إلى على بيك يدعونه إليهم لتسليم القلعه، فسار إليهم و تسلمها منهم و أرسل حريم السلطان حمزه إليه فى عقبه، و استتاب على بيك بآمد ولده جهانكير، و أرسل ولده الآخر حسين بيك إلى صاحب مصر لإصلاح البين، فقبض عليه صاحب مصر و حبسه ثم أرسل إلى طائفه (دكر) و أمرهم أن يغيروا على ديار بكر، فأغاروا على نواحي آمد، فخرج جهانكير ميرزا لقتالهم فى جمع قليل، و قاتلهم قتالا شديدا حتى أسرفى جمع من أصحابه، و قتل كثير من خواصه، فأرسل مقدم ال (دكر) جهانكير مع سائر الأسرى معتقلين إلى صاحب مصر.

ذلك ما دعا أن يحزن على حزنا عظيما، و يضطرب اضطرابا بليغا ... و فى هذه الأثناء بلغه رجوع الأمير اسكندر من الروم فتجهز لقتاله، و استتاب ولده حسن بيك بآمد و سار

هو إلى صوب أرنجان لدفع غائله ابن أخيه جعفر بيك ابن يعقوب بيك أولا، ثم فتنه الأمير اسكندر إذ كان جعفر بيك نائب أبيه بأرنجان، فأظهر العصيان، وأغار على كماخ و قرا حصار. فسار على بيك و معه إخوته يعقوب بيك و محمد بيك و محمود بيك و شيخ حسن و بايزيد بيك و حاصروا جعفر بيك بأرنجان حتى ظفروا به، و حبسه أبوه يعقوب بيك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٨

و أما اسكندر فإنه كان قد انضم إليه قليح ارسلان بيك ابن أحمد بيك، و أخوه پير حسين بيك مع اتباعهما من آق قوينلو ...، فساروا جميعا و حاصروا خرتبرت، فقاتلهم نائبها پهلوان ابن سيدى على فتركها اسكندر و سار إلى كيفا و خرق نواحيها، ثم سار إلى ترجان، و فعل بها ما فعل، ثم انعطف إلى أرنجان و نهب أطرافها، ثم سار إلى أرنز الروم فسخرها ...

و فى هذه الحالة لم يتمكن على بيك من طلبه لحيلولة الشتاء، فنزل بآمد، فجاء إلى خدمه السلطان حمزه من ماردین مستعظفا، و مستعفيا، فعفا عنه على بيك و فوض إليه رياسه الألوس، فمنعه خواصه، و ذكروا له و خامه العاقبه ... فلم يصنع إلى قولهم، فصار الحال كما قال النصحاء ...

و لما تولى السلطان حمزه رياسه الألوس (القبيله) أرحلهم إلى صوب ماردین ثم أظهر العصيان على أخيه على بك و من ثم ابتدأ النزاع بين الأخوين على الإمارة و دام طويلا حتى قضى على حمزه بيك ...

و من ثم نجد قسما من المؤرخين يعدون السلطان حمزه بيك هو خلف أبيه. و آخرون يعتبرون على بيك الخلف ... و لكل وجهته. فقد قال فريق إنه

لما توفي عثمان بيك تولى السلطان حمزه. فتفرق باقى الإخوه خوفا منه ... و منهم من رأى أن على بيك هو ولى العهد، و متولى السلطه بعد والده ... و قد رجح صاحب ديار بكره هذا القول، و مثله صاحب جامع الدول ... و فى الحقيقه أن النزاع استمر، و لا يزال إلى هذه الأيام و لم يستقل واحد منهما بالحكومه.

بلغ خبر هذا النزاع الأمير أصفهان بن قرا يوسف والى بغداد فسار فى جمع صوب حصن كيفا فوقع القتال بينه و بين حمزه بيك، و امتد نحو أربعين يوما حتى انكسر أصفهان فى ٥ ذى الحجه سنه ٥٨٤٠هـ و قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٩

كثير من عسكره و نهبت أمواله و هرب هو فى جمع قليل إلى بغداد، و قد مر ذكر ذلك كما أنه انتقم فى السنه المقبله ... فعظم شأن السلطان حمزه و تجهز للمسير إلى آمد لتسخيرها و أخذها من على بيك، و كان هذا قد سار إلى خرتبرت لتسليمها إلى المصريين فداء ولديه جهانكير بيك و حسين بيك، ففعل، و خلصهما، ثم سار إلى زياره أخيه الأكبر يعقوب بيك بأرزنجان، فانتهم السلطان حمزه الفرصه، و استولى على آمد ...

و على هذا سير على بيك أولاده جهانكير و حسين و حسن إلى صاحب مصر الملك الأشرف للاستنجاد و سار هو مع ولده الآخر أويس بيك إلى صاحب الروم السلطان مراد للاستنجاد منه أيضا ... فترك جهانكير أخويه حسن و حسين بدمشق و سار هو إلى الملك الأشرف، فأكرمه و أنجده بخمسين ألف فارس من عسكر الشام و مصر، فسار جهانكير، و استرد البلاد من يد عمه السلطان حمزه، و

هرب حمزه إلى ماردين. و في أثناء ذلك اتصل الخبير بعسكر مصر أن الملك الأشرف توفي فعادوا إلى مصر مجدين مسرعين، و لم ينجدوا على بك، و كان قد عاد من الروم إلى أرزنجان عندما سمع بوصول النجده... و لكن السلطان حمزه برجع الجيش عاد فاستولى على البلاد، و بقى على بيك عند أخيه يعقوب بيك، و يس من النجاح، فسار إلى دمشق، ثم إلى مصر مع بعض أولاده، و التجأ إلى الملك الظاهر جقمق، و بقى عنده مكرما.

و أما أولاده جهانكير ميرزا و حسين بيك و حسن بيك فكانوا يتجولون في ديار الشام تاره، و في أنحاء أرزنجان أخرى حتى أمد صاحب مصر جهانكير بقطعه من الجيش فاستولى على الرها و بيره فأقام فيها مع أخويه حسن و حسين، و جرت بينه و بين عمه حمزه بيك مقاتلات و محاربات، و الحرب بينهما سجال و كانت ألوس آق قوينلو تحت طاعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٠

حمزه إلا أنهم كانوا ينحرفون عنه تاره و يميلون إليه أخرى و كان حسن بيك يراعى أخاه مره فيخدمه، أو يصير مع عمه يعقوب بيك صاحب أرزنجان و كان آنثذ ابن ١٤ سنه لكنه كان آيه في الشجاعه، و جرى بينه و بين جعفر بيك ابن يعقوب بيك مقاتلات عديده، و ظفر في كلها لأن جعفر بيك كان قد عصى على أبيه يعقوب بيك. ثم سار حسن بك إلى مصر لملاقاه والده، و سار أخوه حسين بيك إلى جانب الروم لما نالهما من ضيق، ثم عادا لخدمه أخيهما جهانكير في ولايه الرها.

و كان السلطان حمزه قد استولى على أرزنجان أيضا أخذها من يد أخيه يعقوب بيك

فبقى هذا فى قلعه كماخ فقط ذلك ما دعا أن يعد حمزه سلطانا مستقلا من مؤرخين كثيرين. و فى أثناء ذلك أغار جهانكير على نواحي ماردين ثم على أرقنين (أرغنين) و نهبا، و سخر قلعه جعبر، ثم عاد إلى الرها ...

و من ثم بلغه فى هذه الأيام خبر وفاه أبيه (على بيك) بقلعه (شيزر) من أعمال حلب، و كان قد عاد إليها من مصر، فتوفى بها، و لم يمض غير قليل حتى توفى السلطان حمزه أيضا بدار ملكه (آمد) فى أوائل رجب سنة ٨٤٨هـ، و لم يكن محمود السيره كأبيه و إخوته و إنما كان مشتهرا بالظلم و السوء، و استقر بعده ابن أخيه جهانكير بن على بيك.

و على كل حال لم تدم سلطنه لواحد منهما، و كانا فى نزاع حتى ماتا ... و فى ديار بكرية فصل حوادثهما، و أوضح كل واقعه بسعه، و فيه مباحث خاصه تصلح أن تكون تاريخا للحكومات المجاوره، و منها قرا قوينلو، و الحكومه المصريه، و حكومه آل تيمور أو على الأقل توضح وقائعها معها ... و لم نتوغل فى ذلك فإنه لا يهيم العراق إلا بقدر ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢١

يوضح الوقائع و العلائق أو الإجمال عن الماضى و ضبط الأعلام، و الأشخاص و المواقع، أو الأقوام ... و قد توسع فى وقعه أصبهان الأولى و بين سببها فى أنه أراد أن يستفيد من النزاع بين الإخوه و أظهر أنه جاء مناصرا لعلى بيك ... فهاجم مواطن السلطان حمزه بجيوشه إلا أنه قل العلف لخيولهم و دوابهم، فتفرقوا، و من ثم فاجأ السلطان حمزه مقر الأمير أصبهان ... فوقت حروب داميه جدا، اضطر أصبهان

بسببها على العوده.. هذا و لو فصلنا وقائع اسكندر و يعقوب بيك، و ابنه جعفر، و حوادث جهانكير لتكون لنا مجلد كبير و لكن كما قلنا أن هذه لا يمس بحثها تاريخ العراق مباشرة، و كفانا أن نعرف زبده الوقائع و نتائجها.

٢٩٨-٣ - جهانكير:

هو ابن على بيك بن قرا عثمان كان قد ولد في حدود سنة ٨٢٠هـ و كان قد توفي والده على بيك، فلم يمض غير قليل حتى توفي عمه السلطان حمزه فأرسل أهل البلد و أمراء آق قوينلو إلى جهانكير يدعونه إلى الملك، فسار مجدا و ملكها، فتعين للملك و لرياسه آق قوينلو (البانديريه) ...

و لما أتم أمر آمد سار إلى ماردین، و كان فيها (شاه سلطان) بنت السلطان حمزه مخطوبته من قديم إلا أن العداوه عاقت من الزفاف و الوصال. و حينئذ أرسلت شاه سلطان إلى جهانكير تدعوه لتسلم إليه البلد فمضى إليها توا و سير أخاه حسن بيك في جمع لقتال العربان بقرب جعبر، فظفر حسن بيك بهم و غنم منهم، و سار جهانكير فتسلم القلعه، و تزوج البنت ... و كان المأمول منه أن يصلح الحاله لما نالها من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٢

حروب و غوائل متعدده ... و هكذا فعل، و لكن بعد مده توالى الخطوب و كثرت الخصومات و عادت الغوائل جذعه سواء بينه و بين أقاربه، أو بينه و بين قراقوينلو، و ذلك أنه بلغه أن عمه محمود بيك قصده من صوب بغداد مع مدد من صاحبها أصفهان بن قرا يوسف، فاضطرب جهانكير، ثم وصل الخبر عقيب ذلك بأن أصفهان قد مات ففرق مدده عن محمود بيك، فسر بذلك، و كان في سنة ٨٤٨هـ

فسار جهانكير إلى آمد، فالتجأ إليه عمه يعقوب من كماخ، و بقي عنده أياما، ثم توفى.

و فى أثناء ذلك قام بالخلاف عمه الآخر الشيخ حسن بيك، و كان نائب السلطان حمزه بأرزنجان، فبلغه خبر وفاه يعقوب بيك فصار بلا-توان إلى محاصره كماخ و أتبعه پيلتن بن پير على بيك، و كان نائب يعقوب بيك بكماخ جلال الدين بيك رجلا داهيه، فخدع الشيخ حسن بيك حتى أدخله إلى القلعه و قبض عليه ففرق جمعه و بقيت أرزنجان خاليه عن الصاحب و الحاكم، و بلغ هذا الخبر إلى محمود بيك ببغداد، فصار بسرعه و استولى على قلعه پير جك أولا، ثم ملك أرزنجان و لما سمع جهانكير بالخبر عجل فى جمع جيش و أخذ معه أخاه حسن بيك و حاصر أرزنجان ٤٠ يوما فمانعه أهلها، و من ثم اضطر إلى العوده.

و فى سنه ٨٥١هـ قدم جهان شاه بن قرا يوسف إلى ديار بكر لقتاله و كان سبب ذلك أن جهان شاه لما ملك بغداد و أخذها من يد ابن أخيه فولاذ ابن أصبهان فى سنه ٨٥٠هـ أقطع الموصل لأبناء أخيه ألوند و رستم ترخان و مهماد أولاد اسكندر، و لم يمض غير قليل حتى أظهر ألوند العصيان على عمه، فسخر إربل و كردستان أيضا، فسير جهان شاه من أعظم أمرائه رستم ترخان فى جيش إلى دفع غائلته فانكسر ألوند بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٣

قتال عنيف، و التجأ إلى جهانكير بن على بيك، فطلبه منه جهان شاه، فلم يجبه إلى ذلك، فصار جهان شاه و شتى فى بردع و كنجه و بعث جيشا أخذوا أرزنجان من يد محمود بيك أولا و حضر

إلى خدمه جهان شاه كثير من أمراء آق قوينلو و أولاد عثمان بيك و أحفاده و أبناء إخوته مثل قليج أرسلان بيك ابن أحمد بيك و أخيه موسى بيك، و خليل بيك، و إسكندر بيك ابني پلتن بيك بن پير على بيك، و بايزيد بيك ابن الشيخ حسن بيك بن عثمان بيك، و الشيخ حسن ميرزا بن على بيك، ثم أرسل جهان شاه جمعا عظيما إلى تسخير ديار بكر فعجز جهانكير عن مقاومتهم فحصن القلاع و تحصن هو بآمد، و أخوه حسن بيك بأرغنين، و أخوه الآخر أويس بيك بالرها فخرّب عسكر جهان شاه كل ما مر به من القرى و القصبات، و حاصر جمع كان مع رستم ترخان قلعه ماردین مده حتى أخذها، و استولى على أرزنجان و ترجان، ثم حاصروا قلعه الرها و بها أويس بيك فسار حسن بيك من أرغنين ليمد أخاه فقاتل المحاصرين أشد قتال و كسرهم، ثم عاد إلى آمد، و زار أخاه جهانكير، و سار إلى أقطاعه أرغنين و قدم رستم ترخان من ماردین، فأغار على سواد آمد و خربها، ثم انضم إليه محمدی ميرزا بن جهان شاه بمدد من والده، و بقي رستم ترخان و محمدی ميرزا في تلك الديار بجيش عظيم من قرا قوينلو بين تخريب و أسر و قتل ...

و كان جهانكير و أخوه حسن بيك يبيتانهم و يقاتلانهم عند انتهاز الفرصه نحو خمس سنين حتى آل الأمر إلى الصلح، و سبب ذلك هو أن جهان شاه كان قد بلغه خبر قتل السلطان محمد على يد أخيه بابر ميرزا، فطمع في العراق (عراق العجم) فأرسل إلى جهانكير فصالحه، فخطب ابنته لابنه محمدی ميرزا، فعاد إلى العراق،

و كان نائبه على همذان على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٤

شكر بيك بهارلو، و على السلطانيه شهسوار بيك بيراملو قد جمعا و حشدا، و سار مع ولده پير بوداق، و استولوا على العراق (عراق العجم) قبل وصول جهان شاه، و أرسلوا إليه البشير، فلقيه حين قفوله من ديار بكر، و كان ذلك في سنه ٨٥٧ هـ.

و لما وقع الصلح بين آق قوينلو و قرا قوينلو قام الشقاق بين الأخوين جهانكير ميرزا و حسن بيك المعروف بالطويل ... و باختلافهما قوى أمر عمهما قاسم بن قرا عثمان، فادعى الأمر لنفسه و رفع رايه الخلاف ...

و كذا عظم شأن قليج أرسلان ابن پير على بيك بولايه أرزنجان و ترجان إذ أقطعه جهان شاه تلك الديار، و كان حسن بيك لا يرضى بالمصالحه فاجتمع إليه من شجعان آق قوينلو، فأغار بهم على صحراء موش ثم هجم على عمه قاسم بيك فهرب هذا إلى صوب قرا حصار الشرقي فتبعه حسن بيك و غنم أثقاله و بيوته، ثم رد عليه أهله و عياله، فعاد إلى تسخير أرزنجان و قتال قليج أرسلان، و ظفر بولده مع جمع من أصحابه فأسروهم، و حاصر أرزنجان نحو ٤٠ يوما و خرب سوادها، ثم بلغه أن سليمان بيك بن ذى القدر (دلغادر) قد توجه لقتاله، فلم يضطرب حسن بيك من هذا الخبر و ثبت.

ثم ظهر كذب الخبر فأغار على بلاد ترجان و أرزنجان، ثم على المخالفين من الكرد، فأطاعه أمراء الأكراد، و عظم شأن حسن بيك، و كثرت جموعه، ثم بلغه أن عمه قاسم بيك قتل ابن عمه جعفر بيك ابن يعقوب بيك و حاصر كماخ، فسار إلى دفع غائلته، فوصل إليه و

هو على الطريق خبر ذهاب أخيه جهانكير إلى مصيف الأطاغ و تركه آمد خاليه من المستحفظين، فانتهاز حسن بيك الفرصه، و ترك جميع أثقاله و أوساته بقرب كماخ، و سار هو بتجريده في نخبه من الجيش صوب آمد و لما قرب منها سار هو في خمسه فوارس متنكرا، و دخل آمد، و قتل البوابين، فدخل بقيه جيشه البلد أيضا، فأطاعه من كان فيها من أعيان أهليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٥

و لما وصل الخبر إلى جهانكير حار في أمره، و هرب إلى قلعه ماردین، و تحصن بها و قنع بامتلاكها، و أطاع أكثر من كان معه من الأمراء أخاه حسن بيك، فسخر أعمال آمد أيضا في أيسر الأوقات، فتولى رياسه أوس آق قوينلو في سنه ٨٥٧هـ.

و هذا هو حسن الطويل. و لا تزال الإدارة لم تستقر لأحد، و النزاع قائما ... و قد مر من الحوادث ما يعين علاقاته الحربيه و السياسيه سواء بحكومته مصر، أو قرا قوينلو، أو نفس قبيلتهم (آق قوينلو)، و في هذه الأيام زادت المشاده بين الأخوين. و كان أعداؤه الآخرون يراقبون حاله و يتربصون له الدوائر ... و كانت مناصره أخيه له خير معين له للقضاء على قاسم بيك، و على قليج أرسلان ابن پير على بيك ... و لكن أقوى العداه ظهر في شخص حسن بيك نحو أخيه ... فقد أعلن حكومته سنه ٨٥٧هـ، و أن جهانكير تصالح معه و رضى منه بماردین، و أن تكون سائر أجزاء المملكه و العساكر بيد أخيه حسن بيك، و اتفقا على ذلك، و استقر جهانكير في ماردین هو و أولاده و عياله و رجاله المختصون به، و بقي

إلى ما بعد موت جهان شاه. و توفي هو سنة ٨٧٤هـ، و استقر أولاده بعده، و كان له ابنان تزوج أحدهما بابنه عمه حسن بيك، و توفيا أيضا.

و فى هذا كفايه لمعرفه الحاله أيام جهانكير، كما أن ترجمته عرفت من وقائع أيامه، و كل ما هناك أن أخاه حسن بيك لم يقصر فى تقريبه، و قبول صلحه عند كل ظفر و انتصار عليه، و كان فى أعماله هذه ينال عطف المره بعد الأخرى ... مما يدل بوضوح على أن آماله أكبر مما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٦

يتصوره أخوه جهانكير المذكور، و هذا شأن الرجل العظيم، و صفحه عن أخيه يعد أكبر فضيله له، و قد برهنت الوقائع الكثيره أنه كبير النفس لا- يحمل انتقاما و لا يعرف حقدًا، و لا حرصًا زائدًا، و لم يقصر فى تدبير، و لم يهمل تيقظه للحوادث ... فهو بحق من أعظم الفاتحين فى حروبه مع أقاربه و أعدائه ...

٢٩٩ حسن الطويل

٣٠٠- حروب و مقارعات:

حسن بك بن على بك بن قرا عثمان يعرف ب (حسن الطويل) و كان عادلا مقداما، من مشاهير الفاتحين، قضى على الحكومه البارانيه، و استولى على العراق و على قسم كبير من إيران. بل أكثر أقسامها. و لما استقر على سرير الملك بآمد بلغه أن أخاه جهانكير قد سار إلى الرها، و اتفق مع أخيهما أويس والى الرها على قتاله فكبسهما و نهب كل ما وجدته خارج القلعه من الدواب و المواشى، و كذا أغار على سواد ماردین، ثم هرب أخواه جهانكير و أويس إلى ماردین، و تركا الرها فاستوى عليها، و استناب بها أحد أمرائه، ثم أغار على حدود الشام، و غنم أشياء كثيره، ثم سار

إلى قتال أخويه بماردين، وقاتلها بظاهرها و كسرهما، ثم حاصرهما فيها أياما فوسطت والدتهم فيما بينهم فاستقر الصلح بتوسطها، فعاد حسن بيك إلى آمد، ثم أغار على بلاد أرزن الروم و أونيك و بايبرت و ترجان، و كانت هذه القلاع و الحصون فى أيدى نواب جهان شاه و أمراء قرا قوينلو فخر بها و نهبا و سخر قلعه سبكه و غيرها، فأقام بترجان أياما، و حاصر أرزنجان مده، ثم عاد إلى المشتى، و فى الربيع رجع إلى حصارها، و بلغه أن جهان شاه قد آمد الملك خلفا الأيوبى أيضا، و كان بين حسن الطويل و بين الملك أحمد الأيوبى مصادقه، فسار إلى مده، و رفع الملك خلف منها، فعاد منها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٧

السلطان سليمان القانونى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٨

و أغار على بلاد الموصل و سنجار ثم رجع إلى آمد، و رتب وليمه لختان أولاده خليل الله، و أوغورلو محمد، و زينل، و زوج أخويه اسكندر، و جهان شاه.

ثم سار إلى أنحاء أرزنجان و ترجان فأغار عليها و فى أثناء ذلك سقط عن الفرس فانكسرت إحدى رجله، فقارب الهلاك، و ثارت بذلك فتنه عظيمه و قام أخوه جهانكير بالخلاف و الغاره على حوالى آمد.

و لما عوفى حسن الطويل خاف جهانكير من سطوته، فأرسل إلى جهان شاه ابن قرا يوسف يستنجده و يلتجىء إليه، ثم سار بنفسه إلى خدمته فى العراق، فأرسل حسن إليه أحد أمرائه ينصحه و يمنعه من المسير إلى خدمه جهان شاه، و يدعوه إلى المصالحه و الاتحاد، لأن حسن بك و جهانكير كانا شقيقين، فاتفق أن الرسول قدم مات فى الطريق قبل الوصول إلى جهانكير، فسار جهانكير

إلى جهان شاه، فأسرع حسن بك يحث السير في طلبه، و لما قرب من ماردین استقبلته والدته سراى خاتون مع ابنتها (أخت حسن و جهانكير) فأكرمهما الطويل و وسط والدتهما بينه و بين أخيه جهانكير فى الصلح على أن يرجع من الالتجاء إلى جهان شاه فعاد حسن إلى صوب آمد، فنقض أخوه العهد، و من ثم عاد حسن إلى قتاله، و قتل من الطرفين خلق كثير، ثم انهزم جهانكير و تحصن بالقلعه، ثم اصطلحا ثانيا، فرجع حسن إلى دار ملكه آمد، و لم يمض غير قليل حتى نكث جهانكير العهد و أغار عسكره على بعض ولايه الطويل فسار هذا إلى محاصره ماردین بعد أن أرسل بيوته مع ابنه خليل الله إلى قراجه طاغ، فأغار حسن على نواحي ماردین و خربها ثم خرج إليه عسكر ماردین فاقتتلوا قتالا شديدا، و كان جهانكير فى هذه الدفعه غائبا، سار إلى جهان شاه فى العراق فخرجت والدتهما و أصلحت البين إلى أن قدم جهانكير من العراق فعاد حسن إلى آمد، ثم أغار نائب جهان شاه بولايه أرزنجان و ترجان الأمير عربشاه الكردي، و كان معه عشره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٩

آلاف فارس من قراقوينلو فأخرجه الطويل من تلك البلاد فهرب إلى جهان شاه فغضب عليه و حبسه و صادر أمواله لهربه من حسن بيك فنهب حسن بيك تلك الديار و ولايه ياسين (فى أرزن الروم) ثم توجه إلى العراق فأطاعه أهلها، ثم سار إلى أرزن الروم، ثم حاصر أرزنجان ثم بلغه أن أخاه جهانكير قد عاد من العراق، و قصد أن يكبس قبيلته (ألوسه) فعاد حسن لدفع غائلته فتحصن أخوه جهانكير منه بقلعه ماردین، فحاصره حسن بيك

فيها، فأرسل جهانكير أخاه أويسا إلى جهان شاه يستمده، فأمدته بجيش عظيم مع رستم ترخان، ثم أرسل في عقبه من أعظم أمراءه الأمير على شكر بيك أيضا فاجتمع كلا الجمعين، فساروا جميعا إلى ديار بكر لقتال الطويل و دفع غائلته فاستقبلهم هذا وقاتلهم قتالا شديدا و كسرهم و أسر رستم ترخان مع جمع من أصحابه و ثبت على شكر بيك و ابنه پير على بيك في جمع من أصحابهما بعد انهزام العسكر، فاجتمع عليهما جمع عظيم من المنهزمين، فقاتلوا عسكر الطويل حتى أخرجوهم من معسكرهم، و كادوا يكسرونهم لو لا إقدام حسن بنفسه فبعد جد عظيم، و قتال شديد أسر على شكر و ابنه پير على مع ألف و سبعمائه من نخبة الجيش، و قتل خلق عظيم، و فرت البقيه، و تفرقت شذر مذر، و تبعهم عسكر حسن. فغرق أكثر الهاريين في الفرات، و لم يفلت منهم إلا القليل، و غنم العسكر أثقالهم و أموالهم، ثم أمر الطويل بقتل الأسرى فقتل خمسمائه منهم صبورا؛ و حبس الباقين، ثم أمر بضرب عنق رستم ترخان بين يديه.

٢٣٠١ - حكاية: (استطراد)

يحكى أن مجذوبا يقال له (بابا عبد الرحمن) كان قد حضر مجلس الطويل يوما و أخذ سيفه و ضرب به على طاس في المجلس، فقال هذا رأس رستم يضرب فيما بين يديك بهذا السيف. و كانت هذه الإشارة قبل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٠

الواقعه بعده سنين، فضرب عنق رستم ترخان بذلك السيف كما قال المجذوب انتهى.

عود: ثم أمر حسن الطويل بحبس على شكر بيك بقلعه جرموك و حبس ولده پير على بقلعه أرقنين (أرغنين) فسار حسن و حاصر ماردين و بها أخوه جهانكير، و لما قرب الأخذ شفعت

فيه والدتهما، فأصلحت بينهما، و أرسل جهانكير ولده على خان إلى حسن الطويل ليكون في خدمته، و كذا حضر عنده أخوه أويس فعفا عنه حسن و أكرمه، و أعاده إلى اقطاعه الرها، ثم توجه إلى أرزنجان و كانت قد خربت بتعاقب القتال فأقطعها لخورشيد بيك، و أمره بتعميرها، و إعاده الرعيه إليها، فأطاعه جميع حكام حدود الروم و الشام فعظم شأن الطويل بعد هذه الوقعه.

عاد من أرزنجان إلى دار ملكه آمد، و أغار بقرب الرقه على أعراب نشيب، و كعبتين، و عنين، و ربيعه، و نهب أموالهم و دوابهم، و أزال فسادهم من تلك الديار، لأنهم يقطعون الطريق على القوافل و المسافرين، ثم وصل إلى دار ملكه آمد. و كانت الوقعه التي جرت بين حسن بيك و رستم ترخان في حدود سنه ٨٦١هـ.

ثم اطلق حسن الطويل على شكر و ولده پير على و غيرهما من أمراء قراقوينلو الذين كان قد أسرهم في الوقعه، و أرسلهم مكرمين إلى جهان شاه، و كان هذا إذ ذاك مشغولا بتسخير خراسان.

٣٠٢- انقراض الدوله الأيوبيه:

ثم اشتغل حسن الطويل بتسخير قلاع الأكراد المخالفين له، و في أثناء ذلك بلغه أن الملك زين العابدين، و الملك أيوب الأيوبيين قد خرجا على الملك خلف الأيوبي صاحب حصن كيفا و قتلاه، فأرسل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣١

جمعا فظفروا بهما، و فتحوا الحصن مع أعماله، فقتلها الطويل قصاصا للملك خلف، فانقرضت الدوله الأيوبيه من حصن كيفا في حدود سنه ٨٦٤هـ و أقطع البلد لولده السلطان خليل.

و هذه الدوله فرع من الدوله الأيوبيه و حكومتها في حصن كيفا.

عاشت من سنه ٥٨٢هـ إلى هذه الأيام فانقرضت.

٣٠٣- حسن على بن جهان شاه و القرمانيه:

في هذه السنه التجأ حسن على بن جهان شاه إلى حسن الطويل فأكرمه و أنزله منزله أبناؤه و إخوته، و كان قد عصى ولده جهان شاه، فظفر به، و أخرجه من حدود ملكه، فبقى عند الطويل، ثم توجه إلى ولده، فرجع من طريقه ثانيا، فأكرمه كالأول، ثم ظهر لدى حسن بيك إلحاد حسن على، و ضعف دينه، فطرده من عنده لئلا يفسد أولاده أيضا فسار إلى أخيه پير بوداق في العراق. و وصل الخبر إلى الطويل بأن صاحب البلاد القرمانيه إبراهيم بيك ابن قرمان قد توفى، فطمع الملك ارسلان من ذى التقديره (دلغادر) في بلاده قرمان و أغار عليها، و نهبها و خربها.

و كان بين إبراهيم المتوفى، و بين الطويل مصادفه، فاستغاث أهله و أولاده بحسن الطويل على الملك ارسلان فتوجه حسن إلى صوب قرمان لدفع غائله ارسلان فتنحى هذا من بين يديه، و نهب الطويل بعض أثقاله، فأقام حسن إسحاق بيك القرمانى واليا

على تلك الولاية فعاد منها.

٣٠٤-٥- بير بوداق - حسن الطويل:

و فى سنه ٨٦٩هـ أرسل جهان شاه إلى حسن الطويل يعطيه الموصل و إربل و سنجار على شرط أن يسد الطرق على ولده بير بوداق بن جهان شاه، و يمنع وصول الميره و الذخيره إلى بغداد و كان بير بوداق قد أعلن العصيان على والده، فحاصره والده ببغداد نحو سنتين،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٢

ثم خدعه بالعهد و الأمان فقتله، و فى هذه الواقعة فرح حسن بيك و قال كلمته.

٣٠٥-٦- الكرج - الأسرى:

و فى سنه ٨٧١هـ سار الطويل فى جمع عظيم إلى غزو الكرج، و قبل مسيره أطلق كل من كان فى حبسه من قرا قوينلو، و الأكراد، و الأعراب و غيرهم و من جملتهم بير على بن على شكر، و سولان بيك من قرا قوينلو ... و كانت مده حبسهما نحو عشر سنوات، و أما إطلاق على شكر بيك فقد كان قبل ذلك ... و قد فصل فى جامع الدول و فى ديار بكرية واقعه الكرج ...

٣٠٦-٧- حوادث أخرى:

إشارة

ثم أرسل حسن الطويل أخاه جهان شاه إلى حصون الأكراد، فسار إليها و سخرها و أعظمها قلعه (بالو).

ثم سار حسن إلى أرزنجان، و أرسل ابن أخيه مراد بيك إلى سلطان الروم أبى الفتح السلطان محمد بن مراد يلتمس منه أن لا يقصد طرابزون، و يتركها له لأن صاحبها كان يؤدي الجزية إليه، فلم يجبه إلى ما أراد ... ذلك ما دعا إلى الحروب بينهما ... و سار إلى الكرج و فتح فيها بعض الفتوح ...

و فى تاريخ إيران أن السلطان حسن الطويل كان فى أيام شبابه قد أسر بنت ملك طرابزون من أواخر الملوك هناك، هى المسماه (دسپينا) خاتون. و الظاهر أن هذا غير صحيح كما يأتى و إنما الواقعة جرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٣

أيام قتلوبيك، و تسمى (تشييه) كما جاء فى ديار بكرية و أن الملك كان يدعى (يوسف دوخارى)، و قد مر ذلك.

٣٠٧-٨- بين جهان شاه و حسن الطويل

فى سنة ٨٧١هـ جمع جهان شاه جمعا عظيما، فتوجه إلى أنحاء ديار بكر و نزل مصيف خوى، أقام فيها أياما ... و أرسل إلى حسن يدعوه إلى الحضور و طىء البساط إما بنفسه، أو بإرسال أحد أولاده إليه، فلم يجبه، و جمع جيشه، و تجهز للقتال ... و أرسل إلى أخيه جهانكير صاحب ماردين يستنجده، فأرسل عسكره مع ولديه مراد و إبراهيم للإنجاد و الإمداد، فسار حسن من دار ملكه آمد إلى جانب جهان شاه، و نزل صحراء موش بجماعه عظيمه و أهبه كامله و أرسل ابنه السلطان خليل فى ألفى فارس ليتجسسوا أحوال المخالفين، و أمره بأن لا يقدم على القتال ما لم يقاتل الخصم رعايه للعهد و اليمين التى جرت بينه و بين جهان

شاه. فبدأ الخصم بالقتال، فقاتله السلطان خليل، و ظفر بمقدمه جهان شاه، و قتل كثيرا، و أسر مثلهم، فعاد منصورا، فغلب الخوف على جهان شاه و عسكره مع كثرتهم و قوتهم، فعاد من موضعه، فتبعه حسن بيك في ستة آلاف فارس، و ترقب الفرصه حتى أخبره عيوننه بأن جهان شاه قتل على يد شخص مجهول، و ذلك أنه لما أن ضربه الشخص المذكور و جرحه التمس منه جهان شاه أن يحمله حيا إلى الطويل، فلم يلتفت الشخص إلى كلامه، و أتم أمره، ثم عرفه و حمل رأسه إلى حسن بيك ثم طلب جسده أيضا فسير حسن بيك الرأس إلى السلطان أبي سعيد بخراسان و الجسد إلى موضع كان أبوه قرا يوسف مدفونا فيه فدفن بجنبه، و أسر ولديه محمدي، و أبا يوسف مع جماعه من خواصه، و قتل خلق كثير من أعاضم أمراء قراقوينلو ... ثم أمر حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٤

بقتل محمدي ميرزا و سائر الأسرى سوى أبي يوسف فإنه حبس في قلعته، و كان يادكار محمد ابن السلطان محمد بن بايسنقر بن شاه قد أسر في المعركه. و لما عرفه الطويل أطلقه و أكرمه، و أطلق أيضا كل من أسر من أمراء الجغتائية، و عينهم لخدمه يادكار، فبقى هذا عنده مكرما إلى أن جعله واليا على خراسان بعد قتل أبي سعيد ...

و أما عسكر جهان شاه فقد بلغهم خبر الوقعه فتفرقوا أيدي سبا، و كان ذلك في سنه ٨٧٢ هـ. و أطلق الطويل بير على بيك بن على شكر، و على بيك جاكيري و سهراب بيك، و رستم الپاوت من قراقوينلو، و لم يأذن لعسكره في تعقب المنهزمين

و أطلق كل من أسر من ضعفاء العسكر و أحسن إليهم ...

ثم عاد منصوراً، مظفراً، غانماً، سالماً إلى دار ملكه آمد.

٣٠٩ وقائع حسن بيك بعد قتله جهان شاه

٣١٠-١ حصار بغداد:

ثم إن حسن الطويل عاد إلى دار ملكه ليتجهز للمسير إلى العراق و أذربيجان فسار من طريق الموصل إلى بغداد، و سخر جميع البلاد التي على ممّره، و أطاعه نواب جهان شاه و استقبله رسول نائب بغداد پير محمد الپاوت بالطاعة و الانقياد، فأراد أن يتوجه إلى أذربيجان، و أرسل ولده أوغرلو محمد بيك في ألفى فارس إلى بغداد ليتسلمها من پير محمد المذكور. و لما وصل محمد بيك إلى بغداد أبدى پير محمد العصيان، فعزّف أوغرلو محمد والده بالأمر، فتوجه إلى بغداد، و حاصرها، فلم يتمكن من الاستيلاء عليها، و كان حصاره لها في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢هـ. و كان والى بغداد پير محمد الطواشى (التواجى) و ليها من قبل جهان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٥

شاه، فلم يدعن لحسن بيك، و رأى هذا أن الضروره تدعوه أن يترك بغداد و يرحل عنها إلى تبريز فكان ذلك يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ٨٧٢هـ.

٣١١-٢ حسن على - السلطان أبو سعيد:

و في هذه الأثناء بلغه ظهور حسن على بن جهان شاه بأذربيجان، و كثره تعديه على الأهلين هناك، و أنهم استغاثوا به، فسار لدفع غائلته ... فأرسل رسولا- من أكابر أمرائه إليه، و ذكر ما له عليه من الحقوق السابقه ... فلما وصل قتله مع ثلاثين من أصحابه، فعلم حسن بيك بالخبر، فغضب غضبا شديدا، فلقى عسكر حسن على في (مرند) و كان أكثر من جيش حسن بك بأضعاف، لكنهم كانوا أخلاطا لا يحسن أكثرهم الحرب، فأمر حسن على بحفر خندق حول عسكره لخوفه. و دام القتال أياما، و هرب جماعه من أمراء حسن على عند انتهاز الفرصه فمالوا إلى حسن بيك و منهم أمير شاه على، و

أمير شاه إبراهيم ...

و ذلك في ٤ صفر سنة ٨٧٣ هـ و تابعهم غيرهم. ثم أمر حسن بيك أن تجمع أحجار ترمى بالفلاخن، و صاروا يرمونهم، فلم يروا بدا من الفرار، فتفرق جمعه، و هرب هو بشق النفس إلى باكو، و نهب ما كان معه من الأموال و الأثقال ...

و في أثناء ذلك كان حسن بيك يرسل الرسل مره بعد أخرى إلى جانب السلطان أبي سعيد و إلى أمراء الجغتائية يظهر لهم الطاعة و الصداقه، و يذكر لهم حسن انقياد آبائه لهم من أيام تيمور، و عدم ظهور العصيان و الخلاف منهم قطعا كما كانت طائفه قراوينلو. و لكن بلغه أن السلطان أبا سعيد قد تجهز للمسير إلى العراق و أذربيجان طالبا الثأر لجهان شاه منه، و كان قد سير أميرا من أعظم أمرائه الأمير مزيد أرغون في مقدمته مع جيش عظيم. هذا و بعد فرار حسن على و تفرق جموعه في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٦

مرند سار حسن بيك إلى تبريز و كان ذلك في ٦ رجب سنة ٨٧٣ هـ و بث أمراءه مع جموعهم ليفتح القلاع و الحصون ففتحوها بأيسر الوجوه، و ذلك لاشتهار حسن بيك بالعدل و حسن السيره، و كان أكثر أهل القلاع يسلمونها إلى نوابه باختيارهم قبل الحرب.

و لما وصل ظاهر تبريز، في التاريخ المذكور، بلغه خبر وصول أبي سعيد إلى السلطانيه، ثم إلى موضع ميانه، فجمع حسن بيك سراياه و بعوثه و سلم تبريز إلى الأمراء الجغتائية، و أرسل رسولا إلى السلطان يسعطفه، و يستأمن إليه، فلم يجبه السلطان و كان قد اجتمع إلى السلطان جمع عظيم زهاء ثلثمائه ألف فارس ... و كان معه عساكر

الولايات التي مر بها من أقصى بلاد ما وراء النهر إلى حدود ديار بكر و كان قد انضم إليه عسكر جهان شاه، و بعض من كان مع حسن بيك مثل عمه محمود بيك بن عثمان بيك، و على بك قاجرى، و شاه على حاجيلو، و أويس اينال و غيرهم من طائفه آق قوينلو، فبقى حسن بيك فى قله، و كان قد كحل أبا يوسف ميرزا بن جهان شاه لما علم أنه كان قد أرسل إلى الطواشى يقول له لا تسلم بغداد، و إنى صائر إليك، ثم أطلقه فقدم إلى السلطان و استغاث به على حسن بيك، و كذا التجأ إليه حسن على، فسيره السلطان فى جمع من الجيش إلى حكومه تبريز و ولاه أذربيجان كلها. و ترددت الرسل بين حسن بيك، و بين السلطان، و التمس حسن بيك أن يترك السلطان أذربيجان له، و أن يكون العراق للسلطان، فلم يجبه إلى ذلك، فآل الأمر إلى القتال، فانتصر حسن بيك فى نتيجة هذا القتال بالرغم من القله، فهرب السلطان إلى (قزل أغاج) فى جمع من أصحابه، ثم سار إلى (محمود آباد) من حدود شيروان بعد تعب شديد من جراء كثره المياه و الوحول، فخذقوا على الطرف الذى كان إلى البر، بيتهم عسكر حسن بيك و قتلوا فيهم قتلا ذريعا، و ضيق حسن بيك على معسكر السلطان، و منع منهم الميره من كل جهه، فاضطر السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٧

إلى الخروج من ذلك الموضوع، فقاتله عسكر حسن بيك، فانكسر منهم و عاد إلى موضعه، و أرسل رسولا و معه والدته يطلب الصلح، فلم يجبه، و يئس السلطان، و خرج من المعسكر للهرب، فتبعه السلطان

خليل و أخوه زينل و الأمير شاه على البيرامى ... فأدر كوه، و حملوه مع ولديه السلطان محمد، و شاه رخ إلى حسن بيك، فأكرمه و عاتبه على ما صدر منه من الطمع و السفه، فحبسه ثم سلمه إلى يادكار ميرزا فقتله قصاصا عن جدته گوهر شاه و ذلك فى شهر رجب سنة ٨٧٣هـ. و هذا هو ابن ميرزا محمد بن ميران شاه و كان من أجل ملوك الشرق ... فخلفه ولده السلطان أحمد و دامت حكومته إلى سنة ٨٩٩هـ.

و فى هذه المعركة غنم حسن بيك أموالا لا تعد و لا تحصى، و حوائج ملوكيه و أثقالا سلطانيه، و أمر بحفظ الحریم، و حبس ولدى السلطان، و أطلق سائر الأسرى الجغتائيه و خيرهم بين المكث فى خدمته و المسير إلى أوطانهم، و أحسن إلى والده السلطان و جهزها إلى خراسان مع نعش ولدها.

و من ثم بث حسن بيك نوابه فى البلاد و النواحي من أذربيجان و العراقين و جهز لكل واحد جمعا من الجيش ... و فى القرمانى أن أبا سعيد قصد أن يسترد ما كان لجهان شاه من البلاد من حسن الطويل فقابله بحدود أذربيجان، فالتحم الحرب بينهما و قتل خلق كثير، و أسر الملك فى يد زينل بن حسن الطويل، ثم قتله و أرسل برأسه إلى صاحب مصر فأمر به صاحب مصر فدفن إجلالا له ... و أرسل مع الرسول كتابا سلك فيه طريق الملوك و أبرق فيه و أرعد و كان قبله يتلطف ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٨

٣١٢- وقائع أخرى:

ثم إن الأمير حسن بيك بلغه أن حسن على قد اجتمع إليه جمع، فسار من كردستان إلى همدان و حاصرها،

فأرسل ابنه أغرلو محمد في جيش ليدفع غائلته، فظفر به و قتله، و سار إلى أصفهان و تسلمها من أهلها بالأمان ثم اتصل الخبر بأن پير على بن على شكر بهارلو قد أقام أبا يوسف المكحول ملكا في بعض بلاد عراق العجم، فاجتمع إليه جمع من بقايا قرا قوينلو، فأرسل حسن بيك إلى ابنه أوغرلو محمد يأمره بالمسير لدفع غائله أبي يوسف أيضا. و كان پير على هذا مع السلطان أبي سعيد بعد وقعه جهان شاه، و لما تفرق جمع السلطان حمل پير على هذا ميرزا أبا يوسف إلى أنحاء همذان، و التجأ إليه يار على بن حسن على، فغدر به پير على و قتله، ثم بلغه أن شاه حسين صاحب لرستان قد استولى على درگزير بعد وقعه السلطان و أغار على أوس بهارلو في مشتي سهرورد، و كان أوس بهارلو هي أوس پير على هذا فسار مجدا مع من كان معه و أخذ الطريق على شاه حسين المذكور حين قفل من غاره الأوس و أيدي أصحابه ممتلئة من الغنائم و السبايا، فحكم پير على فيهم السيف، و قتل منهم مقتله عظيمه، و لم يفلت منهم أحد، و قتل الشاه حسين في المعركة، ورد پير على جميع المنهوبات إلى أصحابها.

و قال و كان الشاه حسين ملحدا، زنديقا، مشعشى المذهب (كذا). و لما قتله پير على عاد إلى همذان و لكنه تركها من خوفه و سار إلى صوب قم و جربادقان، و معه أبو يوسف المكحول فبقى يتردد في البلاد، و يتحصن بالجبال عندما يرى هجوم المخالف، و يجمع الأموال و يظلم الناس عند انتهاز الفرصه.

ثم استولى على فارس أياما، و أخذها من يد الأمير سیدی

البغدادى و كان سيدى على هذا مدبرا أمور پير بوداق ببغداد، و لما قتله والده جهان شاه عفا عن سيدى على هذا فحظى عنده فولاه فارس، فبقى فيها سنتين و حدثته نفسه بالاستبداد بعد وقعه جهان شاه، ثم أظهر الانقياد للسلطان أبى سعيد بواسطه صاحب الكشف المولى شمس الدين محمد البهبهانى و لما وقعت وقعه السلطان أظهر سيدى على دعوى الاستبداد و الاستقلال، و جمع جيشا، فقصدته أبو يوسف.

و لما خرج إلى قتاله انحرف منه من كان معه من أمراء قراقوينلو إلى جانب أبى يوسف فهرب سيدى على، و التجأ بعد مده إلى حسن بيك، فقتل بكثره الشكاوى و بعد فرار سيدى على استولى أبو يوسف على فارس أياما، ثم أرسل حسن بيك ولده اغرلو محمد لدفع غائلته، فسار إلى فارس فهرب أبو يوسف منه إلى بلاد شبانكاره فتبعه أوغرلو محمد حتى ظفر به و قتله فى منتصف ربيع الآخر من سنه ٨٧٤هـ، و هرب مدبر أمره و أتابعه الأمير پير على بن على شكر مع إخوته و أولاده إلى أنحاء خراسان و التجأ إلى السلطان حسين ميرزا، فسار حسن بيك عقيب ولده أوغرلو إلى فارس فأقام فى شيراز أياما حتى أتم أمرها، ثم سار إلى قم و شتى فيها، و استناب بفارس عمر بيك موصلو أياما ثم أقطعها لأكبر أولاده السلطان خليل الله، و أقطع أصفهان لولده الآخر أوغرلو محمد.

و كان حسن بيك لما أن توجه إلى جانب فارس لدفع غائله أبى يوسف أرسل ولده زينل فى جمع من الأمراء و الجيش إلى أنحاء كرمان لتسخيرها و أخذها من يد الأمير يار على بن على

شكر. لأن پير على بن شكر حينما استولى على فارس مع أبى يوسف و أخذها من يد الأمير سيدى على البغدادى هرب سيدى على المذكور إلى كرمان ملتجئاً إلى ولده أخى فرج، فأرسل پير على أخاه يار على فى جماعه من العسكر لتسخير كرمان، فسار يار على و استولى عليها، و أخرج سيدى على مع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٠

ولده منها، فالتجأ بواسطته إلى خدمه حسن بيك، فأكرمه أولاً، ثم قتله بشكايه أهل أبرقوه منه، فبقى يار على ولاية كرمان عده أشهر، و لما وصل زينل إلى كرمان هرب يار على إلى أنحاء خراسان، و استولى زينل على كرمان بلا نزاع، فولاه والده الطويل عليها و كان والى كرمان فى زمن جهان شاه ولده أبى القاسم، و كان سفيها ظالما سفاكا، فاسقا، ملحدًا، قتله أخوه حسن على بعد وقعه والدهما، ثم أرسل السلطان أبو سعيد إليها نائبًا، و لما وقعت وقعته أرسل الأمير سيدى على إليها ولده أخى فرج واليا عليها من قبله، فأخذها منه يار على، ثم اكتسحها منه زينل.

٣١٣ ٤- بغداد - الاستيلاء عليها:

و لما أن وزع حسن بيك المملكه الإيرانيه إلى أولاده، و سائر أمرائه عاد إلى أمر بغداد و كان قد ترك حصارها بالوجه المار، و حينئذ أقطعها مع لواحقها لولده ميرزا مقصود. و كان فيها من جانب جهان شاه پير محمد الباوت واليا، فحاصره بها حسن بيك بعد واقعه جهان شاه نحو أربعين يوما كما سبق، ثم تركه على حاله و سار إلى دفع حسن على، فكان ما كان ... و حينئذ أرسل ولده ميرزا مقصود فى جماعه من الأمراء و الجيش إلى أنحاء بغداد و العراق. فبينما هو مشغول بالغاره على

أطراف بغداد و بلاد العراق إذ توفي پير محمد الپاوت والى بغداد، فأقام أهل بغداد الأمير حسين على بن زينل البرانى صهر پير محمد المذكور و كان قد تزوج بنت پير محمد، فمات هو أيضا بعد قليل. و كل هذه كانت من مسهلات الفتح. فأقام أهل بغداد مكانه أخاه شاه منصور فأساء السيره، فأرسل أهل بغداد إلى الأمير مقصود يدعونه أن يتسلم البلد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤١

فسار و تسلمها بلا نزاع، و قتل شاه منصور مع أتباعه و أرسل بشاره الفتح إلى والده حسن بيك و هو بمشقى قم، فأقطعها له.

و تفصيل الخبر كما جاء فى ديار بكرية:

«كان حسن بيك قد حاصر بغداد- كما تقدم- و حاكمها پير محمد الپاوت فأوصل البغداديون الخبر إلى حسن بيك بأن حسن على قد خلف والده فى السلطنة بتبريز، و دخلت الممالك فى حوزته، و الخزائن فى تصرفه، فإذا ظهرتم عليه و ظفرتم به، فنحن لا نتخلف عن الطاعة، و لا ننحرف عن الإذعان ...

و من ثم توجه السلطان إلى أنحاء أذربيجان ... و أودع الموصل إلى خليل آغا التواجى، و عهد إلى شاه على حاجى لو ياربلى و هما من قرا قوينلو، ليكونوا ولاء هناك و يستولوا على تلك الأنحاء، و من هؤلاء خليل آغا بالرغم من وجود پير محمد التواجى ببغداد قد تصرف ياربلى، و بسط نفوذه إلى نواحى أخرى منها قلعه فرعون، و كركوش و تون ...

و تمكن من التسلط على من ناواه مثل أمير ذى النون و محمد سارلو فى قلعه خفتان ...

و فى هذه الأثناء سار السلطان مقصود ميرزا إلى خليل آغا و اتصل به من أنحاء سهل على الذى هو

مصيف، و باتفاق سائر الأعوان ضرب ولايه خفتان، و غنم أموالا كثيره ...

أما بغداد فإن واليها پير محمد قد توفى فى هذه الأيام، و اختار الأهلون خلفا له و هو حسين على بن زينل البرانى، و نصبوه حاكما، و هذا صهر پير محمد، تزوج حسين على بنته و كان فى خلال حكمه قد أساء المعامله مع الناس، جمع أقوات البلده إلا أنه لم يطل أمد بقائه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٢

فمات بعد قليل، فقام أخوه شاه منصور مقامه. و فى مده نحو سته أشهر مات عده من الحكام مما أدى إلى تيسير مهمه حسن بيك و نجاحه فى الاستيلاء فسلم الأهلون للقضاء، و راعوا سبيل الطاعه لما رأوا من استبداد حاكمهم هذا، و تسلطه ... و تولى بغداد الأمير مقصود و كان شابا.

و على هذا وصلت البشائر إلى حسن بيك، و كان بعد أن فتح شيراز قد أقام فى أنحاء قم و لا يزال بها حيث بلغه الخبر ... ١٠٥٠هـ.

و هذا جاء مكملا لما فى الغياثى الذى هو من الوثائق المعاصره.

و الملحوظ أن الديار بكرية أوسع من الغياثى فى بسط وقائع الحكومه بصوره عامه، و الغياثى أوسع فى تفصيل حوادث بغداد، و من المؤسف أن نرى ديار بكرية تقف عند حوادث بغداد هذه، و تمضى إلى ما يتعلق بإيران مما لا نرى ضروره لنقله أو التعرض له ... و النسخه فيها نقص، فلم ينته الكتاب إلى آخره، و إنما يحتوى على ٤٢١ صفحه و كل صفحه ١٩ سطرًا، و الظاهر أن النقص قليل، و لا يتجاوز بضع صحائف و من مقابله الحوادث و مراجعتها، و مشاهده اطراد مباحثها نقطع فى أن (جامع

الدول) يعتمد (ديار بكرية) رأساً أو بالواسطة ...

و من هذا الأثر نعلم درجه عنايه حسن بيك بالعلماء، و بالمطالب الدينيه و بالثقافه، فقد مالت إليه قلوب العلماء، و قصدوه من كل صوب، فاجتمعوا عنده، و عقد لهم مجالس كما أنه جاءته الوفود من كل مكان.

و أبدى له المجاورون الإخلاص و الطاعه ... فكان لفتوحه هذه دوى، و ولدت رعباً و رغبه في الراحة ...

و لنعد إلى وقائع بغداد، و توالى أزمته أيام هذه الحكومه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٣

٣١٤ بقيه حوادث سنه ٨٧٤هـ - ١٤٤٧ م

٣١٥ والى بغداد الأمير مقصود:

في يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤هـ كان قد دخل بغداد مقصود بيك ابن الأمير حسن الطويل. و كان قد أخبر والده بما جرى من فتح، فولاه منصب بغداد و جعل معه من الأمراء خليل آغا الملقب ب (كور خليل) و قور خمس بيك (قورقماز و معناه الجريء).

هذا. و قد انقضت أخبار الحروب في بغداد، و ذهب البؤس بأمه.

٣١٦ طاعون عظيم:

أرادت هذه السنه أن لا تتم براحه، و إنما أصاب الأهلين في بغداد طاعون عظيم مات فيه خلق كثير حتى أنه مات في يوم واحد ألف و خمسمائه، ثم وصل الطاعون إلى تكريت و شهرزور و إربل و الموصل، و مات فيه عالم عظيم.

٣١٧ ابن تغرى بردى: (المؤرخ)

«و في ٥ ذى الحجه سنه ٨٧٤هـ كانت وفاه الجمالى يوسف بن الأتابكى تغرى بردى الشيبغاوى الرومى نائب الشام، و كان الجمالى يوسف ... فاضلاً، حنفى المذهب، و له اشتغال بالعلم، و كان مشغولاً بكتابه التاريخ، و ألف في ذلك عدده تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهره، و المنهل الصافى، و مورد اللطافه فيمن ولى السلطنه و الخلافه. و له تاريخ آخر في وقائع أحوال على حروف الهجاء في التوفيات، و له غير ذلك عدده مصنفات، و كان نادره في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٤

أبناء جنسه. و مولده في سنه ٨١٣هـ ا هـ.

و فى السخاوى ترجمه مفصله له، و كان يسلم له بالبراعه فى أحوال الترك، و مناصبهم و غالب شؤونهم منفردا بذلك، لا عهد له بمن عداهم ... و ينقده نقدا مرا، و لكنه لا يقر على أكثر ما قاله ...

و قد رأيت من مؤلفاته الجلد الثالث من المخطوط المسمى ب (البحر الزاخر)، و هو كتاب جليل، و مجلد ضخيم ... و يعد من نفائس الكتب ... و اعتمدت على كتابه المنهل الصافى فى التعريف بأمرء البارانيه و البائندريه و هو من أجل الآثار المعاصره و أوسعها فى التعريف بالأشخاص، و قد مر وصفه ... و لا يضره النقد الموجه إليه من صاحب الضوء، فهو متحامل فيما كتب، و لعله يرى أنه كان دونه و

إننا لا نستطيع أن نستغنى بواحد منهما. و التاريخ فى هذه الأيام سلسله مرتبطه لا يكتفى ببعض حلقاتها ... و متصله بالماضى اتصالا وثيقا، و لكل واحد فضل كبير على تاريخ العراق، و لا يخلو امرؤ من نقد ... و على البعد كانت خدماتهم لتاريخه جليله، و لها خير الأثر ...

٣١٨ حوادث سنه ٥٨٧٥ - ١٤٧٠ م

٣١٩ تبدل فى أمراء بغداد:

مكث الأمير مقصود بيك و أمراؤه المذكورون مده سنه كامله. ثم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٥

توفى خليل آغا الملقب ب (كور خليل) فى ليله الجمعه ٦ جمادى الآخره من هذه السنه فأرسل السلطان حسن الطويل مكانه خليل بيك (و كان أخا قور خمس) و هما أولاد محمد بيك ابن قرا عثمان و جعل خليل بيك هذا أتابكا للأمير مقصود بيك و يقال له (دانا خليل) فكان مدبرا لأمواره ...

إداره بغداد أيام هؤلاء الأمراء غامضه لقله التديونات عن الحوادث المتعلقة بالعراق و تحول الاهتمام الكبير إلى مراكز الوقائع الجسام و ما خلفته من أثر و كل ما علمناه أن السلطان حسن بيك كان قد رأى أن أوغرلى محمد ابنه قد هرب من بغداد و مضى إلى الروم فغضب على ولده مقصود بيك و على أتابكه دانا خليل فهرب هذا و التجأ إلى المشعشع و جعل حسن بيك ولده مقصود بيك لدى ولده الآخر السلطان خليل صاحب فارس فبقى عنده ... و لكن السلطان حسن كان قد استمال دانا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٦

خليل و فى الغياثى أنه رضى عنه بشفاعه والدته فإنها خالته ... و أقطعه بغداد و العراق قبل وفاته على ما سيأتى.

٣٢٠ حوادث سنه ٥٨٧٦ - ١٤٧١ م

٣٢١ حروب و فتن:

قال ابن إياس كانت الفتن المهولات فى هذه السنه ببلاد فارس و الشرق بين حسن الطويل و بين ملوك هراه و سمرقند و لكن لا نرى فى هذا ما يدعو إلى التهويل، و إنما القوم أصابتهم بهته فتركوا السلاح و ذلوا شأن كل من يترك عزّه و يلجأ إلى حب الحياه المهانه ...

و الأمر الأعظم ما كان بين العثمانيين و بين البايينديريه و كانت هذه الحكومه مشغوله فى

تدبير الممالك المفتوحة و تقرير أوضاعها و تعيين ولايتها ... و بينا هي في هذه الحالة إذ استنجد پير أحمد القرمانى بملكها حسن الطويل لما أصابه من العثمانيين من اكتساح مملكتهم ... و كان السلطان العثمانى آنئذ محمد الفاتح ابن السلطان مراد فالتجأ پير أحمد مستفزعا و وصل بنفسه إلى حدود أذربيجان فأرسل إليه الطويل بالعساكر نجده له فى أواخر شهر سنة ٨٧٦ هـ و كان مقدمهم أمير بيك فأخذوا توقات و سيواس و عده مدن. و كان قد اجتمع عسكر السلطان محمد فى أنقره فأراد أمير بيك أن يرجع فلم يدعه ابن قرمان فتوجه أمير بيك بالعساكر نحو أنقره و توقعوا مع جيش السلطان فانكسر عسكر أمير بيك و هربوا. فلما وصلوا إلى البيره و طلبوا العبور من الفرات و رموا بأنفسهم إلى بلاد الشام حسب وصيه حسن بيك من أن القوم أصحابهم قالوا لهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٧

نعبركم جميعا و لكنهم ابطأوا فلما طالبوهم احتجوا بقله السفن فتعهدوا بتأديه مائه تنكجه عن كل واحد ليعبر. و بعد ذلك جاؤوا بسفينه واحده و أدخلوا عشره عشره و عشرين عشرين ... فحين كانوا يخرجون من السفينه يسلبونهم و يشدون وثاقهم حتى أتوا على آخرهم ثم أرسلوهم إلى حلب و أعلموا بصوره الحال ...

و حينئذ أرسل نائب حلب و اسمه قانصوه اليحياوى فأخذوهم إلى حلب و جاؤوا بهم إلى المغارات و ذبحوهم بها كالأغنام و لما سمع حسن بيك بهذا الخبر توجه إليهم و عبر الفرات يريد حلب فانكسرت بلاد الشام جميعها و توجهوا إلى مصر. و من لم يتوجه أرسل ماله و أهليه فوصل حسن بيك إلى قرب موضع يقال له (الباب) ثم

رجع. و لو سار لأخذ حلب فرجع إلى البيره فنزل عليها و حاصرها من الجانبين فاستولى عليها و أخرجها و صعد بعض أهلها القلعه و بعضهم مضوا إلى حلب.

ثم إنه مل المقام هناك و ترك خليل بيك عليها و رحل عنها و بعد مده رحل خليل بيك أيضا.

و فى بدائع الزهور أنه فى سنه ٨٧٧ هـ تحارب الجيش المصرى مع حسن الطويل، فانتصر عليه و أن حسنا أرسل يكاتب الافرنج ليعينوه على قتال عسكر مصر. و هذا أول ابتداء عكسه لكونه أرسل يستعين بالافرنج على قتال المسلمين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٨

و عن هذه الوقعه قال القرمانى:

«فى سنه ٨٧٦ هـ وصل يوسفجه بيك بعسكر حسن الطويل إلى مدينه توقات فنهبها و خرب أسوارها ثم أتم مسيره إلى بلاد قرمان و كان بها السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان فاتح استانبول فكبسه و ظفر به فأسره و قتل غالب عسكره ثم بعث به إلى أبيه السلطان محمد خان» ا هـ.

و من هذا نعلم أن أمير بيك هو (يوسفجه). و التفصيل فى وقائع العثمانيين. و قد أفرد صاحب مشاهير إسلام ترجمه خاصه لحسن الطويل. و كل ما نقوله فى حسن الطويل إنه لم تكن له رغبه فى التوسع و لكنه رأى أن العثمانيين قد اعتدوا عليه و أراد أن لا يدعهم يتسلطون على كافه أنحاء الأناضول. و هؤلاء كان همهم و مهمتهم مصروفين إلى أن يقضوا على القرمانيين و غيرهم مما يشوش أمرهم و يمنع تقدمهم ...

و لكل وجهه.

و هذه الحروب دامت إلى السنه التاليه و جرى ما جرى ...

٣٢٢ حوادث سنه ٨٧٧ هـ - ١٤٧٢ م

٣٢٣ الحج - المحمل العراقى:

فى ذى الحجه من هذه السنه وصل المحمل العراقى، و دخل المدينه الشريفه و

كان أمير الركب يدعى رستم و صحبته قاض يقال له أحمد بن دحية، فضيقوا على قضاء المدينة و أمرهم أن يخطبوا في المدينة باسم الملك العادل حسن الطويل، خادم الحرمين الشريفين. فلما خرجوا من المدينة و قصدوا التوجه إلى مكة كاتب أهل المدينة أمير مكة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٩

بما وقع فخرج إليهم الشريف محمد بن بركات و لاقاهم. من بطن مرو قبل أن يدخلوا مكة، و قبض على رستم أمير ركب المحمل العراقي، و قبض على القاضي، و جماعه من أعيانهم، و أودعهم في الحديد ليعث بهم إلى السلطان و اطلق بقيه من كان في ركبهم من الحجاج.

و لما وصل الحجاج إلى مصر و صحبتهم ابن أمير مكة، و أحضروا رستم أمير الحاج العراقي و القاضي الذي بعث به حسن الطويل، و صحبتهما كسوه للكعبه ... رسم السلطان بسجن رستم و القاضي في البرج الذي بالقلعه فسجنا. إلا أنه في ربيع الآخر أمر بإطلاقهما و خلع عليهما، و بعث بهما إلى بلاد حسن الطويل ...

و هذه الأوضاع يوضحها ما سبق من الوقائع ... و حسن بيك كان مسالما للمصريين.

٣٢٤ الحروب مع الكرج:

سار السلطان حسن الطويل إلى الكرج عدة مرات فلم يتمكن من اكتساحها و القضاء عليها جميعها ذلك ما دعاه أن يهتم لأمرها و العزم على ضبطها ... و في هذه السنه (٨٧٧هـ) سار بنفسه إلى تفليس فافتتحها ... و من هناك توغل في المملكه فحاصر ملكها (بكرات) ...

و هذا حاول إرضاء حسن بيك بتقديمه هدايا فلم ينجح و لم يقدر أن يصد حركه السلطان الأكيده و قضائه المبرم ... فحدثت معركة طاحنه لم يدخر فيها أمير الكرج ما في وسعه إلا أنه

خذل و فر هاربا و ترك ما فى يده من بلاد إلى السلطان فكان لهذه المعركه وقع كبير فى النفوس فقد بلغ الأسرى ثلاثين ألفا
كما أن خزائن بكرات، و أمواله صارت غنائم، استولى عليها حسن بيك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٠

كسوه الصدر الأعظم عند العثمانيين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥١

كاد يكون الوحيد فى حروبه و انتصاراته، لو لا أن نالته الضربه من السلطان محمد الفاتح ... فلم تمض أيامه على حالها حليفه
النصر و الظفر ...

٣٢٥ حوادث سنه ٨٧٨ هـ - ١٤٧٣ م

٣٢٦ حروبه مع العثمانيين أيضا:

فى منتخب التواريخ لم يفصل بين الوقعه السابقه و هذه فقال: «فى أواخر سنه ٨٧٦ هـ قصد الروم و فى حدود آذربيجان تحارب
جيشه هناك مع مقدم جيوش الروم (العثمانيين) فانتصروا على العثمانيين و قتلوا خاص مراد الرومى. و بعد ذلك يوم السبت ٩
ربيع الآخر سنه ٨٧٧ هـ تقارع مع السلطان محمد ملك الروم فانكسر و قتل ابنه زينل بيك و كان والى قزوین فعاد هو إلى تبريز
فلم يعقب عسكر الروم أثره و عاد السلطان محمد إلى بلاد الروم. و بعد قتل زينل بيك فوضت قزوین إلى أخيه يعقوب بيك ...
« ا هـ. و مثله فى لب التواريخ.

و أما القرماني فإنه عدها فى السنه التاليه قال:

«فى سنه ٨٧٨ هـ نهض كل من الملكين السلطان محمد خان و حسن الطويل إلى قتال الآخر فالتقى العسكران بقرب مدينه بايبورد
فوقع بينهما قتال شديد فكان النصر للسلطان محمد خان فانهزم حسن الطويل و قتل ولده زينل على يد السلطان مصطفى ...» ا هـ.

و مهما يكن من تساهل المؤرخين فى ضبط التاريخ فقد كان الباعث الوحيد لهذه و سابقتها أن القرمانيين لما رأوا

مالوا إلى حسن بيك و استمدوا به لدفع هذا الصائل الذى لم يطيقوا كفاحه ... و طلبوا من السلطان حسن الحمايه ... و هذا اهتم للأمر و جهز فيلقا ساقه إلى الممالك العثمانيه فتقدم إلى طوقات فأبادها و سار إلى قيصريه و كان ما مر. ثم إن السلطان حسن سار بنفسه و أقام عساكره فى نقاط مهمه و تأهب للحرب ...

أما السلطان محمد الفاتح فإنه حينما سمع بهذا الخبر جمع جيشا تبلغ عدته مائه و ثمانين ألفا و نهض لمقارعتة ... و كان فى مقدمه جيشه (خاص مراد) و هذا قد قرب من عدوه فتأهب لمحاربتة و لما نالته الصدمه الأولى من جيش حسن بيك و افى الفاتح بسرعه لقراع عدوه فى صحراء (ترجان).

إن حسن بيك عهد لنفسه قياده القلب و جعل القائد على الميمنه ابنه زينل بيك و على الميسره بعض الأمراء ممن اعتقد فيهم الكفاءه ...

و على كل بادرت ميمنه العثمانيين و ميسرتهم بالهجوم فكانت النتيجة أن اختلت ميمنه الجيش و قتل قائدها زينل بيك فحاول السلطان حسن إعادته النظام إلى الجيش المغلوب بكل جهد فذهبت محاولاته عبثا و لم يفد التشجيع فانحلوا و لم يعد أمر إدارتهم ميسورا ...

هذه الحرب كانت من الحروب العظيمه المعدوده بل هى من أكبر الحروب التى جابهها السلطان حسن و دارت فيها الدائره عليه فقد قتل فيها ابنه و أسر من جيشه نحو أربعين ألفا ... فكانت مصيبتها كبيره و نكبتها و بيله جدا ... فلم يستطع الدخول فى الحرب مع العثمانيين مره أخرى و حاذر أن يناله ما يؤدى إلى ضياع جميع ما بيده فاتخذ التدابير اللازمه

للرجعه المنتظمه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٣

و الحق أن هذه الواقعه سببت توقيف نموه عند حده و كاد يطمع فيه أعداؤه فيستعيدوا مكانتهم ... فكانت قاصمه الظهر فلم ينالوا نجاحا مهما بعد أن أذعنت لهم أمم كثيره و أرهبوا مصر و كذا أربعوا العثمانيين و خافوا أن يصيبهم ما أصابهم أيام تيمور لنك فاتخذ السلطان العثماني وسائل لتقويه نشاط الجيش فأكرمه و وعده بإنعامات أخرى ... و نذر أن يعتق عبيده و إمائه ...

و على كل حال كان هذا الانتصار العثماني فاتحه عهد جديد و نمو عظيم ... و إن كانوا لم يعقبوا الأثر و لم يقضوا على عدوهم و لكن الانتصار كان كبيرا جدا ...

٣٢٧ حروبه مع الكرج:

إن انتصار الترك العثمانيين فى الواقعه السالفه مما اطمع أعداء الطويل و هم الكرج من استعاده مكانتهم فعصوا عليه إلا أنه كان قد احتفظ بمقدار كبير من جيشه و رجع رجعت المنتظمه ... فلما رأى هؤلاء قد قاموا فى وجهه ساق عليهم جيوشه و نكل بالثائرين منهم و الناهضين عليه فقتل فيهم تفتيلا مرا و أعاد النظام إلى نصابه كما كان ثم رجع إلى عاصمته ... كذا فى مشاهير إسلام.

و قال فى منتخب التواريخ: «إن السلطان حسن ذهب إلى بلاد الكرج فى أوائل سنه ٨٨١ هـ و أخذ معه السادات و المشائخ و أرباب الأقاليم فافتتح بلادا كثيره من كرجستان و غنم غنائم وافره فأنعم على المذكورين من هذه الغنائم بإنعامات كبيره ... جرت هذه الواقعه بعد حروبه مع العثمانيين. و كذا فى لب التواريخ. و أيد تاريخ الوقعه ما جاء فى (تاريخ عالم آراى أمينى) من أنه غزا الكرج فى هذه السنه و هى سنه

موسوعه

٨٨١ هـ. و هو الصحيح فإن هذا التاريخ من الوثائق المعاصره لنفس هذه الحكومه.

٣٢٨ أعماله بعد عودته:

إن السلطان حسن بيك لم يضع تدبيراً فإنه مضى في سبيل إداره المملكه و ضبط أمورها و بنى القلاع الواجب بناؤها. و أنشأ استحكامات مهمه و زاد في قوه الجيش إلى غير ذلك مما تقضى به الحيطه و توقع الحوادث و تدارك نقاط الضعف ... و كان في أمل أخذ الثأر و الانتقام من العثمانيين بالهجوم عليهم مره أخرى ... فحال دون ذلك مرضه ثم وفاته ... فلم يطل أمد حياته ...

٣٢٩ حوادث سنه ٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م و ما يليها إلى غايه سنه ٨٨١ - ١٤٧٦ م

٣٣٠ مرض حسن بيك:

أصاب السلطان مرض. و كان عصى عليه ولده أوغورلو محمد في واقعه الروم، فلما سمع بمرض والده توجه من الروم إلى بلاد أبيه، و جاء إلى أنحاء بغداد طمعا فيها، و ترقبا لما يحتمل وقوعه، فلم يوافق خليل بيك، فمضى إلى حدود عراق العجم. و في هذه المده شفى والده حسن بيك مما أصابه، فأرسل إلى ولده بياندر و أمره بقتله، فقتله في سنه ٨٨٠ هـ.

٣٣١ جراد و غلاء:

في هذه السنه هجم الجراد النجدى على الموصل، و أكل الزرع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٥

و حصل الغلاء ثم رحل الجراد إلى شهرزور، و عاث في غلاتها فحدثت منه أضرار أيضا.

٣٣٢ ولايه بغداد - وقائع أخرى:

ثم إن دانا خليل بيك خاف من حسن بيك من جهه ما اغتابوه في أنه كان السبب لمجيء أوغورلو محمد إلى بغداد و لذلك أرسل السلطان شاه على بيك حاكما مكانه و أعطاه الحله فدخل شاه على بغداد يوم الجمعة ٦ رمضان بعد الصلاه سنه ٨٧٩ هـ و مضى خليل بيك إلى الحله.

و كان ذلك قبل قتله أوغورلو محمد ...

و في غره جمادى الأولى سنه ٨٨٠ هـ أرسل حسن بيك جماعه للإلقاء القبض على خليل بيك فانهزم من الحله إلى المولى محسن المشعشع و تفرقت عساكره عنه و تبعه القليل.

و في ٧ جمادى الأولى سنة ٨٨٠ هـ أقام القائم (كذا) متطلعا الأخبار. و في ٢ جمادى الثانية أرسل المشعشع إليه سفنا و حملوه إليه و سيروا دوابه من طريق البر.

و أرسل حسن بيك إلى الحله حمزه حاكما عوضا عن خليل بيك.

و مكث خليل عند المشعشع سنه و ثمانيه أشهر حتى رضى عنه حسن بيك بشفاعه والدته فإنها خالته كما تقدم. فأرسل في طلبه فتوجه إليه من عند المشعشع بتاريخ ذى الحجه سنه ٨٨١ هـ. و قتل السلطان وزيره شاه علاء الدين لسوء ظن حدث.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٦

٣٣٣ حوادث سنه ٨٨٢ هـ - ١٤٧٧ م

٣٣٤ ولاية بغداد - تبدلات:

إن شاه على كان قد مكث في بغداد ثلاث سنوات إلا شهرين فعزل و نصب إبراهيم الوزير في أوائل رجب سنه ٨٨٢ هـ. ثم أرسل عوضه الأمير شيخ حسن حاكما ببغداد فدخلها يوم الاثنين ١٧ شعبان سنه ٨٨٢ هـ.

٣٣٥ وفاه حسن الطويل

٣٣٦ وفاه السلطان حسن:

في ٢٧ رمضان سنه ٨٨٢ هـ توفي السلطان حسن الطويل كذا في الغياثي، و جاء في منتخب التواريخ أنه توفي ليله عيد الفطر من هذه السنه، و في الشذرات و الضوء اللامع أنه توفي في جمادى الآخره أو رجب، و دفن في المدرسه النصرية التي انشأها في يستانه بجوار تبريز، فكانت مده حكمه على ما جاء في منتخب التواريخ ١١ سنه، و في الغياثي أنه حكم بعد جهان شاه عشر سنوات.. و العمليه حساييه صرفه خصوصا بعد تعيين زمن سلطنته ...

٣٣٧ ملحوظه:

رأيت في متحفه الأوقاف الإسلاميه باستانبول فرمانا يعود لزوايه ماردین و هي زاويه الشيخ كمال الدين أصدره هذا السلطان، و إمضاؤه الواثق بالله الرحمن حسن بن على بن عثمان، كتب باللغه الفارسيه، مؤرخا في ٧ المحرم سنه ٨٧٢ هـ و خطه قريب من الديواني، و لم أتمكن من قراءته لقدمه و تشوش خطه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٧

٣٣٨ ترجمه السلطان حسن الطويل:

كاد يبلغ هذا السلطان ما بلغه أكابر الفاتحين فى اكتساح الممالك.

و له مزايا يفوق بها غيره و هى رأفته بالأهلين، و عفوه عند المقدره و اعتداله فيما يحرص الآخرون فى الانتقام من أجله. و أعماله المعقوله مراعاة الحكمة من جهه و السطوه من أخرى ...

نعتة مؤرخون كثيرون بخير الأوصاف و نسبوا إليه أحسن الأفعال قال فى حبيب السير هو أبو النصر حسن بيك توفى سنه ٨٨٢ هـ و كان من وزرائه شمس الدين محمد بن سيدى أحمد و برهان الدين عبد الحميد الكرمانى و مجد الدين إسماعيل الشيرازى. فقاموا بتقرير العدل- كما رغب السلطان- خير قيام. و كان فى أيامه من أهل التأليف المولى أبو بكر الطهرانى كتب تاريخا فى وقائع أيامه و فى أحواله إلا أنه لم يعثر عليه.

و فى منتخب التواريخ:

كان ملكا عالما و قاهرا صاحب شوكة. مجبا لرعاياه و عدله و رأفته قد بلغا النهايه. و أما هيئته و سياسته فإنهما ما لا كلام فيهما و لا- يزال (قانونه) مرعيا لحد الآن فى استيفاء المال و الحقوق و كان يتوصل فى مهماته و أحكامه إلى نهج العدل و الحق. و إن الشرع قد نال فى أيامه رواجا عظيما. و اكتسب عظماء الإسلام المكانه اللائقه و التوقير التام.

و كان يجالس العلماء و الفضلاء

و يتباحثون بمحضره فى التفسير و الحدیث و الفقه. و لم يقصر فى توفير الساده و المشائخ و ما یترب من تکریمهم و يعطى الجوائز و المنح. و قد عمل المساجد و المدارس و الرباطات ...

و فى أوائل دولته انتصر فى حادثین مهمین على ملکین شهیرین

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٢٥٨

أحدهما جهان شاه ... و الآخر السلطان أبو سعید ... و كان لحسن بیك سبعة أولاد منهم أوغورلو محمد توفى فى أوائل سنه ٨٨٢هـ و السلطان خليل. و یعقوب. و مسیح. و یوسف. و مقصود بیك. و هذا قتل بفرمان من السلطان خليل آخر وفاه أبیه. و زینل كان قد قتل فى حرب الروم ١٥٠٠هـ.

و جاء فى نظم العقیان فى أعیان الأعیان للسیوطی أن حسن بیك ... یعرف بالطویل، سلطان العراقین و آذربيجان و دیار بكر و ما والى ذلك. و قال: أنشدنى شاعر العصر شهاب الدین المنصورى لما وجه السلطان الملک الأشرف.. عساكره إلیه لقتاله حین خرج و بغى:

هذا الذى ظن الخروج فضيله هل تعرفونه باسمه و صفاته

قالوا اسمه حسن فقلت هلاکه قالوا الطویل فقلت لیل شتاته

مما یشیر إلی أيام الخلاف بین مصر و بین السلطان حسن المذكور و قد طویت غالب أخباره عنا و غابت صفحات كثيره منها و یهمنا أن نبین أن السلطان حسن قد راعى المجاورین كثيرا خصوصا المصریین فإنه فى سنه ٨٧٣هـ أرسل قاصدا إلی مصر یحمل هدیة للسلطان و مكاتبه تتضمن تملک العراقین و معه مفاتيح لعدده حصون و قلاع مبینا أن کل ما ملکه من البلاد هو زیاده فى ممالک السلطان و أنه النائب عنه فیها. و هكذا فعل مع العثمانيين. و فى

سنه ٨٧٩هـ أرسل قاصده إلى سلطان مصر و معه مكاتبه تتضمن الاعتذار عما كان و أن ذلك لم يكن باختياره فأظهر السلطان العفو ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٩

و من هذه يظهر أنه مسالم بالرغم مما رأى من النواب التابعين لمصر و أنه يرغب في تقرير الإدارة و تشيبتها ... و لكن المصريين حملوا فعله على التملق.. و هكذا كانت آمال العثمانيين طامحه كثيرا فلا ترضى بالتوقف ...

٣٣٩ و في مشاهير الإسلام:

«أنه كان شديد الحرص على بث العلوم و الفنون فدعا إليه علماء العراق و إيران و أدباءهما فجعل تبريز مركزا للكاملات و الآداب المختلفه و المنوعه ... و فتح المدارس العديده لتحصيل العلوم و ضروب المعرفه و جعل الوظائف للمدرسين و قرر لهم المرتبات.. (إلى أن قال) و كان عاقلا، عادلا، شجاعا، تقيا، محبا للعلماء، صاحب خيرات و كثير الحسنات. و قد بلغ من العمر ٥٤ سنه فتوفى عام ٨٨٢ هـ ...» ١٥.

٣٤٠ و جاء في تاريخ الغبائي:

«كان عادلا، خيرا أراد أن يبطل التمغات من أصلها في جميع بلاده فلم يوافقها امرؤه فجعلها درهما من كل عشرين درهما على النصف و أقل مما يأخذه السلاطين قبله. و أبطل بيت اللطف (كذا) و توابعه من الخمر و الميسر في جميع بلاده، و أطلق خارج (كذا) المال الذي كانوا يأخذونه من جميع بلاده (الضرائب) و كتب (قانوننامه) في الشكاوى و التخاصم مما يقع بين الناس و يستدعى عقوبه فاعله بالتعزير و التجريم و غير ذلك و أرسلها إلى جميع بلاده ليعملوا بموجبها ... و لم يغادر من أمور العدل شيئا يقدر على فعله.. و كان يحب العلماء و الأدباء و يعامل أهل البلاد المفتوحه بأنواع الرأفه و العدل» ١٥ ص ٣٦٨.

و في الضوء اللامع أنه انتزع مملكه بنى أيوب بقتله زين العابدين الملقب بالصالح و أخويه بنى على بن محمود بن العادل سليمان و ذلك في سنه ٨٦٦هـ. و مات في جمادى الآخره أو رجب سنه ٨٨٢هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٠

و في تاريخ تركيه لأحمد حامد و مصطفى محسن: «إن آخر ملوك طرابزون داود قومن كان قد صاهر حسن الطويل فكان يحاول أن

يحميه و لكن تشبثاته ذهبت سدى. و نقل فى الهامش عن هامر الألمانى أن الأميره زوجه حسن الطويل هى كانرينه بنت جان أخى داود و المتولى قبله ...» اه.

٣٤١ و قال فى بدائع الزهور:

«كان ملكا جليلا عاقلا سيوسا كثير الحيل و الخداع اقتلع ملك العراق.. و قتل عمه الشيخ حسن، و انقضت دوله بنى أيوب على يده، ثم قوى على جهان شاه و حاربه حتى قتله و شتت أولاده، و ملك تبريز و العراقيين، و بلغ مبلغا لم يصل إليه أحد من أجداده و لا من أقاربه و قد تحرش بابن عثمان ملك الروم.. فما قدر عليه ثم تحرش بسطان مصر، و جرى له مع الأشرف قايتباى أمور يطول شرحها. و كان الأشرف يخشى سطوته، فلما مات عد ذلك من جمله سعه». ج ٣ ص ١٤٤.

و الحاصل كان حسن بيك من أكابر ملوك الشرق الأدنى و أعظم الفاتحين و بوفاته بلغت فتوحه مبلغا عظيما من السعه يحير العقول و يبهر الفحول.. و يدل على مقدره و همه كبيره و إقدام و رويه.. أذعن له من الأقطار ما يصلح كل منها للقيام بحكومته مستقلة، و لو طال به الأمد لتجاوز حد المعقول و فاق أكابر الفاتحين أمثال تيمور فى سعه الممالك.. هذا فى حين أنه لا يقاس بغيره من أصحاب العسف و الجور فهو لم يعدل عن طريق الإنصاف، و لم يتجاوز المألوف مع أكبر أعدائه و خصومه لمجرد حقن الدماء، وافق أن يترك للسلطان أبى سعيد بلادا كثيره فعاند فى قبول الصلح و لما قتل أسف عليه حتى أنه اشترك مع أمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤١

فى البكاء حينما رآها تبكى مما يعين رقه شعوره..

فهو ممن يرجح العفو على الانتقام.. و كان قد عصى عليه إخوته و قارعوه كثيرا فصفح عن زلا-تهم و عاملهم بالعفو ما وجد سيلا، و كانت آماله أكبر إلا أن الضربه التي أصابته من العثمانيين كسرت غروره، و عرفته نقص تدابير، و أن لا يجازف هذه المجازفة، أو يخاطر بأمثالها.

٣٤٢ السلطان خليل

٣٤٣ سلطنته:

ولى السلطنة بعد والده و هو الابن الأ-كبر المحبوب لأبيه. كان واليا بفارس و ولى عهد فجلس على تخت آذربيجان و ملكك جميع ما ملكه أبوه من البلاد و أثر جلوسه على سرير السلطنة فوض إياله ديار بكر لأخيه يعقوب بيك، و جعل بغداد لابن عمه مراد بن جهانكير.. إلا أنه لم يهنأ بالملك و لم يتم له الأمر سوى ثمانية أشهر و من حين ولى أخذ العنف و الشده ديدنا له و قتل كثيرا من الأمراء و قتل أخاه مقصود بيك و خلقا كثيرا من أقاربه و مع ذلك اشتغل باللهو و الملاهي، و كانت الفتن نائمه فى أطراف البلاد فأيقظها، و لم يمكن أحدا أن يعرض عليه شيئا من ذلك لسوء خلقه و شده جبروته فاتفقوا على خلعه و توليه أخيه الصغير يعقوب بيك ...

و فى تاريخ عالم آراى أمينى أن السلطان خليل هذا ولى الملك بعد أبيه، و استولى على آذربيجان و العراقين و فارس و كل ما كان بيد والده، و جعل ولى عهده الأمير ألوند، و اتخذ من الأمراء حسين بيك قوجه حاجى و كان صاحب تدابير صائبه و قائدا محنكا، و عاقلا عادلا لا نظير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٢

له ... و جعل كاتب الديوان التواجى، أبقاه كما كان، و سير ابنه الأمير ألوند إلى فارس، و

صحابه غضنفر بيك و جماعه من آق قوينلو، و من الأمراء الذين سيرهم معه عباس بيك البائندرى ابن يوسف بيك، و بهرام بيك، و پيرى بيك، و حمزه حاجى لو، و الأمير حاجى بيك من أمراء قرا قوينلو، و مهاد بيك الپادت و أمراء آخرون، و أودع بلادا أخرى فى قبضه بكر بيك موصلو فوصل الأمير ألوند ابنه إلى شيراز دار إمارته سنه ٨٨٣ هـ.

٣٤٤ حوادث سنه ٨٨٣ هـ - ١٤٧٨ م

٣٤٥ الحاله العامه:

لم تتبين الحاله بوضوح خلال السنه الماضيه و ذلك أن وفاه السلطان كانت فى أول عيد الفطر فلم يبق من السنه إلا القليل. و قامت الفتن فى الحقيقه فى هذه السنه ... و ارتبكت الأوضاع السياسيه، و ظهرت الحوادث الحربيه بجلاء.. و من ثم اضطربت أمور الدوله، و تفرقت الرجال إلى أحزاب متعديه ...

٣٤٦ حكام بغداد: (التشكيلات الإداريه)

كان الأمير شيخ حسن قد ولى الحكم ببغداد و دخلها يوم الاثنين ١٧ شعبان سنه ٨٨٢ هـ و هذا مكث فيها ١٤٦ يوما فعزل و خرج منها فى هذه السنه يوم الجمعة ٨ المحرم سنه ٨٨٣ هـ و ولى منصب بغداد عوضه كلابى فدخلها يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول سنه ٨٨٣ هـ. و فى هذه الأيام كانت الحاله غامضه و التشكيلات الإداريه فى وضع لا يمكن الإطلاع عليه إلا من الحوادث الماره فإن مقصود بيك كان أمير العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٣

و الحاكم المباشر للإداره فعزله أبوه من بغداد ... و لما آلت السلطنه إلى خليل بيك قتل مقصود بيك و أودعت إماره العراق إلى مراد بيك بن جهانكير.. و لم نعلم عن الوضع غير ما ذكر من تبدلات. فالولاه كانوا بالوجه المبين و أما الأمراء فإنهم حكام عامون لا يتدخلون فى الإداره المباشره.

٣٤٧ المشعشع:

كان المولى محسن المشعشع قد سمع بوفاه السلطان حسن و حينئذ توجه إلى بغداد و فى أول الأمر جاء نائب الرماحيه إلى الجحيش و آل جوذر فى طلب جماعه من الذين هربوا منه فنهبهم و قتلهم و سلب تلك الأنحاء حتى وصل إلى قناقيا من قرى الحله و رجع أما حكومه بغداد فإنها مشغوله بنفسها و لا علم لها بما يجرى أو لا تريد الالتفات إليه.

٣٤٨ مراد بيك - السلطان خليل:

إن مراد بيك بن جهانكير لم يرض بإماره العراق فعصى على السلطان. و فى صفر هذه السنه نهض لمقارعه السلطان خليل و قتاله فجاء السلطانيه فقاتل مع منصور بيك پرناك و كان هذا من أمراء السلطان خليل فتغلب مراد بيك عليه أما السلطان خليل فإنه

تأهب لقتاله بنفسه فخرج من تبريز لمقابلته ففر مراد بيك من وجهه و ذهب إلى قلعه فيروز كوه و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٤

حاكم هذه القلعه حسين كيا الجلاوى فأخذ مراد بيك و من معه من الأمراء إلى القلعه. و فى يوم الاثنين ١٤ ربيع الأول من هذه السنه قتلوا و أرسلت رؤوسهم إلى السلطان خليل فى خرقان و فى عالم آراى أمينى أن مراد بيك جمع أخلاطا من الناس من أكراد و غيرهم و أحشام و أتراك فتوجه إلى تبريز فلما سمع السلطان خيل بادر للقضاء عليه ففر، ثم ألقى القبض عليه، فهرب أيضا، ثم قتل.. و فصل هذا الحادث.

٣٤٩ يعقوب - قتله السلطان:

جاءت الأخبار أن يعقوب بك ثار على أخيه السلطان خليل فى ديار بكر و سار إلى آذربيجان. أما السلطان فقد تأهب لقتاله و هو فى خرقان و توجه نحو آذربيجان. و فى يوم الأربعاء ١٤ ربيع الآخر من هذه السنه وقعت المعركه عند نهر خوى و بعد جهد انتصر يعقوب و كاد ينكسر، و قتل السلطان خليل، و قطع جسده على فرسه فكانت سلطنته سته أشهر و نصف.

٣٥٠ ترجمه السلطان خليل:

مضى ما يبصر بوضعه و هو لم يتمكن من ضبط الأمور و الظاهر قام الأمراء فى وجهه لتطلبهم السيادة لا لأمر أشيعت عنه ففى هذه المده لا يتبين سوء الإدارة و لعل الذى ولد النقمه عليه قتله أخاه مقصود بيك فقد جاء فى منتخب التواريخ أنه قتل بفرمان من أخيه السلطان خليل بعد وفاه أبيه و كان حاكما ببغداد إلى حين وفاه والده. كذا. و لعله يقصد أنه كان و لا يزال أميرا و إن غضب عليه والده و الحكام الولاه غير الأمراء بمقتضى التشكيلات الإداريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٥

و من مراجعه نصوص كثيره علمنا أنه حدث نزاع بين الأخوين السلطان خليل و يعقوب و استحکم العداء بينهما فأدى إلى حرب طاحنه و اشتبك القتال بين الفريقين فى حدود (خوى) و (مرن) فأسفرت النتيجة عن انتصار يعقوب فقتل أخوه السلطان خليل بضربه من أحد أفراد الجيش.

و أصل النزاع أن السلطان خليل لم يسلك سلوكا مرضيا فنفرت منه القلوب إلا أن ذلك لم يؤيد بوقائع ماديه تحققه. فعصى مراد بيك فى العراق و تحارب معه و حينئذ و بناء على تلك النفرة استدعى يعقوب بيك لأمر السلطنه فعزم على الذهاب إلى تبريز و جاء إلى

حدود سلماش فقابله السلطان خليل فبذت الهزيمه فى عساكر ديار بكر و فى ذلك الحين سقط السلطان من ظهر جواده فى المعركة فوفاه جندى من جنود يعقوب بيك فقتله و قطع رأسه.

و على كل حال لم تعرف مجارى الحزبيه بصوره واضحه لتبين الحاله بجلاء و إنما عرفت بعد ذلك و تعينت أوضاع الأمراء و سائر أحوالهم ...

٣٥١ سلطنه يعقوب بيك

٣٥٢ سلطنته:

هو أبو المظفر السلطان يعقوب جلس بعد قتله أخيه على سرير الملك فى جمادى الأولى لسنة ٨٨٣ هـ فى دار السلطنه تبريز و أنعم بما كان قد أجرى عليه أبوه من الإنعامات و قرر المناصب التى فوض بها إلى رجاله ... و أودع مهام الأمور الشرعيه و المشيخه إلى القاضى مسيح الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٦

واقعه چالديران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٧

عيسى الساوى ابن الخواجه شكر الله الوزير، و استوزر الشيخ نجم الدين مسعود و هو ابن شقيقه القاضى مسيح الدين عيسى فلم ينحرف هذا قيد شعره عما يحكم به القاضى. و فى زمنه ظهر الأمن و الأمان و انتشر العدل.

٣٥٣ المشعشع – هجومه على أنحاء بغداد:

فى يوم الأربعاء ١٩ جمادى الثانيه سنة ٨٨٣ هـ عاود المولى محسن الكره و جاء إلى نواحي بغداد حتى دخل ديالى و مضى إلى الخالص فنهب و قتل و أسر. ثم ارتحل يوم الأربعاء ٢٦ جمادى الثانيه و كان مكثه ثمانيه أيام.

و فى يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثانيه قتل الحاج ناصر القبانى و أولاده و حصبوا غلامه شعبان بسبب أنه اتهم بقضيه المشعشع قتلهم كلابى المذكور فى هذا اليوم.

٣٥٤ عزل كلابى حاكم بغداد:

فى يوم الاثنين ١٥ ذى الحجه لسنة ٨٨٣ هـ عزل كلابى حاكم بغداد و خرج من بغداد و لعل لعزله علاقته بوقائع المشعشع المذكور.

إلى هنا وقف تاريخ الغياثي ووقفت به حوادث العراق و هي ناقصه، ضاعت أوراق من هذه النسخه لا يعرف مقدارها. و من مراجعه كلامه عن الحوادث الأخرى مما لا يخص العراق نجد أن حوادثه تقف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٨

أيام السلطان حسين بايقرا المتوفى عام ٩١٠ هـ فمن المقطوع به أنه كان عائشا فى أيامه و قد انتهى من تأليف تاريخه و لم نستطع معرفه ما انتهى إليه. مما يتعلق بالعراق و للأسف لم نطلع على نسخه كامله، و النسخه الموجوده ناقصه و أوراقها مبعثره.. و الموجود فائدته كبيره و فيه جلاء للحوادث مما لم نثر عليه فى كتاب آخر.. إلا أنه يحتاج إلى تمحيص و مقارنه مع التواريخ الأخرى لنعرف درجه صحه مباحثه. و المؤلف من المعاصرين لهذا العهد و كان يذكر السلطان يعقوب بهادر خان و يدعو له بخلود الملك، و يعد قدومه مباركا على العالم فى الأمن و انتشار العدل و الإحسان، و كان يترقب حوادث بغداد و يدون عنها. فهو من أجل الآثار المعاصره للعلاقه و لم أعثر على ترجمه له إلا فى المخطوطه المسماه بالأنوار، و لم يذكر فيها تاريخ وفاته و لا زاد عما عرفناه من كتابه.

و مراجع تاريخه نظام التواريخ للبيضاوى، و ظفر نامه لشرف الدين اليزدى و كتب ابن حجر، فقد نقل منها بعض المباحث حرفيا. و أهميته فى الحوادث الخاصه بهذه الأيام و ما قبلها.

و جاء فى (تذكرة الشعراء) أن المولى غياث تونى الأصل، يميل إلى التصوف، و يقضى

غالب أوقاته في الكتاب يعلم فيه، و له ابن هو قطبي، و له من الفضائل ما يفوق به والده توفيا في شهر سنة ٩٣٥ هـ و هل غياثي هذا هو صاحب التاريخ؟ لم نستطع أن نعين العلاقة، كان يلهج بذكر السلطان يعقوب بيك فلعل الوضع ساقه إلى هناك!!؟

٣٥٦ حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م

٣٥٧ حوادث وثورات:

كان السلطان يعقوب من حين ولى الأمر قد أحسن السيره، و أظهر العدل و لطف في المعامله مع أمراء والده، و قررهم على أقطاعهم التي كانت لهم في زمن والده، فخرج عليه في أوائل دولته ابن أخيه ألوند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٩

بيك ابن السلطان خليل في شيراز، و الأمير كوسه حاجي من أعيان البائديه في أصفهان، فسير يعقوب بيك جماعه من الجيش مع أعظم أمرائه بايندر بيك إلى دفع غائله كوسه حاجي في العراق، فسار بايندر بيك و ظفر بكوسه حاجي و اعتقله، ثم سار إلى ألوند بيك و أدخله تحت الطاعه بحسن التدبير.

٣٥٨ قتله الأمير يشبك:

كان في سنة ٨٨٥ قد وقعت فتنه كبيره بحماه قتل فيها نائبها ازدمر بن أزيك قريب السلطان (سلطان مصر)، فقد عصى الأمير سيف (أمير آل فضل) و خرج عن الطاعه، فحاربه النائب المذكور، فقتل في المعركه، و قتل معه جماعه أمراء حماه، فانزعج سلطان مصر لهذا الخبر، و في ربيع الآخر لهذه السنه خرج الأمير يشبك من مصر عليه، ففرح الناس بخروجه، و تفاءلوا بأنه لا يعود إلى مصر أبدا، و كذا جرى.

و صاروا يقولون خرج لسيف، فكان هذا شؤما عليه.

و من ثم وقعت كائنه أخرى قتل فيها الأمير يشبك الدوادار و انكسر العسكر قاطبه، و قتل الأكثر منهم، و سبب ذلك أن الأمير يشبك لما دخل إلى حلب كان صحبته نائب الشام و نواب آخرون، فلما استقر بحلب بلغه أن سيفاً أمير آل فضل الذي خرج بسببه قد فر و توجه نحو الرها. فقوى عزم الأمير يشبك أن يعبر الفرات، و يتبعه في أي مكان كان. و توجه نحو الرها. فحاصر المدينه أشد المحاصره، فلما أشرف على

أخذها أرسل بايندر و كان أميرها، و هو أحد نواب يعقوب بيك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٠

يتلطف بالأمير يشبكي. فأبى هذا لما رأى من كثره عساكره، فطمعت آماله فى أخذها، و أن يزحف على ملك العراق كما حسنوا له ذلك، فزعم النفير و ركب العسكر قاطبه، فبرز إليهم بايندر بمن معه من العساكر قاطبه ... فأسر الأمير يشبكي و هو راكب على ظهر فرسه، فأتوا به إلى بايندر، و أسر معه نائب الشام قانصوه اليحياوى و نائب حلب ازدمر، و نائب حماه جانم الجداوى، و قتل ما لا يحصى من الأمراء و العساكر ... ثم قتل الأمير يشبكي فى العشر الأخير من رمضان سنة ٨٨٥هـ.

و إن يعقوب بيك شق عليه ما فعله بايندر من سرعه قتله للأمير يشبكي، و لومه و أطلق من كان عنده من الأسرى ... فلما سمع سلطان مصر بهذا الخبر سر به جدا، ثم جاء القاصد يعتذر عما وقع، فعفا السلطان.

و فى جامع الدول أقطع السلطان يعقوب بايندر بك إياله أصفهان فى مقابله هذا الفتح ...

٣٥٩ حوادث سنة ٨٨٦هـ - ١٤٨١ م

٣٦٠ قتله بايندر بيك:

كان الأمير بايندر بيك أتابك السلطان يعقوب و أمير أمرائه، و قد قام بالأعمال المذكوره مما أوجب سرور السلطان يعقوب، فأقطعه إياله أصفهان فى مقابله هذا الفتح، و لعل السلطان أراد بذلك أن يكسر الفتنة بينه و بين مصر فنقله إلى الإياله المذكوره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧١

أما بايندر فإنه لم يرق له هذا الإنعام، و كان يأمل أكبر من ذلك، فلما علم بالخبر عصى على السلطان يعقوب، و فى حدود ساوه جرى الحرب معه، و هناك قتل فى أواخر هذه السنه. سار إليه السلطان بنفسه لدفع غائلته فهرب

منه إلى قم، فتبعه الأمير صوفى خليل، و ظفر به بظاهر قم و قتله ...

و بهذه الواقعة زالت عنه الغوائل تقريبا لمدته ليست بالقليله خصوصا أن السلطان محمد الفاتح العثماني قد توفي في هذه السنه أيضا، و لكن الحوادث قد يطرقن من حيث لا- يتوقع ظهورها فمضت مده دون أن يكدر الصفو. و مضى الأمر مع العثمانيين بسلام و كانوا يتهادون رسائل الموده و الوفاق.

٣٦١ حوادث سنه ٨٨٧هـ - ١٤٨٢ م

٣٦٢ قتله سيف أمير آل فضل:

هو الأمير سيف بن على من أمراء طيبى ء. قال ابن إياس فى جمادى الأولى جاءت الأخبار بقتل سيف الذى خرج الأمير يشبك بسببه، قتله ابن عمه عساف فى بعض بلاد العراق.

و كان سيف هذا حاربه نائب حماه أزدمر، فقتل هذا النائب فى المعركه و جماعه من الأمراء، فجهز عليه سلطان مصر الأمير يشبك و هذا بدوره مال إلى الرها و حاصرها، فخرج عليه الأمير بايندر، فقتل. و قد مر ذلك.

أما الأمير سيف فكان قد خرج على عساف ابن عمه المتولى الإمرة، و التف عليه جماهير العرب إلى أن جهز له فداوى، فدخل عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٢

و طعنه بسكين فقتله. و آل الأمر إلى أن قتله ابن عمه عامر بن عجل أخذا بثأر سليمان بن عساف ابن عم سيف لكونه كان قتله أيضا. و ذلك سنه ٨٨٧هـ فى آخر صفر أو أول الذى يليه ...

٣٦٣ الكرج:

إن السلطان يعقوب إثر قتله بايندر بك شتى بقم. و فى هذه السنه سار لتسخير الكرج، ففتح قلعه اخسخه (حصن خاتون) و إنما سمى البلد بهذا الاسم لأن خواتين كبار الكرج كن يودعن حليهن فيه عند هجوم المخالفين على تلك البلاد لكمال حصانته و مناعته. و لما فتح الحصون و غنم الأموال و سبى الذرارى، و قتل القاتلين عاد إلى دار ملكه تبريز منصورا مظفرا.

٣٦٤ حوادث سنه ٨٨٨هـ - ١٤٨٣ م

٣٦٥ عماره هشت بهشت:

فى هذه السنه أمر السلطان يعقوب ببناء العماره المشهوره التى سماها (هشت بهشت) و معناها (الروضات الثمان)، و كان دأبه أن يصيف بمصيف سهند، و يشتى بتبريز فكانت بدائع الصنائه قد تجلت فى هذه العماره ... و مضت أوقات السلطان بالعيش و الطرب و صحبه الشعراء و الظرفاء و أصحاب النغم، و كان ميله إلى الشعر و الشعراء عظيمًا، فراج سوق الشعر فى أيامه و وفد إليه

الشعراء بقصائد بليغه، و نالوا منه صلات جليله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٣

٣٦٦ حوادث سنه ٨٨٩هـ - ١٢٨٤ م

٣٦٧ أحوال العراق:

المدونات عن العراق في هذه الأيام قليلة، و لعل الحوادث الكبيره أنست، و توجهت السياسه إلى تبريز عاصمه السلطنه. و لم تتخذ بغداد عاصمه ليروج فيها سوق العلم و الأدب ... إلا- أن العراق لم يكن في وقت جامدا و إن قلت العنايه، و لم يناصر الملوك الثقافه و يساعدوا على تنميتها، فالنزعه تبعث، و التاريخ القومي من أكبر المشوقات.

و العراق لم ير ذلًا- في أزمانه السابقه ما رآه في هذه الأيام أهملته الحكومه، و لم تنظر إلى غير الحروب، و التمتع بأموال الغنائم، و البذخ ... و قد طمع المجاورون بهذا الإهمال، و قام المشعشع يغزو العراق، و ليس في الاستطاعه صده، يسلب ما تيسر منه فكانت وقائعه من أعظم الرزايا، ففي زمن قوه حكومته ينال هذا العناء و يقاسى هذه المحنه ... جاء في القرمانى:

«في سنه ٨٨٩هـ بعث يعقوب شاه عسكرا كثيرا إلى بلاد المشعشع فكسروه كسرا شنيعا، و كان المشعشع يعد نفسه علويا، ثم تغالى حتى قال انتقلت روح على بن أبى طالب عليه السلام إليه، و استفحل أمره، و استولى على بلاد ابن علان».

و في جهان نما

لكاتب چلبى:

«تمكن السيد محمد من جمع الناس إليه، فكان أتباعه يضربون بطونهم بالسيوف إلى أن تلتوى ... و اشتهر أمره فى خوزستان، فاستولى عليها، و خلفه ابنه على فصار حاكما، و أغار على العراق العربى، فزعم أن روح على بن أبى طالب عليه السلام قد حل فيه و بقى أتباعه على هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٤

الاعتقاد، فخلفه أخوه محسن، و فى زمنه راجت فكره الاعتقاد بألوهيته من جانب أتباعه، و رفعوا الأركان الإسلاميه، و سلكوا طريق الزندقه ...» اهـ.

و هؤلاء لا يستدعى أمرهم هذا الاهتمام، و لكن التهاون أطمعهم، فترتب من الأخطار ما لا يوصف، و صارت حوادثهم تترى ... و فى هذه لم تكن الحرب حاسمه، فلا تزال بقيه منهم باقيه، و لها مناعتها فى ديار الحويه و ما والاها و دام إزعاجها للعراق.

هذا و كانت الحكومه الأصلية فى نعيم و راحه ...

٣٦٨ وفيات

٣٦٩ الجمالى ابن نصر الله:

فى هذه السنه فى المحرم توفى الجمالى يوسف الحنبلى بن الشهابى أحمد بن نصر الله البغدادى قاضى قضاء الحنابله، و لى تدريس الحنابله بالمدرسه البرقوقيه و قد ذكر أبوه و جدوه و عمه و للعلاقه أشرنا هنا إلى ترجمته.

٣٧٠ حوادث سنه ٨٩٠هـ - ١٤٨٥ م

٣٧١ غزو الكرج:

فى هذه السنه غزا السلطان الكرج و دامت الحرب إلى السنه التاليه، و قد فصلها صاحب (عالم آراى أمينى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٥

٣٧٢ حوادث سنه ٨٩١هـ - ١٤٨٦ م

٣٧٣ العوده:

فى المحرم من هذه السنه عاد السلطان من غزو الكرج و نزل تبريز و مضت هذه السنه بهدوء و راحه ...

٣٧٥ مخابرات سياسيه و هدايا:

لم يكن للسلطان أمل توسع في المملكه العثمانيه، و لا في مملكه مصر و لا في مملكه الجغتاي و لذا كانت السياسه تجرى بين هؤلاء على الود و الصفاء. ففي هذه السنه كتب السلطان كتابا إلى ملك مصر قايتباي أرسله مع أخى فرج بيك، و قدم له قرآنا بخط ياقوت. و الكتاب عربى العبارة مطول إلا أن ألفاظه معقده و أجابه ملك مصر بكتاب صحبه رسوله و هو المؤرخ فى ١٠ رمضان هذه السنه. و جرت المخابرات السياسيه مع السلطان حسين بايقرا ملك الجغتاي ... مما لا مجال لتفصيله هنا. و فى (عالم آراى أمينى) توضيح ذلك، و بيان مجىء قاصد الروم (العثمانيين) فى السنه التاليه.

٣٧٧ الشيخ حيدر الصفوى - شيروان:

اشاره

فى هذه السنه جمع الشيخ حيدر الصفوى جيشا على شيروان يقصد افتتاحها و أشاع أنه سائر إلى الجهاد لحرب الكرج فى الدربند و كان سلطان شيروان آنئذ فرخ يسار ابن الأمير خليل الله و هذا رأى أنهم قد يمدون أيديهم إلى رعاياه أثناء عبورهم من مملكته و مرورهم منها فاستمد هذا بالسلطان يعقوب و هذا عرف نوايا الشيخ حيدر و رأى لزوم القضاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٦

عليه و كان أعرف به.. فجهز نحو أربعه آلاف فارس فى قياده سليمان بيك التركمانى لمعاونه السلطان فرخ يسر. و فى حدود طبرستان وقع الحرب بين الطرفين فقتل الشيخ حيدر و ألقى السلطان القبض على أولاده فسجنهم فى اصطخر من فارس. فقضى على نهضتهم و يرى كثيرون أنه كان الأولى به أن يقتلهم و لا يبقى أحدا منهم و لكن المقدر كائن و سوف تظهر للوجود دوله يصفو لها العيش و يدوم لها الحكم.. قالوا رأفته و رحمته دعته أن

لا- يقسو و إلا- فقد رآه جمع جموعا كثيره بغرض الخروج عليه فأوجس خيفه منه فقتل في طبراق من أعمال شيروان. و كان قد سمع أن المتصوفه قد اجتمعوا في أردبيل حول على شاه ابنه الأ-كبر فاختاروه مكانه فعلم السلطان يعقوب و من ثم أرسل أحد أمرائه لإلقاء القبض عليه و على كل من أخويه الصغيرين إبراهيم و إسماعيل و والدتهم حليمه بيكم و بعدهم إلى شيراز و أوصى حاكم تلك الديار (منصور بيك پرناك) بحبسهم ففعل و سجنوا في اصطخر.

٣٧٨ و جاء في القرمانى:

«و فى سنه ٨٩٣هـ ظهر الشيخ حيدر و هجم على شروان شاه صاحب شماخى فتغلب عليه و استنجد صاحب شماخى بالسلطان يعقوب و كان بينهما علاقه مصاهره فاستنجده على الشيخ حيدر بعسكر كثيف فأوقعوا بحيدر المذكور فقتلوه و أعادوا شروان شاه إلى مقر ملك شماخى» ا.هـ.

٣٧٩ و جاء في جامع الدول:

«استمد منه- من السلطان يعقوب- فرخ يسار صاحب شروان على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٧

الشيخ حيدر الصفوى فأمده بجمع من الجيش مع سليمان بيزن (بزاء فارسىه)، فانتصر فرخ يسار بمدده على الشيخ حيدر و قتله بعد قتال شديد فى موضع (طبرسران) و كان الشيخ حيدر ابن عمه يعقوب لأن حسن بيك كان قد زوج الشيخ جنيد الصفوى والد الشيخ حيدر بأخته، فولدت له الشيخ حيدر. و مع ذلك إنما أمد يعقوب بيك فرخ يسار عليه لتوهمه منه بسبب كثره أتباعه. و لما قتل الشيخ حيدر قبض يعقوب على أولاده و حبسهم ...» ا.هـ.

و فى تاريخ عالم آراى أمينى قد بسط القول فى وقائع الصفويه، و ذكر مجمل مشايخهم إلا أنه تحامل على الشيخ حيدر و بين عصيانه بعد أن أثنى على أسلافه و أورد فى مقام التنديد آيه وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمِا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ للإشاره إلى ذم هؤلاء الصفويه ...

٣٨٠ وقائع خوزستان:

كان الأمير محسن المشعشع مستوليا على خوزستان. و لما جاء الأمير زاده إبراهيم بيك إلى شيراز قدم له الطاعه و لكن الأمير محسن أراد أن يستوى على قاعده خوزستان و هى مدينه (تستر)، فأرسل ولده السيد حسن للاستيلاء عليها و لكن ازدياد سطوه هؤلاء و شيوع بدعتهم ... مما لا يرضاه أحد و أن الأمير جابرا أمير العرب هناك و كذا الأمير نصر قد طلبوا المساعدة ... و أن أخا الأمير محسن و هو الأمير حسام الدين إبراهيم بن محمد بن فلاح كان قد رفض هذه النحله و التجأ إلى تبريز إلى السلطان، و أظهر براءته من عقيدته آباءه الكفره و الحق أن هذا

السيد كان صاحب فضائل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٨

ثم إن الأمير محسنا أرسل ابنه سفيرا إلى السلطان فنال كل رعايه و أبدى أنه لا أمل لأبيه في الفتح، و ذكر أن غرضه أن يجمع العساكر لفتح الجزائر و البصره إلى حدود الحله و الرماحيه ... و أن يعرض الأمر للسلطان و ينتظر أمره ... و الظاهر أنها كانت بيد أمراء العرب (المنتفق) عادت إليهم و إلا فلا معنى لفتحها ...

٣٨١ وفيات

٣٨٢-١ - أحمد بن إسماعيل الشهرزوري:

أصله من قريه في كوران. ولد سنة ٨١٣هـ. حفظ القرآن و تلاه للسبع على الزين عبد الرحمن بن عمر القزويني البغدادي الجلال. و حل عليه الشاطبيه و تفقه به، و أخذ عنه النحو و المعاني و البيان و العروض و كذا اشتغل على غيره في العلوم و تميز في الأصلين و المنطق و غيرها و مهر في النحو و المعاني و البيان و غيرها من العقليات و شارك في الفقه، ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الحلواني و قدم دمشق في حدود الثلاثين فلأزم العلاء البخاري و انتفع به و كان يرجح الجلال عليه، و كذا قدم مع الجلال بيت المقدس، ثم القاهره في حدود سنة ٨٣٥هـ فأثنى عليه المقرزي ثم خرج من مصر منفيا لما وقع بينه و بين حميد الدين النعماني، و مضى إلى مملكه الروم و ما زال يتوصل هناك إلى أن صار في قضاء العسكر ... توفي في أواخر رجب سنة ٨٩٣هـ.

٣٨٣-٢ - الشيخ عبد الله البصري:

هو ابن عبد الواحد بن محمد بن زيد جمال الدين بن زكي الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٩

الشيرازي الأصل البصري الشافعي نزيل مكه ولد بالبصره سنة ٨١٩هـ، و نشأ بها فقرأ القرآن لعاصم على إبراهيم بن محمد بن أحمد بن زقزق و على ابنه محمد و على غيرهما و حج سنة ٨٤٨هـ ثم عاد إلى بلاده في التي بعدها، فدام بها إلى أن امتحن مع الشعشاع (المشعشع) الخارجي في سنة ٨٦٣هـ ففر منه إلى مكه ... و كان إماما فاضلا مفننا عاقلا ساكنا تام المعرفه بالفرائض و الحساب و العروض ذا نظم كثير ... صنف (فتح الرحمن في مسأله

دور الضمان) توفي ليله السبت ١٨ صفر سنه ٨٩٣ هـ و دفن بالمعلاه.

٣٨٤ حوادث سنه ٨٩٤ هـ - ١٤٨٩ م

٣٨٥ الاستيلاء على بلاد ديار بكر:

و فى هذه السنه تحيل يعقوب شاه بحيله غريبه حتى استولى على ديار بكر و نزعها من يد الأكراد و التركمان و انتصر عليهم.

٣٨٦ حوادث سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م

وفيات

٣٨٧ - سلجوق بيك:

هذه أم السلطان يعقوب، توفيت فى ٢٨ ذى الحجه هذه السنه فى مشتى قراباغ و كان السلطان مريضا، و كذا أخوه يوسف بيك، فكتم عنهما وفاه والدتهما.. و فى كلشن خلفا أن هذه الأم من غير قصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٠

منها أعطت أولادها سما و هى أيضا تسمت فماتت هى مع أولادها ...

و أن موتها على ما جاء فى القرمانى كان سببا لاختلاف أهل البيت، و كان دأبها أن تجمع فى كل أسبوع أهل بيت السلطنه بمكان اعتدته لهم، و تتكلم على لسان كل ما يناسب الحال التى فيها اتصال البعض إلى البعض، و إنها لما ماتت انقطع هذا التدبير و تفرقت الكلمه ...

و فى كنه الأخبار أن الأم كانت قد أخذت الطريقه من الشيخ عمر الروشنى، و بعد وفاتها بثمانيه عشر يوما دس القوم السم لكل من الميرزا يوسف و السلطان يعقوب و عن أحسن التواريخ أرادت أن تسم مسيح ميرزا و سمت غلطا السلطان يعقوب و أخاه و نفسها ...

٣٨٩ وفاه السلطان يعقوب:

فى ١١ صفر توفي السلطان يعقوب فى مشتى قراباغ عن ٢٨ عاما و مده سلطنته ١٢ سنه و عشره أشهر و كان قد توفي أخوه يوسف بيك ليله الجمعة ١٠ محرم، و كذا أمه سلجوق شاه خاتون كما مر. و جاء فى كلشن خلفا أن أمه عن غير علم منها أعطته سما و تناولته هى أيضا فصادف هلاكهما معا و توفيا ... و ما بينه من أن مده حكمه ثلاث سنوات فغير صحيح.

قال الشاعر المتخلص بنائى فى وفاته و وفاه أخيه يوسف:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨١

نه از يوسف نشان ديدم نه از يعقوب آثاري عزيزا يوسف ار كم

شد چه شد يعقوب را بارى

٣٨٨ حوادث سنه ٨٩٦ هـ - ١٤٩٠ م

٣٩٠ ترجمه السلطان يعقوب:

اشاره

هو أبو المظفر السلطان يعقوب بهادر خان و من الغريب أن صاحب كلشن خلفا لم يذكر له حادثا ولا بين علاقته بالعراق بوضوح ... و سائر المؤرخين لم يستقصوا أحواله و كل واحد أماط عن صفحه فعرفنا من الكل ما يصور مجمل أيامه ألا أننا عثرنا على تاريخ (عالم آراى أمينى) فأطنب فى ذكر أخباره إلا أنه أكثر من المبالغات و إظهار القدره فى البيان فشوش الغرض ... و إن كان جلا- صفحه غامضه، و صار خير صله تاريخيه، و كان لولاها لا يؤمل أن نقف على حوادث هذه الأيام ... و إن تعلقت بأصل الحكومه، و تفيد تاريخ إيران أكثر مما تفيد تاريخ العراق ...

هذا مع العلم بأن معرفه الوقائع الكامله عن هذه الحكومه غير متيسره ... و قد تكلمنا على وقائعه فى العراق خاصه بقدر ما سمحت لنا المراجع و هى قليله جدا و كل ما نقوله إن هذا السلطان لا يقل عن والده حسن الطويل من حب العلماء، و تقرير العدل، و رواج الشعر و الأدب، مضى زمانه براحه و طمأنينه تقريبا و يعزى الفضل فى ذلك إلى وزيره و قاضيه فإنهما كانا عضده فى كافه أموره و سائر أحواله.. و لم يكدر صفو الراحه إلا بعض الوقائع و قد مضت بسلام و نجاح ...

و فى أحسن التواريخ أنه بنى قصرا سماه (هشت بهشت) فى تبريز، و قال: توفى فى سنه ٨٩٦ هـ مسموما و ذلك أن أمه سلجوق شاه بيكم أرادت أن تسم مسيح ميرزا بن حسن الطويل، و بالغلط تناول السم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٢

و كانت وفاته فى ١١

صفر من السنه المذكوره و عمره ٢٨ سنه و سلطته ١٢ سنه و شهران. ثم إن صوفى خليل موصلى من أمرائهم جعل ابنه بايسنقر ملكا ...

٣٩١ و فى الضوء اللامع:

«أبو المظفر صاحب الشرق و سلطان العراقين، و عم حسين ميرزا ابن محمد اغرلو المقيم فى القاهره، قتل أخاه أبا الفتح خليلا. و استقر فى السلطنه ... ٥١.

٣٩٢ و فى حبيب السير:

«بعد قتله سلطان خليل اتفق الأمراء و الأعيان على سلطنه يعقوب، فعلا سعه، و علت عظمته ... تابعه كل من يوسف، و مسيح، و بايعوه على الطاعه ... فجلس على تخت الملك، و مضى من ميدان الحرب إلى تبريز فاتخذها عاصمته ... و من ثم أراد استماله الخلائق فمضى بهم على ما كان عليه والده من قواعد، و مال إلى الرأفه بالرعايا و اللطف بهم، و سعى السعى الحثيث لتمكين الشريعه الغراء فى نفوس القوم فأنعم على القضاء و الساده و العلماء بإنعامات و فيره كما هو المقرر ... و قد نصب القاضى مسيح الدين عيسى الساوى بن الخواجه شكر الله الوزير لمنصب الصداره العليا و الحكومه فى الأمور الشرعيه و كان هذا أستاذة ففوض إليه تمشيه أمور الملك و المال مما يتعلق بواردات الدوله و بذلك وصل إلى قمه الجاه و الإجلال و نال أوج الكمال و الاعتبار ... و أما الوزاره و النيابة فى أمور السلطه فقد أودعها إلى الشيخ نجم الدين مسعود و هذا هو ابن أخت القاضى عيسى و فوض الشؤون المذكوره إليه، و جعل كافه الأمراء و الوزراء، و أركان الدوله طوع أمره، ... لحد أنه أعلن أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٣

الشاه إسماعيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٤

لا يطاع لأحد أمر ما لم يوقع منه ... و صير قياده الجيوش مودعه إلى سليمان بيك و كانت فى عهده خليل موصلى الصوفى ...

و بذلك لمعت أنوار رأفته

و انتشرت مراحمه على مقربيه و على سائر الناس ...» ٥١.

ثم أظن في أوصاف الوزير و القاضي، و أورد أن اقدام السلطان على الشيخ حيدر الصفوى مما دعا إلى تغير نيته و بالنتيجه إلى دمار ملكه و زوال سلطنته ... و هكذا فعل صاحب منتخب التواريخ و لب التواريخ و القضيه لا تخلو من ممايله ... لأن هؤلاء من مؤرخى الدوله الصفويه و فى كنه الأخبار بين أنه يقدر الرجال و يعدل فى الحكومه، و صاحب كرم، و وقار و احتشام يقرب الشعراء و يتعهدهم ... و له طبع فى النظم التركى و الفارسى إلى أن قال، إن الشعراء يقرون بلطف طبعه و يميلون إلى تتبع ما قاله من الأشعار و له هذا المطلع اللطيف:

سوختم جندانكه بر تن نيست ديكر جاى داغ بعد ازين خواهم نهادن داغ و بالاي داغ

يقصد احترقت فلم يبق من بدنى ما لم يمسه الحرق و مع هذا أحاول أن أحرق ما احترق، و هكذا.

و له من الأولاد بايسنقر، و سلطان مراد و هذان من زوجته كوهر سلطان خانم بنت فرخ يسار الشيروانى، و حسن بيك و أمه بيكى جان خانم بنت سليمان بيك بيجن و تولى السلطنه بعده لده بايسنقر ...

و من الشعراء فى زمنه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٥

١- أمير همايون: من سادات أسفرايين خراسان، شاعر لطيف القول، رقيق النظم. فى أوائل شبابه جاء العراق و بسبب رقه طبعه صار من ندماء السلطان يعقوب و من أهل مجلسه فنال مكانه رفيعه. و كان يدعوه السلطان (خسرو كوجك) أى خسرو الصغير و كان ممن استأسره العشق و ذكر له صاحب تذكره الشعراء جمله من شعره.

٢- المولى

شهيدى: دعاه السلطان يعقوب (ملك الشعراء) و المعروف عنه أنه فخور بنفسه، معجب بها، و لا- يعدل عن رأى ارتآه، و لم يتدخل فى شئون الشعراء غيره ... شعره جميل، مرغوب فيه. و فى أواخر أيامه رحل من خراسان إلى العراق و من هناك توجه إلى الهند فسكن إحدى مدن كجرات. توفى عام ٩٣٥ هـ و بلغ من العمر نحو مائه سنه و ذكر له صاحب التذكرة جملة أبيات من مختاراته.

٣- درويش دهكى: و هذا ممن نال مكانه لدى السلطان يعقوب و حصل على جاه و لازم مجلس السلطان. و يقال إن جامى استحسنت بعض مقطوعاته ...

٤- مير مقبول: أصله من الترك، أقام فى بلده قم فاشتهر بالقمى.

و فى أوائل أمره كان سباهيا لدى السلطان يعقوب و ترقى هناك. و فى أيام شيخوخته ترك و انصرف إلى العزله ... و لم يعرف تاريخ وفاته.

٥- حبيبي: من تركمان آذربيجان. دخل فى خدمه السلطان يعقوب ... و سماه الشاه إسماعيل ملك الشعراء و صار يؤم مجلسه ...

و لقبه كرز الدين بيك ...

٦- سوسى: من تجار آق قوينلو ... و له أشعار ...

٧- القاضى مسيح الدين عيسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٦

٨- الشيخ نجم الدين مسعود الوزير.

٩- المولى بنائى: كان والده معمارا فتلقب بذلك و كان مشهورا فى الخط و الموسيقى و له بيان ملتهب شررا و هو فى الأصل مقيم فى هراه و لأمر ما فر من أمير على شير نوائى و جاء إلى السلطان يعقوب فكتب له (بهرام و بهروز)، ثم عاد إلى هراه و بعدها مضى إلى محمد الشيبانى أمير ما وراء النهر و هذا لقبه (بملك الشعراء) توفى سنه ٩١٨ شهيدا فى

وقعه أمير نجم. و كان البيت المذكور فى وفاه السلطان و أخيه له ...

و هناك شعراء كثيرون و إنما ذكرت هؤلاء لبيان درجه تعلق السلطان بالشعر و حبه له و انهماكه فى احترام أهله ... و فى أيامه علماء عديدون منهم الدوانى.

٣٩٣ اضطراب الأحوال:

إثر وفاه السلطان يعقوب حدث اضطراب كبير و قامت الفتنة على قدم و ساق فتشعبت الحزبيه بين رجال التركمان و أكابر أمرائهم و قد قتل فى الفتنة القاضى مسيح الدين عيسى الساوى قتله خليل الصوفى لأنه كان قد انتزع الإمارة منه و بعده هلك الوزير نجم الدين مسعود فكان أكبر ضياع ... و من ثم التهب نيران الثورة و اندلعت إلى الأنحاء و الأمراء لا يقفون عند حد و أحزابهم لا تنقطع و تنافسهم مستمر ...

٣٩٤ وفيات

٣٩٥ ١- القاضى مسيح الدين عيسى الساوى: (ترجمته)

هو ابن الخواجه شكر الله الوزير، كان أستاذ السلطان يعقوب نصبه للصداره العليا و الحكومه الشرعيه. و هذا القاضى كان صاحب كمالات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٧

وافره و فضائل جمه، و المعروف من حاله أنه متمسك بالدين، متحل بآدابه، و أعماله الجميله قد نقشت على ألواح القلوب ... يأمر السلطان، و الأمراء، و العسكر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و لا تأخذه فى الحق لومه لائم فلا يبالى بأحد ... و لا يتأخر عن النصيح و لزوم العمل بمقتضاه و قد سمع عن القاضى ضياء الدين نور الله كان قد ورد سفراء من مصر و الروم لمواجهه السلطان يعقوب و هذا لبس الكسوه الذهبيه و ظهر بمظهر الأبّه و الإجلال و جمع مجلسه و أبدى العظمه و الحشمه الزائده و اعتلى العرش و كان هؤلاء السفراء واقفين أمامه كل فى محله.

و حينئذ دخل القاضى و رأى السلطان فى ذلك اللباس فقدم إليه و قال:

«إن الكسوه الذهبيه محرمة شرعاً على الرجال» و حينئذ أمر السلطان مرافقه (ملازمه) سراج الدين فأخذ هذه الكسوه التى كانت عليه فأبدلها فراعى السلطان جانب القاضى و أطاع أمره فلم يتأثر لما نهاه عنه

و لا لما عمله من الاحتساب، و لا زال القاضى يأمر برفع الأمور المخالفه للشرع و يسعى للجهات الخيره و يحض على الأعمال المبروره و أن السلطان يرى و جوب مراعاة ما يأمر به أو ما ينهى عنه ... و قد استشهد هذا القاضى إثر وفاه السلطان بسبب الفتنة الحاصله كذا فى حبيب السير و كان قد قتله خليل الصوفى. و له الشعر الكثير الذى ينطق بمقامه الأدبى و علو كعبه ...

و قد أورد جملة صالحه منه صاحب اتشكده و قال عنه إنه كان أعلم العلماء فى عهده، نال المكانه الرفيعه لدى حسن بيك و ابنه يعقوب بيك كما إنه سبق لوالده خدمات فى الديوان و هو شكر الله المستوفى، علم السلطان يعقوب و له ديوان فى الغزل و العشق فى ألف بيت ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٨

و نرى إدريس بن حسام الدين البديسى قد مدحه فى مقدمه (مجمعه نظم) مدحا زائدا و جمع فيها المقدار الوافر من شعره و رتبه مجموعا من شعره و شعر الوزير الشيخ نجم الدين مسعود و نعت القاضى نفسه بعبسى فى كافه القصائد التى قالها و أوردها البديسى مما تمكن على جمعه و العثور عليه ... و قال فى المقدمه إنه لا- يستطيع إبداء ما يستحقه الممدوحان (القاضى و الوزير) فى كافه أوصافهما فهذه ما لا يكاد يحصيها استقصاء و لو بذل جهوده ليلا و نهارا إلا أن الروابط المعنويه، و الأخوه فى الله و خصوصيه السوابق فى المؤانسات الروحانيه ... مما دعا أن يلهج بذكر جميلهما، و يبدي بعض فضائلهما مما أكسبه من روابط الاختلاط، و الألفه و دوام المرافقه فقد كانا ركنين للإسلام ركنين، قوما

أساس الملك في مراعاة الدين و تقويه الشرع المبين فكاننا متلازمين معا و ساهرين لإقامه نواميس الشرع، و إمضاء الأحكام السلطانيه فلم يغفلا لحظه ...

هذا لرفع الجهل عقل مشخص و ذاك لفيض الفضل روح مجرد

و ذاك لقانون الممالك حافظ و هذا لكانون المظالم مخمد

و هذا ما جاء في نعت القاضي في مجمعه النظم قال:

«إن القاضي صفى الدين عيسى في حسن شمائله كأنه نازل من الملاء الأعلى في صوره جسم هيولاني تمثل في هيكل جسماني و كان له كمالات و أساليب في فنون العلوم، و فهوم العقل الكلي، و نراه قد أكمل النفوس الناقصه في إنسانه الكامل الهيئه، بليغ المقال، صادق اللهجه..

فكأنه علم في تربيته أرباب الحق و اليقين أو هو روحاني مهذب..

و حدث عن بيانه و نظمه نثرا و شعرا و لا حرج سواء في العلوم العربيه و آدابها؛ أو لطائف وقائعه و محاضراته بفصاحه ليس و راءها و هكذا قل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٩

عن تبخره في القوانين الأدبيه ...

كلم كأن الشهد من ألفاظها جار و إن الطيب منها سائر

فكأن أنفاس المسيح نسيمها إذ من شذاها كل ميت ناشر

عن كل لطف فيه معنى كاشف في كل مغنى منه حسن باهر

بحر و لكن الطفاوه عنبر مزن و لكن الغيوث جواهر

عقد تسمى نظم در دونه نظم الثريا عنده متناثر

و لم يتأخر أيام قضائه من مراعاة الشرع في كافة الأنحاء الإيرانيه فكان موفقا في أعماله بمزيد التوفيق، أعلى منار الشرع أيام السلطان المؤيد إلى عنان السماء، و أعلن للعالم اسم ذلك السلطان فصارت تتجدد ذكره بالخير و الوصف الجميل و نال الشرع في أيامه نصابه ذلك ما أدى أن يقتدى به سائر الملوك و الأمراء

فى الرجوع إلى أحكامه و صاروا يأترون بأوامره و ينتهون بنواهيه.

أسدى إليه أولو الألباب فاخره قلائد المدح من عجم و من عرب

فيمومه و فازوا من مكارمه بكل ما قد تمنوه من الأدب

فاعتر به الشرع و ارتفع الملك بما نفذه من العدل فصار الاثنان يفتخران.. و كان له مجمع مؤلف من أصحاب الدين و الدوله و محفل من أرباب الخلافه و هكذا مجالس الأعيان و الأفاضل ... مما زاد فى رونق المملكه و علو شأنها ...» ا ه إلى آخر ما جاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٠

٣٩٦ ملحوظه:

فى الضوء اللامع ج ٥ ص ٨٦ ذكرت ترجمه عبد الملك بن على الساوجى خال القاضى عيسى و أنه نال مكانه كبيره فى أيام ابن أخته المذكور و بعد موت القاضى امتحن بالتعذيب حتى مات فى أوائل سنه ٨٩٦ هـ.

٣٩٧ بايسنقر

٣٩٨ سلطنته:

هذا هو ابن يعقوب بيك تسلطن بسعى أتابعه الأمير صوفى خليل موصلى فإنه لما يئس من صحه يعقوب بيك قبض على على بيك ابن السلطان خليل يوم الاثنين غره صفر من هذه السنه و حبسه و لما توفى يعقوب بيك قتله، ثم قبض على كل من توهم منه الخلاف مثل القاضى عيسى صدر فقتله، و صفا له الأمر أياما. و كانت الباندرية تحسده على استبداده بالأمر مع كونه من الموصلين و بدأت الفتنة.

٣٩٩ النزاع على السلطنة:

من مراجعه النصوص التاريخيه العديده نرى النزاع على السلطنة كان شديدا و هو فى الحقيقه نزاع بين الأمراء أو تنازع على السلطه و بدأ من تاريخ القبض على على بيك ابن السلطان خليل، و بعد وفاه السلطان يعقوب ركن كل أمير إلى أحد أفراد بيت السلطنه و الأسره المالكة و نهض بالمطالبه، فوقع بين هؤلاء الأمراء عده حروب فصاروا جماعات كل جماعه منهم اختارت واحدا من أهل بيت الملك و مالت إليه و قتل الكثير من هؤلاء الأمراء فبعد أن كانوا قوه كبيره يرهبون أعداءهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٢

و مجاوريهم عادوا بينهم تلتهمهم نيران الفتنة و تأكلهم فصاروا حطب جهنم الغوائل.. و ذلك أنه لما توفى السلطان يعقوب اتفق الأمير صوفى خليل و أمراء موصلو و پرناك على إصعاد الأمير باسنقر بن يعقوب و كان صغيراً، و مال قسم من القوم إلى توليه على بيك بن خليل بن حسن الطويل و كان أمير الديوان السلطاني فنهض فى وجههم خليل الصوفى فقتله و من معه فى الليله التى توفى فيها يعقوب بيك و صار يناضل عن باسنقر. و جماعه من القوم رأوا

١- فى مسيح بيك أهى يعقوب بن حسن الطويل و أعنى بهم أمراء البايئدرية فاخاروه للسلطنه فاشند الخلاف بين الفريقين فلم يروا بدا من الالتهاء إلى سل السيف و الاحتكام إلى قضائه فكانت النتيجة ان قضى على الأمير مسيح و ظهرت علامات الاستقلال لبايسنقر فأعلن سلطنته بأبهه و إجلال و قتل فى المعركة أكثر البايئدرية.. و حينئذ سار الأمير بايسنقر إلى تبريز فجلس على سرير الحكم و هو لم يبلغ العشر سنوات من العمر فاستولى خليل الصوفى على إداره الملك و المالىه فعلا سعده.

و صار صاحب الأمر و النهى و عزم أن يحقق ما كان أضمره لسائر الأمراء ممن كان فى خدمه السلطان الراحل فبادر فى القتل، و صار يلتمس الوسائل للوقيعه بهؤلاء الواحد بعد الآخر.. و من هؤلاء القاضى عيسى فقد أودى بحياته. أما الشيخ نجم الدين مسعود فقد تمكن من إنقاذ حياته خلال هذه الأحوال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٣

٢- أما محمود بيك بن أوغورلو محمد ابن الأمير حسن الطويل فقد انهزم يوم قتله عمه مسيح بيك من المعركة و ذهب إلى شاه على پرناك و كان آنئذ حاكم العراق فالتحق به وادعى الاستقلال هناك فبايعه شاه على و من تحت إمرته فاستولى على أكثر بلاد العراقين و جمع ما لديه و سار إلى دركزين. فلما وصل خبره إلى تبريز قام فى وجهه بايسنقر بتدبير من خليل الصوفى فتوجه إليه بجموعه فالتقى الفريقان فى رباط أتابك من حدود دركزين فكانت الغلبه للسلطان بايسنقر بعد قتال شديد و حاول محمود بيك الهرب فتمكن السيد نعمه الله الهمدانى من القبض عليه فى طاحونه هناك و سير مهانا إلى الأمير بايسنقر فقضى عليه.. و

فى هذه الحرب قتل شاه على پرناك أيضا.

٣- وفى هذا الحين ظن خليل الصوفى أن قد خلا- له الجو فزاد تجبره و عتوه و تجاوز حد المعقول و عبث بالأمرء و أقصى الأيدى التى كانت تدبر الملك و ترى شؤونه ... ذلك ما دعا سليمان بيك بيجن التركمانى والى ديار بكر آئذ أن ينهض للقرع و يجرب طالعه لما رآه من التقتيل بأمرء آذربيجان و اتفق مع سائر أمرء ديار بكر فجمع جيشا سار به نحو تبريز فعلم الصوفى بذلك و سار لمقاومه الثائر فاجتمع الفريقان فى حدود وان.

و من الغريب أن القوم حينما تقاربوا من بعضهم و كانوا على أبواب الحرب مال دفعه واحده كل من كان يضمم الخلاف للصوفى من أمرء آذربيجان (أمرء الباندرية) و ألقوا القبض على بايسنقر ميرزا و جاؤوا به طوعا أو كرها إلى سليمان بيك بيجن فاحتفظ به و اشتبك جيش سليمان بيك فى القتال مع خليل الصوفى فانكسر جيش الصوفى و قتل هو أيضا مع جمع من الموصليه. و فى جامع الدول غدروا به عند اشتباك القتال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٤

و مضى سليمان بيك مع بايسنقر إلى دار السلطنه، و لم يتعرض للسلطان بايسنقر بل ناصره و صار هو ولى الأمر، و أتاك السلطان. و قبض على المهام المتعلقة بالإداره و سائر أمور المملكه ... و ذلك فى أواخر سنه ٨٩٦هـ.

٢٠٠ عالم آراى أمينى:

فى أيام السلطان بايسنقر قدم إليه هذا التاريخ، و كان قد كتب فى أيام والده. مر وصفه فى هذا الكتاب. و قد ذكر الأستاذ محمد بن عبد الوهاب القزوينى فى المجلد الثالث من تاريخ (جهانكشای جوينى) وجود نسخه منه فى المتحفه البريطانىه.

٢٠١ حوادث سنه ٨٩٧هـ - ١٤٩١ م

٢٠٢ فرار بايسنقر - سلطنه رستم بيك:

كان رستم بيك بن مقصود بيك بن الأمير حسن بيك لما قتل مسيح ميرزا فى المعركه السابقه ألقى خليل الصوفى القبض عليه و سجنه فى قلعه آلنجق و صار خليل الصوفى أمير الأمرء ... و لكن بعد قتله خليل هذا تعاهد قرق سيدى على حاكم قلعه آلنجق و جماعه من التركمان على أن يسלטوا رستم بيك فأطلقوه من السجن لتخليص آذربيجان و العراق فخرجوا من القلعه و نهض معهم أبيه سلطان فجهزوا الجيوش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٥

العظيمه نحو بايسنقر فاستقبلهم الأمير سليمان بيك مع بايسنقر للمقاتله و من ثم و قبل التحام الجيوش صار يفر جيش بايسنقر أفواجا و يلحق بأعدائهم لحد أنهم بقوا و حيدين.

و لما كان الوضع بهذه الحاله اضطر بايسنقر أن يذهب إلى صهره شاه شيروان باتفاق من حسن على بيك و الشيخ نجم الدين مسعود فساروا إليه في أواخر رجب سنه ٨٩٧ هـ و سار سليمان بيك إلى ناحيه ديار بكر. أما رستم بيك فإنه مضى في التاريخ المذكور إلى تبريز و هناك استقر حكمه و أذعنت له بالطاعه كافه الأنحاء و جاءته الوفود من العراقيين و فارس و كرمان و لرستان و قدموا له الهدايا و أجروا مراسم الإذعان كما أنه أنعم بإنعامات وافرته على البايندريره بصوره لم يسبقه أحد إليها فإنه لم يدع واحدا منهم محروما ...

أما بايسنقر فإنه رحب به شاه شيروان و

هو جده لأمه (فرخ يسار) فأكرم مثواه و أن نجم الدين مسعود قد سمه بعض الأمراء هناك عند تقديم الطعام له فجنى عليه و انتقل هو إلى رحمه ربه، و إن سليمان بيك وصل ديار بكر و هناك صار يعقد الأمانى و الآمال إلى أن قتل. و سبب قتله أن سليمان بيك كان قد قتل فى إبان سطوته أخا دانا خليل فلما رجع فى حال نكبته إلى ديار بكر سنحت الفرصه إلى نور على بيك بن دانا خليل أن ينتقم لعمه فانتهاز حاله وجوده فى الحمام المسمى حسين كيف وقت السحر فضربه و أرداه قتيلا. و نور على بيك هذا بايندرى أخو أبيه سلطان فلما بلغ خبر ذلك إلى رستم بيك فرح و أرسل خاله قاسم بيك واليا إلى هناك فوصل إلى المدينة و قام بأمر العدل فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٦

٤٠٣ وفيات

٤٠٤ - حسين بيك بن أوغولو محمد بن حسن الطويل:

كان قد قتل والده على يد بايندر قاتل الدودار الكبير أحد أمراء أبيه لخروجه عليه ففر حينئذ هذا و أخوه أحمد. أما أحمد فذهب إلى ملك الروم فأقام فى ظل سلطانه، و المترجم فز لمملكه مصر فأقام بها فى ظل سلطانها، و استقدم له ابنه عمه و كان لتزويجه بها ما كان ... ثم رجا من السلطان ما وعده به من القيام معه فى مملكه العراق فأدر كته المنيه فى المدينه المنوره فى ١٥ ذى الحجه سنه ٨٩٧هـ و دفن بالبقيع.

و كان له ذكاء و فطنه و ميل إلى الأدب و التاريخ مع حسن عشره ...

٤٠٥ - الوزير نجم الدين مسعود: (ترجمته)

«و هذا رحمه الله كان متصفا بمكارم الأخلاق و محاسن الآداب و لطف الطبع و جوده الذهن، يراعى العدل فى إداره المملكه و أمورها الماليه. و يزرع فى قلوب الأهلين بذور العاطفه الطيبه و الإحسان، و كان يختار لأموال الدوله و أمرائها من له كفاءه على القيام بالمهمات المودعه و من هو بصير بها ... و يسعى جهده لإرضاء الأكابر و الأدانى و ينصف الجميع ... و قد مضت الأمور على هذا الديدن مما أدى إلى عماره المملكه بأطرافها ...» هـ. كذا فى حبيب السير. و قال إن هذا الوضع قد تبدل بتغير نيات السلطان نحو الصفويه ... فكان ذلك داعيه انقراض هذه الحكومه ... و الرجل من مؤرخيهم و تحامله ظاهر فى إرضائهم.

و جاء فى اتشكده ما نصه «اسمه الشيخ نجم الدين و أصله من بلده ساوه و هو ابن عم القاضى مسيح الدين عيسى، نال منصبا لدى السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٧

حسن بيك و كذا عند ابنه السلطان يعقوب حتى حصل على

و ذكر له بعض الغزل من شعره.

و قد نعت نفسه فى شعره بالشيخ و ذكر ذلك فى كل قصيده فيه فى الديوان الذى جمعه له و للقاضى مسيح الدين عيسى الأديب الفاضل إدريس البدليسى و له فيه مختارات من النظم جمعها له البدليسى لا تقل عن مقاطيع أكابر الشعراء ... و هى باللغه الفارسيه. و أساسا إن سوقها آنئذ رائجه و الاعتبار بها كبير و الشعراء قاطبه فى أيام الميرزا يعقوب من العجم ... و العلاقه و الارتباط بإيران زائد جدا ...

و مما قاله فيه أنه لا- يحصى صفاته و جميل خصاله لفظ، و لا تنبىء عنها عبارته فهى لا تعد و لا تحدد ... فعن شفقتة و حبه لرجال الله حدث و لا حرج فهو مقبول عندهم كحظوته لدى الشاه و جيشه، و عدله مع أرباب الحكومه و الرعايا لا منازع فيه ... هو الوزير محرم الأسرار، و النديم الروحى ليعقوب خان، و مرجع الخلق فى حسن الإيداره ... فلا يضارعه فى كافه أوضاعه ندد ... و أصله ينتمى إلى نسب عريق و نجار شريف فهو يتصل بقطب العارفين الشيخ شرف المله و الدين محمد الدركرينى قدس الله روحه يمت إليه بقربى العصبه ... و كان ملاذا للفقراء، و مرجعا للفضلاء و لم يقصر فى تأييد قوانين الدين، و تمهيد قواعد الشرع المبين فهو نعم المعين للقاضى صفى الدين عيسى بل لم يأل جهدا فى حسن إداره البلاد، و سلوك الهدايه و الإرشاد ... (إلى أن قال) و بعد ارتحال السلطان عمت الفتن، و التهبت نيران الإحن فاستشهد القاضى ثم زادت نيران المصائب اشتعالا حتى أودت بالوزير:

طواه الردى طى الرداء فأصبحت معانيه ما فيهن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٨

يوسع صدرى بالزفير اذكاره على أن ذاك الوسع أضيق للصدر

هذا وقد أظن في المدح والإطراء وقال جمعت هذه القصائد من بعض الأوراق المتناثره، و الصحف الشارده والألسنه و الصدور ... مما كان يتغنى به القوم ... حتى تكونت لى هذه المجموعه ...

و دعاها (مجمعه النظم) إلا أنه فصل بين أشعار القاضى و بين أشعار الشيخ فجعلهما فى ديوان واحد فقدم أشعار القاضى عيسى ثم ذكر نظم الشيخ نجم الدين ...

٤٠٦ إدريس البدليسى - مجمعه نظم:

هذه المجموعه كان قد جمعها إدريس بن حسام الدين البدليسى و كان من أمراء الكرد، و من المؤرخين، و الأدباء ... فر من الشاه إسماعيل الصفوى و التجأ إلى الدوله العثمانيه فنال حسن التفات و صار مظهر قبول من السلطان بايزيد خان الثانى فكتب باسم السلطان تاريخه المعروف ب (هشت بهشت) كتبه باللغه الفارسيه و سماه أيضا الصفات الثمانيه فى أخبار قياصره العثمانيه و منه نسخه فى مكتبه نور عثمان فى الأستانه تحت رقم ٣٠٨٢ و ترجمه إلى التركيه عبد الباقي سعدى بن أبى بكر الوانى بأمر من السلطان محمود الأول عام ١١٥١ هـ و منه نسخه فى المكتبه الحميديه تحت عدد ٩٥٨.

و قد رأيت الكتاب فى المكتبه العامه فى استانبول و فيه أنه أمر بالترجمه عام ١١٤٦ هـ أوله: بنام خداوند جان آفرين الخ و الكتاب فى مجلد ضخيم وقف به مترجمه و مؤلفه عند مناقب السلطان بايزيد فلم يتجاوزها.

و على الأصل ذيل لابن المؤلف البدليسى و هو أبو الفضل محمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٩

أفندى كتبه بالفارسيه أيضا منه نسخه فى مكتبه أسعد أفندى عدد ٢٤٤٧.

الخطاطين أنه كان كاملاً في الثلث و النسخ و التعليق و أنه كان كاتب الديوان لدى بعض أمراء العجم و شاعراً (الظاهر أنه يقصد السلطان يعقوب) و في فتنه الأردبيلي (الشاه إسماعيل) التجأ إلى الحكومه العثمانية فأكرمه السلطان بايزيد الولي و من آثاره تاريخ جامع قوجه مصطفى باشا في أعلى بابيه و هو بخطه (التحفه ص ١١١) و خط و خطاطان ص ٥٩.

و في تاريخ أنجمنى ترجمه ابنه فضل الله و ترجمته أيضا ...

و في أيام السلطان سليم خان سير إلى كردستان فسعى لإدخال ديار بكر و الموصل و كردستان في حوزة العثمانيين فكانت جهوده في هذا السبيل بليغه ... و في عودته إلى العثمانيين حصل على كل الإعزاز و التكريم. و في عام ٩٢١ هـ توفي في الأستانه و تربته في جوار أبي أيوب الأنصاري و له دار سبيل هناك، و إن زوجته زينب خاتون دفنت في مسجد لها بالقرب منه ...

و له ترجمه في قاموس الأعلام.

و قال في الكواكب السائره: «إدريس بن حسام الدين العالم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٠

الفاضل المولى البدليسى العجمى ثم الرومى الحنفى كان موقعا لديوان أمراء العجم (البايندرية) و لما حدثت فتنه ابن أردويل (شاه إسماعيل الأردبيلي) ارتحل إلى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيد (بايزيد) غايه الإكرام و عين له مشاهره في مسانعه و عاش في كنف جماعته عيشه راضيه و أمره أن ينشى تواريخ آل عثمان بالفارسيه فصنفها و كان عديم النظير، فاقد القرين بحيث أنسى الأقدمين و لم يبلغ إنشاء أحد من المتأخرين و له قصائد بالعربيه و الفارسيه تفوت الحصر، و له رسائل عجيبه في مطالب متفرقه و بالجمله كان من نوادر الدهر و

مفردات العصر توفى فى أوائل سلطنه السلطان سليمان خان رحمه الله ٥١٠.

و أما مجمعه النظم فإنها مما جمعه من نظم القاضى و الوزير و فاء بحق الصحبه للموما إليهما و أولها:

چون أى حسن تو در آينه روح بديد أذكر لبت جان سخن را تجديد

عيسى نفسان بياد لعلت جان بخشى و صاف جمان تو شده شيخ و مرید

عندى نسخه مخطوطه من (مجمعه النظم) المذكوره و فيها بعض النقص على ما يظهر ... و فى الحقيقه هذا الديوان تاريخ حى، ناطق بمقدره القاضى و الوزير ... و مقدمته تعين مكاتتهما و ليس فيها طمع أو أى أمل نحو الممدوحين فهى صفحه صادقه من لسان عارف بهما و صديق حميم لهما ... و الظاهر من وصف تحفه الخطاطين، و كتاب خط و خطاطان أن النسخه من مجمعه النظم بخطه و هى تعليق و نسخ معا و خطها جميل جدا و زمنها يقدر بزمنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠١

٤٠٧ حوادث سنه ٨٩٨هـ - ١٤٩٢م

٤٠٨ بديع الزمان:

و فى أوائل أيام رستم بيك عزم بديع الزمان ابن السلطان حسين بايقرا من أبناء السلاطين فى خراسان أن يستولى على العراق (عراق العجم) فجهز جيوشه و فى يوم الأربعاء من المحرم لسنة ٨٩٨هـ سار حتى وصل (ورامين) فنزلها. و قد مضت بضعه أيام من توجه أمراء آق قوينلو نحوه فأصابه الرعب فعاد إلى أنحاء خراسان قبل الملاقاه فلم يقع ما يكدر الوضع ...

٤٠٩ كوسه حاجى البائندرى - عصيانه:

قد مضت مده سنه على سلطنه رستم بيك و كان ملكا جوادا كريما و فى هذه الأيام إثر وقعه بديع الزمان عصى كوسه حاجى البائندرى حاكم أصفهان و كان من أمراء السلطان رستم بيك و حينئذ سار السلطان إلى العراق و جهز بعض الأمراء لدفعه و إخماد غائلته و ذلك أنه سير عليه قراپرى الطواشى (التواجى) و فى المعركه بحدود قم قتل و أرسل رأسه إلى رستم بيك ففضى على عصيانه و أخدمت ثورته ...

٤١٠ كيلان - الحروب معها:

إن بادشاه كيلان كاركيا ميرزا على قد ظهرت منه بعض المخالفات. و إن أحد أمراءه مير عبد الملك حسين سيفى كان قد قتل بعض البائندريه فى الرى و قزوین و كان هذا من سادات قزوین و مقدمى أمراء كيلان. و لم يكتف بهذا و إنما سار إلى السلطانيه فأغار عليها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٢

السلطان سليم الياوز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٣

و عاث في الأمن هناك ... و حينئذ أرسل السلطان رستم أبيه سلطان (الله قلى سلطان) مع جيش من القاجار إلى أنحاء كيلان فنزل أبيه سلطان في موقع من أنحاء قزوین في كوره لاره يشم في منزل يقال له (دریادك) فلما سمع عبد الملك بذلك فر من وجهه و أن جيش القاجار قد استولى على تمام قطر (رودبار) و كان هذا تابعا إلى مملكه كيلان و قتلوا تقيلا كبيرا في جيش كيلان و ذلك في رمضان سنه ٨٩٨ هـ فعمل من رؤوس القتلى منارات فتم تنكيه بهم.

٤١١ عوده بايسنقر – قتلته:

و في هذه الأثناء عاد الأمير بايسنقر من شيروان و سار على آذربيجان بقصد الاستلاء عليها فلم يأمن السلطان رستم غائلته فأراد أشغال شاه شيروان لثلاثي يمد بايسنقر فأطلق أولاد الشيخ حيدر من السجن في اصطخر و هم سلطان على پادشاه ابن الشيخ حيدر الصفوى و إخوته ليكونوا في صحبه أبيه سلطان و يقاتلوا بايسنقر فجرت بينهم الحروب مرتين. و في المره الأخيره كانت الحرب في موقع يقال له كنج و بردع فألقى القبض على بايسنقر فقتل بعد أن كان قد ملك سنه و ثمانيه أشهر و كذلك قتل أخوه حسن بيك بن يعقوب بيك و بهذا نال رستم بيك مأموله فانتصر على

٤١٢ السلطان على الصفوى - رستم بيك:

و إثر تلك الواقعة صار السلطان رستم بيك يحذر من السلطان على ابن الشيخ حيدر الصفوى فأراد الغدر به، ذلك ما دعا أن يذهب السلطان على إلى أردبيل لما علمه من تغير نوايا السلطان رستم بيك عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٤

و بالتعبير الأصح رأى منه نزوعا إلى الملك، دخل المدينة بأبهه و سطوه لكون أكثر أهلها بل كلهم من أصحاب أبيه و جده فزاد خوف السلطان رستم من أوضاعه و صار يحسب له الحساب و من ثم جهز جيشا عظيما بقيادة أبيه سلطان و أرسل معه ابن خاله حسين بيك على خانى (على خانى) فمضوا بقوتهم إلى أردبيل فتقاتلوا مع السلطان على الصفوى فى أنحاء البلد فقتل السلطان على مع إخوته.. أما شاه إسماعيل فإنه فى هذا الحين مال إلى كيلان كان جماعه من أصحاب السلطان على حملوه إلى هناك فاستقبله كاركيا ميرزا على بتعظيم زائد و أخلص له الود و الإعزاز ... و حينئذ أرسل رستم بيك قصادا متوالين و بصورة مكرره إلى كاكيا ميرزا على فى طلب شاه إسماعيل أما هو فقد شاور مير عبد الملك حسين سفى من مقدمى أمراء كيلان و ممن يطيع الشاه أمره فقرروا لزوم الاحتفاظ به فقطع العلاقه ... و سير القصاد إلى رستم بيك مبديا أنه لا يستطيع إنفاذ مطلوبه.

٤١٣ وفيات

٤١٤-١ ابن زرق البصرى:

هو إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصرى، نزيل مکه قطنها و رآه السخاوى فيها سنه ٨٩٣هـ، و كذا جاور المدينة سنين. و إخوته محمد و إسماعيل كانوا فى مکه أيضا. و كان أبوه و أخوه محمد من علماء البصره، و هو من الصلحاء توفى فى رمضان هذه السنه (سنه ٨٩٨هـ).

أما أخوه محمد فكان ممن اشتغل ببلده و بالشام و تميز في الفقه و العربيه و غيرهما و شرح الجواهر مختصر الملحه شرحا جيدا مختصرا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٥

و ممن أخذ عنه و عن أبيه عبد لله البصرى صاحب البرهاني بن ظهيره.

و هكذا ذكر صاحب الضوء اللامع أباه أيضا.

٤١٥ حوادث سنه ٩٠٠هـ - ١٤٩٤ م

٤١٦ وفاه علاء الدين البغدادي:

في هذه السنه توفى علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن البهاء البغدادي الحنبلي الإمام العلامة الفقيه المحدث ولد سنه ٨٢٢ هـ تقريبا في العراق و قدم إلى دمشق سنه ٣٧ و أخذ الحديث و العلم عن جماعه و صار من أعيان الحنابله أفتى و درس و صنف (كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات و توجه إلى القاهره فاجتمع إليه حنابلتها و قرأوا عليه و أجاز بعضهم بالإفتاء و التدريس و زار بيت المقدس و باشر نيابه القضاء بدمشق و كان معتقدا عند أهلها و أكابرها و رعا متواضعا على طريقه السلف توفى بها يوم السبت ٢٣ جمادى الآخره.

٤١٧ حوادث سنه ٩٠٢هـ - ١٤٩٥ م

٤١٨ بقيه أحوال رستم بيك - وفاته:

اعتقد رستم بيك أن قد صفا له الجو و خلا من منازع.. و كان رستم هذا مغرما بحب النساء مغلوبا، لينا فاستولت كل واحده منهن على أمور المملكه و أركانها فاختل نظام الملك ... و من ثم أرسل الأمراء و راء السلطان أحمد بن أوغورلو محمد ابن السلطان حسن الطويل في بلاد الروم (مملكه العثمانيين) يدعونه للقيام و يتعهدون بمناصرتة ...

و كان قد هرب من عمه يعقوب بعد قتل أبيه فالتجأ إلى السلطان بايزيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٦

خان العثماني فصاهره السلطان و زوجه ابنته فوصل إلى بلاد العجم بعد أن كان قد بقى لمدته بضع سنوات عاش فيها براحه و هناء ففي السنه السادسه من حكمه رستم ميرزا استأذن من السلطان و في روايه نخبه التواريخ بلا إذن و ساق جيوشه الكثيره من تركمان و غيرهم إلى آذربيجان. و في شاطىء نهر أرس (أراس) قارع رستم ميرزا. و لما كان أمراء العراق و آذربيجان راعوا شروط الحزم و الحيطه

لم يروا بدا من التسليم، و رفع كلفه القتال فقبضوا على رستم ميرزا و سلموه إلى أحمد بادشاه فقتل في الروم في شهر ذى القعدة سنة ٩٠٢ هـ و جلس أحمد بادشاه على سرير الحكم.

و جاء في جامع الدول: «خرج.. كوده أحمد سنة ٩٠٢ هـ، و قدم أذربيجان من جهة الروم في جمع عظيم. و لما وصل الخبر إلى حسين بيك على خاني بالعراق و ثب على عبد الكريم لله (بفتح اللامين) و قتله في حدود السلطانيه، و خطب لأحمد بيك في بلاد العراق في غره رمضان هذه السنه. لأن حسين بيك كان متزوجا بأخت أحمد بيك، و انحرف منه مدبر أمره الله قلى سلطان (أبيه سلطان) إلى جانب أحمد بيك، فجرت بين رستم و أحمد الحرب لمرتين فانكسر رستم في الثانيه فهرب و عبر نهر أرس إلى جانب بلاد الكرج ثم قبض عليه بعد أيام فقتل ... و تولى أحمد..» ا هـ.

٤١٩ حوادث سنة ٩٠٣ هـ - ١٤٩٧ م

٤٢٠ سلطنه أحمد بادشاه - قتلته:

اشاره

إن هذا السلطان لم يطل أمد حكمه أكثر من سته أشهر فقام عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٧

الأمراء و بينهم أبيه سلطان فأورده حتفه.. و ذلك أنه على ما جاء في القرمانى:

«رام أن يجرى في تلك البلاد نواب الشرع و ساسه الملك على ما شاهده في الروم (الحكومه العثمانيه) فلم يعجب ذلك أمراء تلك البلاد المطبوعين على الظلم و إراقه الدم فثقل عليهم ذلك و اتفقوا على خلعه فأرسلوا إلى مراد بن يعقوب شاه فجاء و قاتل أحمد ميرزا و هزمه ثم ظفر به فقتله و كانت مده ملك أحمد نحو سنه» ا هـ و يعرف بكوده أحمد بيك لقصر فيه و تعنى بحتر و في سنة ٩٠٣ توفى أحمد

بيك ابن اغورلو ابن حسن الطويل، و كان محبا للرعيه و منع شرب الخمر، و سعى فى تنظيم العلماء.

٢٢١ و قال فى منتخب التواريخ:

«إنه تمكن فى السلطنه بعد قتله رستم بيك و كان رؤوفا برعاياه.

و فى أيامه قد سدت أبواب الإخراجات (الضرائب) لحد أنه لا يسوغ لأى أحد أن يستوفى شيئا من الأهلين ما قل و كثر بلا وجه حق، و كان يتجنب النواهى و الملاهى و الخمر و جل آماله أن يسعى لتقويه الأحكام الشرعيه و المطالب الدينيه، و كان يعظم العلماء و الفضلاء و يلتزم جانب سيد شيخى المعروف ب (نقطه چى أوغلى) و أن أحمد بيك قد وافق رغبته فلا يتجاوز مشورته و تديره إلا أنهما كان من طبعهما البخل و الإمساك سواء الشيخ و السلطان و قصروا فى أمر الإنعامات على ما هو المعتاد ذلك ما دعا أن يطلبوا بالراح و يجرجهما فى الطلب ... و هذا ما انتج الضرر عليهما بسبب أن الحكومه لم تتمكن من الاستقرار بعد فكانت العاجله فى القضاء على هذه الحكومه و أدت إلى انقراضها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٨

إن أحمد بيك لم يأمن من غدر هؤلاء الأمراء و كان من أكابر أمرائه و المقدمين لديه كثيرا حسين على خانى الذى هو صهره و لما ارتاب منه قتله و ذلك فى شهر ذى الحجه لسنة ٩٠٢ هـ مما أسخط عليه القوم ...

و فى هذه الأثناء فوض إلى أبيه سلطان إياله كرمان. و هذا اتخذ ذلك فرصه سانحه فاستأذن فى الذهاب و سار إليها من تبريز و ذهب إلى فارس. و هناك اتفق مع حاكم تلك الديار قاسم بيك پرناك فعصوا.

فاطلع السلطان على جليه الأمر و من ثم

جهز جيشا فى الشتاء و سار إلى العراق و قاموا هم أيضا من شيراز فى عده قليله و ساروا إليه. و فى حدود خواجه حسن يوم الأربعاء ١٨ ربيع الثانى سنه ٩٠٣ هـ التقت الكتائب فكانت الحرب قد أسفرت عن قتل السلطان أحمد بيك و الشيخ المشهور بنقطه چى أوغلى مع خواص أحمد بيك ...

٤٢٢ و فى جامع الدول:

«كان- السلطان أحمد بيك بعد قتله رستم بيك- متوهما من الأمراء، لا سيما مدبر أمره و صهره على أخته حسن بيك على خانى، فقبض عليه و قتله فى ذى الحجه سنه ٩٠٢ هـ، ثم قتل مظفر بيك ابن منصور بيك أيضا من أعاضم الأمراء، فتوهم منه سائر الأمراء، و استأذنه الله قلى سلطان فى المسير إلى أقطاعه كرمان فأذن له فى ذلك، فخرج الله قلى سلطان من تبريز و سار إلى فارس و حرك و إليها قاسم بيك پرناك على العصيان فاتفقا على الخلاف. و لما وصل الخبر إلى أحمد بيك خرج إلى صوب العراق لدفع غائلتهم، و سار الله قلى و قاسم بيك أيضا من شيراز إلى جانب العراق فالتقى الجمعان فى حدود خواجه حسن من نواحى أصبهان يوم الأربعاء ١٨ ربيع الآخر سنه ٩٠٣ هـ فقام القتال فغدر الأمراء بأحمد بيك ... فقتل مع شيخه و مستشار دولته الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٩

الشهير بنقطه چى أوغلى فى جمع من خواصه، و كان هذا من ابنه السلطان محمد خان سلطان الروم و كان مشهورا بكوده لكونه قصير القامة و اليدى و الرجلين ... و كان رحمه الله ملكا عادلا- حسن السيره، رفع المظالم من جميع بلادها، و كان متشرعا متورعا ... و كان معظم همه مصروفا

فى العدل ... و كان بكرم العلماء و الفضلاء، و مجلسه معمورا بالمباحث العلميه و كان معتقدا فى شىخه نقطه چى أوغلى (ابن نقطه چى) اعتقادا بالغا ... لا يصدر إلّا عن رأيه ... و مع ذلك كان هو و شىخه ممسكين بخيلين، و قطعا الإدارات التى كانت من زمن حسن بيك و ضيقا على الأمراء فى اقطاعاتهم، فآل أمرهما إلى ما ذكر. و كانت مده ملكه نحو ستة أشهر» ٥١.

٤٢٣ و هذا ما جاء فى حبيب السير و فيه توضيح قال:

«إن أحمد حينما جلس على سرير الحكم قرر قواعد العدل و أقام لواء الشريعة الغراء و أمر بلزوم متابعتها و رفع التكاليف الديوانيه و غيرها مما كان يؤخذ سابقا فعفا عن كافه الطوائف من أداء الضرائب المذكوره كما أنه ألغى رسوم الإخراجات و منع من المصادرات (شلتاقات) فأبطل كل ذلك و كذا الإنعامات و الأعطيات السلطانيه الأخرى و منع من شرب الخمر و الملاهى ... إلا- أنه لم يرق ذلك لأرباب المطاعم ففوجئوا فى أوائل السلطنه بإبطال هذه و أن لا يخالف أمر قاضى الشرع فلم تكن فى أوانها و تفصيل الخبر أنه فى أوائل سلطنته قام فى وجهه أبيه سلطان و قاسم پرناك فرفعوا رايه الخلاف و تحاربوا معه فقضوا عليه و ذلك أن أحمد كان فى مقدمه رجاله حسن على خانى و له قوه زائده و شوكة عند السلطان أكثر من سائر الأمراء و أركان الدوله و له ميزه عليهم مما دعا أن يظهر ما أضمره من العداة لمظفر پرناك فناصره العداة لحد أنه قضى على حياته فوصل خبر ذلك إلى قاسم پرناك (أخيه) و كان حاكما فى شيراز فاتخذ هذه الوقعه و سيله للقيام بشق عصى الطاعه و فى هذه الأثناء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٠

فوض أحمد إياله كرمان إلى أبيه سلطان و هذا سار من أذربيجان إلى أنحاء كرمان و بعد أن قطع عده مراحل جاءته الرسائل من قاسم پرناك كان أرسلها إليه و فيها حرضه على طلب دم أخيه و اتفقا على ذلك و تأكدت العهود بينهما و في الحال اتصل قاسم پرناك و جيشه بأبيه سلطان فسمع أحمد بالخبر عن هذه الحادثة فجمع جيشه و سار لدفع غائله أولئك فالتقى الفريقان في أنحاء أصفهان فاستعرت نيران المعركة فكانت الوقعه داميه جدا و قد كتب النصر فيها لأبيه سلطان و قاسم پرناك و قتل أحمد بعد أن قضى نحو ستة أشهر في سلطنته ... اه.

هذا و صفوه القول أنه بعد قتله أحمد بيك صارت دوله آق قوينلو سائره إلى الدمار فاتفق القوم على الباطل و زاد النفاق بينهم ... و لم يبق من نسل حسن بيك سوى ثلاثه أطفال و كل واحد منهم في ناحيه. فمن هؤلاء سلطان مراد بن يعقوب كان في شيروان، و ألوند بيك ابن يوسف بيك في أذربيجان، و أخوه محمدى في يزد. و من ثم صارت البايندريره إلى ثلاثه أحزاب كل حزب منهم مع واحد فأعلن السلطنه فتقاتل الأمراء فيما بينهم، و سعى كل منهم في القضاء على الآخر و عادت الممالك خرابا ... إلى أن ذهبت السلطنه منهم فانقرضت على ما سيجيى ء شرح ذلك ...

٤٢٤ ألوند بيك:

لما قتل أحمد بيك لم يكن لدى أبيه سلطان، من الأسره المالكه من هو أهل للقيام بأمر المملكه فكانت الخطبه تقرأ في العراق باسم السلطان مراد. و تضرب السكه باسمه، و تصدر الأوامر و المراسيم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

موشحه باسمه ... فذهب أبيه سلطان إلى أذربيجان ...

و قبل وصوله إلى تبريز رأى أن دايه (دايي) قاسم الذي كان حاكما في ديار بكر قد اتفق مع سيدي غازي بيك ابن يوسف الباييندري حفيد شبلي بيك ابن حاجي بيك ابن طور علي بيك علي نصب ألوند بيك ملكا كما أن جماعه أخرى كانوا قد أخرجوا السلطان مراد من شيروان و كان عند جده فرخ يسار و خالفوا أبيه سلطان و هذا لم يتوان في الأمر و إنما تحارب معهم و تغلب عليهم و قبض علي السلطان مراد و سجنه في قلعه روئين (رويين) و تزوج بأمه كما أنه ائتلف مع ألوند بيك و أعوانه و أتى به إلى تبريز. و في أواخر شهر سنة ٩٠٣ هـ أجلسه علي سرير السلطنة و سيأتي ما آل إليه أمره في خلال بيان أحوال السلطان مراد.

٤٢٥ حوادث سنة ٩٠٤ هـ - ١٤٩٨ م

٤٢٦ محمدى بن يوسف بيك:

اتفق جمع من الأمراء و جعلوه سلطانا علي العراق و بعد الاستيلاء علي أصفهان تحاربوا في فارس مع قاسم بيك فانهم قاسم بيك و تحصن في قلعه اصطخر و بعد أن تم الاستيلاء علي شيراز رجعوا.

أما أبيه سلطان فإنه مع ألوند بيك قصدا مقارعه هؤلاء فتحرخوا من أذربيجان إلى العراق. و عند وصولهما إلى حدود الرى اختار محمدى الفرار و ذهب إلى قلعه أسنا عند حسن كيا الجلاوى فشتى أبيه سلطان مع ألوند بيك في قم و عينوا بعض الأمراء في ورامين لدفع محمدى و هذا في أواخر الشتاء و بالاتفاق مع حسن كيا الجلاوى باغت الأمراء الذين كانوا مرابطين في ورامين و فرقهم ثم ذهب أبيه سلطان مع ألوند بيك إلى أذربيجان فأخذ محمدى يتقوى شأنه في العراق و

التف حوله جيش عظيم من الترك وغيرهم و وقعت المحاربه بينه و بين أبيه سلطان و ألوند بيك في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٢

موضع يقال له عزيز كندی في شهر شوال سنه ٩٠٤ فكان الفوز في جانب محمدی و أن أبيه سلطان قد قتل في هذه الحرب.

و كان أبيه سلطان من أمراء البایندريه و اسمه إبراهيم بن دانا خليل بن كور محمد بيك بن قرا عثمان البایندري. ثم اشتهر بالله قلى سلطان و كان ملكا شجاعا و ذا صوله إلا أن طالع آق قوينلو أخذ بالتحسن و طمع الخصوم في الملك. و سارت الدوله إلى الانقراض و بدت فيها علائم الموت.. من جراء قتله هذا الأمير..

٤٢٧ حوادث سنه ٩٠٥هـ - ١٤٩٩ م

٤٢٨ تفصيل ما جرت إليه الحوادث:

بعد قتل أبيه سلطان ذهب ألوند بيك إلى حدود ديار بكر و نزل محمدی في تبريز و كان في هذه الأثناء أخرج أخو أبيه السلطان مرادا من قلعه (روئين) و أسرعوا في استصحابه إلى فارس و ذهبوا به إلى قاسم بيك پرناك و هناك نصبوه سلطانا.

أما محمدی فإنه تحرك من آذربيجان إلى العراق قاصدا دفع هؤلاء و كذلك تحرك السلطان مراد من فارس متوجها نحو العراق فتلقى الفریقان في حدود أصفهان و وقعت بينهما معارك داميه في أواسط سنه ٩٠٥هـ فأسفرت النتيجة عن قتل محمدی و كانت مدته سلطنته سنه واحده.

٤٢٩ السلطان مراد بن يعقوب بيك:

فلما قتل محمدی ظهر السلطان مراد غالبا منتصرا و تمكن من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٣

الاستيلاء على فارس و العراق.. أما ألوند بيك فإنه لا يزال في آذربيجان معلنا سلطنته. و في الأثناء خرج عليه امرؤ دعا نفسه السلطان حسين و زعم أنه ابن جهان شاه ابن قرا يوسف و صار يطلب السلطنه في آذربيجان فجمع جيشا كبيرا. و حينئذ لم ير ألوند بيك بدا من مكافحته ففي شهور سنه ٩٠٥هـ جرت معركة بينهما فتغلب ألوند و ألقى القبض على السلطان حسين فقتله... و إثر هذه تآهب السلطان مراد لمقارعه ألوند بيك.

٤٣٠ حوادث سنه ٩٠٦هـ - ١٥٠٠ م

٤٣١ الحرب بين السلطان مراد و ألوند بيك:

في أوائل هذه السنه و بعد وقعه ألوند بيك مع السلطان حسين تآهب السلطان مراد لحرب ألوند بيك فتصافت الجيوش في

حدود أبهر و قزوین فتدخل بعض المصلحين فى أمر الصلح على أن يكون العراق و فارس للسلطان مراد، و أن تترك آذربيجان و ديار بكر لألوند بيك فرضى الطرفان و ذهب كل من المتنازعين لمملكته ...

أما السلطان مراد فإنه فى جمادى الثانى من السنه المذكوره جاء إلى قزوین فأقام هناك لمدته أسبوع و سار ألوند بيك إلى تبريز.

٤٣٢ حوادث سنه ٩٠٧هـ - ١٥٠١ م

٤٣٣ الحاله فى هذه الأيام:

جاء فى منتخب التواريخ أن الحاله بعد هذه الحرب قد اضطرت، و انحلت الأمور فصار النهب و الغاره، و الظلم و التعديات فى أطراف المملكه ديدنا و معتادا فانسدت الطرق و قلت الحركه. و قد بدت علائم الخلاف و الاختلاف و ذلك أن قاسم بيك پرناك كان قد حكم سنين عديده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٤

فى شيراز كما أن والده كان أيضا حاكمها. و فى صفر سنه ٩٠٧ ألقى القبض عليهما و أرسلوا إلى الصطخر، و بعدها نقلوا إلى أصفهان و هناك قتلوا فى يوم السبت ١٠ صفر المذكور و قتل أيضا يار على بيك البائندرى و جاء أبو الفتح بيك البائندرى إلى شيراز و كان حاكما فى كرمان و كان يعقوب جان بيك قد اقطع فارسا فى رمضان هذه السنه فوثب عليه صاحب كرمان أبو الفتح بيك ابن أخى حاجى بيك البائندرى فهرب يعقوب جان (أخو أبيه سلطان) من شيراز فاستولى أبو الفتح على فارس و دخل شيراز و بقى حاكما مستقلا نحو سته أشهر حتى سقط من قمه جبل من جبال فيروز آباد فى الصيد فمات يوم الأحد ٨ شعبان هذه السنه.

و

الحاصل أن المملكة في أيام هذه الحكومه قد نالها الخراب و الدمار و كثرت المجاعات فمات الكثير من الأهلين جوعا و بسبب الطواعين و الأوبئه تفرق الباقون شذر مذر و تركوا أوطانهم، و لا تزال الأوضاع في ارتباك، و الشاه إسماعيل الصفوى لم ينم عن هذه الأحوال و إنما كان يتطلع إليها و يترقب الفرصه استفاده من الوضع و انحلاله..

و مما قيل آنئذ في تصوير حاله الشرق:

إذا شئت أن تلقى دليلا إلى الهدى لتقفو آثار الهدايه من كاف

فخلّ بلاد الشرق عنك فإنها بلاد بلا دال و شرق بلا قاف

٤٣٤ شاه إسماعيل – ألوند بيك:

اغتم الشاه إسماعيل فرصه الخلاف و الضعف و تذبذب الحاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٥

فجمع كتائب كثيره في أوائل شهور هذه السنه (سنه ٨٠٧هـ) فتقارع مع ألوند بيك في حدود نخجوان فنكل بألوند و من معه من أمراء البايندريره تنكيلا- مرا و فرق جموعهم شذر مذر فاستولى الجيش الصفوى على مملكه أذربيجان ... و أساسا أن الأهلين ضجروا من ظلم آق قوينلو و سائر من معهم من التركمان فعدوا ذلك خلاصا لهم مما نالوه ...

فابتهجوا بهذا النصر و كانوا في أمل أن يستريحوا من العناء ...

و بقى ألوند مده متحيرا يتجول هنا و هناك إلى أن طوحت به الحاله إلى ديار بكر و كان قد مر ببغداد فلم ير له بها مستقرا و الحاكم في هذه الأنحاء دايبى قاسم بيك بن جهانكير بيك (ابن أخى حسن بيك) و ليها مده و كانت السلطنه باسمه، و هذا تحارب مع ألوند في حدود ماردين فتغلب ألوند عليه و تسلطن هناك ...

قضى هناك مده و توفي في شهور سنه ٩١٠هـ.

٤٣٥ حوادث سنه ٩٠٨هـ – ١٥٠٢ م

٤٣٦ السلطان مراد – الشاه إسماعيل:

بعد أن أخرج الشاه إسماعيل ألوند بيك من أنحاء أذربيجان نظم إدارته و قرر ملكه فمضت سنه على حكمه و حينئذ عزم على حرب السلطان مراد فسار إلى أطراف العراق و في يوم السبت ٢٤ ربيع الأول سنه ٩٠٨هـ تحارب في حدود همذان مع السلطان مراد فانصر عليه و على هذا مضى السلطان هاربا إلى أنحاء شيراز و من هناك سار إلى بغداد إلى باريك بيك پرناك حاكم تلك الديار فاستقر في الحكم هناك ...

٤٣٧ وفيات

٤٣٨ جلال الدين الدواني:

في هذه الأيام زاد انهماك الناس بالسياسه فصدتهم عن الالتفات إلى العلوم و التبرز فيها، و تركوا النظر، أو اهملوا التدريس و صار لا يلتفت إلى العلوم ... فكانت السياسه من جهه و الحروب العنيفه من جهه أخرى، مما شغل الأهلين، و ألهى غالبهم عن الانصراف للعلوم، و التطلع للفلسفه، أو الحرص الزائد في طلبها ... و في الوقت نفسه مال الأمراء بكليتهم للحروب و السياسه فلم ينظروا للعلوم و لا لرجال العلم.

و مترجمنا يعد من فلاسفه عصره، و من مشاهير المتكلمين، استهوته (الأفلاطونيه الحديثه)، و الغالب عليه أنه مال إليها من جراء توغله في الكلام، و مناظراته.. فرأى مباحثها أوفر تفسيراً لما عنده، و كان التصوف و الشعر الفارسي مما جره إلى ناحيتها.

و كانت الآراء السياسيه، و الآمال الحربيه، و الثورات الكبيره، و الطغيان و الاضطراب مما أثر تأثيره على الآراء العلميه و الثوره عليها، و كانت حاله العصر في تحول عظيم و انتقال فلا- يبعد أن يستهوى التصوف هذا الرجل، فيعتنق فكره مثل ما جاء في رسالته الزوراء.

و الرجل يعد من أقطاب الفلسفه القديمه كان في عصره ذائع الصيت.

و من

مشاهير العلماء فى أيام الدوله الباینسدریه، انتشر خبره فى الأقطار و هو حى، و عرف بالعلم الجم و الفضل الكبير ... كان شافعى المذهب، و أصله من قریه دوان التابعه لكازرون، و كان قاضیا یاقلم فارس، أخذ عن المحیوى اللارى و حسن بن البقال، و تقدم فى العلوم سیما العقلیات و أخذ عنه أهل تلك النواحى، و شد إليه الرحال كثیرون

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۳۱۷

من مدن قاصیه من الروم و خراسان و ما وراء النهر و استقر به السلطان یعقوب فى القضاء ... و غالب أيامه قضاها بشیراز.

و له تصانیف کثیره: (منها)

۱- أخلاق جلالی، و یسمى (لوامع الإشراف فى الحکمه العملیه و المتزلیه و المدنیه فى مکارم الأخلاق)، فارسى مختصر أوله: افتتاح کلام بنام واجب الإعظام الخ ... و هذا کتبه للسلطان حسن الطویل، و قدمه إليه.

۲- شرح على شرح التجريد للطوسى. عم الانتفاع به.

۳- شرح هياكل النور.

۴- إثبات الواجب القديمه، أولها سبحانک ما أعظم شأنک الخ و علیها شروح و تعليقات و عندى نسخ مخطوطه منها، قدمها للسلطان یعقوب بهادر خان و جاء فى بعض المخطوطات أنه قدمها للسلطان بايزيد العثمانى و ليس بصواب. و كان تأليفها فى ۱۴ رجب سنه ۸۸۹هـ. کذا محرر فى نفس الرساله.

و نعت السلطان بمزید العلم و الدین، و فى حمى بیضه الإسلام من إفساد الکفره الطغام، و حرس حوزة الإیمان عن مفسد أهل الشرك و الطغیان ... ذکر الناس بعداله أيام أمير المؤمنین عمر بن الخطاب، أنسى الناس خلافه بنى العباس بشامل الجود و کامل السطوه و عظیم الباس ... فهو الذى أنار مصابیح العلوم بعد انطفائها و نصر ریاض الحکم عقب ذبولها و

ذهاب روائها، و أصلح أركان الفضائل و المعالي بعد فسادها، و روج أسواق الأفاضل و الأعالي إثر كسادها حتى جلبوا بضائع العلوم إلى حضرته من كل فج عميق، و جنوا ثمرات باسقات عرائس الفهوم إلى سدته من كل بلد سحيق فوسمتها باسمه العالی المكتوب على جباه السماوات العوالی رسماً لخدمته و أتحتف نسخه منها إلى عامر خزائنه الخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٨

٥- إثبات الواجب الجديده، و عليها شروح و تعليقات أيضا.

٦- الزوراء. يذكر أنه ألهم بها في حضره الإمام على عليه السلام.

و كثيرون يقطعون في أنها لم تكن له و هي مختلقه، لما فيها من عقائد و آراء فلسفيه مثل الأعيان الثابته غير مجعوله. و هي مطبوعه مع ذيلها.

كتبها- على ما يقال- ببغداد فكانت سبب تسميتها، فقد ألفها أو ألهمت إليه.

٧- ذيلها (هتك الأستار). له. طبعت.

٨- الأنوار الشافيه.

٩- شرح العقائد العضديه. فرغ من تأليفه في ربيع الأول سنه ٩٠٥ هـ ببلده جيرون و هو آخر مؤلفات الجلال كما قيل. ذكر ذلك في كشف الظنون. و بهذا عرف أنه لا يزال على عقيدته الأولى و أن الزوراء مدسوسه عليه و من كتبه (أخلاق جلالی) و يعد من الآثار المعبره، نال شهره كبيره، و ترجم للانجليزيه و له مهاره في الشعر أيضا. و مما قاله فدعا للتقولات:

درد خمار دارم و دود مان من ميست می ده که می ز بهر مداوا حرام نيست

و أجابه بعض الشعراء:

بهارست در کشی می ارغوانی بفتوای ملا جلال دوانی

و يطول بنا الآن الكلام على مؤلفاته، و قيمتها الفلسفيه، و مكانه عقيدته منها ... خصوصا رساله الزوراء و هتك الأستار، فإن لها موطننا غير هذا، و هو التاريخ العلمی و الأدبی ... و الملحوظ

أن أهل الأبطان حاولوا الاستفاده من شهرته ففسبوا إليه الزوراء و هتك الأستار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٩

ولد سنه ٥٨٣٠هـ، و توفي سنه ٩٠٨هـ.

٤٣٩ حوادث سنه ٩١٣هـ - ١٥٠٧ م

٤٤٠ حكومه مراد فى بغداد:

قضى السلطان مراد فى العراق نحو خمس سنوات و نصف و هو فى حاله اضطراب و تشوش لا يدرى مصيره تجاه عدو قاهر استولى على أكثر بلاد إيران و صار لا ينازع فى سلطته و قهره.. مضت هذه المده و لم تظهر حوادث تستحق التدوين فى حين أننا نرى الشاه إسماعيل ينسق إدارته و يقرر حكمه و ينظم شؤونه و يتأهب للقضاء على البقيه الباقيه من حكومه آق قوينلو.. و هو فى هذه الحاله يعلو سعده و تنقاد له الأقوام طوعا أو كرها و قد مل الناس الحروب و صاروا فى رغبه شديده إلى الراحة، و إلى حاكم قاهر يقضى على أرباب الفساد و الشغب.

٤٤١ حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م

٤٤٢ شاه إسماعيل و فتح بغداد:

و فى سنه ٩١٤هـ توجه الشاه إسماعيل نحو العراق للوقيعه بالسلطان مراد و تفصيل الخبر أن الشاه إسماعيل كان قد احتفل بمناسبه استيلائه على كيلان و فى هذه الأثناء سمع أن السلطان مراد قد سار إلى علاء الدوله من دلغادر (ذى القدر) و التحق به تاركا بغداد، و أن علاء الدوله قد زوج ابنته إلى السلطان مراد فاتفقوا و تكاتفوا على القيام فى وجه الشاه إسماعيل و توجهوا بجيش جرار و مضوا به إلى ديار بكر بقصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٠

الاستيلاء عليها و اشتعلت نيران الفتنة هناك فعلم الشاه بكل ذلك و حينئذ عزم على دفع هؤلاء و جهز جيشا لجبا لهذه الغايه و القضاء على هؤلاء و جعل وجهته آذربيجان.

فلما اطلع علاء الدوله على جليه الأمر و نوايا الشاه انسحب من ديار بكر التى كان قد استولى عليها فتركها و أبقى فيها بعض أعوانه و معتمديه و مضى إلى البستان أما الشاه إسماعيل فإنه سار

إلى ديار بكر و استولى عليها و مزق جيش علاء الدوله فعين محمد بك استاجلو حاكما فى تلك الأنحاء و رجع الشاه إلى مدينه خوى فأقام بها.

ثم إن علاء الدوله رفع لواء الحرب مره أخرى و بعد مده و جيزه جاءت البشرى للشاه بانتصار محمد بيك استاجلو عليه و تمزيق شمل جيشه و هربه إلى ديار الروم (الأناضول) فقتل هناك.

و فى جامع الدول: «هرب السلطان مراد إلى بلاد قرمان، ثم رجع و التجأ إلى الأمير علاء الدوله من ذى القدرية (دلغادر) فأكرمه علاء الدوله و زوجه بابنته فولدت له ولدين يعقوب بيك و حسن بيك و بقى السلطان عند الأمير علاء الدوله إلى أن توجه سلطان الروم (العثمانيين) السلطان سليم ياوز إلى قتال شاه إسماعيل فى سنه ٩٢٠ هـ فسار السلطان مراد فى جمع إلى تسخير ديار بكر ملك آباءه و أجداده فقاتل القزلباشيه المستوليه على تلك الديار و كان مقدمهم دورمش بيك قورجى باشى شاملو فانكسر السلطان و قتل قبل عيد الفطر بيوم من السنه المذكوره و حمل رأسه إلى الشاه إسماعيل. و كان مولده ليله السبت ٣ رمضان سنه ٨٩٥ هـ و عمره (٢٥) سنه و مده حكمه ٩ سنين و هو آخر ملوك البايديرية» ا هـ.

أما بغداد فإنها كانت من حين ذهب السلطان مراد عنها بيد الحاكم بها و هو (باريك بيك) استولى عليها و كان ينزع إلى السلطنه و الاستقلال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢١

و لم يخضع لنفوذ الشاه و فى خريف سنه ٩١٤ بينما كان الشاه فى ربوع همذان عزم أن يستولى على بغداد ياخضع صاحبها فأرسل لهذه المهمه أحد قواده المشهورين خليل بيك يساول و هو من

المحنكين المجريين فتوجه إلى مدينة دار السلام بصفته رسولا من جانب الشاه بغرض أن يقف على الحالة و يختبر الأمر مباشرة

...

فلما علم صاحب بغداد بقدم رسول الشاه بعث لاستقباله جماعه من خيره رجاله فاستقبلوه بعز و احترام و جاؤوا به إلى بغداد فاجتمع بالوالي (باريك بك) في بستان ميرزا پير بوداق فأدى للرسول مراسم التكريم و الاحترام و أبدى الوالى الخضوع للشاه و أنه طائع منقاد ...

و أرسل الوالى أحد أمرائه و هو إسحاق الدباس السيرجى و معه تحف و هدايا برسمة تقديمها للشاه و يظهر الطاعة له. فغادر أبو إسحاق بغداد و معه خليل بيك رسول الشاه فوردوا إليه و قدم أبو إسحاق الهدايا من سيده و قال له إنه أذعن بالطاعة ...

إن الشاه كان يأمل أن يجىء إليه باريك بيك بنفسه و لذا لم ينظر إلى الهدايا بعين الرضى و لكنه أبدى لأبى إسحاق لطفًا و كرما و أذن له بالانصراف و أن يبلغ سيده باريك بيك أنه لا حاجة له بالهدايا و إنما يريد أن يأتيه باريك بيك طائعا لينال كل عاطفه و إلا فإنه إذا توسل بالخداع و عكر فسوف ينال العقوبه الصارمه فانصرف أبو إسحاق من الشاه و عاد إلى بغداد فعرض لسيده مطالب الشاه.

أما باريك فإنه أبدى في أول الأمر طاعته بصورة ظاهريه و بعد مده أخذ يتأهب و يستعد لبناء القلاع و جمع الأرزاق و المؤونه و فرض على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٢

الأهلين ضرائب ثقيه و أمر بأخذ ما عندهم من حبوبات و أطعمه تهايا للطواريء بحيث تجمع لديه ما يكفى إعاشه الجيش لمدته ثلاث سنوات ...

و كان نقيب بغداد و من أشرفها السيد

محمد كموونه الذى ورث النقابه أبا عن جد و كان متهما ياخلاصه للشاه فأمر باريك بالقبض عليه و زجه فى السجن..

و أما الشاه فإنه حينما انصرف أبو إسحاق الدباس منه عزم على فتح بغداد و عين لهذه المهمه أحد قواده و هو حسين بيك (لله) (لالا) أرسله مع الجيش مقدما ثم تحرك هو بعده متأخرا فسمع باريك فاضطرب و فضل الفرار على الكفاح و النضال فعبر على ظهر جواده من جسر بغداد ليلا- و توجه نحو مدينه حلب. و جاء فى جامع الدول «أن باريك ذهب إلى العثمانيين و بقى فى خدمه السلطان سليم ثم ولده السلطان سليمان ثم عرض إليه عمى فاستأذن السلطان فى المجاوره بمكه المكرمه فأذن له فى ذلك، و سير إليها مكرما و بقى فيها إلى أن توفى» ا هـ.

و عند الصباح اجتمع الأهلون ببغداد و جاؤوا إلى الجب الذى سجن فيه السيد محمد كموونه المذكور فأخرجوه منه و سلموا إليه مقاليد الأمور ببغداد. و هذا يعد بمثابة طاعه منهم للشاه ... و فى هذه الأثناء تبينت طلائع الجيش الإيرانى يوم الجمعة يقدمهم لالا- بيك و جاؤوا إلى أطراف بساتين ببغداد و فى يوم الجمعة المذكور صعد السيد محمد كموونه المنبر و خطب باسم الشاه إسماعيل و أدى كمال الإخلاص و الطاعه و بعد الصلاة خرجوا من البلده لاستقبال لالا بيك و الاحتفال بقدمه ...

أما لالا بيك فإنه راعى التعظيم و التكريم اللائق فى حق السيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٣

محمد كموونه و عطف عليه عطفًا لا مزيد عليه فذهب السيد محمد كموونه و حسين بيك لالا إلى الشاه و بشروه بفتح بغداد و سلم إداره المدينه لخلفا بيك

و هذا كما قال صاحب حبيب السير أمير عادل، أتى بغداد قبل موكب الشاه فأمن حقوق الناس.

٤٤٣ دخول الشاه بغداد و زيارته مرقد الأئمه:

و إثر ذلك، و بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤ هـ وافى الشاه إسماعيل بغداد و قد فرح به السواد الأعظم و قدموا له الذبائح و احتفلوا بقدمه. نزل بستان پير بوداق فالتجأ الناس إليه و زاد الشاه فى رتبه السيد محمد كمونه ...

و فى اليوم التالى ذهب إلى زياره كربلا المشرفه و صنع الصندوق المذهب للحضره و وقف فيه اثنى عشر قنديلا من ذهب و فرش رواق الحضرة بأنواع المفروشات القيمه ... و اعتكف هناك ليله ثم رجع فى اليوم التالى متوجها إلى الحله و منها ذهب إلى النجف الأشرف لزياره الإمام على عليه السلام و قدم النوادر الفاخره و الهدايا الجزيله لسكان المدينه و أنعم بإنعامات وافره.

ثم رجع إلى الحله و من هناك توجه نحو الباديه إلى (قبيله غزیه) النازله فى الباديه فأخضعها و عاد إلى بغداد و من هناك مضى لزياره الإمامين موسى الكاظم و محمد الجواد و كذلك أنعم على من هناك بأنواع الإنعام ...

ثم توجه إلى زياره (على النقى) و (حسن العسكرى) الإمامين فى سامرا و بعد أن أتم زيارته رجع إلى بغداد و نزل فى البنايه التى أوصى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٤

بنائها فى أول مجيئه إلى بغداد قرب باب (قراقپو) فى فسحه هناك فاستراح ...

ثم ذهب إلى (طاق كسرى) للفرج و من هناك توجه إلى أجمه السباع للصيد فى الجزيره المجاوره فهجم سبع عليهم و حينئذ قتله الشاه بنفسه و رجع إلى بغداد و عين رواتب إلى خدام الأعتاب المقدسه و أمر بجمع نجارين و مهندسين من أطراف الممالك

ليصنعوا سته صناديق منقوشه بنقوش خطائيه أو أسلميه (سليميه) فى غايه الإتقان و الإبداع ليضعها على المراقد المشرفه و يرفع الصناديق العتيقه.

ثم عين بولايه بغداد (خليفه الخلفاء) و كان قبل هذا يدعى (خادم بيك) فلقبه بخليفه الخلفاء و كناه بأبى منصور و أوصاه بتمشييه الأمور و العنايه بمراقد الأئمه و أنعم عليه بأنواع الخلع ثم توجه إلى الحويه.

و بهذا انقرضت حكومه البايندريره من العراق ...

٤٤٤ أشتان آق قوينلو:

يعد أكثر المؤرخين السلطان مرادا آخر ملوك آق قوينلو. و أن وقعه بغداد سنه ٩١٤ هـ هى تاريخ انقراض هذه الحكومه إلا أن مرادا سار قبلها إلى علاء الدوله دلغادر و بقى عنده ... و فى روايه أنه فر إلى مصر.

و المعول عليه ما تقدم. و فى أثناء الحرب مع إيران قد ولى قياده فرقه من الجيش العثمانى و ذهب للاستيلاء على ديار بكر هناك قتل فى رمضان سنه ٩٢٠ هـ فانهى أمرها تماما.

و فى القرماني ما نصه:

«فى سنه ٩٠٨ هـ قصد الشاه إسماعيل الصفوى بغداد و بها السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٥

مراد، و كانت قد ضعفت دولتهم و قويت شوكة الأردبيليه و كانوا قد استولوا على غالب بلادهم التى بأيديهم فلم يطق مراد المقاومه فترك بغداد و أتى الروم مستغيثا مستجيرا، فلم ينل بها قبولا، ثم ذهب و التجأ إلى علاء الدوله بن ذى الغادر و أخذ منه مددا و ذهب إلى بغداد و استردها و استقر على سريرها و كان إسماعيل مشغولا بحرب بعض الملوك ثم قضى أربه و هجم على مراد المذكور ببغداد و طرده عنها و استولى عليها و اضمحل حال مراد و لم يعلم له خبر و هو آخر من ملك عراق

العجم من أهل هذا البيت» ٥١.

و لكن هذا لم يؤيد من مؤرخين آخرين.

و فى كتاب الدول الإسلاميه و غيره ذكر النقود لأكثر ملوك آق قوينلو و أنها موجوده و يشاهد فيها عنوان (سلطان). و فى المسكوكات الإسلاميه لأحمد توحيد المطبوع سنه ١٣٢١ قد ذكر بين أسماء ملوكهم زينل بن أحمد بن أوغورلو محمد و حسن الثانى بن يعقوب إلا أنه لم يعين المرجع الذى عول عليه ... و على كل إن فروع هذه الحكومه فى آذربيجان و آمد و ماردين إلا- أن التفاصيل عنها لا تزال غامضه و قد ذهب أخبارها فلم يبق إلا القليل و فى أنحاء الموصل تركمان عديدون و لكن لا يفرق بينهم أو عاد لا يعرف لهم كيان خاص.

فهم الآن يعيشون أشتاتا و متفرقين أو كتلات ضعيفه و صغرى ...

٤٤٥ سلاطين آق قوينلو:

١- بهاء الدين قرا عثمان ٨٠٦-٨٣٩.

٢- جلال الدين على ٨٣٩-٩٤٢.

٣- نور الدين حمزه ٨٣٩-٨٤٨.

٤- معز الدين جهانكير ٨٤٨-٨٧٥.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٦

٥- أبو النصر حسن بيك الطويل ٨٧١-٨٨٢.

٦- خليل ٨٨٢-٨٨٣.

٧- يعقوب ٨٨٣-٨٩٦.

٨- بايسنقر ٨٩٦-٨٩٨.

٩- رستم بيك ٨٩٨-٩٠٢.

١٠- كوده سلطان أحمد ٩٠٢-٩٠٣.

١١- محمدى ٩٠٣-٩٠٥.

١٢- أُلوند ٩٠٣- ٩١٠.

١٣- سلطان مراد ٩٠٣- ٩١٤.

١٤٤٦- ملحوظه:

إن الذين جاؤوا قبل حسن بيك كانت إمارتهم قبائليه و ضربت أحيانا النقود بأسمائهم ... و إن حسن بيك أكسبها شكل حكومه منظمه و اتفقت كلمه المؤرخين على أنه أول ملوكهم.. و الثلاثه الأ-خيرون تنازعوا السلطه و لم يصف الأمر لواحد و الأخير منهم انتزعت بغداد منه فى سنه ٩١٤ هـ و بقى متجولا، قتل عام ٩٢٠ هـ.

٢٤٤٧- ملحوظه:

لا نرى أسماء ولاء بغداد متسلسله و مطرده.

٤٤٨ آخر القول فى هذه الدوله:

مضى هذا العهد بتفصيلاته و خير أيامه زمن حسن الطويل و ابنه يعقوب بيك فإنها من أحسن الأدوار دامت فيها بعض المواهب العلميه، و الكفاءات الصناعيه إلى مده.. فنرى ظهور بعض الشعراء و العلماء. إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٧

أن جاءت النوبه إلى الحكومه الصفويه. فلم تنقطع الصله بين الماضى و الحاضر. و لكن الفتن الأخيره جعلت أمراء هذه الحكومه و سلاطينها فى ريب من وضعهم. و قد اشتدت الحزبيه حتى بلغت حدّها و كثرت الفتن فكانت أشد مما هى عليه فى عهد دوله قرا قوينلو.

كانت المجادلات بين أمراء هذه الدوله أنفسهم و صار الملوك ألعوبه بأيديهم فلم يستقر حكم. ثم زاد فى الطين بله (ظهور الصفويه) و قيامهم، فلم يبق أمل للناس فى الراحة، و الطمأنينه. و ضعف العراق و تذبذب أمر إدارته فلم تدع الغوائل طريقا للنهوض و لا كانت الفرصه سانحه للاستفاده من شدة الخلاف و الاختلاف بين الأمراء و بين الناهضين الجدد.

و كل المدونات عن هذه الحكومه أو غالبها يخص حالتها العامه، و وضعها الشامل فلا تجد بحثا خاصا عن العراق و مستمرا إلى آخر أيام هذه الدوله و ليس فيها ما يوضح الحاله الاجتماعيه و ما عرض لها من أوضاع. فهى فى غموض نوعا.

و الحاله العشائريه متبدله و لم نر للعشائر ذكرا فى أيام هذه الدوله إلا قبيله واحده هاجمتها الحكومه الصفويه و هى قبيله (غزیه) و هذه كانت صاحبه الصوله فى هذا الدور و كذا جاءت الإشاره إلى الجوذر و الجحيش ... و كأن هذه العشائر اعترتها بهته من هذه التبدلات.

أما المدارس فلا نجد واحده من مؤسساتهم بل لا

نرى لها ذكرا فإن حاله كانت تدعو للقلق فلم ترج سوق العلم إلا بقدر الحاجه و التنوع فى ضروبه يكاد يكون مفقودا ذلك ما دعا أن يندثر. و البقيه الباقيه لا- تزال تظهر مواهبها فى واحد بعد آخر. فلم يعدم القطر من علماء و الاطراد و المجرى العلمى المعروف من أكبر العوامل على البقاء أو بالتعبير الأصح التشكيلات آنذ تدعو أن لا يفقد العلم و إن كان فقد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٨

من يدون عنه، أو عاد لا ترى له قيمه تجاه العظمه السابقه و العلم المعروف نقله تواترا كبيرا عن كابر.

و لا قول فى أن الناس عباد الجاه و السلطه ... و أن رغبه الحكومه مصروفه إلى الآداب الفارسيه ... مما دعا أن تنحط العربيه، أو أنها لا تنال المكانه ما لم تقرن بالفارسيه التى حلت مكاتها و رسخت ...

فاضطر الناس أن يتعلموهما معا و برز النوابع فى الشعر الفارسى و العربى معا و وجدنا من حمى العلم و العلماء، أو راعى الروح الأديبه و الفنيه و إتقان الصناعه ... فراج الخط و ظهر خطاطون عظام خصوصا فى التعليق و فى النسستعليق.. مما بلغ الغايه حتى ظهر مير عماد ... و من نحا على هذا النحو.. كما أن النسخ بلغ غايه ليس وراءها..

و هكذا لم يعدم النقش و التزيينات الكماليه، و التجليد فنرى نماذج فاخره و فخمه إلا أنها متفرقه و مشتته فى مختلف الأقطار.. و من مجموعها ما يشعر بأن الروح العلميه و الأديبه و الصناعيه.. لم تندثر و إنما انتشرت فى مناطق أخرى و تجولت بالنظر للرغبات العلميه و الصناعيه..

إلا أنها لم تكن بشكلها العام الشامل و نرى أفرادا قليلين

قد نبغوا فاشتهروا و لم يعدموا التقدير..

و فى عصورنا هذه قد وقف كل صنف من صنوفها على فرعه و جمد عليه فلم يحصل احتكاك فى الأفكار فالواحد لا يدرى عن عمل الآخر و لم يلتفت إلى العلاقات..

و جمع المعلومات المتفرقة تتوقف على الحصول على الوثائق من كافة النواحي و أما الوجهه السياسيه و الحريه فهذه قد يتعرض لها فى بعض المواطن و تهمل أخرى.. ذلك ما صعب مهمه بحوثنا، و الاعتراف بالعجز فى أكثر المواطن، و لزوم التكاتف للمباحث و العناصر على جمعها و عرضها للعموم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٩

و الحاصل أن هذه الحكومه قد طمس الكثير من أثارها، و اندثر العظيم من تاريخها و لو لا التحرى و رجاء العثور، و أمل العناصر لقطعنا فى مجهوليه غالب هذا التاريخ ...

٤٤٩ تصحيح مهم:

لقد ورد فى هذا المجلد عباره «پير بوداق يرلغندين أبى النصر يوسف بهادر نويان سهو زمير»، و إن كلمه (سهو زمير) خطأ، و صوابها (سوزمير)، و يتلفظها الأتراک الآن سوزمز، و يراد بها (قولنا) و تعنى (فرماننا، و منشورنا) أو (اراداتنا)، و تكتب عادة كتوقيع فى صدر فرامين أكثر الدول التركيه، كالتيموريه، و قراقوينلو، و آق قوينلو حتى إنها تذكر فى وقفياتهم، و فى خزانه الأوراق فى استانبول فرمان للشاه رخ فيه جمله (شاهرخ بهادر سوزمير) و فى فرمان آخر للسلطان حسن الطويل مصدر ب (سلطان حسن بهادر سوزمير) و يعبر عنها العثمانيون بعباره (فرمان على شان حكى) و يقابلها عندنا عباره (أمرنا بما هو آت) و هذا الإيضاح و التصحيح للأستاذ الفاضل (البروفسور مكرميين بيك خليل) أستاذ التاريخ فى الجامعه التركيه باستانبول و نحن نشكر له هذا الاهتمام و اللطف

لما تفضل به مقدرين له جهوده العظيمة للتاريخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣١

٣٤٥٠ الدوله الصفويه

اشاره

(من ٢٥ جمادى الآخره سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م إلى ٢٤ جمادى الأولى سنه ٩٤١هـ - ١٥٣٤ م)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٣

الدوله الصفويه فى العراق

٤٥٢ نظره عامه

هذه صفحه أخرى من صفحات تاريخ العراق، تتعلق بحكومته نشأت خارج العراق و استولت عليه، فى ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م و لا تزال معروفه لدينا، و وقائعها باقيه إلى أيام نادر شاه لما قامت به من حروب و مناضلات بينها و بين الدوله العثمانيه فى التنازع على السلطه فى العراق بصوره متواليه و كانت مؤلمه جدا مما دعى أن يقول العوام فى أغانيهم (بين العجم و الروم بلوى ابتلينا) و هذه و إن كان موردها غراميا تعنى التألم و التوجع مما جرى فقد احترق الأهليون بين نيران الاثنين المتحاربين.

و لو لم يقولوا شيئا فإن ذكرى الحوادث مما يحزن و يستدعى الكره لهذه الحاله فالمتغلب منهما يحاول القضاء على كل نزعه لمخالفه و يسعى لتدميرها و استئصالها و الآخر يراعى عين العمليه بلا رحمه و لا شفقه ... فكأن القوم لا هم لهم غير اجتثاث ما من شأنه أن يبقى أثرا للآخر ... و كل يعلن نصرته للدين، و انتصاره لجماعته المتقين ...

و السياسه أصل الفعل، تقمصت بقميصه، و ظهرت بمظهره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٤

و المغفلون يعتقدون صحه ما ذهب إليه كلّ فيجرى المفعول بلا شفقه و لا رحمه.. و لا تسل عما أصاب من هلاك فى النفوس و تدمير فى الأموال، أو فى العلوم و الآثار، أو فى الثقافه.. و الواحد لا يترك أثرا للآخر، أو علاقه إلا أتى عليها فلم يجد العراق من راحه أو هناء، و لا

طمأنينه و سكون.. يخرجون من حادث ليقربوا آخر، فالمصائب تترى، و الوضع غامض، لا- يعرف القوم مصيرهم، و لا- ماذا سيحل بهم.. و سيأتي ما يبصر بهذا من وقائع مثبتة، و حوادث مزعجه لا تقف عند هذا العهد و إنما تمتد إلى ما بعده.. و إن خيرات البلاد مكنت الناس من المقاومة نوعا ما و حافظت على البقاء.

و فى هذا الدور الوثائق قليلة جدا من ناحيه التعريف بالمحيط، و الاطلاع على أحواله الخاصه و وقائعه الصحيحه.. و ما وصل إلينا غالبه جاء من طريق الحكومات المسيطره و فيه ترويج سياستهم و مراعاة وجهه نظرهم و خطتهم فى فتوحهم و إدارتهم.

و من مقارنة النصوص تتوضح لنا الحاله و تبدو ناصعه إلا أن ما يهم السياسه مدون، أو ما يتعلق بالحروب مع أعدائهم، أو مع أهل المملكه معروف. و ما سواه مما يميظ اللثام عن الشعوب و مكائنتها، أو علومها و آثارها، أو علاقتها الاعتياديه.. لا يزال فى خفاء و غموض أو قليل التمحيص و التنقيب.. و قد استنطقنا مؤرخين عديدين لنستخلص ما يجب الوقوف عليه لجلاء الغامض..

٤٥٣ حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م

٤٥٤ فتح بغداد:

استولى الشاه إسماعيل على بغداد بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه ٩١٤ هـ و قد ذكرنا حادث دخوله فلزم أن نعين أصل هذه الحكومه و تكونها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٥

٤٥٥ أصل الصفويه إلى توليها الحكومه:

هذه الحكومه ليس لها ماض فى الحكم و الإدارة، و إنما كانت معروفه بتصوفها و مؤسسها فاتح بغداد الشاه إسماعيل ابن السلطان جنيد ابن الشيخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ خواجه على ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفى الدين أبى إسحاق ابن الشيخ أمين الدين جبرئيل بن الشيخ صالح ابن الشيخ قطب الدين ابن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الخاص بن فيروز شاه زرین كلاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأعرابى بن أبى محمد القاسم بن أبى القاسم حمزه بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. هكذا ساق نسبه صاحب لب التواريخ و قد رأينا الإيرانيين اليوم يبرهنون بأدله كثيره على أن الصفويين لم يكونوا ساده ... و هكذا وجدنا الدكتور رضا نور صاحب (تاريخ الترك) يعين أنهم من الترك، و يستدل بأنه رأى ديوانا لشاه إسماعيل باللغه التركيه و منه نسخه فى استانبول و أخرى فى طهران و أقول إنه يلقب نفسه فى شعره بخطائى و لعل استدلاله مبنى على أنه من الخطا ... و إلا فالتركيه لا تعنى بطلان السیاده. و ديوانه معروف و لكن هؤلاء لم يعينوا المراجع القطعيه فى تحقيق نسب هؤلاء و لم يبرهنوا على صحه نسب آخر يؤيد بوثائق معتبره و لا يهم هذا كثيرا فى نظرنا فقد قاموا بما قاموا به و صاروا فى عداد

دول إيران و العراق ... و ليكن الشاه إسماعيل مبدأ نسبه، و مؤسس دولته ... توسل اعداؤهم بشتى الوسائل للطعن فى نسبهم.

و مهما يكن فإن هذه الحكومه نهضت من سجاده الإرشاد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٦

كرسى السلطنه من طريق التصوف و استهواء الناس من ناحيه الدين باتخاذ المريدين و تشكيل جيش منهم ... و ليس هذا بالمستبعد و لا بالغريب فى وقائع التاريخ و ماضيهم الإرشادى هو أن بعض هؤلاء قد اشتهر بسلوكه المقبول و نال مكانه محترمه أعنى به الشيخ صفى الدين الجد الأعلى كان درويشا صوفيا، ملازما تكيته فى أردبيل و قد تلقى الطريقه بوسائط عن الإمام الغزالي و لما توفى خلفه فى إرشاده ابنه صدر الدين و بعده ابنه الشيخ على فى تلقين الطريقه و بوفاته جاءت النوبه إلى الشيخ إبراهيم فصار صاحب الإرشاد و خلفه فى المشيخه ابنه الشيخ جنيد ... و هذا كثر مريدوه و ذاع صيته و تزايدت شهرته فى أنحاء إيران ... أيام السلطان جهان شاه من ملوك قرا قوينلو.

و لما علم الأمير جهان شاه أنهم قد توسعوا إلى هذا الحد أوجس منهم خيفه و حاذر أن يخرجوا عليه فأمر بطردهم من أردبيل سواء المرشد منهم و المسترشد، فأجلاهم جميعا. فوردوا ديار بكر فرحب بهم حاكمها آنشد (حسن الطويل) من آق قوينلو و تلقاهم بالإكرام الزائد على خلاف ما قام به الأمير جهان شاه و لم يكتف بذلك بل زوج أخته خديجه بيكم من الشيخ جنيد و ابنته حلیمه بيكم من الشيخ حيدر بن الشيخ جنيد فنالوا رعايه و اعتبارا ...

إلا أنهم لم يطل أمد بقائهم كثيرا، دعاهم حب الوطن فلم يطيقوا صبرا على الإقامة،

فعاد الشيخ جنيد إلى أطراف أردبيل ورحل إلى تلك الأنحاء. ولكنه لما كان صهرا لحسن الطويل علا مكانه وارتفعت منزلته
و كبر جاهه ...

و من حلیمه بیكم هذه ولد الشاه إسماعیل بتاريخ (٨٩٠هـ) وقال فی جامع السیر ولد سنه ٨٩٢هـ و إن الشیخ جنید أيضا توفی
فقام الشیخ حیدر مقام والده. و هذا جعل مریدیه صنفا خاصا و وضع لهم كسوه رأس

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٣٣٧

لیمتازوا عن سائر الناس فكانت علامتهم لبس (التاج الأحمر) من الجوخ و فیہ اثنا عشر لونا علی عدد الأئمه الاثنی عشر. و من ثم
سموا بین الناس بحمر الرؤوس (قزلباش). فكان شعارهم الذی یعرفون به عند الترك و غیرهم.

و أثر ذلك توجه المریدون إلى دربند شیروان بقصد غزو بلاد الكرج و لكن حاکم شیروان و هو شیروان شاه مانعهم و اشتبك
فی القتال معهم فلم یدعهم یدخلون بلاده و دام النزاع بینهما. و فی المنتهی تقاتلوا فی أنحاء المنزل و (طبرستان) فسقط الشیخ
حیدر قتیلا فی المععمه. و من نجا من مریدیه بايع ولده الشیخ علیا فی أردبیل و صاروا یحرضونه علی الانتقام و أخذ النار ...

أنهى هذا الخبر من جانب میرانشاه إلى السلطان یعقوب فأوجس خیفه و صار فی ریب من أمر هؤلاء و رأى أن رفع غائلتهم أمر
ضروری و لذا أمر سلیمان بیك فقتل الشیخ علیا و جاء برأسه و أمر أيضا أن یقتل باقی أولاده إلا أن أخت حسن الطویل
عارضت فی ذلك و منعت من إیصال الأذى بهم فاكتفى بحبسهم فی اصطخر (و فی جامع السیر فی قهقهه) مع خدیجه بیكم.

و بعد أن توفی السلطان یعقوب

حدث نزاع على السلطنة بين ابنه بايسنقر و مسيح ميرزا و أن أتباع السلطان يعقوب انقسموا إلى قسمين كل فريق مال إلى واحد من المطالبين بالسلطنة. و في هذه الحروب قتل مسيح و استقل بايسنقر بالسلطنة، إلا أن محمود بيك بن أوغورلو محمد بن حسن الطويل من أتباع مسيح قد هرب إلى جهة بغداد و كان الحاكم فيها شاه علي باريك. و هذا قد اهتم في إجلاسه على سرير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٨

السلطنة و جهز للمره الأخرى صوفى خليل بن محمود بيك و شاه علي فتحركوا على بايسنقر و أثاروا الحروب في أنحاء دركزين و في هذه الحروب قتل كل من محمود بيك و شاه علي و لم تمض مده حتى قام لمحاربه بايسنقر ابن عمه رستم بن مقصود بن حسن الطويل و نازعه السلطنة حتى تمكن من الاستيلاء على آذربيجان فجعلها منقاد له. و لذا اضطر بايسنقر إلى الفرار إلى حاكم شيروان و هو صهره. و لكن رستم لم يأمن من حركة بايسنقر هذه و حاذر من شاه شيروان أن يمد بايسنقر فأراد إشغاله فأطلق أولاد الشيخ حيدر من سجن اصطخر ليشوشوا عليه إلا أن ذلك قليل الجدوى و لم يفد هذا التدبير فإن بايسنقر تقدم إليه بجيوش جراره فلم ير بدا من مقارعتة. و في أثناء الحرب معه قتل بايسنقر في ساحه القتال و نال رستم ما كان يأمله و من ثم أكرم أولاد الشيخ حيدر و أرسلهم إلى أربيل. و بهذه الصوره نال أبناء الشيخ حيدر لطفًا من رستم.

و في حدود سنه ٨٩٨ هـ اختل الأمر و انقلب هذا الحب إلى بغضاء و جفاء فأرسلت الحكومه على الشيخ علي

جندا ففضوا عليه فاضطر كل من ابنه إبراهيم وإسماعيل أن يفرأ إلى أنحاء كيلان بحاله يرثى لها و لم يستقرا إلا فى بلده لاهجان من مضافات كيلان فإنهما قد لآذا بحاكمها كاركيا ميرزا على فأواهما و احتما به.

و بعد سنه ضاق صدر إبراهيم من الإقامة فى لاهجان فترك التاج الموروث من أبية و سلمه إلى أخيه إسماعيل و غير لباسه و عمامته و ترك أمه و أخاه و تجرد من الكل و عزم على السياحه إلى محل مجهول و لم يعلم ما آل إليه أمره و ما وصل إليه حاله و لم يدون عنه شىء فى كتب التاريخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٩

٤٥٦ الأسره الحيدريه فى بغداد

من بيوت العلم المعروفه فى بغداد، تنتسب إلى إبراهيم أخى الشاه إسماعيل، و كان قد تغيب، و ترك الطريقه إلى أخيه، و ذهب لحاله، لا يدري أين طوح به الزمان ... و قد عرفنا إبراهيم فصيح الحيدري أنه ذهب إلى ما وراء النهر، و عاش هناك، و من أحفاده محمد بن حيدر پير الدين ابن الشيخ أمين الدين بن پير الدين بن إبراهيم المذكور كان أول الواردين من وراء النهر إلى العراق، كان يتكلم باللغه التركيه الجغطائيه، و هذا قد ولد ابنه حيدر فى العراق و كان أول أجداده الذين عرفوا به (أسره الحيدريه). و من ثم توالى علماءهم فى العراق، و اشتهر من بين أفرادها علماء عديدون، منهم صبغه الله الحيدري برز فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى، و تراجع علمائهم مدونه فى كتب عديده، فى سلك الدرر، و فى شمامه العنبر، و فى الروض النضر، و مطلع السعود، و فى عنوان المجد. و كل ما

يقال عنهم أنهم خدموا العلم في العراق، وقاموا بالتدريس و التعليم، فبقى لهم الذكر الجميل، و سنعود للموضوع عند الكلام على علمائهم الواحد تلو الآخر ... و أرى مكانتهم العلميه فوق النسب، و الأسره يذكر فضلها بما أسدته للمملكه من خدمات صادقته، و ثقافته قويمة ... و هذه قامت من ذلك بنصيب و نرى معالي داود الحيدري في زمن وفاه والده المرحوم السيد إبراهيم الحيدري قد عين أن أصلهم من الكرد، فلا مانع و لا تضاد في الأمر عاشوا في العراق ببلاد الكرد، ثم مالوا إلى بغداد، فإذا قلنا كرد فذلك صحيح و إذا قلنا بغداديون فلا نعدو شاكله الصواب ... و لا تنكر هذه العلاقات ببغداد و الكرد، و غيرها ... أعضاء فعاله و نفعه جدا إلى أن تحولت ثقافته في أيامنا هذه. فقد كان الطريق العلمى و الدينى انتهى بمعالي الشيخ إبراهيم فقد نال مكانه علميه معروفه أيام الترك العثمانيين و في عهد الحكومه العراقيه و ستعرض لمكانته و مؤلفاته في محلها من كتابنا، و اليوم تحولت ثقافته، و مالت الفكره إلى ثقافته جديده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٠

٤٥٧ الطريقة الصفويه:

كانت من الطرق المعروفه، و لها منزله مهمه في قلوب أتباعها، انتشرت انتشارا هائلا بين قبائل التركمان، و البلاد التى يقطنونها مثل أذربيجان و بلاد كثيره ... و رأس هذه الطريقه و مؤسسها الذى عرفت به هو الشيخ صفى الدين أبو إسحاق، أحد أجداد الشاه إسماعيل، و من شيوخ طويقته الشيخ تاج الدين إبراهيم الزاهد الكيلانى المتوفى سنه ٧٠٠هـ فى سيارود من كيلان و متصل طريقته بالغزالي و تنتهى فى سلسله شيوخ هذه الطريقه بالإمام على عليه السلام. و

كان الشيخ صفى فى زمانه قد ولى الإرشاد و نال الموقع اللائق فى قلوب المريدين ... و عرف بذلك أيام المغول و لهم الاعتقاد التام به، و كثير من أقوامهم ارتدعوا عن إيذاء الخلق، و التجاوز على الناس بسببه كما جاء ذلك فى تاريخ كزیده.

و كتب كثيرون فى مناقبه، و بيان طريقته و مجاهداته ... و من أهم هذه الكتب و أوسعها كتاب (صفوه الصفا)، و هذا الكتاب سمعت أنه طبع فى الهند. و رأيت كتابا يسمى (المناقب الصفويه) باللغه الإيرانيه فى التصوف، و لا أدرى ما إذا كان عين (صفوه الصفا) أو غيره، و هو فى مناقب صفى الدين فى مجلد ضخيم جدا يطنب فى أوصافه و كراماته، و سائر أحواله من ابتدائها إلى انتهاء أيامه، و هو يساعد كثيرا لمعرفة طريقته ...

و الكتاب فى مكتبه أيا صوفيا رقم ٣٠٩٩ و أعتقد أن هذا الكتاب فيه كفايه و غناء عن غيره لمعرفة هذه الطريقه. و مع هذا لا تزال معروفه و فيها مدونات و رسائل تعين هذه الطريقه، و تسمى طريقه (شاه صافى)، و من كتبها التى رأيتها مخطوطه (هدايه) و (مرشد) و (و بويرق) و (حسنیه)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤١

مكتوبه باللغه التركيه الأذريه مما تيسرت معرفته. و كلها لا تخرج عن مختصرات فى التعريف بهذه الطريقه أو بيان مناقب الأئمه و لكنها لا تخلو من غلو أو تغال.

توفى رأس هذه الطريقه الشيخ صفى الدين فى ١٢ المحرم سنه ٧٣٥هـ فى أردبيل و دفن بدار الإرشاد التى قام بتأسيسها ابنه الشيخ صدر الدين موسى. و إن الشاه إسماعيل هو ابن حيدر بن جنيد بن إبراهيم ابن الشيخ على ابن الشيخ

صدر الدين موسى المذكور.

و الملحوظ هنا أن أصحاب هذه الطريقة و المنتسبين إليها قد تفادوا في سبيل نصره مرشديهم و أولادهم حتى نالهم ما نالهم في حبيهم، لحد أن قسما كبيرا منهم تجاوز في الحب، و غلا في الاتباع ... و لا أمضى دون أن أذكر بعض النصوص لتعرف درجه ما ساق الحزبيه إليه، و ما أدت المفاداه بسببها ... فصار ينعت صنف من الناس من أصحاب هذه الطريقة (بالقزلباشيه)، و يقولون بمراعاه هذه الطريقة بحيث صاروا اليوم لا يعلمون من العقائد و الدين سوى ظواهر الطريقه، و دخلهم الغلو، و تجاوزوا حدود الشريعة بل أهملوها، و ظنوا النجاح في الدار الآخرة في اتباع مراسم هذه الطريقه و أنه كاف و واف بالغرض، بل صار يقطع في أنه الموصل إلى النجاه ...

خلفه في الإرشاد ابنه صدر الدين موسى و هكذا توالوا في طريق الإرشاد إلا أن هؤلاء قد دخلتهم أفكار جديده أيام الشيخ جنيد، فقد كان هذا يحمل فكره السلطنه و التسلط استفاده من نفوذه الديني و مكانته في المشيخه من مريديه و أتباعه.. و لما شعر جهان شاه بذلك طرده و أتباعه من مملكته، فذهبوا إلى حلب، ثم إلى ديار بكر و هنا نالوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٢

احتراما من حسن الطويل، فأكرمهم و أعزهم ... و تصاهر معهم، فنالوا مكانا أكبر.. و ذلك للخلاف بين جهان شاه و السلطان حسن الطويل، فأراد أن يستفيد من مريديه..

و كان الشيخ جنيد أيام وجوده في أنحاء حلب- على ما جاء في كنوز الذهب - يرمى بأنه شعشاعي المذهب (كذا. و الصواب مشعشع)، و أنه تارك للجماعه، و نسبت إليه أشياء أخرى ... و قد

سكن كلز (كلس) و بنى فيها مسجدا و حماما. و للناس فيه اعتقاد عظيم بسبب أبيه و جده، و يأترون بأمره و لا يغفلون عن خدمته، و يثابرون على لزوم بابه، و يأتيه الناس من الروم و العجم و سائر البلاد، و يأتيه الفتوح الكثير.

ثم سكن جبل موسى عند أنطاكية هو و جماعته و بنى به مساكن من خشب. و فى الجملة كان على طريق الملوك لا على طريق القوم.

و إن ما نسب إليه دعا أن خرج إليه الناس إلى الجبل، فاقتتلوا، و أسفرت الوقعه عن قتلى من الفريقين، فانسحب من الجبل إلى جهه بلاد العجم و أقام هناك ثم خرج على بعض ملوكها فقتل. (و أراد هنا (بالشعشاعى) محمد بن فلاح الذى ظهر بالجزائر) و قتل الناس و حملهم على الرفض و ترك الجماعات و نكاح المحارم و يعرف بالشعشاع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٣

و قد مرّ ذكر الشيخ جنيد و أخلافه، و من هنا علمنا أن فكره السلطنه تولدت من هذا التاريخ و من النصوص التاليه ما يتوضح أن الغلو حصل من الأتباع، و كان الشاه إسماعيل لم يرض به ... و فى (تاريخ عاشق باشا زاده) كلام لبعض رجاله مما يدل على الغلو فيه ... فى حين أنه حارب الغلاه مثل المولى المشعشع و سنتعرض لترجمته فى تاريخ وفاته، و نعين ما قيل فيه ...

و كل ما نقوله هنا أن هذه الطريقه تصوفيه فى أصلها، و تعدّ الأئمه الاثنى عشر رجال طريقته و أولهم الإمام على عليه السلام. و أهلها يسمون ب (القرلباشيه). و هؤلاء منتشرون فى العراق و غيره و دخلهم الغلو و لا سبب له إلا دخول المبالغات

فى أشعار المدح للآل؁ ثم انتشار شعر الغلاه فتمكنوا فى الغلو؁ و هم الآن بعبدون عن عقائد المسلمين و فروضها الءىنيه؁ و دخلتهم فكراة غربيه من هؤلاء الغلاه. و قد فصلنا هذه الطريفة فى رساله على حءه تعين أوضاعها و مختلف تطوراتها.

٤٥٨ الشاه إسماعيل:

و هذا أقام مءه فى لاهجان و تربى هناك؁ تلقن مذهب الشيعه و بالرغم من صغر سنه حول و جهته نحو أربيل فكون جيشا من مريءى أبيه و جءه هناك. و بقى فى أربيل و آذربيجان مءه ...

و فى حدود سنه ٩٠٥ ه جمع من العساكر ما كان يأمله و توجه نحو شيروان فسقى حاكمها كأس المنون فانقم للشيخ حيدر. و كان ألونء يحرق الأرم على الشاه إسماعيل؁ و كان يخشى أن يبطش به فاستعد لءربه فى صحراء نخجوان؁ و فى هذه الأثناء علم الشاه إسماعيل بما ءبر عليه فتوجه إلى تلك الناحيه و عند اشتءاء المعركة لوى ألونء عنان فرسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٣؁ ص: ٣٤٤

إلى جهه آذربيجان و فر و أصابت جيوشه كسره هائله لا رءعه وراءها.

و فى سنه ٩٠٦ ه وجه عزمه نحو تبريز فافتتحها بلا- منازع فجلس على سرير السلطنه و هناك أكمل قواه و أبدل الخرقه و التاج بالحرير و الءيباج ...

أما ألونء فإنه حاول أن يجمع شمله و يجهز جيوشا من آذربيجان لمناضله الشاه مره أخرى فنهض هذا لمقارءته فلم يطق ألونء المقاومه ففر إلى بغداد و منها إلى ءيار بكر و هناك توفى و قد أوضحت وقائعه ...

و بعد أن قضى الشاه إسماعيل على آمال ألونء و أزال غائلته تماما خلال سنه ٩٠٧ لم يبق له معارض فوجه عزمه إلى همءان للقضاء على قوه السلطان مراد بن

يعقوب.

و قد ترتبت الصفوف قرب همذان و تقارعت الجيوش و فى المعركة لم يطق السلطان مراد المقاومه ففر من ساحه القتال و اختفى. و بهذه الصوره نال الشاه إسماعيل مملكه فارس بلا عناء. ثم استولى على كاشان و أكثر بلاد العجم و نصب فيها حكاما و نوابا عنه.

و فى حدود سنه ٩٠٨ هـ استولى على كيلان و فى سنه ٩٠٩ هـ جاء إلى آذربيجان بقصد الحصول على مریدین كثيرين. و فى سنه ٩١٢ هـ كان السلطان مراد قد فر من ميدان المعركة و توجه إلى بغداد و بعد أن استراح مده قليله سار إلى دلغادر (ذی القدریه) جاء إلى حاکمها علاء الدوله و التجأ إليه بأمل أن ينال مرغوبه و قد صاهره. أما علاء الدوله فقد جمع جيوشا كثيره و مضى نحو ديار بكر و قد انتزع بعض قلاعها. فسمع الشاه فوافاه نحو البستان فتقابل الجمعان فى ساحل النهر فدام الحرب بينهما لمدته يومين و فى اليوم الثالث بعد العصر ولى جيش دلغادر (القدریه) الأدبار و انتصر عليهم القزلباشيه.

و من ثم استولى الشاه على ديار بكر و أودع أمر إدارتها إلى محمد خان الاستاجلو.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٥

و فى هذا التاريخ ولى بغداد السلطان يعقوب بعد أن تركها السلطان مراد و فى زمانه كان الوالى عليها باريك البايبرى فإنها بقيت فى حكمه إلى أن استولى عليها شاه إسماعيل سنه ٩١٤ هـ بواسطه قائده لالا- حسين فافتتحها و أن باريك فرّ إلى حلب فاستقرت بغداد لحكم لالا.

و عقب ذلك جاء الشاه إلى بغداد و خرب مشاهد الأئمه و المشايخ و قتل الكثير من أهل السنه. و بعد ذلك ذهب لزياره مشهد الحسين، و

مشهد الإمام علي عليه السلام.

وقد مر ذكر النهر الذي حفره عطا ملك الجويني وأجرى ماءه إلى النجف فيما سبق. ولكن النهر قد اندرس بمرور الأيام و تخرب فلم يصل مأؤه. ولذا أمر الشاه بتجديد حفره وإتمامه فاشتهر (بنهر الشاه) وأرصد ريعه لخدام المشهدين الشريفين وقفا عليهم. وكذا باشر تعمير مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام في هذا التاريخ وأحال ذلك إلى أمير الديوان (خادم بيك). و حينئذ عاد إلى إيران. كذا في كلشن خلفا.

وقد نقل نصوصاً أخرى عن كتاب (جامع السير) لا يخرج عما تقدم و لم يفصل حادث بغداد بأزيد مما ذكره سائر المؤرخين و لعل الاختصار الذي التزمه حال دون البيان ...

٤٥٩ تفصيل حادثه بغداد:

قص علينا صاحب حبيب السير أن الشاه إسماعيل أثر استيلائه على كيلان سمع أن السلطان مراد من ملوك آق قوينلو لم يستقر في بغداد و لحق بعلاء الدوله ملكك ذى القدرية (دلغادر) و هذا زوج ابنته من السلطان مراد. فاتفقا على مقارعه الشاه و لزوم مناصلته فتوجهها بجيش جرار لتسخير ديار بكر فاشتعلت نيران الفتنة في تلك الديار و اضطرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٦

الأمّن ... و على هذا جهز الشاه جيشا لجبا للقضاء عليهم و جعل و جهته آذربيجان. و لما علم علاء الدوله بذلك انسحب من تلك الأنحاء و من ديار بكر فاستولى الشاه عليها و مزق جيش علاء الدوله و عين محمد بيك استاجلو حاكما على تلك الأنحاء. فانهمز علاء الدوله إلى البستان و رجع الشاه إلى مدينه خوى.

ثم إن علاء الدوله نهض مره أخرى إلا أن محمد بيك استاجلو انتصر عليه و فرق جيشه و هرب

هو إلى ديار الروم (الأناضول). و كانت لعلاء الدوله غضاضه مع سلطان الروم. و هذا أرسل عليه جيشا فقتله.

و فى خريف سنه ٩١٤ هـ كان الشاه فى همذان. و كان حاكم بغداد (باريک) و هذا بقيت بغداد بيده و كان المتولى عليها بعد ذهاب السلطان مراد و لحوقه بعلاء الدوله ... و هذا الوالى كان شجاعا، ينزع إلى السلطنه و الاستقلال فى بغداد و لم يخضع لنفوذ الشاه ...

أما الشاه فإنه فكر فى أمر تسخير بغداد و أرسل لهذه المهمه أحد قواده المشهورين خليل بيك (يساول) و هو من متميزى رجاله و المعترف بمقدرته فانتدبه و وجه به إلى بغداد بصفه رسول ...

و لما علم صاحب بغداد بقدم رسول الشاه أرسل جماعه من خير رجاله فاستقبلوه فى غايه الاحترام و الأبهره و جاؤوا به إلى بغداد فاجتمع بالوالى (باريک) فى بستان پير بوداق و أدى الوالى مراسم التبجيل و الترحيب للسفير الموما إليه و أظهر الخضوع و الانقياد للشاه و أرسل أحد أمرائه و هو أبو إسحاق الدباس (السيره جى) فذهب هذا مع خليل بيك الرسول إلى الشاه فجاءوه فى همذان فقدم أبو إسحاق واجب الإخلاص مع الهدايا من سيده لجانب الشاه ...

و لما كان الشاه يأمل أن يأتى باريك بنفسه لم يلتفت إلى الهدايا و أبدى لأبى إسحاق لطفًا و كرما و أذن له بالانصراف و أن يبلغ سيده بأن الشاه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٧

غنى عن هداياه و إنما كان يأمل أن يأتى بنفسه و يظهر طاعته فإن فعل نال كل عطف، و إن أبى و توسل بالخداع فسينال جزاءه. فانصرف أبو إسحاق راجعا من جانب الشاه. و اجتمع بباريک

و عرض عليه مطالب الشاه.

أما باريك فإنه أبدى ظاهرا طاعته للشاه. و بعد مده أخذ يعد القوه و يستعد للطوارئ ٤ ببناء القلاع و جمع المؤونه. و ضرب على الأهلين ضرائب ثقيه فى بغداد و حواليتها و أخذ ما عندهم من حبوب و أطعمه (شعير و حنطه) و كانت هذه تكفى لإعاشه جيشه لمدته ثلاث سنوات.

و كان من أشرف بغداد آنشد نقيها (نقيب النجف) السيد محمد كمونه و كان قد ورث هذا المقام الجليل أبا عن جد. و كان متهما بإخلافه للشاه و تحزبه له. فأمر باريك بالقبض عليه و زجه فى جب مظلم ...

أما الشاه فإنه لما انصرف منه أبو إسحاق الدباس عزم على فتح بغداد. و عين لهذه المهمه أحد قواده حسين بك لالا (لاله) فجعله مقدما على جيش كبير ثم تحرك هو متأخرا عنه و لما سمع باريك اضطرب أمره و لم يقر له قرار ففضل الفرار على الكفاح و عبر على ظهر جواده من جسر بغداد ليلا و توجه إلى مدينه حلب.

و عند الصباح اجتمع الأهلون ببغداد و جاؤوا إلى الجب الذى سجن فيه السيد محمد كمونه فأخرجوه منه و كان نحيفا ضعيفا من ظلمه السجن و سلموا إليه مقاليد الأمور ببغداد و بهذا أبدوا طاعتهم للشاه.

و فى هذه الأثناء ظهرت طلائع الجيش الإيرانى. و فى يوم الجمعة قارب الطلائع بساتين بغداد. و قد صعد السيد محمد كمونه المنبر فى أول جمعه و خطب خطبه باسم الشاه إسماعيل و أدى كمال الإخلاص و الطاعة. و بعد أداء الجمعه ذهب الأهلون إلى خارج المدينه لاستقبال لاله بيك و الترحيب به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٨

أما لاله بيك فإنه راعى غاية التعظيم

و التكریم للسید محمد كمونه و عطف علیه خیر عطف. و ذهب السید محمد كمونه و حسین بك لاله معا إلى الشاه إسماعیل و بشروه بفتح بغداد. و سلمت إداره المدینه و قیادتها إلى خلفه بیك.

و هذا أمير عادل. أتى بغداد قبل ورود موكب الشاه.

و فی هذه الأيام جاء الشاه إسماعیل إلى بغداد. و قد فرح السواد الأعظم بقدمومه و كان ينتظر بفارغ الصبر. و أخذ الأهلون یقدمون القرابين و الذبائح إكراما له و احتفالا بوروده و بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤ نزل الشاه بستان پیر بوداق و التجأ الناس إلى عدله و زاد فی رتبه السید محمد كمونه و أعلى مقامه.

و بذلك تم (فتح بغداد).

٤٦٠ ما جرى بعد الفتح:

و فی اليوم التالي ذهب الشاه لزياره كربلاء المشرفه فأدى الزياره و أنعم على مجاوری الروضه المطهره بإنعامات جزيله. و أمر بعمل أنواع الزينه و الزركشه الذهبيه، و بصنع الصندوق المذهب للحضره و أن ينقش ببدايع النقوش و قد وقف الشاه فی الحضره ١٢ قنديلا من ذهب. و فرش رواق الحضره بأنواع السجاد الثمين و اعتكف ليله هناك.

ثم رجع إلى الحله. و منها ذهب إلى النجف الأشرف للزياره أيضا. و قدم للحضره هدايا جزيله و نوادر فاخره و أكرم سكان المدینه المشرفه و أنعم عليها بوافر العطايا.

ثم رجع إلى الحله. و منها توجه إلى الباديه إلى (أعراب غزیه) فأخضعهم و رجع إلى بغداد إلى آخر ما مر بيانه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٩

٤٦١ نصوص موضحة - وقعه بغداد:

و لا نمضى دون بيان أعمال الشاه فی بغداد و وقعته و نقدم النصوص فقد جاء فی كلشن خلفا:

«فی سنه ٩١٤ أرسل الشاه إسماعیل جيوشا لا تحصی تحت قياده لاله حسین للاستيلاء على بغداد فهرب باريك منها إلى أنحاء حلب فدخلها اللاله و فی عقبه وافى الشاه و هذا خرب المدینه التي هي مهد مرقد أئمه الدين و المشايخ المصطفين، و قتل فی أهل السنه و أتقياء الأئمه و من ثم توجه لزياره النجف و كربلا و أمر بحفر النهر و تجديده و هو النهر الذى حفره و أتمه عطا ملك إلا أنه بمرور الأيام قد اندثر فجدهه الشاه و من ثم سمى بنهر الشاه و وقف ريعه على خدام المشهدين الشريفين، و فی هذه السنه شرع فى بناء حضره الإمام موسى الكاظم (رض) و فوض حكومه بغداد إلى أمير الديوان خادم بيك و عاد هو إلى إيران

...

و فى منتخب التوارىخ قال:

«و فى سنه ٩١٤هـ عزم الشاه على السفر إلى عراق العرب و كان والى بغداد آنشد باريك بيك برناك فلما سمع بورود رايات الشاه فر إلى حدود الروم و الشام فافتتحت بغداد و سائر بلاد العراق العربى و دخلت تحت حوزتهم و قضى على الكثير من المخالفين فى تلك الديار بسيوف الغزاه فجرت دجله بدمائهم بدل الماء، و صالت الجيوش العظيمه على أعراب الباديه فانتهبوهم و تسلطوا عليهم فحصلوا على غنائم و فيره و إبل كثيره لا تعد و لا تحصى، و إن الإياله و الحكومه فى العراق العربى دخلت بتوابعها و ملحقاتها فى حوزه العجم و فوضت إدارتها إلى خادم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٠

بيك أمير الديوان و لقب هذا بخليفه الخلفاء، و أنقذ السيد محمد كمونه من أكابر السادات و النقباء من الجب الذى كان قد ألقاه فيه باريك بيك برناك و نال توجهها و إنعاما و أودعت إليه إداره بعض الولايات و توليه النجف الأشرف و أحسن إليه بعلم و طبل. و بعد أن استولى الشاه على الديار تشرف بزياره المشاهد المقدسه لحضرات الأئمه الأطهار ...

و عين لها حفاظا و مؤذنين و خداما و قدم أنواع القناديل من ذهب و فضه و المفروشات اللائقه، و الصناديق.. و أنعم بالذهب و الفضه على سائر الناس ... ثم توجه نحو خوزستان و افتتح تستر و الحويزه ...» ٥١.

و فى تحفه الأزهار و زلال الأنهار فى نسب الساده الفاطميه الأطهار لابن شدقم ما يؤيد تدوينات مؤرخى الأتراك عن شاه إسماعيل قال ما نصه:

«فتح بغداد و فعل بأهلها النواصب ذوى العناد ما لم يسمع بمثله

قط فى سائر الدهور بأشد أنواع العذاب حتى نبش موتاهم من القبور.

ثم توجه إلى الأهواز و خوزستان و شوشتر و دزفول و قتل من فيهم من المشعشين و الغلاة و النصيريه و استأسر منهم خلقا كثيرا. ثم فى سنة ٩١٤ توجه إلى شيراز ... الخ» ٥١.

و نظرا لما أصاب الأهلين نرى الأسره الكيلانيه هربت من الجور و تفرقت قال صاحب قلائد الجواهر عن هذه الوقعه و أثرها فى النفوس.

«- بعد أن عدد ذريه الشيخ عبد القادر- قال- و ببغداد جماعه بمقام الشيخ عبد القادر يدعون أنهم من ذريته. و لهم جاه و حرمة عند الخاص و العام. و لهم رزق و مرتبات برسم الفقراء و المترددين على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥١

الزاويه. و لما ملك بغداد الشاه إسماعيل سلطان العجم خرب الزاويه و شتت شملهم و تفرقوا فى البلاد و حضر جماعه منهم أنزلناهم بمتزلنا» إلى آخر ما جاء.

و هؤلاء نددوا طبعاً بحكم الشاه و ذموا أفعاله و حكوا ما نالهم و هذا يعد من دواعى غزو بغداد من قبل السلطان سليمان القانونى.

و كذا يقال عما فعله فى مشهد الإمام أبى حنيفه رض و انتهاكه حرمة مقابر المسلمين و مشاهدتهم مما أدى إلى كرهه أكثر. و إنما فعل ما فعل تقويه لسياسته فى حينه.

و نحن نقول هنا أن الداعى لهذه الأعمال من تعمير مراقد الأئمه عليه السلام و تخريب مشاهد الآخرين لا يقصد به إلا تفريق الأئمه العراقيه و أضعاف قوه مقاومتها و لم يكن غرضه الحرمة الدينيه و الخير للأمه.

و هنا نرى أن لا معنى لارتكاب فظائع لمجرد المخالفه فى العقيدته و سفك هكذا دماء مع الاعتراف بأن العراقيين سلموا له،

و أن الأمه تركت السلاح و احتفلت بدخوله.. فكان عمله مما لا- يأتلف و الأخلاق الفاضله و لا مع روح الإسلام فى القرآن الكريم.. و يوضح ذلك بصورة قاسيه القتل العام فى ذريه خالد بن الوليد (رض) لمجرد انتسابهم إليه دون جريه ارتكبوها أو مخالفه قاموا بها و ذلك عام ٩١١ هـ.

و لا- يهمنى بيان أمثال هذه بأنواعها و التفصيل عنها مما لا يخص وقائع العراق و فى الإشاره ما يكفى، و العراق ابتلى ببلاء عظيم بين نارى حكومتين تتنازعان السلطه هذا مع العلم بأن العثمانيين راعوا عين الطريقه فى القتل و الطعن بنسب هؤلاء، أو الفتوى بقتلهم، أو حرق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٢

موتاهم بعد نبشهم قبور موتاهم ما عدا الشيخ صفى و ما مائل من الفظائع.. فلا يعذر هؤلاء أيضا سواء كان ذلك بطريق المقابله بالمثل أو ابتداء إلا أن هؤلاء كانوا أوسع صدرا من غيرهم فى الحريه المذهبيه.. و أكثر تساهلا..

و المعروف عن الاثنين الحرب للملك و الاستقلال به فاتخذ الدين ذريعه بل آله للوقيعه بالآخر و القضاء على سطوته فمحا الواحد قوه الآخر إلى أن هلكا معا.. و العراق ينتصر مره لهذا و أخرى لذاك، فصار مسرحا لمطامع الطرفين.

هذا و لم يعلم عن الإدارة و ما أجراه الشاه فيها من تغيير فى حكمه العراق، و نصب الوالى لا يعنى ماهيه الإدارة.. فصارت بغداد تابعه لإيران منقادها لها و حال البلاد دول.. كان الأهلون يأملون الراحة و لذا لم يحرك لهم ساكن. و لا ثاروا استفاده من ضعف الحكومه السابقه و هجوم الحكومه الجديده.. و لا يفسر هذا إلا بما نالهم من ضعف و ما أصابهم من قسوه.. فعادوا يخضعون

لكل قائم.. و يدعون لكل ناثر..

ظنوا فى هذا خيرا فنالهم منه ما نالهم.

٤٦٢ توجه الشاه إلى الحويزه:

قال فى حبيب السير: «ثم توجه الشاه إلى جهه الحويزه فالأعراب القاطنون هناك و فى باديتها تسمى إمارتهم بإماره المشعشع و كانوا قائلين بألوهيه على بن أبى طالب عليه السلام و المنقول عنهم أنهم- حين اشتغالهم بالعباده- يرتلون أذكارا خاصه تجرى على ألسنتهم هى (على الله).

و فى أكثر الأوقات كان يترأسهم سادات يعرفون بالموالى و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٣

رئيسهم أثناء فتح بغداد (السلطان محسن). و عند توجه الشاه إسماعيل إلى جهتهم أتاه خير وفاه السلطان محسن و جلوس ابنه «السلطان فياض» مكانه.

و كان سلاطينهم يعتقدون بألوهيه على و ينادون بنسخ الشريعه المحمديه و يسلكون سبل الضلال.

فلما سمع الشاه بهذا تهيأ لدفعهم و إيصالهم إلى طريق الهدايه و الصواب، و لما كان الشاه فى منتصف الطريق أتاه خبر حاكم لورستان (الملك رستم) أنه لم يدعن بالطاعه فأرسل عليه نجم الدين مسعود و بيرام بيك القرماني و حسين بيك لاله و جهز معهم نحو عشره آلاف جندى و سيرهم لإخضاعه.

أما هو فتوجه بنفسه إلى الحويزه مقر المشعشع فسمع السلطان فياض أمير آل المشعشع و حينئذ استعد للقتال فرتب الشاه جيوشه إلى يمينه و يسره. و صار يقود القلب فوقعت معركة داميه و هائله أسفرت عن اندحار المشعشعين. و تم الاستيلاء على الحويزه. و نصب الشاه أحد أمرائه حاكما (لم يسمه) ثم توجه نحو دسفل فأبدى له حاكمها الطاعه و جعل أحد معتمديه هناك فصار حاكما عليها ثم اكتسح شوشتر، فتم له الاستيلاء على قطر خوزستان جميعه.

و أما الجيوش التى أرسلت لإخضاع (حاكم لورستان) فإنه حين سمع بمجيئهم أحس بضعفه فهرب

مع بعض ملازميه و تحصن بجبال منيعه. أما الأمير نجم الدين مسعود فإنه رجع بناء على الأمر الوارد إليه من جانب الشاه و اهتم القائدان الآخرا في إخضاع حاكم لورستان ...

و بعد العناء و الجهد الجهد لم ير بدا من التسليم فسلم نفسه و أتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٤

لجانب الشاه. و لما رأى اضطراب حالته عفا عنه و شمله بلطفه ...

و بقى مده ملازما الموكب الشاهى إلى أن نال حاكميه لورستان بطريق الوراثه و بذلك أكمل الشاه فتوح هذه النواحي و توجه إلى شيراز».

انتهى.

٤٦٣ وفاه المولى محسن بن محمد المهدي: (المشعشع)

فى أثناء وجود الشاه فى بغداد جاءت الأخبار بوفاه المولى محسن المشعشع (سنه ٩١٤هـ).

و فى آثار الشيعة الإماميه أن المولى محسن توفى عام ٩٠٥هـ و لم يعين سنداً لهذا القول فى حين أن صاحب حبيب السير يذكر أن وفاته حدثت حين فتح بغداد. و قد مضى البحث عن حوادثه مع العراق مفصلاً و ما جاء فى كتاب آثار الشيعة الإماميه أن صاحب كتاب عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب قدم مؤلفه إليه فغير صحيح لما جاء فى مقدمه نفس الكتاب.

و قال عنه ابن شديم: إن المولى محسن ولى بعد أخيه (المولى على) و كان ذا جأش و قوه، بنى البلده المعروفه بالمحسنيه فسكنها. و هى الآن (عام ١٠٨٣ و ١٠٨٥) مسكن نسله و بها حصار مصون تنزله القزلباش من عسكر الشاه سلطان العجم ... و نقل عن الشيخ عبد على بن فياض بن عبد على عن الشيخ محمد بن يحيى الحللى ما نصه:

«كان بينى و بين المحسن صحبه و عشره و موده من الصغر و ألفه فأصابنى عسر و شده فمضيت إليه، و تمثلت بين

جماعه جلوس فسلمت عليهم فلم يجبنى أحد منهم قط بسلام و لا أمرت بالجلوس فحزنت لذلك و ندمت على فعلى و لم أزل واقفا على أقدامى ... حتى بلغ الديوان ثمانمائه من ولد الشيطان و هو يحدثهم ثم ضربوا بالدفوف، و لم يوقنوا بالمحشر و الوقوف، و يضعون سيوفهم فى بطونهم و إذا رموها أو غيرها فى الشط قالوا لها بسر على عودى فتعود إليهم. فلم يزالوا هكذا و هكذا حتى أخذتهم سكره، فلم يزالوا فى غفله إلى أن أتتهم سفره الطعام فأكلوا و انتشروا عن المحسن و انصرفوا فلم أزل واقفا انتظر من الله سرعه الفرج و أنا حزين كئيب إذ أتتنى أمه و همزتنى من خلفى قائله لى اتبعنى فقلت ما الاسم و من الطالب فقالت سر و عليك أمان أبى طالب فلزمت أثرها على غير درب معهود و بالصرايف مسدود و هى تشق صريفه بعد أخرى حتى انتهت بى إلى المحسن فرأيته جالسا على سرير و لم يكن عنده مؤانس و بين يديه حوض مأنوس و هو فى أثناء خلع الملبوس فقال لى مبتدئا و عليك السلام يا شيخ محمد بن يحيى تحيه الكرام. فقلت و ما هذه الحاله المغيره لتلك الجلاله فقال قف لعلى أتطهر و أخبرك و ما يجب لك على أوفيك فأخذ فوطه و اتزر بها و نزل الحوض و تطهر و لبس غير تلك الثياب ثم صلى بتضرع و خشوع فلما كمل صلاته أقبل على و عانقنى و بإزائه أجلسنى و لم يزل بالرفق يحدثنى و عن الأصحاب يسألنى فقلت له ثانيا و عما رأيت

منه سائلا لقد خالفت أسلافك و ارتكبت ما نهت عنه أجدادك اخترت الدنيا الدنيه و لفظت الآخره السنيه. فقال و الله أصبت و من الخوف منهم وافقت و لو يقع الفرار لفررت و أنا كما روى الحديث من لا- تقيه له لا- إيمان له ثم إنه أمر تلك الأمه أن تحضر معرضا معلوما و تأتي بما فيه فمضت عنا هنيهه و أتت بإناء مختوم فأمرها بدفعه إليّ جميعا فقال بعد القسم إنه لم يجد من الحلال سواه و هو ثمن النخل الفلاني الذي باعه والده فإنه قد منحني إياه. ثم أمرني بالانصراف و أكد على عدم البيات خوفا على من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٦

هؤلاء الغلاه المنكرين وحدانيه الإله سبحانه و أمر الأمه معى بالتسيار بعد مضي نصف النهار فركبت مسرعا فى الحال» اهـ.

قال: و له من الأولاد: (فلاح)، و (فرج الله)، و (صالح)، و (بدران)، و (داود)، و (حسن)، و (حسين)، و (ناصر)، و (حيدر).

ثم قال و ولى بعده ولده فلاح. و هذا قتل أخاه حسنا فى حياه والده و انهزم إلى الجزائر و أخذ أهلها و قتل عباده سنه ٩١٣ هـ. و فى سنه ٩١٤ سار الشاه إلى المشعشين و قتلهم. ففلاح خلف بدران. و هذا ولى بعد والده و لبدران هذا: (سجاد، و عامر، و هاشم، و مطلب، و مناف).

هذا ملخص ما جاء فيه و لا يطمئن القلب ببياناته و ذلك أنه قال فى حبيب السير إن الشاه بعد فتح بغداد توجه إلى جهه الحويه و كانت بيد السيد على و السيد أيوب أولاد السلطان محسن و ذلك بتحريك من مير حاجى محمد و شيخ محمد رعناش اللذين كانا

ابنى مدرس أولاد السيد محمد فنهض نحوهما، و أن السيد على كان قد تظاهر بالتشيع و لكن ادخلوا فى فكر الشاه أنهما فى غلو و إلحاد فقتل الأخوين مع أعيان طائفتهم سنة ٩١٤ المذكوره و استولى الشاه على الحويزه و تستر (شوشتر) و سائر أنحاء خوزستان و دخلت فى تصرف رجال دولته و هذا المؤرخ معاصر للصفويين و هو مدون وقائعهم لهذا الحين ... و نرى ابن شدم لم يعد هذين الولدين فى قائمه أسماء أولاده.

و على ما جاء فى مجالس المؤمنين أن السيد فلاح ولى الحويزه بعد أن نهض الشاه من تستر إلى فارس فتصرف بالحويزه و أرسل التحف اللانقه لحضره الشاه و حينئذ فوض إليه إياله الحويزه ...

و يلاحظ هنا أيضا أن الشيخ على بن حسن السنبانى كان قد شرح قصيده والده حسن بن على السنبانى بلدا، المالكى مذهباً، الحميرى قبيله التى مدح بها السلطان أيمن بن السلطان الملك عبد الحسين ابن الملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٧

المحسن ملك الديار الفارسيه و صاحب الحويزه و الزكيه. و مالك الأقاليم المحسنيه ... و سمي شرح هذه القصيده (كتاب بغيه المفيد و بلغه المستفيد فى شرح القصيد) و قال: لما كانت القصيده التى نظمها سيدى و والدى ... مدح بها سليل الطينه الطيبه الهاشميه ... و ذكر الملك الآنف الذكر حتى قال: أحببت أن أضع لها شرحاً لطيفاً يوضح من الألفاظ غوامضها ... فرغ من تأليفه فى ١٧ رمضان لسنة ٩٩٣ هـ و من بيانه يفهم أن الملك عبد الحسين من أولاد الملك المحسن و هذا لم يعد فى قائمه أسماء أولاده الذين ذكرهم ابن شدم و فى هذا ما يستدرك عليه ...

كما أنه قال:

السلطان أيمن هو السلطان الممدوح بالقصيده ... و مسكنه مدينه الحويزه على شاطىء نهر لطيف هناك يقال له شط كارون. و فيما يقابل مدينه الحويزه المذكوره مدينه أخرى يقال لها الحويزه أيضا تشبه الأولى فى الوضع و الهيئه بها سلطان يقال له (على بن برکه) ذو قوه و شده يعتقد ما تعتقده طائفه المشعشين من قولهم إن عليا كرم الله وجهه هو الله ...

إلا أن ابن برکه المذكور ليس بعلوى و تسليمه الأمر للملك أيمن مع أنه أشد منه قوه و أكثر جمعا إنما هو لكونه علويا و يشبه أن يكون شريكا فى المدينتين المذكورتين و توابعهما من القرى و الضياع. و أكثر أهل تلك الأرض شيعة كاعتقاد ملكهم أيمن المذكور لا- يحيون من الأصحاب العشره إلا- عليا و آل البيت فقط رضوان الله عليهم أجمعين ... و الموجب لمدحه إنما هو لحسن صنيعه و معروفه الذى أوصله إلى والدى و لا غرو أن مدح مثله بما هو فيه و إن كان فيه ما فيه ...» اهـ.

٤٦٤ حوادث سنه ٩١٥هـ - ٩١٩هـ (١٥٠٩ - ١٥١٣ م)

٤٦٥ العراق - الحاله العامه:

كان الشاه إسماعيل و أمراؤه فى حاله غليان و نشوه فتوح و أمل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٨

اكتساح لكافه المعموره فتراهم فى جدال مع المجاورين و حروب لا تنقطع و استيلاء على ممالك و حصول على ظفر إثر ظفر و انتصارات متواليه.. ظن ذلك اعتمادا على قوته و شجاعه رجاله من جهة، و من جراء إذاعاته عن المذهب الجعفرى و تعصبه له من أخرى، فنكل تنكيلا مرّا بمن علم منه أنه مخالف له فى العقيدته و تجاوز الحد و لم يدر أن الضعف المستولى على الإمارات. و سلوكها الشائن، و ملل الناس

من الظلم و سوء الإدارة.. هو الذى سهل له مهمته و كاد يربح قضيته لو لا طيشه و ظلمه و نكايته.. فاشتد الأمر و ضاق الحال بالناس، و ذلك ما أوجد رد فعل فاستغل العثمانيون هذا الوضع بالانتصار لجماعه السنه و أساسا توغل المذهب الشيعى فى الأناضول على يد من يسميه الترك (بشيطان قولى) أى عبد الشيطان و المعروف عند العجم (بشاه قولى) أى عبد الشاه روجه هناك بقسوه.. مما دعا أن يهتم القوم للأمر فيخلعوا سلطانهم السلطان بايزيد و يقيموا ابنه (ياوز سلطان سليم) فيتأهب لحرب الشاه بلا توان و لا تراخ و صار شغله شاغل.

ذلك ما جعل الشاه أيضا يهتم للأمر و يجمع أطرافه و يتنصب لمقارعه السلطان و الأمر كان دائرا بين أحدهما.. و لم نسمع فى خلال هذه المده سوى الفتوح أو التبدل فى الأمراء، أو قتل بعضهم، و اكتساح بعض الممالك إلا أن العراق كان هادئا و لم يستفد من هذا الانشغال و تناطح الحكومتين و تنازعهما السلطه فيما بينهما..

و على كل فى سنه ٩١٩ هـ ولد للشاه ابن سمي (طهماسب) فأجريت له المراسم و الاحتفالات فرحا بقدومه إلا أن تقدم العثمانيين للقراع و تقربهم للحدود مما نغص هذا الفرع... و حينئذ جمع الشاه أطرافه و دعا قواده و جيوشه و بين هؤلاء والى العراق الملقب (خليفه الخلفاء) و معه السيد محمد كمونه... و هناك المفاداه و إظهار الإخلاص و صار الناس على أبواب الحرب، و ينتظرون الطلقه الأولى.. و لم تكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٩

للعراق علاقه بها سوى ميل بعض العراقيين لجانب الشاه لا بأمل استقلال العراق و إنما كان بالإخلاص للشاه و إظهار

الحب له.. و لم يدخل فى فكر العراقى آنئذ حب الاستقلال و النزوع للحكم الذاتى..

و التاريخ فى صفحاته يعين أن الأمه متى تفرقت، و تحكمت فيها الطائفية الممقوته انحل كيائها و أضاعت استقلالها، و فاتتها الفرص. فبينما كان الواجب على العراق أن يتأهب ليوجد له مركزا و يكون حكمه صار يسير بعض أبنائه لمساعدته الأغيار و التفادى فى سبيل مصلحتهم.

٤٦٦ وفيات

٤٦٧ (قاضى بغداد):

فى سنه ٩١٧ تقريبا توفى المولى قوام الدين يوسف العالم الفاضل الشهير (بقاضى بغداد) كان من بلاد العجم من مدينه شيراز و ولى قضاء بغداد مده فلما حدثت فتنه ابن أردبيل (ابن الأردبيلى و هو الشاه إسماعيل) ارتحل إلى ماردين و سكن بها مده ثم رحل إلى بلاد الروم فأعطاه السلطان أبو يزيد (بازيد) سلطانيه بروسه ثم إحدى الثمانيه.

و كان عالما متشعرا ناقدا و قورا. صنف شرحا عظيما على التجريد و شرحا على نهج البلاغه و كتابا جامعا لمقدمات التفسير و غير ذلك.

٤٦٨ حوادث سنه ٩٢٠هـ - ١٥١٤ م

٤٦٩ وقع جالديران:

لم يكن للناس حديث سوى التطلع إلى ما سيقع، و ما يتولد من النتائج فكانت التأهبات و الاستعدادات للحرب بلغت النهايه من الاهتمام.. و لم تمض مده إلا و جاءت الأخبار بوقوع الحرب فى أوائل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٠

شهر رجب من هذه السنه و تمت بانتصار العثمانيين على الصفويين و بهزيمه الشاه من وجه عدوه و قتله السيد محمد كمونه، و والى بغداد و أمراء كثيرين و من العرب نحو عشره آلاف.. و تفصيل الخبر مدون فى أكثر كتب التاريخ و لا يهمننا سوى أن ننظر إلى نتائجه فهو الذى أمن الحاكميه للعثمانيين فى الأقطار العربيه كسوريه و مصر و ديار بكر و ما والاها و فى الحقيقه هذه الحرب قضت على النفوذ الإيرانى و أضعفت شأنه و خيبت آماله حتى أنها من بواعث اختلال إداره العجم فى العراق و تزعزعا إلى أن صارت للعثمانيين. فهى من الحروب الكبرى التى كانت قد ترتبت عليها مقدرات الحكومتين و سميت الوقعه بهذا الاسم لحدوثها فى موقع معروف ب (جالديران) فى أنحاء تبريز.. و بعد مده يسيره عاد السلطان سليم إلى مملكته

بالفوز و النصر.

و فى هذه الحرب استولى السلطان على خزائن الشاه و أمواله و خيمه و نسائه كذا فى القرماني. و جاء فى تاريخ أحمد راسم أن السلطان استولى على مخيم الشاه و زوجته تاجلى خانم و على تخته و خزائنه و أخذ أسرى منه كثيرين، و إن هذه الحرب أدت إلى ضبط تبريز و عدا الغنائم التى أخذت اختير من أرباب الصنائه نحو ألف أستاذ سيرهم معززين إلى استانبول ...

ثم إن الشاه أرسل هدايا ثمينه مع أربعه من رسله و طلب إطلاق زوجته تاجلى خانم من الأسر و لكن السلطان حبس السفراء، و زوج امرأته من جعفر چلبى قاضى العسكر قال أحمد راسم المؤرخ التركى:

و هذه المعامله غير لائقه جدا و أساسا نرى آمال العثمانيين مصروفه للاستيلاء و حواره المقابل بكل شده و استحصال الفتاوى فى قتاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦١

و استباحه حريمه و ماله ... و سنورد فى حينه فتاوى كل جانب من المتقابلين أى أنهم استخدموا الدين و سيله لأغراضهم و سيروا الفقهاء بمقتضى أهوائهم ...

٤٧٠ عرش الشاه:

هذا و المظنون أن (عرش الشاه) لا يزال موجودا فى استانبول و فى هذه الأيام عرض فى المتحف للمشاهده سواء للأهليين أو غيرهم ...

و لم نعثر على نصوص قديمه تؤكد أن للشاه (عرشا) من بقايا تلك الحرب استولت عليه الحكومه، و قد كتب على بطاقه أن هذا العرش منسوب إلى الشاه إسماعيل و أرى أنه (عرش نادر شاه) و النصوص الوارده فى (دوحه الوزراء) تؤيد أنه أهده نادر شاه إلى السلطان العثمانى، و كان نادر شاه قد غنمه من ملوك الهند، و من المقطوع به أنه من معمولات الهند مما يؤكد وجهه نظرنا

و

قد ذكر وصفه هناك. بقى ببغداد مده بعد قتله نادر شاه ... ثم أرسل إلى استانبول.

٤٧١ وفيات

٤٧٢ السيد محمد كمونه: (آل كمونه)

فى هذه السنه قتل السيد محمد كمونه فى واقعه چالديران كما تقدم. و اشتهر اسم هذه الأسره فى الأقطار و أخذ يرددھا التاريخ فإن السيد محمد رئيس أسره آل كمونه فى وقعه ببغداد كان متهما فى الميل إلى الشاه فناله من جراء ذلك حبس و إهانته، من حكومه البانديرية ثم أخرجھ أهل بغداد من الحبس عندما رأوا أن حكومتهم ليس لها قدره الدفاع، و صد الهاجم ... فكان ما كان مما مر، و الشاه فى هذه الحاله أكرمه، و أعزه، و أنعم عليه بإنعامات كبيره ... و الأهلون لم تكن فيهم قدره المقاومه. و الملحوظ أنهم رأوا من الحكومه الزائله ما أضعفهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٢

و أنهك قواهم، فلم يروا بدا من التسليم ...

و الحاله التى نعرفها فى تلك الأيام أن الأهلىن يرون الإذعان للحكومه الإسلاميه ضروريا فلا يسلون السيف فى وجه القوى، و لا يدافعون كثيرا و لكن أهل السلطه و الحكومه يقومون أحيانا و ينازعون أغلبيا ... و لم تظهر الحوادث القوميه و أمثالها إلا فى هذه الأيام فأبدلت تلك بمعاهدات و اتفاقات فقللت من الحرص و الطمع كثيرا، و وقفت بالحكومات عند آمالها المحدوده لما رأت من تيارات قويه ...

و إن السيد محمد آل كمونه من حين ورد الشاه أخلص له الود و رافقه فى حروبه، و ناصره فى السر و العلن ... حتى قتل فى واقعه چالديران مع من قتل فى سنه ٩٢٠هـ .. و بقى اسم هذه الأسره معروفا باسمها الأول، و ولى بعض أفرادها النقابه فى النجف ... و طراً

على رجالها القوه و الضعف شأن غيرها، و قد رأيت شجره النسب، و وثائق عديده و فرامين و حجج شرعيه فى مختلف الأزمان تؤكد الاتصال و لا تدع ريبا أو محلا للتشكيك، فهى أسره قديمه، حسنيه النجار و إن السيد محمد هو ابن حسين بن ناصر الدين بن على بن حسين بن أبى جعفر الحسين بن منصور بن أبى الفوارس طراد بن شكر الأسود، و هذا الأخير مذكور فى عمده الطالب، و هم بنو كمكمه أولاد شكر الأسود. و جاء ذكر آل كمونه فى أحسن التواريخ و فى كلشن خلفاء و كتب عديده مما لا يسع المقام إيرادها، و سنتعرض لمن عرف منهم، و اشتهر بعلم أو جاء ذكره فى التاريخ ...

و لا تزال هذه الأسره عامره لحد الآن و قد أطنب صاحب (ماضى النجف و حاضره) فى ذكرها و بين المراجع التى تشير إلى أفرادها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٣

و من كانت له صله قرابه بها، و يطول بنا بيان أسماء أفرادهم و تسلسلهم فإنه لا يحتمله هذا المقام و لعنا نشبع الموضوع أوسع فى (بيوتات العراق).

٤٧٣ حوادث سنه ٩٢١هـ - ١٥١٥ م

٤٧٤ فى العراق:

فى هذه السنه أيضا لم تقع حوادث مهمه و إنما غطت حوادث السنه الماضيه على غيرها، و إيران مشغوله فى ترتيبات جديده للم شعنها ... و المفهوم أنها أبقت الإداره كما كانت بأيدى قوامها الذين تركتهم فيها.

٤٧٥ الموصل و الأنحاء المجاوره:

و فى هذه السنه أحب أهل آمد أن يدخلوا فى طاعه السلطان سليم فأخرجوا و اليهم المنصب من سلطان العجم و أرسلوا يطلبون أميرا من السلطان ليكون وليا عليهم فنصب بيقلو محمد بيك الأمدى و جعله أمير الأمراء فوصل إلى تلك البلاد و قاتل و اليها قره خان فانتصر عليه و قتله، ثم إن محمد باشا حاصر مدينه ماردین فافتتحها ثم افتتح بلاد الموصل و عانته و حديثه و هيت و سنجار و حصن كيفا و جمشكز و العماديه و حصن سوران و سائر بلاد الأكراد و عامه جزيره ابن عمر و من ثم نرى أوائل العلاقه بين العراق و العثمانيين بعد واقعه چالديران و فى هذه الأيام كان العراق فى اضطراب و تشوش ... و أن الحكومه التركيه أرسلت بيقلو محمد باشا و إدريس البديسى نظرا لوقوفه على الأحوال هناك فصادف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٤

مشاكل إلا أنه بمغلوبيه قرا خان فى قوچ حصار دخل أمراء الكرد فى طاعه السلطان و كذا صارت كركوك فى حوزتهم.

٤٧٦ حوادث سنه ٩٢٢هـ - ١٥١٦ م

٤٧٧ الحالة كما كانت:

لا- تزال الحالة على ما هي عليه بل كانت أسوأ فإن الإيرانيين لم ينظموا أمورهم و يقرروا إدارتهم بعد حتى عاد السلطان ياوز و توجه نحوهم فجعلهم فى اضطراب إلا- أنه مضى إلى قانصوه الغورى سلطان مصر و سوريه و الحجاز فاستولى على مملكته و ذلك لما علمه من مساعدته للصفويين فقتله و أعلن خلافته ...

فقويت آمال السلطان سليم فى الأنحاء العربيه و ما جاورها و تولدت فكره توحيد الممالك الإسلاميه.

٤٧٨ حوادث سنه ٩٢٣-٩٢٥ هـ ١٥١٧-١٥١٩ م

٤٧٩ الأوضاع السياسيه:

مضت هذه السنين و الأوضاع السياسيه فى العراق مرتبكه و الحكومه الإيرانيه شغلت بحوادثها مع العثمانيين و الحكومات الأخرى المجاوره لها فى الأنحاء الشرقيه.

٤٨٠ حوادث سنه ٩٢٦ هـ - ١٥٢٠ م

٤٨١ وفاه السلطان سليم:

و فى هذه السنه توفى السلطان سليم فكان ذلك أكبر خبر سر به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٥

الصفويون لنجاتهم من غوائل كبرى و خلاصهم من خطر عظيم.. و قد استولى على أكثر الممالك التى بيد الشاه إسماعيل كما أنه تولدت فيه فكره الفتوحات فى الممالك الشرقيه الإسلاميه و توحيدها ... و لم يهتم العراق إلا من ناحيه الميل إليه و الفرح بفتوحه و انتصاراته.

و كل ما يقال عنه أنه قاهر الشاه إسماعيل الذى قتل كثيرين من المسلمين مما دعا أن يقابل فى قتل العجم و انتهاك حرمت الكثيرين منهم حتى أنه لم تسلم زوجته من الأسر لما حنق عليه المسلمون و فرحوا بمقابلته بالمثل ... و قد قال صاحب الشذرات عنه «إنه فى أيامه- أيام السلطان سليم- ظهر إسماعيل شاه و استولى على سائر ملوك العجم و ملك خراسان و آذربيجان و تبريز و بغداد و عراق العجم و قهر ملوكهم و قتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد على ألف ألف و كان عسكره يسجدون له و يأترون بأمره و كان يدعى الربوبيه و قتل العلماء و أحرق كتبهم و مصاحفهم و نبش قبور المشائخ من أهل السنه و أخرج عظامهم و أحرقها، و كان إذا قتل أميرا أباح زوجته و أمواله لشخص آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله و عد ذلك من أفضل الجهاد فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار و كانت وقعه عظيمه فانهمز جيش شاه إسماعيل و استولى سليم على خيامه و سائر ما

فيها و أعطى الرعيه الأمان ...» هـ ١٠.

و مثله جاء في كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام و أنه استولى على تبريز و قال:

«أخذ- السلطان سليم- من أراد منها من الأفاضل المتميزين في الصنائع و الفضائل و الشعراء الأمثال و ساقهم سر كنا (جلاء) إلى اصطنبول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٦

(استانبول) ... و بوفاته نجوا من أكبر عدو لهم، و لم يدروا أن سليمان أعظم منه، و أنه أتم مشروع والده و نهج نهجه.

٤٨٢ حوادث سنه ٩٢٧هـ - ١٥٢١ م

١٤٨٣- أحمد البغدادي:

هو شهاب الدين أحمد ابن القاضي علاء الدين علي بن البهاء بن عبد الحميد بن إبراهيم البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الإمام العلامة. ولد سنه ٨٧٠هـ و أخذ العلم عن أبيه و غيره و انتهت إليه رياسه مذهبه و قصد بالفتوى و انتفع الناس به و فوض إليه نيابه القضاء في الدوله العثمانيه ثم ترك ذلك و أقبل على العلم و العباده توفي بدمشق سنه ٩٢٧هـ.

٢٤٨٤- بدر الدين حسن الفلوجي البغدادي:

هو ابن عيسى بن محمد الفلوجي البغدادي الأصل العالم الحنفي اشتغل قليلا على الزيني بن العيني و اعتنى بالشهاده ثم تركها و حصل دنيا واسععه و ولى نظر الماردانيه و المرشديه و نزل له أخوه شمس الدين عن تدريسها و عده مدارس و لم تكن فيه أهليه. مات سنه ٩٢٧هـ.

٤٨٥ حوادث سنه ٩٣٠هـ - ١٥٢٣ م

٤٨٦ وفاه الشاه إسماعيل: (ترجمته)

تقدم الكلام على حكومته و ما جرى للعراق في أيامه و ترجمه كثيرون ... و هذا قام بيد حديديه و حاول أن يقضى على كافه الحكومات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٧

الإسلاميه بما أبداه من شده ... و أعاد للناس ذكرى وقائع تيمور و أمثاله و الحكومات كانت مضعضعه الجانب، و الأقوام و الشعوب منهوكة القوى، تتربص الصيحه لتقوم على حكوماتها و تمد يدها للقائم الثائر، و لا يحتاج الأمر إلى الاهتمام الكبير، و لا إلى تطبيق مناهج مشاهير السفاكين أو مراعاة خططهم في حروبهم. فكان من نتائج هذه المعركه أن خذل و نالته الضربه القويه

من يد السلطان سليم العثماني بحيث أضع رشه، و صار لا يقوى على مجابهته، أو مقابلته. و ترك معظم الممالك التي حصل عليها و من خسائره ذبوع أعماله و تدميراته التي نقلها المؤرخون و نددوا به من أجلها ... و بغداد التي سلمت له بالأمس طائعه بلا قيد و لا شرط صارت تضم السخط عليه لما أصابها من ضيم و تعصب، و صار يلتجىء رجالها إلى البلاد الأخرى و خاصه إلى بلاد العثمانيين شاكين ضيمهم، مستصرخين بهم، راجين النصره على أيديهم ...

قال في كتاب (الأعلام بأعلام بيت الله الحرام):

«قتل خلقا لا يحصون ... و قتل عده من أعظم العلماء بحيث لم يبق أحدا من أهل العلم في

بلاد العجم إلا و أحرق جميع كتبهم و مصاحفهم ... و كلما مرّ بقبور المشايخ نبشها و أخرج عظامهم و أحرقها، و إذا قتل أميراً أباح زوجته و أمواله لشخص آخر ...» ٥١.

و على كل لا يفسر قيامه بعمل معقول و قد ذكر له هذا التعصب رئيس وزراء إيران سابقاً ذكاء الملك محمد علي فروغى فى كتابه تاريخ إيران ... و لم ينظر إلى أن المسلم أخو المسلم، و يجب أن تكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٨

العقيده حره. فنرى المؤرخين ينقلون القسوه و الحيف إلا- بعض كتاب العجم من صنائعه ... بل نجد بين مؤرخى الإيرانيين من يندد بسياسته و يعدها خرقاء ... أوردنا فيما سبق من النصوص ما ينبىء بغروره قبل كسرتة، و بذلتة بعدها و انهزامه من وجه العثمانيين، و لم يجسر أن يأخذ بحيفه بل قامت عليه مملكته و صار يركن دائماً إلى الانحراف عن وجه عدوه ... و هكذا فعل أخلافه من بعده ... و لا نطيل فى تاريخ حياه الشاه إسماعيل و غايه ما نعلم عنه أنه صوفى الأصل، نشأ نشأه تركيه و له ديوان فى التركيه و مخلصه فى أغلب قصائده (خطائى) و فى كشف الظنون ذكر ديوان خطائى و هو ديوانه ...

و ما قام به العثمانيون من معاملته كان مبناه المقابله بالمثل و هذا أيضاً لا مبرر له، و فيه غفله عن قاعده (لا ضرر و لا ضرار) و قبيل وفاته انتزعت العراق منه فاستقل بها بعض أمرائه للاعتقاد بأن حكومته سائره للزوال ... و الإيرانيون يجدون أنه الوحيد الذى جعل كيانا خاصا لإيران، و قوى آدابها ... و الحق أنه سعى سعياً بليغاً

٤٨٧ حكومه ذى الفقار

لم يستمر حكم الصفويين فى العراق و قد ثار عليهم ثائر قضى على حكومتهم هنا.. و هذا أيضا لم تلبث حكومته إلا- قليلا فماتت. و ذلك أنه فى هذه الأيام دارت الدوائر على الحكومه الصفويه ... فكانت تستمد من أمرائها فى الأطراف و تطلب المعونه منهم بالحاح لتوقيف الاضطرابات المتواليه، أو الثورات الناشبه عليهم ...

و من أهم الوقائع حادثه ذى الفقار الثائر على حكومه الصفويه و ذلك أن أمراء قبيله موصلو و هم أمير خان و أخوه إبراهيم خان كان لهما ابن أخ هو ذو الفقار بن نخود سلطان. و كان هذا حاد المزاج، حار الطبع إلا أنه مشتهر بالسخاء و الشجاعه فمالت إليه القلوب و أحبته. و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٩

أعانه بسبب هذا الحب و الميل أكراد كلهر فافتتح أكثر بلادهم و صار الكل ينقادون له و لا يقصرون فى نصرته!

و إن عمه إبراهيم خان والى بغداد ترك أخاه أمير خان و أولاده و أنسبائه و أعوانه فى بغداد و ذهب هو إلى الشاه بنحو خمسسه آلاف من رجاله ... و الحاجه إلى مثله كانت شديده جدا. و لما وصل إلى (ماهى دشت) أغار علاليه ذو الفقار خان بثلاثمائه فارس تقريبا و هاجمه بمن معه على غره فأورده حتفه كما أن أتباعه انقادوا إلى ذى الفقار. و بذلك نال قصده، و خسر الشاه هذه القوه.

و على هذا توجه نحو بغداد و ضرب خيامه فى أطرافها، فأقام بضعه أيام ثم عقد مصالحه فدخلها بتسليمها القياد له. فقضى على حاكمها و هو عمه أمير خان و على أولاده فاستقل بها ...

و كان فارسا مقداما كريما جوادا لا يدانيه أحد،

نال شهره ذائعه و أحبه أكثر الناس و أذعن الكل له بالطاعه فشاع صيته و علت مكانته فى القاصى و الدانى فبسط بساط العدل و الرأفه.

و مع هذا كله كان يشعر بضعف و يخشى صوله العجم عليه و هو فى أوائل تأسيس الملك فأراد أن يركن إلى قوه تكفيه الغوائل و عون يعتمده من الطوارق فأول ما قام به أن حبب نفسه للأهلين من جهة تأمين العدل و إبداء اللطف و المكارم فعلمت به القلوب، و من أخرى ضرب النقود باسم السلطان سليمان القانونى و قرأ الخطبه له و شايعه و أبدى أنه من أتباعه و أرسل إليه سفيرا يعرض له ذلك دون أن يحصل أى نزاع يقتضى ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٠

و لما طرق ذلك سمع الشاه طهماسب حرّق عليه الأرم و غضب غضبا شديدا و هاجت نخوته ... فتقدم بجيش عظيم سنه ٩٣٦ هـ فى تموزها فهاجم بغداد فى مده يسيره خوفا من أن يصل إليه المدد من السلطان سليمان فعاجل فى الأمر بقصد استخلاصها من ذى الفقار ...

قاومه ذو الفقار أشد المقاومه و أظهر من البساله أكثر مما هو مشهور عنه فصرف كل مجهوداته للنضال و تمكن من صدّ الهجومات و قارع مقارعات عظيمه خارج البلد و لكن السيد محمد كمونه كان يثبط العزائم و يخذل و كاد الشاه يرجع بالخيبه، فلم يطق الحرب فى أيام الحر ... لو لا- أن الشاه أطمع إخوه ذى الفقار على بك و أحمد بك مع آخرين نحو ١٧ فعزموا على قتل ذى الفقار و صاروا يترقبون الفرص للوقيع به ...

ففى بعض الأيام رجع ذو الفقار إلى داره منهوك القوى بقصد أن يستريح

فرمى سلاحه و عدته و أراد أن ينام للراحه من العناء و حينئذ هاجمه أخوه على بك على حين غره و معه ثله فبادروه بالضربات. و لما حاول مقابلتهم فجاه أخوه الآخر أحمد بك فأخذ بتلابيبه فقضى عليه ...

صار لهذه الوقعه رنه سرور و فرح للشاه طهمااسب إذ كان الحر اضجره و دعاه أن يرجع لو لا هذا الحادث الذى نال به بغيته من أسهل طريق و أكرم ذينك الأخوين على فعلتهما و منح مشور الولايه (حكومه بغداد) إلى محمد خان تكلوا آل شرف الدين و برات كركوك إلى صوفىي كلهر، و لواء بندنيح إلى غازى خان و لواء الحله إلى سيد بك، و لواء واسط و الجوازر إلى قانصوه بك، و لواء الرماحيه إلى صالح سلطان و صدرت البروات بذلك طبق مراسيمها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧١

و حينئذ و بعد أن تم للشاه الأمر ذهب إلى قزوین و رحل عن بغداد.

و بذلك عاد العجم الكره على العراق فصارت تحت حكمهم ...

و على كل حال إن هذا يعتبر ثائرا عليهم و من أمرائهم و لا يعد مالكا حقيقيا للعراق مهما تعلق العراقيون به، و قد حاول فصل سلطه الإيرانيين عنه و أن يتمكن من الاستقلال بإقناع العثمانيين بالخطبه و السكه و أمثالهما فلم يفلح.

ثم أنه لم تطل مدته حكم الإيرانيين على هذا القطر و إنما تعد ببضع سنوات لا تتجاوز الخمس ... أى أنها امتدت إلى سنه ٩٤١ هـ.

و هذا الوالى (حاكم بغداد) هو الذى انتزعت بغداد منه على يد السلطان سليمان خان القانونى و لا يمكن أن يقال عن هذه السنين إلا أيام حروب و أوقات جدال فلا تنتظر إداره منتظمه و

حكومه مدنيه معتبره ... فالكل مخرب يحاول النصره على عدوه، و المسأله بين الحكومتين.

و الحاصل أن ذا الفقار ولى بغداد بعد عمه إبراهيم خان موصلو الذى هو آخر ولاء العجم، و بعد أن انقضى تغلبه خلفه (محمد خان تكلو) ... و هذا دامت ولايته فى بغداد إلى أن جاء السلطان سليمان القانونى ... و لا أمل أن نجد وقائع مطرده، و حوادث مرتبه عن مده مثل هذه و الصحيح لم نعر على مؤرخ عراقى يميظ اللثام عما جرى فى هذه الأيام من الوقائع على وجه التفصيل.

٤٨٨ بصرى شطرنجى:

فى تاريخ دمشق عن ابن المقار أنه فى سنه ٩٣٦ هـ وصل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٢

دمشق حماد البصرى الأعمى و نزل بالبائديه و كان بارعا (يلعب الشطرنج) فتقدم إليه أكابر دمشق و مصر و الحجاز و لعبوا معه بعد أن ربطوا عينيه ربطا محكما فغلبهم و ذكروا أنه يمكن أن يلعب مع خمسه أنفس على خمس رقع انتهى و فى هذا ما يشير إلى أن العراق لم يخل فى عصر عن رجال لهم شهرتهم و بعد صيتهم فى مختلف المواهب إلا أن الوقائع المؤلمه أنست تثبيت أعمالهم و القوه غالبه عليهم و الأطماع شديده فى الاستيلاء ...

لم نسمع بعدها عن العراق شيئا من الوقائع إلى أن انتهى أمد حكومه العجم الصفويه عام ٩٤١ هـ.

٤٨٩ ولاء بغداد:

١- خليفه الخلفاء أبو منصور المعروف بخادم بك المتوفى سنه ٩٢٠ هـ.

٢- إبراهيم خان و كان واليا على بغداد فقتله ابن أخيه ذو الفقار.

٣- ذو الفقار. (ثائر).

٤- تكلو محمد خان. و هذا انتزعت منه حكومه بغداد سنه ٩٤١ هـ افتتحها السلطان سليمان القانونى و بعدها انقطع حكم إيران نحو مائه سنه عن العراق ... و كانت هذه الحكومه تركمانيه فى إدارتها و غالب أمرائهم منهم، اشتغلت بحروب كبيره، و هى فى دور التأسيس، و أصابتها صدمات قويه ... و على رأسها الشاه طهماسب و فى هذه الحاله دام حكمها إلى هذه الأيام و ما بعدها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٣

٤٩٠ فتح بغداد:

كان من نتائج سوء الإدارة، و قله التدبير أن نفرت ممالك كثيره من الحكومه الصفويه، استنصر بعضهم العثمانيين، و من بغداد ذهب آخرون إلى استانبول يشكون الحاله.. و الآن نورد فتح بغداد مجملا على أن نعود للتفصيل، و نبين الأوضاع السياسيه و

الحريه، ففى جامع الدول عزم السلطان سليمان على استخلاص بغداد ... و ادعى سبق اليد، و أمر رئيس العسكر نظام الملك إبراهيم باشا أن يشتى فى حلب، فإذا ذهبت شده الشتاء سار هو أيضا فى جيوش كثيره و اجتمع به فى حلب، فامثل الأمر ... و فى ١٠ جمادى الآخره سنه ٩٤٠ هـ وصل حلب.. و إن الشاه أخذ العده، و تأهب للطوارىء.. ثم توجه السلطان و قطع مراحل فى طريقه إلى العراق.. فوصل بغداد، و دخلها فى ٢٤ جمادى الأولى سنه ٩٤١ هـ و كان النائب بها من قبل الشاه تكلو محمد خان، فلما سمع بوصول العسكر إلى حدود العراق بعث إلى السلطان يقدم له الطاعه، ثم أخذ أمواله و

عياله و هرب، فدخل العسكر بغداد.. ثم عاد في ١٨ ذى الحجه و مثله في الجنابى. و فى منشآت فريدون، و مطراقى (بيان منزل العراقين)، و سليمان نامه تعداد للمنازل التى قطعها السلطان بجيشه كما أن التفصيلات عن مده إقامته ببغداد، و أعماله فيها مما يتعلق بالجزء التالى، فلا نتعرض لها الآن و نكتفى بهذه الإشاره لضيق المجال.

٤٩١ القبائل التركيه و التركمانيه

اشاره

كان الترك فى العراق قبل المغول بكثير، دامت علاقتهم، إلا أنهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٤

عاشوا فيه فى كل أحوالهم فى قله حتى فى أيام تسلطهم، و فى أيام المغول تكاثر عددهم نوعا، و مال إلى العراق أقوام و قبائل عديده منهم بالوجه المشروح، و بمرور الأيام ذابوا فى المدن، أو صاروا إلى مواطن القوه، و بعضهم لا يزالون بصوره قبائليه ضئيله، أو سكنوا قرى خاصه بهم أو مختلطه بغيرهم، و منهم من كانت لهم مكانه، أو عاشوا مجتمعاً، أو عرفت لهم وقائع فى التاريخ:

٤٩٢-١ البيات:

و هؤلاء من أقدم القبائل التركمانيه، و لهم كيان خاص، و هم مجموعه لا يستهان بها، يقطنون لواء كركوك، و كانوا فى لواء وسط، و الآن مال قسم كبير منهم إلى المدن، و صاروا فى قله و اختلطت بهم عشائر عربيه، و هذه أشهر فروعهم:

١- البسطلويه. رئيسهم وهب بن محمد أبو زيد، و كاظم بن حبيب. و هؤلاء ترك و أفخاذهم:

(١)- المحموديه.

(٢)- عز الدينيه.

(٣)- الليالى.

٢- پير أحمد. رئيسهم محمد الفرحان، و محمد بن حمد البكعه.

و هم من الأمراء، مختلطون تركا و عربا و أفخاذهم:

(١)- ابو على الناصر.

(٢) - ابو خالد.

٣- كله وند. رئيسهم حسن المحمد و عسكر بن بيات. و الظاهر أنهم فيهم كرد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٥

٤- رويات. رئيسهم حمد بن حمادى. و هم عرب و ترك.

٥- إسماعيل بكليه. رئيسهم فارس بك ابن الحاج محمد بك هو رئيس عموم البيات و يزاحمهم ابو حسين و يدعون أنهم من طيبى ء. و هم عرب و ترك:

(١) - ابو عبو.

(٢) - ابو نجم.

(٣) - ابو حسين.

(٤) - ابو حسن. رئيسهم حسين بن حميد القدو.

٦- قره ناز. رئيسهم على بك ابن هادى بك،

ترك.

٧- براوجليه. رئيسهم رضا بن موسى، و سداح بن رضا.

٨- حسن درليه. رئيسهم حسن بن قايه.

٩- الأمرليه. رئيسهم جاسم بن محمود. و نخوتهم (إخوه شاطره) و يدعون أن أصلهم من (آل مري)، مالوا من واقعه آل مري. و يتكلمون التركيه و العربيه و فروعهم:

(١)- عابشليه.

(٢)- كرمليه.

(٣)- باكرليه.

(٤)- زربرليه.

(٥)- قلابليه.

١٠- مراد ليه. رئيسهم محمد بن نجم.

١١- دلالوه. رئيسهم محمد الحسون و عزيز بن على خان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٦

١٢- ابو ولى. رئيسهم طعان بك ابن حبش بك.

١٣- قوشجيه. رئيسهم حميد أغا. و آل كنه فى بغداد منهم.

(١)- الياسات.

(٢)- اليلانجيه.

(٣)- الشوخورتليه. رئيسهم رضا بن يوسف. عرب و ترك.

(٤)- ابو صبحه.

(٥)- زنكوليه.

١٤- ينكيجه. رئيسهم حميد بن صمد، و على كهيه بن أيوب.

و هؤلاء مختلطون ترك و كرد (داوده). و سمو باسم المكان.

و هؤلاء ابيات ورد ذكرهم في (ديوان لغات الترك) من فروع أوغز.

و بين سمة دوابهم، و في اللهجه العثمانيه لأحمد و فيق باشا أيضا. و هي منتشرة في العراق و خارجه، و لا يخلو تاريخ تقريبا من التعرض لهم كما أنه جاء عنهم في تاج العروس. و في أوليا جلبى تعيين لمواطنهم الحاليه. و منهم فضولى الشاعر البغدادى المعروف و في بستان السياحه بيان لهذه القبيله في صحيفه ١٧٩ و ما جاء في عنوان المجد من أنهم وردوا العراق أيام السلطان مراد فغير صحيح. فهم من أقدم القبائل التركمانيه، قطنوا العراق قبل المغول، و كانت مواطنهم في المقاطعه المعروفه ب (بيات و دليران) التابعه لواسط قديما.

و في (فارسنامه) إيضاح عن علاقتهم ب (الخلج، و الزنكنه، و موصلو) و أقوام كثيره. كما أن صاحب جهانما أورد مكان لوائهم و أنه قرب جنكوله و هو في

لواء واسط قديما ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٧

و اليوم هم مزيج كما أن لغتهم كذلك. و فى الوقائع التاريخيه نتعرض لما يرد ذكره.

٢٤٩٣- قراولوسى:

و هؤلاء قرا أولوس. من قبائل المغول. عاشت قرب مندىلى (بندىجين)، فنسيت لغتها، و عادت الآن لا تعرف أنها تركيه. و من فروعها (قايتول)، (كجىنى)، (و نفظجى) و أفخاذ أخرى سنتعرض لها فى (عشائر العراق) عند الكلام على العشائر الكرديه.

٣٤٩٤- الخلج: (الخلجيه):

جاءت بلفظ كلجيه و فى جهانكشاي جوينى بلفظ (خلجان) و خلج، و هناك يظن أنهم قبيله من الأتراك فلم يقطع فى أصلهم. و النصوص العربيه تعين أنهم من العرب كما فى لسان العرب و تاج العروس. و جاء فى صحائف الأخبار لمنجم باشى ما يؤيد ذلك، اختلطوا بالتتار، و فى قاموس الأعلام و دائره المعارف الإسلاميه ما يعين أنهم نالوا الحكم، و تكون منهم سلاطين فى أنحاء الهند بعد أن عاشوا مع الغوريه، و عدهم المؤرخ التركى الشهير نجيب عاصم فى كتابه تاريخ الترك شعبه من الغوريه و بين أن (قال آج، و خولج، و قلج) من أصل واحد و ندد بقول منجم باشى. و فى الحله من الويه بغداد محلّه تسمى (كلج) كان يسكنها هؤلاء فسميت باسمهم. و الآن لا يعرف لهم وجود فى العراق، أو اختلطوا فلم يعد يعرف لهم كيان خاص.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٨

٤٤٩٥- صارليه: (سارلو)

و هؤلاء اضطربت الأقوال فيهم، و هم تركمان. و جاء ذكرهم فى دائره المعارف الإسلاميه باعتبار أن ذلك عقيدته. و قيل أصلها (صارت لى الجنه). و هذا غير صحيح قطعاً لأن أصلها (سارلو) (بالسين) قبيله تركمانيه كان لها موقع خاص و ذكرت فى كتب التاريخ. و الآن تعد فرقه من الكاكائيه كأنها نحلّه من نحلهم، و طريق اشتقاقها المذكور أعلاه غريب. فلا علاقه لأصل اسمها بماهيه نحلته و تلفظ (صاره لو).

و الآن تحتوى على عده قرى تركمانيه بين الموصل و أربيل على الجانب الأيمن و الأيسر من الزاب الأعلى تابعه ناحيه الكوير من لواء إربل و فى مواطن أخرى و هذه أشهر قراهم:

١- دربند سارلو (صاره لو).

٢- وردك.

٣- تل اللبن.

٤- قرقشه.

٥- صفيه.

٦- مطراد سارلو (صاره)

لو).

٧- فتحاوه.

٨- كلك ياسين آغا.

٩- زنكل.

١٠- توله بند.

١١- كنزكان.

١٢- تل الحميد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٩

١٣- كبرلو.

١٤- خرابه سلطان.

١٥- زاره خاتون.

و قد جاء ذكر قبائل و فروع تنطوى ضمن المذكورين، أو مر القول عنهم.

٤٩٦ الحكومات و الإمارات المجاوره

اشاره

و هذه كثيره لا يسع المقام ذكرها، و المهم ما له علاقه بالعراق.

و قد مضى بيان جمله منها و أشهرها:

٤٩٧ ١- الدوله الغادريه:

إماره استولت على مرعش و ما والاها و دام حكمها إلى ما بعد علاء الدوله، قضت عليها الدوله العثمانيه، و أول من عرف منهم ذو القدر زين الدين قراجه ابن ذى الغادر (دلغادر)، و توالوا إلى أيام علاء الدوله بن سليمان. و هذا قتل كما تقدم، فخلفه على بيك بن شاهسوار بن علاء الدوله. و فى سنه ٩٢٨ هـ قضى العثمانيون عليه و على ابنه سارو أرسلان و استولوا على مملكتهم.

تكونت في أوائل القرن الثامن، و أول أمرائهم قرمان بن نور صوفى، و آخرهم أحمد بيك بن إبراهيم. و هذا انقرضت حكومته على يد العثمانيين سنة ٨٧١هـ. و أوضح أصلها (تاريخ القرمان) ذكره في جامع الدول قال «ظفرت بتاريخ تركى غليظ التعبير في أحوال القرمانيه لشخص

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٠

يقال له (شكارى)، ترجمه من منظومه فارسيه على أسلوب الشهنامه نظمها (دهانى) في أحوال سلاجقه الروم، ثم ذيلها (أرحانى) في أحوال القرمانيه، فترجمها (شكارى) هذا إلى التركيه نثرا فقال فيه أن أصل (القرمانيه) من طائفه (الغز)، ثم قيل لهم (أغوز)، انتقلت منهم نحو عشره آلاف بيت إلى الروم من أذربيجان و شروان لما أن تسلط عليهم التاتار، و التجأوا إلى سلطان الوقت من السلاجقه، و صاروا رعيه لهم، فأسكنهم السلطان في ثغور بلاد الروم فاختلطوا بالتركمان ...

مر الكلام عليهم. و المولى محسن توفى أيام الشاه إسماعيل فخلفه ولداه أيوب و على فقتلها الشاه سنة ٩١٤هـ، و استتاب أحد أمرائه.

و لما عاد ولوا عليهم فلاحا ابن المولى محسن، فأظهر الطاعه للشاه و قبل الالتزام و أداء المال للشاه، و بعد وفاته خلفه ابنه بدران، ثم قام ابنه سجاد. و هذا أطاع الشاه و بذل المال المقطوع. و فى جهان آرا للغفارى انتهى بحوادثهم إلى سنة ٩٧٣هـ.

و هذه كانت حوادثها متعلقه بحكومات العراق، و ذات اتصال بها.

و يتلو ما سبق ذكره:

١- الملك المؤيد شيخ (٨١٥هـ - ٨٢٤هـ).

٢- الملك المظفر أحمد (٨٢٤هـ - ٨٢٤هـ).

٣- الملك الظاهر ططر (٨٢٤هـ - ٨٢٤هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨١

٤- الملك الصالح محمد (٨٢٤هـ - ٨٢٥هـ).

٥- الملك الأشرف برسباي (٨٢٥هـ - ٨٤١هـ).

٦- الملك العزيز يوسف (٨٤١هـ - ٨٤٢هـ).

٧- الملك الظاهر جقمق (٨٤٢هـ - ٨٥٧هـ).

٨- الملك المنصور عثمان (٨٥٧هـ - ٨٥٧هـ).

٩- الملك الأشرف إينال (٨٥٧هـ - ٨٦٥هـ).

١٠- الملك المؤيد أحمد (٨٦٥هـ - ٨٦٥هـ).

١١- الملك الظاهر خشقدم (٨٦٥هـ - ٨٧٢هـ).

١٢- الملك الظاهر بلباي (٨٧٢هـ - ٨٧٢هـ).

١٣- الملك الظاهر تمربغا (٨٧٢هـ - ٨٧٢هـ).

١٤- الملك الأشرف قايتباي (٨٧٢هـ - ٩٠١هـ).

١٥- الملك الناصر محمد (٩٠١هـ - ٩٠٤هـ).

١٦- الملك الظاهر قانصوه (٩٠٤هـ - ٩٠٥هـ).

١٧- الملك الأشرف جانبلاط (٩٠٥هـ - ٩٠٦هـ).

١٨- الملك العادل طومانباي (٩٠٦هـ - ٩٠٦هـ).

١٩- الملك الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦هـ - ض ٩٢٢هـ).

هذا، وقد مر ذكر باقي الحكومات التي له صلة بالعراق رأساً أو بالواسطة.. مثل الدوله الشروانيه (الدربندييه) و غيرها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٣

٥٠١ خانمه الكتاب

هذه الأيام كانت في غايه الاضطراب، و الظواهر الثابته تشير إلى ما وراءها و الحكومات المتسلطه على العراق استقرت في

البارانيه أولاً، و البائندريه ثانياً، ثم الصفويه، و انتهى الحكم بالفتح العثماني، فانقضى هذا العهد بيؤسه، فلم يحصل انقياد لواحد و في أيام الضعف بدت الحزبيات، و اشتعلت نيران الفتن بين الأمراء، فلم يصف الجو و لم يسد الهدوء، و كانوا قوه عظيمه ترهب العدو، فصارت الحوادث تلتهم بسعيها، و سهل الاستيلاء

عليهم، فقامت الدوله الصفويه، و قد مل الناس الحروب، و رأت تسليمًا من كل جانب بغيه الراحه، و لكنها لم ترع السياسه فى تقريب الأقسام، فحصلت النفره منها ...

ذلك ما سهل الفتح العثمانى، و كانت الدوله العثمانيه من أكبر دول الشرق، و سيأتى من الحوادث ما يبصر بنتائج هذا النزاع بين الدولتين، و الآمال حالت دون التفاهم، فكانت القاضيه بل السبب الوحيد لتدمير الشرق و جموده و انحلال إدارته ...

و العهد المذكور مبدأ الانحطاط، و أول اندثار الثقافه العلميه و الأدبيه، و ضياع القدره الماديه، و المعنويه و انحلال الإداره مما يستدعى الدراسه، و هى خير عبره، و الانتباه للتوقى من حالات مثل هذه لازم بقدر الإمكان ... و قد استفاد الأغيار من هذه الأوضاع فلم نبال بها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٤

و إنما جابهتنا معضلات لم نأبه لمزاولة حلها أو بالتعبير الأصح فقدنا التفكير فهلكنا ...

و حياتنا الحقيقيه تتوقف على المعرفه، فلا يكفى التألم للمصاب.

و الله ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٥

٥٠٢ الفهارس العامه

اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٧

حرف الألف آدم عليه السلام: ٢٠٩

آرايش (آيش) بيكم: ١٠٧، ١٨٩

إبراهيم آل السماوى: ٦٩

إبراهيم باشا: ٣٧٣

إبراهيم بيك: ٢١٢، ٢٧٧

إبراهيم بن حيدر الصفوى: ٢٧٦

إبراهيم الحيدرى: ١٢٥، ٣٣٩

إبراهيم بن دانا خليل: ٢٩٤، ٣١٢

إبراهيم الراوى: ١٢٩، ٢٧٩

إبراهيم شاه: ١٨٥، ١٨٧

إبراهيم شاه رخ: ٧١، ٩٥، ١٠١

إبراهيم ابن الشيخ على: ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩

إبراهيم الشروانى: ٣٥، ٣٦

إبراهيم الشيرازى: ٨٩

إبراهيم الطويل: ٢٣٣

إبراهيم بك بن قرمان: ٢٣١

إبراهيم الكيلانى: ١٦٩، ٣٤٠

إبراهيم متفرقه: ٣٤

إبراهيم المستوفى: ١٣

إبراهيم المشعشع: ١٥٣، ١٥٤، ٢٧٧

إبراهيم موصولو: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢

إبراهيم الوزير: ٢٥٦

أبرويز (كسرى): ١٦٦

ابن أبي عذبيه: ١٤٤، ١٤٥

ابن الأثير: ٣٢

ابن أردويل: ٢٩٩، ٣٠٠

ابن إياس: ١٧، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١

ابن بطوطه: ٦٩، ١٢٧

ابن تيميه: ١٦٨

ابن جمهور: ١٦٤

ابن حجر: ٨، ٤٢، ٤٨، ٩٧، ١٦٠، ٢٦٨

ابن حجي: ١٢٤

ابن الحلال: ٨٨

ابن الخراط: ١٦٠

ابن خطيب الناصريه: ٧٩

ابن خلکان: ١٨، ١٦٥

ابن دلامه: ١٥٣

ابن دليم: ١٢٣

ابن الدواليبي: ١٥٨، ١٦٠

ابن الديرى: ١٦٨

ابن رجب: ١٢٣

ابن زقزق: ٣٠٤

ابن سيف: ٤٤

ابن شذقم: ١١١، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧

ابن صديق: ١٦٩

ابن ظهيره: ٣٠٥

ابن العجمى: ٣٤٢

ابن عربشاه: ٨٣

ابن العريه: ١٣٧

ابن علان (عليان): ٢٧٣

ابن عنبه: ٧٦

ابن الفصيح: ٧٦

ابن فهد الحلبي: ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦

ابن قرمان: ٢٤٦

ابن الكويكك: ٥٨

ابن اللبودى: ١٢٤

ابن اللحام: ١٣١

ابن اللوكة: ١٥٠

ابن ماکولا: ٨٢

ابن المرابط: ٧٦

ابن المغلی: ١٠٢

ابن المقار: ٣٧١

ابن ملجم: ١٥٧

ابن الملقن: ١٢١

ابن نجم: ١٦٤

ابن نصر الله (أحمد بن نصر الله البغدادي)

أبو اربد الخفاجی: ٦٩

أبو إسحاق الدباس: ٣٤٦، ٣٤٧

أبو إسحاق الشیرازی: ٤٢

أبو أيوب الأنصاری: ٢٩٩

أبو بكر بن

قاسم البخارى: ١٢١

أبو بكر الصديق: ١٩٦

أبو بكر الطهرانى: ٩، ٢٥٧

أبو بكر بن ميرانشاه: ٦٢

أبو حنيفه: ٨٠، ١٤٠، ١٦٨، ١٧١

أبو الخير: ١١٦، ١١٧

أبو ذر الغفارى: ١٥٨

أبو سعيد (السلطان): ٦٠، ٦٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٠، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٦٠

أبو سعيد الخفاجى: ٦٩

أبو سعيد بن قرا يوسف: ٨٢

أبو على: ٧٠، ٧١

أبو الفتح: ٢٣٢، ٣١٤

أبو الفضل السنباطى الأعرج: ١٩

أبو القاسم بن جهان شاه: ١٨٥، ١٨٩، ٢٤٠

أبو الفضل بن إدريس التبريزى: ١٦

أبو نواس: ٥٧

أبو يزيد (بايزيد): ٦٥

أبو يوسف: ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩

أبو يوسف المكحول: ٢٣٨

الأبهرى: ٨١

الأبيوردى الخطيبى: ٣٨، ٣٩

أبيه سلطان (الله قلى سلطان): ٢٩٤،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٩

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢

أحسانى: ١٦٤

أحمد بن إسكندر الأرتقى: ٣١، ٣٢

أحمد بن إسماعيل الشهرزورى: ٢٧٨

أحمد (الشيخ): ١٢٥

أحمد الأيوبى: ٢٢٦

أحمد باد شاه: ٣٠٦

أحمد البغدادى: ٣٦٦

أحمد بيك: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠

أحمد التروجى: ٩٧

أحمد توحيد: ٦٧، ٣٢٥

أحمد تيمور باشا: ٤٢، ١٤٤

أحمد السلطان الجلايرى: ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٤، ٨٥، ٩٨، ٩٩، ٢٣٧

أحمد حامد: ٢٦٠

أحمد بن حسين التركمان: ١٨

أحمد بن حسين بيك: ٢٩٦

أحمد بن دحيه: ٢٤٨، ٢٤٩

أحمد الدواليبي (الشيخ): ١٤٩

أحمد راسم المؤرخ: ٣٦٠، ٣٦٤

أحمد الرفاعي (الشيخ): ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠

أحمد السهروردي: ١٣٠

أحمد بن عبد السلام البصري: ١٢٥

أحمد فارس: ٤٢

أحمد بيك بن إبراهيم: ٣٧٩

أحمد الكردي: ٣٩

أحمد الكسروي: ١٢٠

أحمد كوچك: ١٢٨

أحمد (كوده): ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٦

أحمد بن المتوج البحراني: ١٠٧

أحمد بن محمد البكري القرشي: ٤٦

أحمد (المظفر): ٣٨٠

أحمد بن المقداد: ١٤٩

أحمد موصلو: ٣٧٠

أحمد (المؤيد): ٣٨١

أحمد ميرزا: ٣٠٧

أحمد بن نصر الله البغدادي: ٧٦، ١٠٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٤٤، ١٦٠

أحمد النعماني: ٨٣

أحمد الهروي: ٥٤

أحمد وفاق باشا: ٣٧٦

أحمد بن يونس التونسي: ٩٧

أحمد بن يونس العبدالي البغدادي: ١٦٠

أخي فرج

بن سیدی علی: ۲۳۹، ۲۴۰

الإخیممی (علی بن محمد): ۳۵

إدریس بیک: ۲۰۹

إدریس بن حسام الدین البدلیسی: ۲۸۸، ۲۹۷، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۶۳

أرحانی: ۳۸۰

أرسلان دلغادر: ۲۳۱

أرغون خان: ۲۷

ازدمر: ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱

أزدی بیک: ۲۰۹

إسبان، أصبهان، اسپند: ۶۰، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۴، ۷۵، ۷۷، ۸۲، ۸۴، ۸۷، ۸۸، ۹۱، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۷،

۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳،

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۳۹۰

۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۵، ۱۷۷، ۱۹۵، ۱۹۸، ۲۱۸، ۲۲۲

إسحاق الدباس: ۳۲۱، ۳۲۲

أسد بن إسکندر: ۱۰۷

أسد الله الحسینی: ۱۰۰

أسعد الحنفی: ۸۰

أسعد الحیدری: ۱۲۵

إسکندر (الأمیر): ۶۰، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۲، ۷۸، ۷۹، ۸۲، ۸۳، ۸۸، ۹۰، ۹۵، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۳۹، ۱۸۳، ۱۸۹، ۱۹۵،

۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۸

إسکندر بن إبراهيم بیک: ۲۱۲

إسماعيل الجغتاي: ١٣٤

إسماعيل شاه الصفوي: ٣٦، ٣٧، ١٦٥، ١٧٧، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩-٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٠

الأشرف (الملك): ٤٣، ٤٨، ٢١٤، ٢١٩، ٢٥٨

ألوند: ١٠٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٢، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٨، ٣١٠-٣١٥، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٤٤

أمير أفندي: ١٤٥

أميران شاه: ١٣٦

أمير بك (يوسفجه): ٢٤٦، ٢٤٨

أمير حاجي الهمداني: ١٣٢

أمير خان موصلو: ٣٦٨، ٣٦٩

أمير ذى النون: ٢٤١

أمير زاده بن محمد شاه: ٩٢، ٩٤، ٩٥

أمير زاده أبو بكر: ٢٥

أمير شاه إبراهيم: ٢٣٥

أمير شاه علي: ٢٣٥

أنس باش أعيان: ١٢٥، ١٢٦

أوروق سلطان: ١٠٧

أوغرلو محمد: ١٨٨، ١٩١، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٣٠٦، ٣٠٧

أوغوز: ٢٧، ٢٠٧، ٣٧٦

أولجايتو: ٢٩

أولوغ بكك: ۱۴۰

أوليا چلبى: ۲۷

أويس اينال: ۲۳۶

أويس الجلايرى:

٢٥، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٥٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٦

أويس بن شاه ولد: ٥٨، ٦٧

أويس بن علي بيك: ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠

أبيك (المعز): ١٧

أيمن (السلطان): ٣٥٦، ٣٥٧

إينال (الأشرف): ٣٨١

أيوب: ٢٣٠

أيوب المشعشع: ١٧٧، ٣٥٦، ٣٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩١

حرف الباء بابا حاجي: ١٠٦

بابا عبد الرحمن: ٢٢٩

باير: ١٤٣، ١٦١، ٢٢٣

بادشاه كيلان: ٣٠١

باران: ٢٧

باريك بيك پرناك: ٣١٥، ٣٢٠-٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠

پاول كاله: ٢١

بايزيد: ٩٠، ١٠٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٥٨، ٣٥٩

بايسنقر: ١١، ١٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٣٨

بايندر: ٢٠٧، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٦

البخاري: ٨٠، ٨٣

بخشایش: ۳۳

بدران المشعشع: ۳۵۶، ۳۸۰

بديع الزمان: ۳۰۱

برسبای (الأشرف): ۳۸۱

برقوق (الظاهر): ۳۸، ۵۷، ۱۲۲

پروانه بن علی ماماش: ۱۵۲

برهان الدين (القاضی): ۲۱۱

پزمان: ۵۵

بسظام: ۱۴۶

بشحل: ۱۱۶

بكتاش: ۵۰

بكر موصولو: ۲۶۲

بكرات: ۲۴۹

بلبای (الظاهر): ۳۸۱

بلقيس باشا: ۱۰۰، ۱۰۳

بنائی: ۲۸۰، ۲۸۶

بهاء الدين عثمان: ۲۱۰، ۳۲۵

بهرام ميرزا الحسنی الصفوی: ۱۲، ۲۶۲

پهلوان بيك: ۲۰۹، ۲۱۸

پير أحمد: ۱۰۰، ۱۰۱، ۲۱۰، ۲۱۲

پير أحمد القرمانى: ٢٤٦

پيرام بيك القرمانى: ٣٥٣

پيرام خواجه: ٢٩، ٣٠، ١٩٤

پير بوداق: ٦٠، ٦٢، ٨٨، ٩٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٩، ٣٢٩

پير زاده البخارى: ١٨٠

پير على: ٣١، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤

پير على شكر بهارلو: ٢٣٨، ٢٣٩

پير عمر: ٦١

پير قلى: ١٤١، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢

پير محمد: ٢٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٦

پير محمد التواجى: ٢٤١

پيرى بيك: ٢٦٢

بيقلو محمد: ٣٦٣

بيكم: ١٨٩

بيكى جان خانم: ٢٨٤

پيلتن: ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٢

حرف التاء تاج الدين بن

حدید: ۷۲

تاجلی خانم: ۳۶۰

تش السلجوقی: ۳۲

ترخان: ۱۰۷

تشبیه: ۲۱۰، ۲۳۳

تشمال زینل: ۱۰۰

تمربغا (الظاهر): ۳۸۱

تندو بنت حسین (دوندی): ۳۳، ۳۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۵۷، ۵۸، ۶۷، ۸۵

تورمش، دورمش: ۳۰

توقتامش: ۳۱

توکل الکردی: ۴۱

تیمور: ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۵، ۴۳، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۸۰، ۹۸، ۹۹، ۱۳۱، ۱۳۷، ۱۴۰، ۱۴۹، ۲۰۴، ۲۰۸، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳،

۲۱۴، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۵۳، ۲۶۰

حرف الجیم جابر أمیر العرب: ۲۷۷

جاگیرلو: ۱۳۶

جامی: ۲۸۵

جانبلاط (الأشرف): ۳۸۱

جانم الجداوی: ۲۷۰

جبریل: ۱۵۷

جرماغون نویان: ۲۰۹

جعفر الصفوى: ١٩١

جعفر بك: ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤

جعفر چلبى: ٣٦٠

جعفر الحسنى: ٨٥

جعقم (الظاهر): ١٧٧، ٢١٩، ٣٨١

جكم: ٢١٤

جلال الدين ابن الشيخ محمد الجزرى:

١١٦، ٣٢٥

الجلال الحلوانى: ٢٧٨

الجلال عبد الكرىم: ١٢٤

الجمال ابن الدباغ: ٨١

الجمال ابن الدوالبى: ٨١، ٨٢

الجمال ابن الشرائحى: ١٢٤

الجمال العاقولى: ٨٩

جمال الدين يوسف: ١٩٦

الجمالى بن نصر الله: ٢٧٤

جميل بن نعىر: ٢١٤

الجنابى: ١٦، ٣٣، ٤٦

جنكىز: ٢٩، ٨٦

جنيد الصفوى: ٢٧٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

الجنيد بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

جهان شاه: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٨، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،
١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥،
١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٣

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣١٣، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢

جهانكير: ١٨٣، ١٨٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٦٣

الجوسقى: ٨٨

جوكى بن شاه رخ: ١٠١، ٢١٥، ٣١٧

جوينى: ١٢

حرف الحاء حاج ملك: ١٢٤

حاجى البائندرى: ٢٠٩، ٢١٢، ٢٦٢، ٣١٤

حاجى الهمذانى: ٩٢

حارث: ٨٨

حبيبي: ٢٨٥

الحجاز: ٧٠، ٧١، ١٦٠

حديثه بن سيف: ٢١٤، ٤٤

حسام الدين: ١٦٨

حسن أتابج إيلي: ٩١

حسن إسحاق بيك القرماني: ٢٣١

حسن أمير آخور: ١٣٣

حسن بن البقال: ٣١٦

حسن البواب: ٤٠، ٤١

حسن بيك (أبو النصر): ٩

حسن بيك (الشيخ): ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٦

حسن الثاني بن يعقوب: ٣٢٥

حسن بن راشد الحلبي: ٧٣

حسن سبط الأمير روملو: ١٤

حسن المشعشع: ٣٥٦

حسن بن سالار: ٧١

حسن الطويل: ٦٦، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨،

٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،

٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧٧، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢

الحسن العسكري: ٣٢٣

حسن بن علي السنباني: ٣٥٦

الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٥٧، ١٦٤، ٢٤٥

حسن علي: ١٦٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٩٥

حسن الفلوجي: ٣٦٦

حسن كيا الجلاوي: ٣١١

حسين بن أوغورلو محمد: ٢٨٢، ٢٩٦

حسين بن أويس: ٣٣، ٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٤

حسين بايقرا: ٢٠، ١٥٣، ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٠١

حسين بيك قوجه حاجي: ٢٦٢

حسين الجلايري: ٥٧، ٦٧، ٧٤، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ٣١٣

حسين الدين أوغلي: ١٨٠

حسين طرخان: ١٧١، ١٧٢

حسين عالي خاني: ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨

حسين ابن علي بيك: ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠

حسين علي بن إسكندر: ١٨٥، ١٨٩

حسين علي بن زينل: ١٩٢، ٢٤٠، ٢٤١

الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٥٧، ١٦٤، ٢٤٥

حسين كيا الجلاوي: ٢٦٤

حسين لاله: ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣

حسين المشعشع: ٣٥٦

حسين المهردار: ١٤٨

حسين بن نعيم:

حسين ميرزا: ٢٣٩

حليمه بيكم: ٢٧٦، ٣٣٦

حماد البصرى: ٣٧٢

حمزه (السلطان): ١٠٨، ١٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

حمزه حاجى لو: ٢٦٢

حميد الدين ابن تاج الدين القاضى: ١٤١

حميد الدين النعمانى: ١٦٨، ٢٧٨

حى بن يقطان: ١١

حيدر الجسار: ١٣٦

حيدر الصفوى: ٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٠٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣

حيدر المشعشع: ١٧٧، ٣٥٦

حرف الخاء خاتم بنت عثمان: ٢١٧

خادم بيك: ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٧٢

خاص مراد الرومى: ٢٥١، ٢٥٢

خالد بن الوليد: ٣٥١

خدا قلى برلاس: ١١٤

خداوند كار الغازى: ٥٥

خديجه بيكم: ٣٣٦، ٣٣٧

خديجه سلطان: ٩٣

الخريزاتي علي بن جمعه: ١٧٠

خزعل (الشيخ): ١٧٦

خسرو (كوچك): ٢٨٥

خشقدم (الظاهر): ٣٨١

الخطيب البغدادي: ١٨

خفاجه بن عمر بن عقيل: ٦٩

خلف الأيوبي: ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٥

خليل (السلطان): ٣٦، ٣٧، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٢١، ٣٢٦

خليل آغا التواجي: ٢٤١

خليل (دانا): ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٥

خليل بن محمود بيك: ٣٣٨

خلفه بيك: ٣٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٥

خليل (كور): ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧

خليل يساول: ٣٢١، ٣٤٦

خواجه ملا: (فضل الله الروزبهاني)

خورشيد بيك: ٢٣٠

حرف الدال داود الحيدري: ٣٣٩

داود قومني: ٢٦٠

داود المشعشع: ٣٥٦

دابی قاسم: ۳۱۱، ۳۱۵

دبیس الأسدی: ۱۶۵

دبیس بن مزید: ۱۶۵

دراج: ۱۴۵

درسون (الأمیر): ۷۱، ۷۲

درویش أحمد منجم باشی: ۱۵

درویش (الشیخ): ۱۲۵

دسپینا خاتون: ۲۳۲

دمشق خواجه: ۲۱۲

دهانی: ۳۸۰

دهکی (درویش): ۲۸۵

الدوانی جلال الدین: ۱۷۷، ۲۸۶، ۳۱۶

دو کینی: ۲۸

دوندی: (تندو)

دورمش بیک قورجی: ۳۲۰

دوه بیک: ۱۳۶، ۱۴۶

حرف الذال ذو الغادر: ۸

ذو الفقار موصولو: ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲

ذو الكفل بن عبد السلام البصری: ۱۲۵

ذو النون الدریش: ۱۹۴، ۲۴۱

الذهبي: ١٧، ١٢٩

حرف الراء رجب العجمي: ١٤١

رستم (أمير الحاج العراقي): ٢٤٩

رستم بيك: ١٠٧، ١٨٠، ٢٤٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٦

رستم الپاوت: ٢٣٤

رستم ترخان (طرخان): ١٣٦، ١٣٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠

رستم عمر شيخ:

رستم اللرى: ٣٥٣

رستم بن مقصود: ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٨

رستم ميرزا: ٣٠٦

رضا قلى خان: ٤٩

رضا نور: ٣٣٥

حرف الزاى زاد بن خود كام: ١٦٥

الزاهد: ٧٥

الزين الخافى: ٨٩

زين الدين العراقى: ١٢١

الزين الموصلى: ١٢٤

الزين الواسطى: ٤٥

زين العابدين (الصالح): ٢٣٠، ٢٥٩

زينب خاتون: ٢٩٩

زينل ابن ميرزا على: ٧٤، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٢٥

الزىنى بن العىنى: ٣٦٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٦

حرف السىن ساتلمش (صاتلمش): ١٦١

سارو أرسلان: ٣٧٩

سجاد بن بدران المشعشع: ٣٥٦، ٣٨٠

السخاوى: ١٤٤، ٢٤٤، ٣٠٤

سراج البقلينى: ١٢١

سراج الدين: ٢٨٧

سراج القزوينى: ١٣٠

سراى خاتون: ٢٢٨

سعاد تيار: ٩١، ١٠٩

السعد التفتازانى: ٣٩

سلجوق بيكم (شاه خاتون): ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١

سلجوق خاتون: ١٣٦

سلمان الفارسى: ٨٧، ١٤٩

سليم الياوز السلطان: ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧

سليمان بيجن: ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥

سليمان بيك: ٣٣٧

سليمان چلبى: ٢١١

سليمان دلغادر: ٢٢٤

سليمان بن عساف: ٢٧٢

سليمان القانونى: ٣٠٠، ٣٥١، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣

سليمان أبو المفاخر فخر الدين: ٤١

السمعانى: ٦٩

سنجر (الأمير): ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨

سهراب: ۲۳۴

السهروردی: ۸۷

سورغان: ۱۴۸

سوسی: ۲۸۵

سولان بیک: ۲۳۲

سید بیک: ۳۷۰

سیدی أحمد جمال: ۱۹۳

سیدی علی: ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۶۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۹۴

سیدی محمود: ۱۴۳

سیف أمير آل فضل: ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۲

السیوطی: ۱۶، ۲۵۸

حرف الشین الشافعی (الإمام): ۱۲۹

شاه حسین: ۲۳۸

شاه خندان: ۵۳

شاه رخ: ۱۴، ۳۵، ۳۷، ۳۹، ۴۷، ۵۹، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۸، ۷۹، ۸۲، ۹۰، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۸، ۹۹، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۳۹، ۱۴۰،

۱۴۱، ۱۴۵، ۱۸۳، ۲۱۳، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۳۷، ۳۲۹

شاه سراى بیکم: ۱۸۹

شاه سلطان: ۲۲۱

شاه سوار: ۱۷۲، ۱۹۳، ۲۲۴

شاه طهماسب بهادر خان: ۲۰

شاه منصور بن شاه شجاع: ٤٣

شاه علاء الدين: ٢٥٥

شاه علي: ٩١، ٩٣، ١٠٠، ١٠٧، ١٨٥، ١٨٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٦، ٢٣٨

شاه علي بن إسكندر: ١٩٢، ١٩٣

شاه علي البيرامي: ٢٣٧

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ۳، ص: ۳۹۷

شاه علی حاجیلو: ۲۳۶، ۲۴۱

شاه علی بن قرا موسى: ۱۹۲، ۱۹۳

شاه فضل: ۴۹

شاه قباد: ۹۰، ۱۰۴، ۱۰۶، ۱۸۳

شاه قولی: ۳۵۸

شاه محمد: ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۶۰، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۴، ۷۵، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۹، ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۳۲، ۱۳۹، ۱۹۵،
۱۹۸

شاه محمود: ۳۳، ۳۴، ۸۵

شاه ملک بن شاه محمد: ۹۳

شاه منصور: ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲

شاه نعمه الله: ۵۵

شاه ولد: ۳۳، ۵۷، ۸۵

شاه ولی: ۹۳

شبلی بيک: ۳۱۱

الشرف حسين بن سالار: ۱۲۲

الشرف ابن يشبکا: ۱۲۲

شرف الدين اليزدی: ۲۶۸

شروان شاه: ۳۶، ۲۷۶، ۲۹۵

شعبان: ۲۶۷

شكاري: ٣٨٠

شكر الأسود: ٣٦٢

شكر الله المستوفى: ٢٨٧

شمس الدين: ٦٥

شمس الدين الأمير: ١٠٤

شمس الدين بك: ٢١٥

شمس الرازي: ٨٠

شمس الكرمانى: ٣٩، ٨٩، ١٢١، ١٢٢

الشندوانى الملاح: ١٣٦

الشهاب أحمد: ٨٢

شهاب الدين المنصورى: ٢٥٨

شهاب الدين الوزير: ٨٥

شهيدى: ٢٨٥

شيخ شاه بن غازى: ٣٧

الشيخ على: ٣١

الشيخ (المؤيد): ٢١١، ٣٨٠

شيخى: ٦١، ١٠٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٣٠٧

شيخى الدزفولى: ١٩٢

شير ملك (عز الدين): ١٠٤

شيروان شاه: ٣٣٧، ٣٣٨

شيره: ١٦٦

شيطان قولى: ٣٥٨

شى لله: ١٣٦، ١٤٨

حرف الصاد صارى عبد الله: ٥٥

صالح الايدجى: ٨١

صالح بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

صالح المشعشع: ٣٥٦، ٣٧٠

صبغه الله الحيدرى: ٣٣٩

صدر الدين موسى: ٣٣٦، ٣٤١

صفر شاه: ١٨٠

الصفدى: ١٨

صفى الدين أبو إسحاق: ٣٤٠، ٣٤١

صفى الدين الأردبلى: ٣٣٦

صفى الدين الأرموى: ٩٩

صفى الدين عيسى: ٢٨٨

صقبان آل على: ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٨

صوفى خليل موصلى: ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤

حرف الضاد الضياء الطيب: ٨١

ضياء الدين الهروى: ١٤٩

حرف الطاء الطائع لله: ١٦٥

طاهر بن خضر: ٦٨

الطاووسى: ٤٦

طرخان: ١٧٢، ١٧٣

ططر (الظاهر): ٨٤، ٣٨٠

طه بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

طهرتن: ٢١٠، ٢١٢

طهماسب الصفوى: ٦٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٢

طوخ (الأمير): ٣٨

طور على

بيك: ٢٩

الطوسي: ٣١٧

طومانباي (العدل): ٣٨١

حرف الظاء الظاهر (مجد الدين عيسى): ٣٠، ٣٢

الظاهر (القاهر): ٣٠

حرف العين عاشق چلبى: ٥٤

عاصم: ١٤٨، ٢٧٩

العاقولى غياث الدين: ٨٩، ٩٧

عامر بن عجل: ٢٧٢

عامر بن بدران المشعشع: ٣٥٦

عباده: ٣٥٦

العبادى: ١١٣

عباس البائندرى: ٢٦٢

عبد الله بن إبراهيم (السلطان): ١١٦، ١٩٣

عبد الله الأسود: ١٩٥

عبد الله البصرى: ٢٧٨، ٣٠٥

عبد الله بكتاش: ٤٣

عبد الله الرازى: ٤٨، ٤٩، ٢٣٢، ٣١٩

عبد الله بن سبأ: ١٥٧

عبد الله بن عباس: ١٢٥

عبد الله بن عزيز: ١٤٩

عبد الله بن عيسى: ١٦٤

عبد الله الكبير: ١٣٨، ١٣٩، ١٤١

عبد الله بن محمد بن قاسم البخاري: ١٢٢

عبد الله بن موسى بن جعفر: ١١٢

عبد الباسط الحنفي: ١٦

عبد الباقي سعدي: ٢٩٨

عبد الجبار بن المجد: ٤٥

عبد الحسين الكلدار: ٣٤

عبد الحسين المشعشع: ٣٥٧

عبد الحميد الكرمانى (برهان الدين): ٢٥٧

عبد الخالق الأسفراينى: ٩٧

عبد الرحمن بن أفضل الدين الأسفراينى:

٣٩، ٧٠، ٨٩

عبد الرحمن بن عمر القزوينى: ٢٧٨

عبد الرحيم الملاح: ٣٣

عبد الرزاق بن جلال الدين إسحاق السمرقندى: ٢٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٩

عبد السلام البغدادي: ١٦٨

عبد السلام القيلوى: ١٤٨

عبد السلام الكوازي: ١٢٥، ١٢٦

عبد الشفيح بن فياض الأسدي: ١٠٧

عبد الشفيح بن فياض الحلبي: ١٠٧

عبد العزيز البغدادي: ١٣٠، ١٣١

عبد الغفار: ١٦٠

عبد الغفار الجواهري: ١١٠، ١١٩

عبد علي الحلبي: ٣٥٤

عبد القادر ابن الحاج غيبي: ١٤٠

عبد القادر الكيلاني: ٣٥٠

عبد القادر المراغي: ٩٨، ٩٩

عبد القادر الواسطي: ١٤٩

عبد الكريم لله: ٣٠٦

عبد الكريم بن نجم الدين: ٨٤

عبد المحسن البخاري: ١٦٨

عبد المسيح (حاكم إربد): ٩٤

عبد المسيح الطيب: ٨٩

عبد الملك البغدادي: ٧٠

عبد الملك الساوجي: ٢٩٠

عبد الملك سيفي: ٣٠١، ٣٠٤

عثمان (المنصور): ٣٨١

عثمان البائندري: ٧٤

عثمان بيك: ٤٥، ٤٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٣

عثمان بن سند: ١٢٥

عثمان بن عفان: ١٩٦

العجل (يوسف) بن نعيم: ٣٨

عدي بن مسافر: ٤٠، ٤١

عذره، عذرا خفاجه: ٤٨، ٧٠

عذره بن علي: ٧٨، ٧٩

عربشاه الكردي:

العز الأبوسحاقى: ٨١

عز الدين البختى (الأمير): ٤١

عز الدين الكتانى: ١٢٣

عزيز: ١٦٧

عساف آل فضل: ٢٧١

عطا ملك الجوينى: ٣٤٥، ٣٤٩

العلاء البخارى: ٨٩، ١٦٨، ٢٧٨

علاء الدين البغدادى: ٣٠٥

العلاء البنيهى: ٨١

العلاء بن التقى الواسطى: ٤٥

العلاء بن خطيب الناصريه: ٣١

علاء الدوله: ٣٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٧٩

علاء الدين المغلى: ١٢١، ١٢٢

العلاء الهروى الحنفى: ٨١

على الأتابك: ٩١

على بن أحمد الفوى: ١٢٢

على بن أحمد المقرى: ١٢١

على بن إسكندر الأرتقى: ٣٢، ١٩٢

على أميرى: ٣٩

علی بادشاه ابن الشیخ حیدر: ۳۰۳

علی باریک: ۳۳۷

علی بن برکه: ۳۵۷

علی بیک: ۶۶، ۲۱۲، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۹

علی بیک بن شاهسوار: ۳۷۹

علی بیک جاکیری: ۲۳۴

علی بیک ابن السلطان خلیل: ۲۹۰، ۲۹۲

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۴۰۰

علی بیک قاجری: ۲۳۶

علی بن حسن السنبنانی: ۳۵۶

علی بن الخازن الحایری: ۱۰۷

علی خان (السید): ۱۷۷، ۲۳۰، ۳۵۶

علی بن رجب: ۱۲۴

علی الزرنندی: ۸۱

علی زکنون: ۱۲۴

علی زلال: ۱۳۶

علی سبط محمد بن معروف التاجر: ۱۶۹

علی شاه پرناک: ۲۹۳

علی بن شاه محمد: ۷۴، ۷۵، ۹۰، ۹۱، ۹۳، ۱۰۵

علی شکر بیک: ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۲

علی شیر نوائی: ۲۸۶

علی الصفوی: ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۳۶

علی بن ابی طالب علیه السلام: ۱۴۷، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۹۶، ۲۴۵، ۲۷۳، ۳۴۰، ۳۴۳، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۵، ۳۵۷

علی بن عبد اللہ: ۱۶۵

علی بن الحمید النیلی: ۱۰۷

علی بن عبد السلام البصری: ۱۲۵

علی کرز الدین: ۱۴۸

علی ماما ش: ۱۴۳

علی بن محمود بن العادل سلیمان: ۲۵۹

علی المشعشع: ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۶۷، ۱۷۷، ۲۷۳، ۳۳۷، ۳۸۰

علی موصلو: ۳۷۰

علی النقی: ۳۲۳

علی بن هلال الجزائری: ۱۰۷

عمار بن یاسر: ۱۵۸

عمر البغدادی: ۱۲۱

عمر بن الخطاب: ۱۹۶، ۳۱۷

عمر الخیام: ۵۷

عمر الروشتی: ۲۸۰

عمر سرغان: ۱۴۹

عمر موصلو: ۲۳۹

عمر النعماني: ١٤٠

عمرو بن

أميه الضمري: ١٥٨

العمرى: ١٧٠

عيسى عليه السلام: ٩٤

عيسى إسكندر معلوف: ٣٧٢

عيسى بيك: ١٠٠، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩

عيسى الساوى (مسيح الدين): ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧

العينى: ١٨، ٦٣، ١٠٠

حرف الغين غازان (السلطان): ٢٠٩

غازى بيك بن يوسف: ٣٧، ٣١١

غازى خان: ٣٧٠

الغزالي: ٣٣٦، ٣٤٠

غضنفر: ٢٦٢

الغفارى: ٢٠، ١١٩، ٣٨٠

غنام بن زامل: ٤٤

غياث تونى: ٢٦٨

الغياثى: ١٢، ٣٠، ٣٢، ٧١، ١٧٤، ١٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠١

حرف الفاء الفخر الشبانكارى: ٨١

الفاضل الأسدى (الشيخ أبو عبد الله): ٧٢

فاطمه بنت النبى صلى الله عليه و سلم: ١٥٧

فرج الله بن محمد الجيلي (الشيخ):

٣٥٦، ١٦٢

فرج (السلطان): ٢٧٥، ٢٩

فرخ زاد بن جهان شاه: ١٨٥

فرخ يسار: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٥، ٣١١

فرمان بيك: ١٣٦

فضل بن عليان: ١١٥

فضل بن عيسى: ٣٨

فضل الله الحروفي: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥

فضل الله البغدادي: ٧٦

فضل الله روزبهان: ١١

فضولي: ٣٧٦

فضيل: ١٩٢

فلاح المشعشع: ١١٩، ١٢٠، ٣٥٦، ٣٨٠

فولاذ بن أسپان: ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٩٥، ٢٢٢

فياض المشعشع: ١٧٧، ٣٥٣

الفيروز آبادي: ٤٢، ٨١، ١٢١

حرف القاف قاسم پرنالك: ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣

قاسم بك پروانجي: ١٨٠

قاسم بيك: ١٠٧، ١٨٩، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٢

قاسم العلائی: ۱۶۸

قاسم نور بخش: ۱۵۳، ۱۵۴

قانسوه (الظاهر): ۳۸۱

قانسوه الغوری: ۳۶۴، ۳۸۱

قانسوه الیحاوی: ۲۴۷، ۲۷۰

قایتبای (الأشرف): ۲۶۰، ۲۷۵، ۳۸۱

قتلو، قتلو: ۱۰۳، ۲۳۳

قرا پری: ۳۰۱

قراجه: ۳۷۹

قرا حسن: ۹۱

قرا خان: ۳۶۳، ۳۶۴

قرا عثمان البایندری: ۹۰، ۱۰۵

قرا عثمان، قرا یلک: ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۹، ۴۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۴، ۸۴، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۳۹، ۱۹۵، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۴، ۲۱۵

قرا محمد بن تورمتش: ۳۰، ۳۱

قرا یوسف: ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۹، ۴۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۴، ۸۴، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۳۹، ۱۹۵، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۱۴، ۲۳۳

القرطبی: ۱۶

قرقماس: ۷۹

قرمان بن شاه محمد:

قرمان بن نور صوفی: ۳۷۹

القرمانی: ۱۷، ۱۰۵، ۲۵۱، ۳۰۷، ۳۶۰

القزوينی: ۴۴

قطب الدين الحنفی: ۳۶۷

قطبی: ۲۶۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۰۲

القلقشندی: ۲۷

قليج أرسلان: ۲۱۵، ۲۱۸، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۵

قمر الدين بن شاه محمد: ۹۳

قومشی بک: ۱۸۰

قور خمس، قور قماز: ۲۴۳، ۲۴۵

حرف الكاف كاتب جلیبی: ۲۷۳

کانرین بنت جان: ۲۶۰

کارکیا میرزا علی: ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۳۸

کچل عبد الله: ۱۳۴، ۱۳۶

الکرمانی: ۱۶۰

الکرملی (الأستاذ): ۲۶

کریکر: ۱۴۹

کریم خان الزند: ۱۵۷

الكعبي: ١٢٥، ١٢٦

كلابي: ٢٦٢، ٢٦٧

كمال الدين (الشيخ): ٢٥٦

كنيز: ١٠٦

الكواز (محمد بن حسن البصري): ١٢٤، ١٢٥

كوريكه: ١٣٦

كوسه حاجي البائندري: ٢٦٩، ٣٠١

كوكجه موسى: ٦٥، ٢١٢، ٢١٣

كوك خان: ٢٧

كوهر شاه: ٢٣٧

كوهر سلطان: ٢٨٤

كيمرز (كيومرث): ٣٦

حرف اللام لطف على بيك: ٢٨٧

ليلي: ٩٠، ١٠٦

حرف الميم ماران شاه: ٤٩

ماردين شاه: ١٨٣

مانع (الأمير): ٤٦

المجد الشيرازي: ١٢٢، ٢٥٧

المجلسي: ١٦٦، ١٦٧

المحب أحمد: ١٠٢، ١٢٢

محب الدين بن نصر الله: (أحمد بن نصر الله البغدادي)

محسن المشعشع: ١١٤، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٠

محمد (النبي صلى الله عليه و سلم): ٩٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٩٦، ٢٤٥

محمد بن إبراهيم بن محمد: ٢٧٩

محمد (الصالح): ٣٨١

محمد (السلطان): ٧٤، ٨٦، ١٤٣، ٢٢٣

محمد بيك: ٢١٢، ٢١٥، ٢٤٥

محمد (السيد): ١٦٤

محمد الفاتح: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٠٩

محمد (الناصر): ٣٨١

محمد بن أحمد بن حاجي: ١٤٥

محمد بن أحمد البغدادي: ١٢٣

محمد بن أحمد بن محمد الطندتاي: ١٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٣

محمد أحمد المحامي (الأستاذ): ١٠

محمد أستاجلو: ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٦

محمد الأسترابادي: ١٧٦، ١٧٧

محمد بن إسكندر الأرتقي: ٣٢، ١٠٧

محمد أفندي (أبو الفضل): ٢٩٨

محمد بن إياس الحنفي: ٢٠

محمد الياوت: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١

محمد باسنقر: ١٤٣، ١٤١

محمد بن بركات (الشريف): ٢٤٩

محمد بهادر المومنى: ٨

محمد البهبهانى: ٢٣٩

محمد تكلو: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣

محمد الجاردى: ١٤٩

محمد الجردقىلى: ٤١

محمد

الجلاليري: ٧٨

محمد بن حبيب (الأمير): ٦٨

محمد بن حيدر: ٣٣٩

محمد الدر كزيني: ٢٩٧

محمد رعناش: ٣٥٦

محمد سارلو: ٢٤١

محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ١٧، ١٩

محمد بن سعيد المالكي: ٨٠

محمد بن عبد الرحمن السهروردي: ١٣٠

محمد بن عبد القادر السنجاري السكاكيني: ٩٧

محمد بن سيدي أحمد: ٢٥٧

محمد بن شاه ولد: ٣٣، ٥٨

محمد الشيباني: ٢٨٦

محمد بن شي لله: ١٠٩، ١٣٣

محمد الشيرازي (صدر الدين): ١٧٧

محمد بن طاهر الموصلبي: ٨٢، ٨٨

محمد الطواشي: ٢٣٤

محمد بن عبد الوهاب القزويني (الأستاذ): ١٢، ٢٩٤

محمد بن عز الدين يوسف الحلواني: ٤١

محمد علي فروغي (الرئيس): ٣٦٧

محمد بن علي بن حيدر: ١٦٤

محمد بن فلاح المشعشع: ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٥١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٣، ٣٤٢

محمد بن قرا يوسف: ٢٥، ٤٤، ٤٧، ٥٧، ٥٨، ٢٣٧

محمد فؤاد الكوبرلي: ٣٨٠

محمد كمونه: ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٠

محمد المحولي: ٨١

محمد المشعشع: ١٥٨، ١٦٢

محمد مصطفى: ٢١

محمد بن معروف التاجر: ١٦٩

محمد بن مكى العاملي: ٧٣

محمد بن موسى بن جعفر: ١١٢

محمد بن ميران شاه: ١٦١

محمد النهرماري: ١٢٢

محمد نور بخش: ١٥٤

محمد بن يحيى الحلبي: ٣٥٤، ٣٥٥

محمدي ميرزا بن جهان شاه: ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤١، ١٦١، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣١٠ - ٣١٢،

٣٢٦

محمود بن إسكندر الأرتقي: ٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٤

محمود بن اغرلو: ٢٩٣، ٣٣٧

محمود بهرام: ١٥٢

محمود بيك: ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣

محمود الحمال: ٨٨، ٩١

محمود بن شاه ولد: ٤٥، ٤٦، ٥٨

محمود بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

محمود بن عثمان: ٢٣٦

محمود العثمانى (السلطان): ٢٩٨

محمود بن غازى: ٣٧

محمود نظام الدين محمود السديدانى:

٨٩

محيى الدين ابن عربى: ٥٥

المحيوى اللارى: ٣١٦

مدلج بن على أمير العرب: ٧٨، ٧٩

مراد بيك: ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٥

مراد خان الغازى: ٥٢

مراد خواجه:

مراد ابن السلطان سليم: ١٦

مراد بن يعقوب: ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣٤٤

مراد (السلطان): ٢١٩، ٢٨٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٦، ٣٤٥

المرجى: (أحمد بن حسين التركمان الحنفى)

مزيد: ٩١

مزيد أرغون: ٢٣٥

مزيد چوره: ١٠٣، ١٣٣

المستعصم: ٢٠٩

المستنصر: ١٦٧

مسعود (الخواجه): ٧١

مسعود (الشيخ نجم الدين): ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٥٣

مسعود بن عبد الله: ١٤٠

مسيح بيك: ٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣

مسيح ميرزا: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٣٧

مصر خواجه: ٣١

مصطفى باشا: ٢٩٩

مصطفى (السلطان): ٢٤٨، ٢٥١

مصطفى جواد: ٤١، ٤٢، ٧٣

مصطفى ابن السيد حسن: ١٦

مصطفى محسن: ٢٦٠

مصلح بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

مطراقى: ٣٦٧

مطلب المشعشع: ٣٥٦

مظفر بيك: ١٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩

مظفر الدين القجارى: ١٣

معز الدين جهانكير: ٣٢٥

المفرطى: ١٦

مفلح الصيمرى: ١٠٨

المفيد (الشيخ): ١٦٤

مقداد السورى: ١٠٧

المقداد: ١٥٨

المقرزى: ١٨، ١٩، ٣٢، ٤١، ٨٢، ٨٩، ٩٢، ١٠٦، ٢٧٨

مقصود باشا: ١٤٩، ٢٥٨

مقصود بيك: ١٩٤، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤

مكرمين بيك خليل (الأستاذ): ١٠، ٣٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٥

ملكشاه السلجوقى: ٣٢

مناف المشعشع: ٣٥٦

منجم باشى: ٣٧٧

منصور بيك پرناك: ۲۶۳، ۲۷۶

منصور الحلاج: ۵۵

منصور الزاهد (الشيخ): ۱۲۹

منصور العبادى: ۱۱۴

منصور بن قبان: ۱۳۳

مهاد: ۲۲۲، ۲۶۲

مورتنس سوبرنهايم: ۲۱

موسى بيك: ۲۲۳

موسى الكاظم (الإمام): ۸۸

موفق الدين أبو ذر: ۳۴۲

الموفق الهمذاني: ۱۴۹

مولانا زاده: ۸۱، ۱۲۲

ميران شاه: ۳۰، ۴۹، ۹۸، ۳۳۷

مير أحمد على: ۱۳۵

مير حاجى محمد: ۳۵۶

مير خدا قلى برلاس: ۱۱۶، ۱۱۷

مير خواند: ۱۴

ميرزا عبد الله أفندى: ۱۶۴

ميرزا على: ۱۰۰، ۱۰۳

مير على شير نوائى: ۱۵۳، ۲۸۶

مير عماد: ٣٢٨

مير على كيوان: ١٤٥

مير مقبول: ٢٨٥

حرف النون نادر شاه: ٢١١، ٣٣٣، ٣٦١

ناصر الدين: ٧٠

الناصر لدين الله (الخليفه): ١٦٧، ٢١٤

ناصر العبادى (الأمير): ١٥٨

ناصر القبانى: ٢٦٧

ناصر المشعشع: ٣٥٦

ناصر مصطفى: ١٩٢

نجم (الأمير): ٢٨٦

النسائى: ٧٦

نجم الدين الحسينى الموسوى: ١٦٤

نجيب عاصم: ٣٧٧

نسيمى الشيرازى (عماد الدين): ٤٧،

٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧

نصر (الأمير): ٢٧٧

نصر خواجه: ٣١

نظام الدين الشافعي: ٨٨

نظام الدين الوزير: ٨٥

النعمانى (حميد الدين): ٢٧٨

نعمه الله الهمذاني: ٢٩٣

نعير أمير آل فضل: ٢١٣

نعيمي: ٤٩

نقطه جى أوغلى: ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

نكار شاه خاتون: ١٠٨

نور على بيك: ٢١٥، ٢٩٤، ٢٩٥

نور الله (ضياء الدين): ٢٨٧

نور الله المجلسي: ١٤٥

نور الدين حمزه: ٣٢٥

نوروز: ٣٨

حرف الهاء هاييل: ٢١٤، ٢١٥

هاشم المشعشع: ٣٥٦

هامر الألمانى: ٢٦٠

هشام بن الحكيم: ١٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٦

ه. ريتز الألمانية: ٢١، ٢٦٠

هلاكو. هولكو: ٦٢، ١٢٨

همايون (أمير): ٢٨٥

حرف الواو ولي (الشيخ): ٦٨

ولي أفندي: ١٣

ولي بيك: ١٩٣

حرف الياء يادكار محمد: ١٨٠، ٢٣٤، ٢٣٧

يار أحمد بن شى الله: ١٣٤

يار على: ٣١، ٦٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣١٤

ياسين العمرى: ٣٩، ٤٥، ٨٣

ياقوت: ٩٧، ٢٧٥

يامغور (ياغمور): ٢١٢

يحيى القزوينى: ١٣

يحيى البغدادى القاضى: ٨٠

اليزدى: ٨٠

يشبك: ٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

يعقوب (السلطان): ١٠، ١١، ١٢، ٣٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،

٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٥

يعقوب شاه بن أوسطا على الأرنجاني:

يعقوب المهمندار: ٨

يعقوب البائندر: ١٧٧

ينكى أوغلى (شيخ): ١٤٨

يوسف بن أحمد البغدادي: ١٢٣

يوسف (العزير): ٣٨١

يوسف الإسكافي: ١٩٢

يوسف بهادر: ٦٢، ٣٢٩

يوسف بيك: ١٨١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣١٠

يوسف ميرزا: ١٦١، ١٦٢

يوسف بن حسن بيك: ٢٥٨

يوسف بن تغرى بردى: ٨، ١٧، ١٨، ٢٤٣

يوسفجه بيك: (أمير بيك)

يوسف دوخارى: ٢١٠، ٢٣٣

يوسف قاضى بغداد: ٣٥٩

يوسف المروى (المروزي): ١٢

ييلديرم بايزيد: ١٧٦، ٢١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٧

٢٥٠٤- فهرس الشعوب والقبائل والنحل

حرف الألف الأئمه الاثنا عشر: ١١٢، ٣٣٧، ٣٤٣

الأجود: ١١٨، ١١٩

الأحمدية: ١٢٨

الأردبيلية: ٣٢٥

بنو أسد: ١١٤، ١١٨، ١٦٥، ١٦٦

الإسلام، المملكة الإسلامية و المسلمون:

٢٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٦١، ٩٤

١١٩، ١٣٠، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٠، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٨٨، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٦٤ - ٣٦٦

الإفرنج: ٢٤٧

أفشار: ٢٦، ٢٨

بنو أرتق، و الحكومه الأرتقيه: ٣٠، ٣٢، ٢١٤

آل افراسياب: ١٢٦

الأفلاطونيه الحديثه: ١٢٩

آق قرمان: ١٤

آل أويس: ٣٣

آق قوينلو (البائندريه): ٨-١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٧٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٢، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧ - ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٨٣

٢ لأكراد: ٦٥

الإماميه: ١٦٦

الإنكليز: ٨٧

الأوس: ٦٨

أويات: ٨٧

أويرات: ٢٩

بنو أيوب: ٢٥٩، ٢٦٠

الأيوبيه: ٢٣١

حرف الباء البارانيه (قرا قوينلو): ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٨

٣٧، ٧٩، ٩٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٢-٢٢٦، ٢٢٩،

٢٣٠، ٢٣٢-٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٨٣

آل باش أعيان: ١٢٥، ١٢٦

بادت، پاوت: ٢٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٤١، ٢٤٢

الباطنيه: ٤٩، ٥٠

البائديريه: انظر آق قوينلو

برلاس: ١١٦

بريديون: ١٥

پرنالك: ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥

آل بزديغان: ٢٠٩

بكتاشيه: ٥٠

بكر بن وائل: ٢٠٨

بهارلو: ٢٩، ٢٣٨

البو حطيظ: ١١٨

بنو بويه: ١٦٦

بيات: ٢٨، ٣٧٤، ٣٧٥

آل البيت: ٣٥٧

بيت الحيدريه: ٣٣٩

حرف التاء التتار: ١٢٩، ٢٠٧، ٣٧٧، ٣٨٠

الترك، و الأتراك: ٨، ١٠، ١٢، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٥١، ٩٢، ١٤٣، ١٥٤، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٩،

٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧

الترکمان: ٥، ٨، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٨٦، ٩٩، ١٠٥، ١٣٩، ١٨٨، ١٩٧-١٩٩،

٢٠٧-٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠

تغلب: ٨٢، ٦٨

توقراؤن: ٨٦

آل تيمور: ٢٠، ٢٥، ٢٢٠

حرف الجيم جأت: ٨٦

الجيور: ٢٦٣

الجحيش: ٢٦٣، ٣٢٧

الجغتاي: ١٤، ٦٧، ٧٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٤، ٢١٥، ٢٣٤-٢٣٧، ٢٧٥، ٣٣٩

الجلاليرييه: ٢٥، ٢٧، ٤٦، ٤٧، ٦٧، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١٩٨، ١٩٩

الجوذر: ٢٦٣، ٣٢٧

حرف الحاء الحروفية: ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ١٢٩

بنو الحسين: ١٦٤

الحوز: ١٦٤

الحيديريه: ١٢٨

بنو حطيظ: ١١٨

الحنابله: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ٢٧٤، ٣٠٥

الحنفيه: ١٢٥، ١٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٩

حرف الخاء الخزرج: ٦٨

الخطاييه: ١٥٧

خفاجه: ١١٣، ٦٩، ٦٨

خلج، كلجيه: ٣٧٧، ٣٧٦

حرف الدال دبائلو: ١٠٩

دربنديه: ٣٨١، ٣٥

دكر: ٢١٧، ٢١٢، ٦٦، ٦٥

دلغادر، (ذو القدرية): ٨، ٢٢٤، ٢٣١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٥

الديلم: ١٦٦

حرف الراء ربيعه: ٢٣٠، ٦٨

الرزنان: ١١٤

الرفاعيه: ١٢٩، ١٢٦

الروس: ٢٦

حرف الزاي الزرقيه: ٢١٢

الزند (عشيره): ١٥٧

الزندقه و الزنادقه: ١٦٩، ١٨٩

زنكنه: ٣٧٦

حرف السين الساده العلويه: ١٦٦

سارلو (صارلو): ٣٧٨

السبيئه: ١٥٧

السراي (السراج): ٦٨

بنو سعد: ١١٨

بنو سلامه: ١١٤

السلجوقيه و السلجوقيون: ٢٦، ١٦٦

السليمانيه: ٢١٢

السنديه: ٤١

السودان: ١١٤

حرف الشين بنو شادي: ٢١٣

الشافعيه: ٤١، ٣١٦

شاه صافي: ٣٤٠

آل شرف الدين: ٣٧٠

الشروانيه: ٣٧، ٣٨١

الشريفيه: ١٥٧

شنقكون: ٨٧

الشيعة: ٧٣، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨

الشيعة الاثني عشريه: ١١١، ١١٣، ١٦٦

حرف الصاد صحبتيه: ٤١

الصفويه و الصفويون: ١٢، ١٣، ٢٠، ٣٧، ١٢٠، ١٦٥، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٦، ٣٦٠

٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣

الصفويه: ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٧٠، ١١١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٣

حرف الطاء الطائيه: ٤٥

طبيء: ١١٤، ١٧٧، ٢٧١، ٣٧٥

أهل الظاهر: ٤٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٠

حرف العين عباده: ١١٨

بنو العباس: ١٦٤، ٣١٧

آل عبد السلام: ١٢٤

العثمانيون و الدوله العثمانيه و الجيش العثماني: ٥، ٢٧، ٢٩،

٣٥٨، ٣٥١، ٣٣٩، ٣٣٣، ٣٢٩، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣٢٠، ٣٠٧، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٦، ٢٤٥
٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٠

العجم: ٣٦، ٤١، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٩٤، ١٤٩، ١٦٥، ١٧٠، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٤
٣٧١، ٣٦٩ - ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨

العدنانيه: ٦٨

العدويه: ٤٠

العرب: ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٤، ٥٨، ١١٤، ١٣٠، ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٢ - ٢١٤، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٦٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

بنو عقيل: ٦٩

آل علي: ٣٨

العلي اللهييه: ١٢٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨

بنو عمير: ٦٨

عين: ٢٣٠

حرف الغين ٢ لغادريه: ٣٧٩

الغرايه: ١٥٧

الغز: ٢٧، ٣٧٤

غزيه: ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٨

حرف الفاء الفاطميون: ٣٥٠

آل فضل: ٣٨، ٤٤، ٧٨، ٧٩، ٢١٣، ٢٦٩، ٢٧١

حرف القاف القاجار، قجار: ٢٨، ٣٠٣

قرا أولوس: ٣٧٧

قرا تاتار: ٢١١

قرا قوينلو: (البارانيه)

قرا كچيلي: ٢٨

قره قيون: ٢٩

القرمان: ٢٤٨، ٣٢٠، ٣٧٩، ٣٨٠

قرمانلو: ١٩١

القرلباشيه: ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٤

قنق: ٢٦

قنكشفات: ٨٧

قولا تكيقت: ٨٧

حرف الكاف كاكائيه: ٣٧٨

الكرد، و الأكراد: ٢٩، ٣٥، ٤٠، ٤١، ١٣٣، ١٧٦، ١٩٨، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١١

٣٣٥، ٣٣٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧

الكرد البختياريه: ١٧٦

الكرد الفيليه: ١٧٦، ٣٥٣

كعب: ٦٨

بنو كلاب: ٢١٢

كلهر: ٣٦٩، ٣٧٠

بنو كمكمه: ٣٦٢

كومسات: ٨٧

آل كمونه: ٣٤١، ٣٤٢

كنانه: ٤٨

آل كنه: ٣٧٤

آل الكواز: ١٢٤، ١٢٥

حرف اللام آل الكيلاني: ٣٥٠

اللر: ٣٤٩

بنو الليث: ١١٨

حرف الميم الخمسه: ١٥٧

آل مرى: ٣٧٥

آل مزرعه: ١١٧

آل المشعشع، المشعشعون: ١٥، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٨ - ١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠ - ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥،

١٥٧، ١٥٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٨٠

آل مظفر: ٤٣

المعادي:

المغول: ١٢، ٢٩، ٧٠، ٨٦، ٩٩، ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٤٧، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧

المغيريه: ١٥٧

بنو مغيزل: ١١٧

الملامييه: ٥٢

المنتفق: ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٨٥، ١١٨، ٢٧٨، ٣٢٣

موصلو: ٢٩٢، ٣٤٨، ٣٧٦

آل مهنا: ٣٨

آل مياح: ٤٨

حرف النون نشيب: ٢٣٠

النصارى و النصرانيه: ٩٤

النصاروه: ١١٨

النصيرييه: ١٥٧، ١٥٨، ٣٥٠

النوركيا: ٨٧

النوزنى: ٨٧

نيس: ١١٥

حرف الهاء هزاره: ١٥٧

الهكاريه: ٤٠

حرف الياء يساول: ٣٤٦

ينقان: ٨٧

٣٥٥- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف آلتون كوپرى (القنطره): ١٣٣، ١٩٤

آمد (ديار بكر): ٥٤، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١٠-٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٦٣

أمودريا: ٢٦

أبو الشول: ١١٥، ١١٦

أبرقوه: ٢٤٠

أبهر: ٣١٣

أبيورد: ٣٩

الأحساء: ٤٦

أخسخه (حصن خاتون): ٢٧٢

أخلاط: ١٠٤

أدنه: ٤٤، ٢١٣

أذربيجان: ٢٧، ٣٠، ٣١، ٦٢، ٦٦، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٩، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦

٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٤٠

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٥، ٣٨٠

إربد: ٩٤

إربل: ٣٣، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١٣٢، ١٣٣، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤١، ٣٧٨

أرجيش: ٣٠، ٥٩

أردبيل: ١٠٤، ١٩١، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٩

الأردو: ١٣٧

أرزنجان: ٩٠، ١٤٩، ١٨٣، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٢

أرزن الروم: ٥٥، ٩٠، ١٠٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩

أرس (أراس): ٣٠٦

أرغنين، أرقنين، أرغني: ٣٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٣

أرمنيہ: ٤٤، ٢١٣

استانبول: ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٧، ٥٤، ٨٧، ٨٨، ١٢٩، ١٩٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٩٨، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥

٣٦٦، ٣٧٣، ٣٨٠

استراباد: ١٠٠

أسفرايين:

الإسكندرية: ١٢٢

إسنا: ٣١١

إشكرد: ٦٥

إصطخر: ٢٧٦، ٣١١، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٣٨

أصفهان: ١٤٣، ١٤١، ١٦٤، ١٨٣، ١٨٩، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤

أفغان: ١٥٧

الأقاليم المحسنية: ٣٥٧

الأقطار العربية: ٣٦٠

الأطاغ: ٢٢٤

ألوند (جبل): ١٨٧

ألوسه: ٢٢٩

أم عبيده: ١٢٨، ١٢٩

الأناضول: ٢٧، ٥٥، ٨٧، ٢١١، ٢٤٨، ٣٢٠، ٣٤٦

الأنبار: ٧٠

الإيوان: ٩١

الشكر، اشكر: ١٠٤

النجاء، آلنجق: ٩٠، ١٠٦، ١٨٦، ٢٠٩، ٢٩٤

أنطاكية: ٣٤٢

انقره: ٢٤٦

الأهواز: ١٢٠، ١٤٧، ١٤٦، ٣٥٠

أوتلق بلى: ٢٥٢

أوجان: ٥٩، ٦٢

أوج كليسا: ٦٥

أورته خراب: ١٩٧

أونيك: ٣٠، ٢٢٦

آيدين: ٢١٢

إيران: ١٢، ١٣، ٢٦، ٤٩، ٥٥، ٧٣، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٦١، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٩،
٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧ - ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢

حرف الباء الباب: ٢٤٧

باب آقجه قبو: ١٣٦، ١٣٧

باب بغداد: ١٣٤

باب التمغا: ٨٥

باب الحلبة: ٨٧

باب زويله: ١٠٥

باب سوق السلطان: ٣٣

باب الطلسم: ٨٧

باب كيسان: ١٣١

بابل: ١٩٣

البادرائيه: ٣٧٢

بادكوبه: ١٨٩، ١٨٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٤

بارودا: ١٥

باريمه: ١٩٧

باكو: ٢٣٥

پالو: ٢٣٢

بايبرت، بايبورد: ٢٥١، ٢٢٦

البثق: ١١٥

بحر الخزر: ٢٦

البحر المحيط: ٥٤

البحرين: ١٧٠، ٤٦

بخارى: ١٢

بخشلى، بخشى، يخشى: ١٠٤

بردع: ٣٠٣، ٢٢٣، ١٩١

البرقونيه: ٢٧٤

بروسه: ٣٥٩، ٢٠٩، ٥٥

بستان بيرداق: ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٢٣، ٣٢٠

البصره: ١٠، ١٥، ٤٦، ٥٨، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٩٥، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٤

١٦٥، ١٩٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤

البطائح: ١٦٦، ١٦٥، ١٢٩، ٦٨

بعقوبه: ۷۵، ۹۱، ۹۲، ۱۴۹

بعلبک: ۱۲۲

بعویزه: ۱۹۷

بغداد: ۱۲، ۲۵، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۷، ۳۹، ۴۲، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۴۹، ۵۰، ۵۲، ۵۷، ۵۸، ۶۰، ۶۱، ۶۳، ۶۵-۶۸، ۷۰، ۷۲،
۷۴، ۷۵، ۷۷، ۸۰، ۸۳-۸۵، ۸۷-۸۹، ۹۱-۹۵، ۹۷، ۹۸، ۱۰۱-۱۰۴، ۱۰۷-۱۱۲، ۱۱۸

١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠-١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١-١٤٣، ١٤٥-١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨-١٧٧، ١٨٣،
١٨٥-١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤-١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١-٢٤٦،
٢٥٤-٢٥٦، ٢٦١-٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٣١٥، ٣١٨-٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٤-٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٩-٣٦٥، ٣٦٩-٣٧٣،
٣٧٦، ٣٧٧

البقيع: ٢٩٦

بلاد الجبل: ١٦٢

بلخ: ٢٦

بند قريش: ١٠٢، ١٠٣

بندنجين، بندنيج: ٩١، ١٧١، ٣٧٠، ٣٧٧

بهبهان: ١٥١، ١٥٢، ١٥٤

بولاق مصر: ٢٠

بيات و دليران: ٣٧٥، ٣٧٦

بيت المقدس: ٩٨، ١٢٢، ١٣١، ١٤٤، ١٤٩، ٢٧٨، ٣٠٥

پير جك: ٢٢٢

البيره: ٢١٩، ٢٤٦، ٢٤٧

حرف التاء تبريز: ٣١، ٣٤-٣٦، ٤٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٣٤،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٥

١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٣٤، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢-١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٩،
٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤٤، ٣٦٠، ٣٦٥

ترجان: ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٥٢

تركستان: ٢٧

تستر (شوشتر): ٣٣، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٦١، ٦٧، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٢، ٢٧٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦

تعز: ٣٩

تفليس: ٢٤٩

تكریت: ٧٤، ٢٤٣

تلاره: ١٩٧

تل الحمید: ٣٧٨

تل كو كو: ١٠٨

تل اللین: ٣٧٨

تلکیف: ١٩٨

تنک براق: ١٦١

توران: ٨٦

توقات: ٢٤٦، ٢٤٨

توله بند: ٣٧٨

تون: ٢٤١

حرف الجیم جالديران: ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٠

جامع الخلیفه: ١٢١

جامع دفتر دار: ٢٩٩

جامع الكوفه: ١١٣

جامع النعمانی: ٨٤

جامعه استانبول: ١٠، ٣٢٩

الجامعان: ١٦٥

جبال اللور: ١٦٤

جبرين: ٧٩

جبل كيلويه: ١٥١، ١٥٤

جبل هكار: ٤٠، ٤١

جبل موسى: ٣٤٢

جده: ١٢٤

الجديده: ١٩٤

جربادقان: ١٤٣، ٢٣٨

جرموك: ٢٣٠

الجزائر: ٧١، ٨٧، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٦٦، ١٧٦، ٢٧٨، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٥٦

الجزيره:

٣١، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ١٣٣

جزيره عبادہ: ١٠٠، ١٠١

جزيره ابن عمر: ٤١، ٨٨، ٨٩، ١٣٣، ٣٦٣

جصان: ١١٥، ١٠٤، ٧٥، ٦٥

جعبر: ٢٢٠، ٢٢١

جغای: ٩٢

جمالیه: ١٩٧

جمشکر: ٣٦٣

الجمهوریه التركیه: ١٣٠، ٣٢٩

جمعیه المستشرقین الألمان: ٢١

الجناجه: ٢٦٣

چنجی: ١٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٦

چنکوله: ٣٧٦

الجوير: ١٧

جيرون: ٣١٨

حرف الحاء الحبشه: ٧٦

الحجاز: ١٥٠، ٢٨٧، ٣٦٤

حديثه: ٨٨، ٩٠، ٣٦٣

حربی: ٧٤، ٧٥

الحرمان الشريفان: ٢٤٨، ١٦٥

حصن كيفا: ٤١، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٧٨، ٣٦٣

حضره الإمام على عليه السلام: ٣١٨

حلب: ٣٨، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٦٩، ٨٩، ١٢٢، ١٤٩، ١٨٢، ٢٢٠، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٣

الحله: ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٨٤، ٨٧، ١٠٣، ١١٨، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٥

٢٦٣، ٢٧٨، ٣٢٣، ٣٤٨، ٣٧٠، ٣٧٧

حماء: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

الحميديه: ١٧٦

حوزستان: ١٦٤، ١٦٥

الحويزه: ٥٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٧، ٢٧٤، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٥٢

٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧

الحيال: ١٠٩

حرف الخاء ٢ لخاتونيه: ١٠٩، ٢١٣

الخالص: ٧٥، ١٣٤، ٢٦٧

خائقين: ٩٢

خرابه سلطان: ٣٧٨

خراسان: ٢٧، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٨٢، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٠، ١٨٨، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٥، ٣٠١، ٣١٧

٣٦٥

خرتبرت (خربوط): ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩

خزانه الحضرة: ١٤٦

خزانه الكرملی: ٢٦

خزانه الأوراق فى استانبول: ٣٢٨

خفتان: ٢٤١

الخليل: ١٧٠

خوزستان: ١٥، ٨٦، ١١١، ١١٢، ١٢٠، ١٦٥، ١٦٦، ٢٧٣، ٢٧٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦

خوى: ١٨٩، ٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٢٠، ٣٤٦

حرف الدال دائره المعارف الإسلاميه: ٣٧٧، ٣٧٨

دار الإرشاد: ٣٤١

دار السلطنه: ٢٦٥، ٢٩٤

دار الكتب المصريه: ٢٤٤، ٢٦٩

دار الكتب بسراى طوبيقو: ١٨

دار الكتب الأهليه بباريس: ٤٢

دبرچ: ١٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٧

دجله: ٣٣، ٦٩، ٧٥، ١٠٢، ١١٥، ١٣٢، ١٦٦، ٣٤٩

الدجيل: ٧٤، ٨٨

دخله السهروردى: ٨٧

دربند

سارلو: ۳۷۸

در بند شیروان: ۲۷۵، ۳۳۷

در تنک (حلوان): ۹۱، ۹۲، ۱۷۱

در کزین: ۲۳۸، ۲۹۳، ۳۳۸

در یادک: ۳۰۳

دز فول: ۱۱۲، ۱۱۶، ۳۵۰، ۳۵۳

دقوقا (طاوق): ۹۱، ۱۹۴

دمشق: ۶۱، ۷۰، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۹۸، ۱۳۱، ۱۴۰، ۱۶۰، ۱۶۸، ۲۱۹، ۲۷۸، ۲۹۹، ۳۰۵، ۳۶۶، ۳۷۲

دوان: ۳۱۶

الدوب: ۱۱۵

دوخله: ۱۹۴

الدورق: ۱۱۶

دیار بکر: ۸، ۱۰، ۷۵، ۸۳، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۳، ۱۸۷، ۲۰۳، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۱۳-۲۱۵، ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۶، ۲۵۸، ۲۶۱، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۷۹، ۲۹۳، ۲۹۵، ۲۹۹، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۴، ۳۴۱، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۶۰

الديار المصريه: ۶۵

ديالى: ۶۹، ۷۵، ۱۰۳، ۱۴۹، ۱۵۰، ۲۶۷

الديلم: ۲۴۵

الديوان: ۲۶۳

ديوركي: ۲۱۱

حرف الراء رباط أتابك: ۲۹۳

رباط السدره: ٧٠

الرستميه: ١٠٢

رشيديه: ١٩٧

الرقه: ٢٣٠

الرماحيه: ١١٨، ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٧٠

رواق الحضرة: ٣٤٨

روئين (رويين): ٣١١، ٣١٢

رودبار: ٣٠٣

الروس: ٢٦

الروضه المطهره: ٣٤٨

الروم (شعب و حكومه و بلاد): ١٤، ٢٨، ٥٢، ٧٩، ٩٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٨، ١٦٥، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١١-٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٥-٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٨٠

الرها: ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٦٩، ٢٧١

الرى: ٩٠: ١٠٥، ٣٠١، ٣١١

حرف الزاى الزاب الأعلى: ٣٧٨

زاويه التقى رجب العجمى: ١٤١

زاويه الشيخ عبد القادر: ٣٥٠

زاره خاتون: ٣٧٩

زاويه الشيخ كمال: ٢٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٨

زاویه ماردین: ۲۵۶

زبید: ۴۳، ۲۶۳

زرقان: ۴۹

الزکیه: ۳۵۷

زنکل: ۳۷۸

حرف السین ساحل البثق: ۱۱۴، ۱۱۵

سامراء: ۳۲۳

ساوه: ۳۶، ۳۷، ۲۷۱، ۲۹۶

سبکه: ۲۲۶

سرای طوپقیو: ۱۶، ۱۸

السلطانیه: ۳۷، ۱۰۵، ۱۸۸، ۲۲۴، ۲۶۳، ۳۰۱، ۳۰۶

سلماس: ۱۰۵، ۲۶۵

سلمان الفارسی: ۸۷

السماوہ: ۶۹

سمرقند: ۹۹، ۱۶۱، ۲۴۶

سنجار: ۳۰، ۳۵، ۱۰۹، ۲۱۳، ۲۲۸، ۲۳۱، ۳۶۳

سهرورد: ۲۳۸

سهل علی: ۲۴۱

سهند: ۲۷۲

سوران: ۳۶۳

سورك: ٢١١

سوريه: ٣٨، ٤٥، ٣٦٠، ٣٦٤

سوق السلطان: ٣٣

سيارود: ٣٤٠

السيب: ٦٨

سيس: ٢١٣، ٤٤

سيواس: ٢٧، ٢١١

سيورك: ٢١١

حرف الشين الشام: ٨، ١١، ٣١، ٩٠، ١٠٦، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٣٥، ١٤٧، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٩، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٦،
٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٤٩

شاهسوار: ١٧٢

شبانكاره: ٢٣٩

شرانس، شرالق، شرانق: ٤١

شروان و الحكومه الشروانيه: ٣٦، ٣٧

الشريعه الجديده: ٧٥

الشطره: ٦٩

شلوه: ١١٨

شماخى: ١٠٤، ٢١٣، ٢٧٦

شهرزور: ٨٣، ٢٤٣، ٢٥٥

شوقه: ١١٥

شيخ كندى (قرية الشيخ): ١٠٨

شيخان، سنجان، شيكان؛ شنكان: ٩٢، ٩٣، ٩٤

الشيخونيه: ١٢٢

شيراز: ٤٣، ٤٩، ٧١، ٨٩، ٩٧، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩

شيروان، شروان: ٣٦، ٣٧، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٩

حرف الصاد صفد: ١٠٢

صفیه: ٣٧٨

صوفیان: ٩٠، ١٠٦

الصین: ٢٠

حرف الطاء طارم: ٣٧، ١٨٠

طاق کسری: ٣٢٤

طبراق: ٢٧٦

طبرستان: ٢٧٦، ٣٣٧

طبرسران: ٢٧٧

طبق: ١٥١

طرايزون: ٢٠٩، ٢٣٢

طریق خراسان: ٧٥، ٩١، ١٤٩

طهران: ٣٣٥

طوبخانه: ٢٩٩

طوقات: ٢٥٢

طوبله: ١١٧

طیبه: ١٢٤

حرف الظاء الظاهرية القديمة: ١٧٠

حرف العين عادلجواز (سجن): ٧٤

عانه: ٣٦٣

العراق: ٥، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٥، ٤٨، ٥٧، ٦٠-٦٢، ٦٦-٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٣-٨٥، ٩٤، ٩٥، ٩٨،
١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٨-١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩،
١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨-٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٠-٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩،
٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧-٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠-٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٣-
٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥١-٣٥٢، ٣٥٤

٣٥٧- ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠- ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩- ٣٨١، ٣٨٣

عراق العجم: ١٤٣، ١٦١، ١٧٩، ١٨٨، ١٩١، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٥٤، ٣١٥، ٣٢٥

العراقان: ١٧٤، ١٨٣، ٢٣٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٧٣

عزيز كندی، (قریه عزیز): ٣١٢

عمادیه: ٣٦٣

عمان: ١٧٤

عمر قابجی: ١٩٨

العله: ١٧٦

العماره: ١١٤

عیش خانه (بستان): ١٣٢

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٤٢٠

حرف الغین الغادریه: ٨

الغراف: ٦٩

الغاضری: ١١٥

حرف الفاء فارس: ٤٥، ٦٨، ١٥٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٠٩

٣١١- ٣١٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٣

فاضلیه: ١٩٧

فتحاوه: ٣٧٨

الفرات: ٦٥، ٦٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١٤٧، ١٦٦، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٩

الفلوجه: ٢٤٥

فولاذ: ١٤١، ١٤٢

فيروز آباد: ٣١٤

فيروز كوه: ٢٦٣، ٢٦٤

حرف القاف قاسيون: ١٦٨

قاصيه: ١٩٧، ٣١٧

القاهره: ٥٨، ٧٦، ٨٠، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٢١-١٢٣، ١٣١، ١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٣، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣٠٥

قبر عدى: ٤٠

القدس: ١٧٠

قراييل: ٢١١

قرا حسن: ٩١

قرا حصار: ٢١٧، ٢٢٤

قرا باغ: ١٨٨، ١٩٨، ٢٧٩، ٢٨٠

قراجه طاغ: ٢٢٨

قراقبو: ٣٢٤

قراقوينلو السفلى (قرية): ١٩٧

قراقوينلو العليا (قرية): ١٩٧

قرقشه: ٣٧٨

قزل أعاج: ٢٣٦

قزوين: ٦، ٣٧، ٢٥١، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٧١

قفقاس: ٢٧

القلعه (قریه): ۱۳۴

قلعه بطیطه: ۱۳۴، ۲۴۷

قلعه بندوان: ۱۱۸

قلعه الجبل: ۱۴۱، ۲۱۴

قلعه جوشین: ۱۸۹

قلعه فرعون: ۲۴۱

قم: ۱۴۳، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۸۵، ۳۰۱، ۳۱۱

قنایا: ۲۶۳

قنبر علی: ۱۹۴

قندهار: ۱۵۵

القنطره: ۱۰۶

قهستان: ۱۸۵

قوبلی حصار: ۲۱۵

قوج حصار: ۳۶۴

قیساریه، قیصریه: ۲۱۱، ۲۵۲

قیلویه: ۱۴۸

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۴۲۱

حرف الکاف کارون: ۳۵۷

کازرون: ۴۲، ۴۳، ۳۱۶

کاشان: ۱۳، ۳۴۴

كاوان: ٩٢

كبـرلو: ٣٧٨

كـجرات: ٢٨٥

كـربلاء: ٣٤، ٦٩، ١٠٨، ١١٨، ١٥٣، ٣٢٣، ٣٤٨، ٣٤٩

الـكـرج، كـرجستان: ٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٣٧

الـكـرخـه (نـهـر): ١٧٦

الـكـرخـينـى: ٩٣، ١٠٤

كـردستان: ١٥٢، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٩٩

الـكـركـك: ٣٨

كـر كـوش: ٢٤١

كـر كـوك: ٦٥، ٦٧

٣٧٤، ٣٧٠، ٣٦٤، ١٩٤، ١٣٤، ١٣٣، ١٠٤، ٩١

كرمان: ٦٨، ٧٦، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٤

كربوه ماهين: ١٦١

الكعبه: ٢٤٩

كلج: ٣٧٧

كلز (كلس): ٣٤٢

كلستان: ٣٧

كلكتا: ١٥، ١٥٠

كلك ياسين: ٣٧٨

كماخ: ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤

كنجه: ٢٢٣، ٣٠٣

كنزكان: ٣٧٨

الكوت: ٦٩

الكوران: ٢٧٨

الكوفه: ٦٨، ٦٩، ٨٣، ١٥٠، ١٦٣

كوكجه بلاق: ١٠٦

الكوير: ٣٧٨

كيلان: ٣٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٩، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥

حرف اللام لاره: ٣٠٣

لاهبجان: ٣٣٨، ٣٤٣

لرستان، لورستان: ۲۳۸، ۲۹۵، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۶۹

لکنو: ۷۶

اللور: ۱۶۴

لیدن: ۱۱

حرف الميم الماردانيه: ۳۶۶

ماردين: ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۶۰، ۶۲، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۸۳، ۱۰۱، ۱۰۹، ۱۸۰، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۱۰، ۲۱۲، ۲۱۴، ۲۱۷-۲۲۱، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸-

۲۳۰، ۲۳۳، ۲۵۶، ۳۱۵، ۳۵۹

ما وراء النهر: ۱۷۰، ۲۳۶، ۲۸۶، ۳۱۷، ۳۳۹

ماهی دشت: ۳۶۹

المؤيديه: ۱۲۲

متحف الأوقاف الإسلاميه: ۲۱، ۲۵۶

المتحفه البريطانيه: ۲۴۵، ۲۹۴

المحاويل: ۱۱۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۲۲

المحسنيه: ۳۵۴

المحمره: ۱۱۸

محمود آباد: ۲۳۶

المدرسه العينيه: ۱۶۸

مدرسه ماردين: ۶۲، ۱۸۰

مدرسه المرجانيه: ۹۸

مدرسه النصريه: ٢٥٦

المدينه المنوره: ١١، ٧٠، ١٥٠، ٢٩٦، ٣٠٤

مراغه: ١٦٨، ١٨٩

مراقده الأئمه: ٣٢٤

المراقده المشرفه: ٣٢٤

المرشديه: ٣٦٦

مرعش: ٣٧٩

مرقد ذى النون: ١٩٤

مرقد سلمان الفارسى: ١٤٩

مرقد المشعشع: ١٧٦

مرند، مرن: ١٨٧، ١٨٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٥

مرو: ٢٤٩

المستنصريه: ١٢١، ١٢٢

مسجد زينب خاتون: ٢٩٩

مسجد الكوفه: ١٦٣

المشرق: ٦٣

مشكوك: ١١٧

المشاهد المقدسه فى العراق: ١٥٣، ١٥٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

مشهد أبى حنيفه: ١٧١، ٣٥١

المشهد الحائرى: ١٤٦

مشهد الحسين: ٣٤٥

مشهد الإمام علي: ٣٢٣، ٣٤٥

المشهد الغروي: ١٤٦

مشهد الإمام محمد الجواد: ٣٢٣

مشهد موسى الكاظم: ٨٨، ٣٤٥، ٣٤٩

المشهدين: ١٤٦، ١٤٨، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٩

مصر: ٨، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٥، ٤٣-٤٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٨١، ١٠١، ١٠٥، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٤٠، ١٤٤، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٧،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٩-٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٢٤، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٠

مطبعه

بريل: ١١

المطبعة الجديدة: ٢٩

المطبعة العامره بمصر: ٣٦٧

مطبعة مهر: ١٢٠

مطراد سارلو: ٣٧٨

المظفرية: ١٨٠، ١٨٤، ١٨٩

المعلاه: ٧٠، ١٢٤، ٢٧٩

مقام الإمام أحمد: ١٧٠

مكة: ٧٠، ٧٦، ٩٧، ٩٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٠، ١٦٥، ١٦٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٢٢

مكتبة أحمد تيمور باشا: ١٤٤، ٣٤٢

مكتبة أحمد الثالث: ١٦

مكتبة أسعد: ٢٩٩

مكتبة أيا صوفيا: ١٨، ١٩، ٢٠، ٥٥، ٣٤٠

مكتبة بايزيد: ٩، ١٥، ٥٤، ١٢٣، ١٢٩، ٢٩٨

مكتبة جنه زاده: ٥٥

مكتبة الحميدية: ٢٩٨

المكتبة الظاهرية: ١٢٣، ٢٩٩

المكتبة العامه: ٢٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٣

مكتبة فاتح: ١٠، ٢١

مكتبه كامل الغزى: ٣٤٢

مكتبه كوپرلى: ١٧

مكتبه محمد أحمد: ١٠

مكتبه المله: ٣٩

مكتبه نور عثمانيه: ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٩٨

مكتبه ولى: ١٣، ١٤، ٢٠، ٤٨

المنتشا: ٢١٢

المنتفق: ٦٩

المنصوريه (مدرسه): ١٢٢، ١٢٣

موش: ١٨٠، ٢٢٤، ٢٣٣

الموصل: ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٧٥، ٨٢، ٨٨، ٩٠-٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١،

١٦٠، ١٩٤، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٦٣، ٣٧٨

مهروود: ٧٥، ١٤٩

حرف التون نابلس: ١٧٠

النازور: ١١٥

الناصرية (مقاطعه): ١١٨

نجد: ١٢٥

النجف: ٦٩، ١١٠، ١٤٥، ١٥٣، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٢

نخجوان: ٣١٥، ٣٤٣

نسيم: ٥٠، ٥٢

نصيبين: ٥٥

النظاميه: ٤٣

النعمانيه: ٨٧

نهر الشاه: ٣٤٥، ٣٤٩

النيل: ٨٤

حرف الهاء هارون آباد: ١٥٥

همذان: ٣٧، ٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٢٣، ٢٣٨، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٤٦

هراه: ١٣٩، ١٥٣، ١٦١، ٢٤٦، ٢٨٦

هشت بهشت: ٢٧٢، ٢٨١

الهند: ١٥، ١٧، ٧٦، ١٢٨، ١٥٠، ١٧٠، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٤٠، ٣٦١، ٣٧٧

هولانده: ١١

هيت: ٣٦٣

حرف الواو واسط: ٣٣، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٥٨، ٧١، ٧٩، ٨٧، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٢٨، ١٤٥، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ٣٧٠، ٣٧٦

وان: ٢٩٣

ورامين: ٣٠١، ٣١١

وردك: ٣٧٨

حرف الياء ياسين: ٢٢٩

يخشى: ٦٥

يزد: ١٦١، ٣١٠

اليمن: ٣٩، ٤٣، ٧٠، ٧٦، ١٥٠

٤٥٦- فهرس الكتب

حرف الألف الآثار الجليله فى الحوادث الأرضيه: ٣٩، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ١٠٢، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ٢٤٣، ٢٥٥

آتشكده: ٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٧

آثار الشيعة الإماميه: ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٩، ١٢٠، ٣٥٤

آينده (مجله): ٣٣٥

إثبات الواجب: ٣١٧، ٣١٨

أحسن التواريخ: ١٤، ٣٣، ٦٣، ٦٧، ٧٢، ٨٥، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢١، ٣٦٢

أخبار الدول و آثار الأول (للقرمانى): ٨، ٣٢، ٣٧، ١٠٥، ٢١٣، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢،

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٩

أخلاق جلالى (لوامع الإشراف): ٣١٧، ٣١٨

الأدوار: ٩٩

الأربعون النوويه: ١٢٤

أرجوزه فى علوم الحديث: ٨٣

استخراج الحوادث المستقبليه: ١٠٨

إسلامده تاريخ و مؤرخلى: ٢٠

الاعتماد فى شرح واجب الاعتقاد: ٧٣

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ٣٦٥، ٣٦٧

إعلام النبلاء فى تاريخ حلب الشهباء:

بهروز: ٢٨٦

بويرق: ٣٤٠

بيان منازل العراقيين (تاريخ مطراقي):

٣٧٣

بير شاه بضع بذاق: ١٧٥

بيوتات العراق: ٣٦٣

بيوك إيران تاريخي: ٣٦٧

حرف التاء تاج العروس: ٤٣، ٣٧٦، ٣٧٧

تاريخ ابن أبي عذيبه (تاريخ دول الأعيان): ١٤٤، ١٤٥

تاريخ أحمد راسم: ٣٦٠، ٣٦٤

تاريخ ابن خلدون: ٦٨، ٦٩

تاريخ

الأكراد: ٢٩٩

تاريخ أنجمنى مجموعه سى: ٢٩٩

تاريخ إيران: ١٠، ٤٨، ٤٩، ٢٣٢، ٢٨١، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٦٧

تاريخ بجوى: ٣٥١

تاريخ بغداد: ١٨

تاريخ الترك: ٣٣٥

تاريخ تركيه: ٢٥٢، ٢٦٠

تاريخ تيمور: ٨

تاريخ جامع قوجه: ٢٩٩

تاريخ الجنايى: (العلم الزاخر)

تاريخ جودت: ١٥٧

تاريخ دمشق: ٣٧١

تاريخ دو كينى: ٢٨

تاريخ عاشق باشا زاده: ٣٤٣

التاريخ العام: ٢٨

تاريخ العراق: ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ٢٥، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٨، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ١٢١، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٤٧، ٣٧٧

التاريخ عبد الباسط: ١٦

التاريخ العلمى و الأدبى: ١٢، ٧٣، ٩٩، ٣١٨

تاريخ الغفارى: ٢٠

تاريخ الفيليه: ٣٥٤

تاريخ القرطبي: ١٦

تاريخ كزیده: ٣٤٠

تاريخ الموسيقى العربية: ٩٩، ١٠٠

تاريخ الموصل: ٣٦

تاريخ النقود العراقيه: ٢٤٤، ٢٤٥

تاريخ يشبك: ٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٦

التبر المسبوك في ذيل السلوك: ١٩

تبصره العوام: ١٥٧

التثقيف: ٤٦

تحفه الأزهار: ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤

تحفه الخطاطين: ٢٩٩، ٣٠٠

تحفه النظار (رحله ابن بطوطه): ٦٩، ١٢٨

تخميس بانث سعاد: ٩٧

تخميس البرده: ٩٧

تذكره دولتشاه: ١٦، ٢٨٧

تذكره الشعراء: ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٨٧

تذكره المؤمنين: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨

تذكره المحققين (رياض العارفين): ٤٨، ٤٩، ٥٠

ترك يوكلرى: ٢٧

تصحيح القاموس: ٤٢

تفسير ابن طاهر الموصلى: ٨٢

تفضيل الأتراك: ٢٤

تكملة الشاطبيه: ٩٧

التنبه: ٤٢

تنبيه و سن العين: ١٦٤

التنقيح الرائع فى شرح مختصر الشرائع:

٧٢

تواريخ آل عثمان: ٣٠٠

تواريخ الترك: ٨

تواريخ سلطان يعقوب: ١٠، ١١

حرف الثاء ثمرات الفؤاد: ٥٥

حرف الجيم الجاسوس على القاموس: ٤٢

جامع الألحان: ٩٩

جامع التواريخ: ٨٧، ١٤٠، ٢٠٧

جامع الدول: ١٢، ١٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٤٧، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٧٥، ٧٩، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٣٢، ١٣٩، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٥،
١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦٠،
٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٣

٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩-٣٢٢، ٣٧٣، ٣٧٩

جامع السير: ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٥

جنه المتوكلين الأخيار: ١٣١

جهان آرا (للغفاري): ١١٩، ٣٨٠

جهانكشای جوينی: ١١، ٤٤، ٢٩٤، ٣٧٧

جهان نما: ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٧٦

حرف الحاء حبيب السر: ٩، ٩٩، ١٧٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٨٠-٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢-٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦

٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٧

حسنيه: ٣٤٠، ٣٤١

الحوادث الجامعه: ٣٧٧

حوادث الدهور في مدى الأيام و الشهور:

١٨

حی بن يقظان (قصه): ١١

حرف الخاء خط و خطاطان: ٢٩٩، ٣٠٠

الخلاصه: ١٣١

حرف الدال الدرر الكامنه: ٣١، ٣٢، ٥٨، ٨٣

الدر المكنون: ٤٥

دميه القصر: ٢٨٧

دوحه الوزراء: ٣٦١

دول الإسلام: ١٧

الدول الإسلامية: ٣٠٧، ٣٢٥

ديار بكرية: ٨، ٩-١١، ١٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٧

ديوان حافظ: ٢٩٩

ديوان خطائي (الشاه إسماعيل): ٣٣٥، ٣٦٨

ديوان لغات الترك: ٢٦، ٢٠٧، ٣٦٨، ٣٧٦

حرف الذال الذريعه إلى تصانيف الشيعة: ٧٣، ١٠٨

ذيل جامع التواريخ: ١٤٠

ذيل در الحجب: ٣٤٢

حرف الراء ربيع الجنان فى المعانى و البيان: ٣٩

رساله فى أربعة عشر علما: ٨٣

روضات الجنات: ٧٣، ١٠٧، ١٠٨

الروض النضر: ٣٣٩

روضه الصفا: ٣٦

رياض العلماء: ١١٠

حرف الزاى زاد المسافر: ١٢٥، ١٢٦

زبده الأدوار: ٩٩

زهر الربيع: ١٢٦

الزواهر: ٨١

الزوراء: ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨

حرف السين سبائك المسجد: ١٢٥

سلك الدرر: ٣٣٩

السلوك في معرفه دول الملوك: ١٨، ١٠٣

سليماننامه: ٣٧١، ٣٧٣

سنن النسائي: ٧٦

سير الملوك: ٤١

حرف الشين الشاطبيه: ٩٧، ٢٧٨

شجره الترك: ٢٧، ٢٠٧

شذرات الذهب: ١٨، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥٨، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ١٢٣، ١٣١، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٩،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٨

١٧٣، ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦

شرح الأدوار: ٩٩

شرح الأرجوزه: ٨٣

شرح الإرشاد: ١٠٨، ٣٣٦

شرح الأسئلة المقداديه: ٧٢

شرح الأوائل: ٨١

شرح

الإيضاح: ٨١

شرح الباب الحادى عشر: ٧٢

شرح البرهان: ٨١

شرح الجرجانيه: ١٣١

شرح الجواهر: ٣٠٤

شرح الحاوى: ٨١

شرح الخرقى: ١٣١

شرح الشاطبيه: ١٣١

شرح الشمس الأصبهاني: ٨١

شرح صحيح مسلم: ٨٠، ١٢٢

شرح الطوالع: ٨١، ٨٩

شرح العزيز: ٨١

شرح العقائد العضديه: ٨١، ٣١٨

شرح على شرح التجريد: ٣١٧، ٣٥٩

شرح مبادئ الأصول: ٧٢

شرح المفتاح: ٨١

شرح المنهاج: ٩٧

شرح نهج البلاغه: ٣٥٩

شرح نهج المسترشدين: ٧٢

شرح الموجز الحاوى: ١٠٨

شرح هياكل النور: ٣١٧

شرفنامه: ٦٥، ٢٣٢

الشمائل للترمذی: ١٢٤

شمامه العنبر: ٣٣٩

حرف الصاد صبح الأعشى: ٢٧، ٤٦

صحائف الأخبار: ٣٧٧

الصحاح: ٤٢

صحيح البخارى: ٨٠، ١٢٤، ١٦٩

الصفات الضمانيه فى أخبار قياصره العثمانيه: ٢٦٨

صفوه الصفا: ٣٤٠

حرف الضاد الضوء اللامع: ١٧، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١١٤، ١٢١-١٢٥، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨-١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٤، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١٩

حرف الطاء طبقات ابن رجب: ١٢٣

طب القاموس: ٤٢

حرف الظاء ظفر نامه: ٢٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٩

حرف العين عالم آرا: ٩

عالم آراى أمينى (تاريخ البانديريه): ١٠، ١١، ١٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٤

العبر للذهبي: ٦٩، ١٢٩

عثمانلى تاريخى: ٣٦٠

عثمانلى مؤلفلىرى: ۱۳، ۵۴، ۵۵

عجائب اللطائف: ۲۰

عجائب المقدور: ۸۳

عده الداعى: ۱۰۸

عده الناسك فى معرفه المناسك: ۱۳۱

عشائر العراق: ۲۶۳، ۳۷۷

عقد الجمان: ۸، ۱۸، ۶۳، ۹۵

عقود المقريزى: ۳۲، ۸۲، ۹۲، ۱۰۶

عمده البيان: ۴۵، ۸۳

عمده الطالب: ۷۶، ۷۷، ۳۵۴، ۳۶۲

عنوان المجد للحيدرى: ۱۲۵، ۳۳۹، ۳۷۶

العيلم الزاخر (تاريخ الجنابى): ۱۶، ۳۳، ۴۶، ۵۸، ۷۸، ۳۷۳

حرف الغين الغياثى: ۱۲، ۳۲، ۳۶، ۵۸، ۶۵، ۶۶، ۶۷

١٣٧، ١٣٥، ١٣٢، ١٢٠، ١١٩، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١٠، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٣، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٥، ٧٤، ٧٢، ٧١، ٦٨،
١٣٨، ١٤٠-١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨،
١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥-٢٤٧، ٢٤٦، ٢٥٦-٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١-٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨

حرف الفاء فارسانمه: ٣٧٦

فتح الرحمن في مسأله دور الضمان:

٢٧٩

فتح الملك العزيز بشرع الوجيز: ٣٠٥

الفتوحات المكيه: ٥٥

الفهرست: ١٦٣، ١٦٤

حرف القاف القاموس المحيط: ٤٢، ١٢١، ١٢٢، ١٦٥

قاموس الأعلام: ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٩

القرآن الكريم: ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٩٨، ٢٧٩، ٣٥١

قلائد الجواهر: ٣٥٠

القمر المنير: ١٣١

حرف الكاف الكامل: ٣٢

كشف الظنون: ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٥٧، ٧٧، ٨٠، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٠

كلشن خلفا: ٣٤، ٥٩، ١٠٧، ١٧٤، ١٧٨، ٢٢٥، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠،

٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٢، ٣٧١

كنز الأديب: ١٧٧

كنز العرفان في فقه القرآن: ٧٢

كنه الأخبار: ٣٠، ٣١، ٥٥، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٣، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٥٢

كنوز الذهب: ٣٤٢

الكواشف: ٨١

الكواكب الدراري: ٨٠

الكواكب السائره: ٢٩٩

حرف اللام لب التواريخ: ١٢، ١٣، ١٤، ٣٤، ٣٦، ٥٩، ٦٠، ٧٧، ٩٢، ١٠٦، ١٤٥، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٩

٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢

لغه جغتاي: ٢٦، ٥٩

لسان العرب: ٣٧٧

اللمعه فى الفقه: ٧٣

اللهجه العثمانيه: ٣٧٦

لوامع الإشراق: ٣١٧

حرف الميم ماضى النجف و حاضره: ٣٦٢

المتنوى: ٥٥

مجالس المؤمنين: ١٤٥، ١٥١، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٧، ٣٥٦

مجله المجمع العلمى: ٨٥

مجمع البحرين: ٨٠

مجمع الفصحاء: ٤٩

مجمعه نظم: ٥٠، ٢٨٨

مجموعه الأنوار: ١٤٥، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣

مجموعه تواريخ التركمان: ٨، ١٤، ٢٧، ٣١، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٢٠٩، ٢١٤

المجموعه الجامعه: ١٦٣

المحرر: ١٢٣

مختارات من النظم: ٢٩٧

مختصر تاريخ الحنابله: ١٢٣

مختصر الدول: ٩٢

مختصر الروض الأنف: ٨٠

مختصر شرح الكرمانى: ٨٣

مختصر الطوفى: ١٣١

مختصر المغنى: ١٣١

مختصر هشت بهشت: ٢٩٨، ٢٩٩

مرآه البلدان: ٢١١

مرشد: ٣٤٠

مسالك الأبصار: ٢٧

مسكوكات إسلاميه: ٦٧، ١٩٦، ٢٤٥، ٣٢٥

مسلك البرره: ١٣١

مشاهير إسلام: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧

مصنف فى الطب: ٨٠

مطالع السعود: ٣٣٩

مطلع السعدين: ٢٠

معارف المله: ١٥٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣١

معجم البلدان: ١٠٤، ١٦٤، ١٦٥

معجم المطبوعات: ٤٢

مفاخره القلم و الدينار: ٨١

المقتصر: ١٠٨

مقدمات التفسير: ٣٥٩

المقصود في تحفه المودود: ٨١

ملحق تاريخ العراق: ١٤٤

المماليك في مصر: ٢٩

مناقب الأئمه: ٣٤١

المناقب الصفويه: ٣٤٠

مناقب الواصلين: ٥٢، ٥٥

منتخب التواريخ: ١٣، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٧٧، ٩٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٣٢، ١٤٠، ٢٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ٢٤٧، ٢٥١،

٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٩٣ - ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥،

٣١٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١

منشآت فريدون: ٣٧٣

منهج السداد: ٧٣

المنهل الصافي: ١٧، ١٩، ٣٣، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٤١، ٦٧، ٧٨، ٨٠، ٨٥، ٨٩، ٩٣، ٩٧، ١٠٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٨٤، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٤٤

الموجز الحاوى: ١٠٨

مورد اللطافه: ٢٤٣

المهذب البارع: ١٠٨

مهماتنامه بخارى: ١٢

الموسيقى: ٩٩

حرف النون النجوم الزاهره: ٢٤٣

النحله: ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٢٨٠، ٣٠٦

نخبه التواريخ: ٢٠٩، ٢٦٥

نسيمى: ٥٤، ٣٤٢

نظام التواريخ (لليضاوى): ٢٦٨

نظم العقيان: ٢٥٨

النفحه العنبريه: ١٦٤، ١٦٥

حرف الهاء هتك الأستار: ٣١٨

هدايه: ٤٩، ٣٤٠

هشت بهشت: ١٦، ٢٩٨

حرف الواو الوافى بالوفيات: ١٨

وجيز الكلام: ١٧

وفيات الأعيان: ١٩

وقائع تاريخيه: ٣٠

وقائع تيمور: ٣٦٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٢

٥٥٧- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

حرف الألف الأختاجيه: ٥٩

ألوس، ألوسات: ٢١٥

أوسطا، أوسطه (أستاذ): ٦٥

أوغل، أوغلو، إيغلو (ابن، آل): ٩٠

أولكه (مملكه،

إياله): ١٣٣

حرف الباء بابا: ٢٢٩

باش (رأس، رئيس): ١٥

پروفيسور (أستاذ): ٣٢٩

بويرق: ٣٤٠

پير (شيخ): ١٠٠

حرف التاء شمال (مختار المحله، رأس جماعه):

١٠٠

تكفور (ملك، أمير): ٢١٠

تواجى (طواشى): ١٧٥

حرف الجيم جولى (نوع جيش): ١٨٩

حرف الحاء حجر القاتول: ١٦٧

حرف الدال دانا (عالم، عارف): ٢٤٥

دبوس، دبايس: ٦٧

درويش: ٣٣٦

دستور (إذن): ١٧١

حرف الراء رخت، رخوت: ١١٨

حرف الشين شب پره (خفاش): ١٨٥

شلتاقات (مصادرات): ٣٠٩

حرف القاف قانوننامه: ٢٥٩

قتالوغ: ١٩٦

قرا (أسود): ١٩٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٣

قرا أيلك: ٣٥

قراوله، قراغول: ٩٢

قزلباش: ٣٣٧

حرف الكاف كينك (لبد، چين): ١٩٢

كديش (أكديش): ١٩٤

كور (أعمى): ٢٤٣

كوكجه بلاق (النهر الأزرق أو العين الزرقاء): ١٠٦

حرف اللام لالا، لاله، لله (مربى): ٣٢٢

لوكه (قطن): ١٥٠

حرف الميم موسيقار: ٩٩

مهمندار، مهماندار: ٨

مير: (مخفف أمير)

ميرزا (أمير زاده، من بيت الإمارة و معانى أخرى): ١٢، ١٣

حرف النون نيرنجات: ١١١، ١٢٠

حرف الواو ورجيه (نوع سفينه): ٣٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٤

النقوش على باب الطلسم - دار الآثار العراقيه ٦٤

الباب الوسطانى (باب الظفريه) - عن دار الآثار ٩٦

بغداد فى عهد السلطان سليمان القانونى - عن مطراقى ١٢٧

ميل ضريح السهروردى - عن دار الآثار ١٥٩

الكتابه على باب ميل السهروردى - عن دار الآثار ١٩٠

باب الطلسم (باب الحلبيه) - عن دار الآثار ٢٠٥

السلطان محمد الفاتح ٢١٦

السلطان سليمان القانونى ٢٢٧

كسوه الصدر الأعظم عند العثمانيين ٢٥٠

واقعه جالديران ٢٦٦

الشاه إسماعيل ٢٨٣

الشاه طهماسب ٢٩١

السلطان سليم الياوز ٣٠٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٥

٥٠٩ - فهرس الموضوعات

المقدمه ٥

المراجع ٧

(١) الدوله البارانيه (قرا قوينلو) حوادث سنه ٨١٤ هـ - ١٤١١ م ولايه الأمير شاه محمد ٣٢

حوادث سنه ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م. ٣٥

حوادث سنه ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م ٣٧

حوادث سنه ۸۱۷هـ - ۱۴۱۴ م ۳۹

حوادث سنه ۸۱۸هـ - ۱۴۱۵ م ۴۴

حوادث سنه ۸۱۹هـ - ۱۴۱۶ م ۴۵

حوادث سنه ۸۲۰هـ - ۱۴۱۷ م ۴۶

حوادث سنه ۸۲۱هـ - ۱۴۱۸ م ۴۷

حوادث سنه ۸۲۲هـ - ۱۴۱۹ م ۵۷

حوادث سنه ۸۲۳هـ - ۱۴۲۰ م ۵۹

حوادث سنه ۸۲۴هـ - ۱۴۲۱ م ۶۵

حوادث الحله ۶۸

حوادث سنه ۸۲۵هـ - ۱۴۲۲ م ۷۱

حوادث سنه ۸۲۶هـ - ۱۴۲۳ م ۷۱

حوادث سنه ۸۲۷هـ - ۱۴۲۴ م ۷۴

حوادث سنه ۸۲۸هـ - ۱۴۲۵ م ۷۴

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۳۶

حوادث سنه ۸۳۰هـ - ۱۴۲۷ م ۷۷

حوادث سنه ۸۳۱هـ - ۱۴۲۷ م ۷۸

حوادث سنه ۸۳۲هـ - ۱۴۲۸ م ۷۸

حوادث سنه ۸۳۳هـ - ۱۴۲۹ م ۷۹

حوادث سنه ۸۳۴هـ - ۱۴۳۰ م ۸۲

حوادث سنه ۸۳۵هـ - ۱۴۳۱ م ۸۴

حوادث سنه ۸۳۶هـ - ۱۴۳۲ م ۸۷

حوادث سنه ۸۳۷هـ - ۱۴۳۳ م ۹۰

حوادث سنه ۸۳۸هـ - ۱۴۳۴ م ۹۵

حوادث سنه ۸۳۹هـ - ۱۴۳۵ م ۱۰۰

حوادث سنه ۸۴۰هـ - ۱۴۳۶ م ۱۰۲

حوادث سنه ۸۴۱هـ - ۱۴۳۷ م ۱۰۲

حوادث سنه

١٠٨ م ١٤٣٨ هـ - ١٨٤٢

حوادث سنه ١٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م ١١٠

حوادث سنه ١٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م ١٢٤

حوادث سنه ١٨٤٦ هـ - ١٤٤٢ م ١٣٠

حوادث سنه ١٨٤٧ هـ - ١٤٤٣ م ١٣١

حوادث سنه ١٨٤٨ هـ - ١٤٤٤ م ١٣٢

حوادث سنه ١٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م ١٣٣

حوادث سنه ١٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م ١٣٥

حکومه جهان شاه فی العراق ١٣٩

حوادث سنه ١٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م ١٤١

حوادث سنه ١٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م ١٤٢

حوادث سنه ١٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م ١٤٢

حوادث سنه ١٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م ١٤٢

حوادث سنه ١٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م ١٤٣

حوادث سنه ١٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م ١٤٣

حوادث سنه ١٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م ١٤٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٧

حوادث سنه ١٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م ١٤٧

حوادث سنه ١٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م ١٤٨

حوادث سنه ١٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م ١٤٩

حوادث سنه ٨٦١هـ - ١٤٥٧م ١٥١

حوادث سنه ٨٦٢هـ - ١٤٥٧م ١٥٨

حوادث سنه ٨٦٤هـ - ١٤٥٩م ١٦٠

حوادث سنه ٨٦٦هـ - ١٤٦١م ١٦١

حوادث سنه ٨٦٧هـ - ١٤٦٢م ١٦٧

حوادث سنه ٨٦٨هـ - ١٤٦٣م ١٦٩

حوادث سنه ٨٦٩هـ - ١٤٦٤م ١٧١

حوادث سنه ٨٧٠هـ - ١٤٦٦م ١٧٢

حوادث سنه ٨٧١هـ - ١٤٦٦م ١٧٧

حوادث سنه ٨٧٢هـ - ١٤٦٧م ١٧٨

حوادث سنه ٨٧٣هـ - ١٤٦٨م ١٨٧

(٢) الدوله البائندريه (آق قوينلو) السلطان حسن الطويل ٢٠٣

بقية حوادث سنه ٨٧٤هـ - ١٤٤٧م ٢٤٣

حوادث سنه ٨٧٥هـ - ١٤٧٠م ٢٤٤

حوادث سنه ٨٧٦هـ - ١٤٧١م ٢٤٦

حوادث سنه ٨٧٧هـ - ١٤٧٢م ٢٤٨

حوادث سنه ٨٧٨هـ - ١٤٧٣م ٢٥١

حوادث سنه ٨٧٩هـ - ١٤٧٤م ٢٥٤

حوادث سنه ٨٨٢هـ - ١٤٧٧م ٢٥٦

حوادث سنه ٨٨٣هـ - ١٤٧٨م ٢٦٢

حوادث سنه ۸۸۵هـ - ۱۴۸۰ م ۲۶۸

حوادث سنه ۸۸۶هـ - ۱۴۸۱ م ۲۷۰

حوادث سنه

٢٧١ م ١٤٨٢ - ٥٨٨٧

حوادث سنه ١٤٨٣ - ٥٨٨٨ م ٢٧٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٨

حوادث سنه ١٤٨٤ - ٥٨٨٩ م ٢٧٣

حوادث سنه ١٤٨٥ - ٥٨٩٠ م ٢٧٤

حوادث سنه ١٤٨٦ - ٥٨٩١ م ٢٧٥

حوادث سنه ١٤٨٧ - ٥٨٩٢ م ٢٧٥

حوادث سنه ١٤٨٨ - ٥٨٩٣ م ٢٧٥

حوادث سنه ١٤٨٩ - ٥٨٩٤ م ٢٧٩

حوادث سنه ١٤٩٠ - ٥٨٩٥ م ٢٧٩

حوادث سنه ١٤٩٠ - ٥٨٩٦ م ٢٨٠

حوادث سنه ١٤٩١ - ٥٨٩٧ م ٢٩٤

حوادث سنه ١٤٩٢ - ٥٨٩٨ م ٣٠١

حوادث سنه ١٤٩٤ - ٥٩٠٠ م ٣٠٥

حوادث سنه ١٤٩٥ - ٥٩٠٢ م ٣٠٥

حوادث سنه ١٤٩٧ - ٥٩٠٣ م ٣٠٦

حوادث سنه ١٤٩٨ - ٥٩٠٤ م ٣١١

حوادث سنه ١٤٩٩ - ٥٩٠٥ م ٣١٢

حوادث سنه ١٥٠٠ - ٥٩٠٦ م ٣١٣

حوادث سنه ١٥٠١ - ٥٩٠٧ م ٣١٣

حوادث سنه ٩٠٨هـ - ١٥٠٢ م ٣١٥

حوادث سنه ٩١٣هـ - ١٥٠٧ م ٣١٩

حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م ٣١٩

(٣) الدوله الصفويه حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م ٣٣٤

بيت الحيدريه في بغداد ٣٣٩

حوادث سنه ٩١٥هـ - ٩١٩هـ (١٥٠٩-١٥١٣ م) ٣٥٧

حوادث سنه ٩٢٠هـ - ١٥١٤ م ٣٥٩

حوادث سنه ٩٢١هـ - ١٥١٥ م ٣٦٣

حوادث سنه ٩٢٢هـ - ١٥١٦ م ٣٦٤

حوادث سنه ٩٢٣-٩٢٥ هـ ٣٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٩

حوادث سنه ٩٢٦هـ - ١٥٢٠ م ٣٦٤

حوادث سنه ٩٢٧هـ - ١٥٢١ م ٣٦٦

حوادث سنه ٩٣٠هـ - ١٥٢٣ م ٣٦٦

حكومه ذى الفقار ٣٦٨

القبائل التركيه و التركمانيه ٣٧٣

الحكومات و الإمارات المجاوره ٣٧٩

خاتمه الكتاب ٣٨٣

١- فهرس الأعلام ٣٨٧

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٤٠٧

٣- فهرس المدن و الأماكن ٤١٢

٤- فهرس الكتب ٤٢٤

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤٣٢

٦- فهرس الصور ٤٣٤

٧- فهرس الموضوعات ٤٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

